الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٣

١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد السادس عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣





مجلد رقم ١٦ الارهاب (١٩٩٢) المجلد السادس عشر

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تعقيبا على ما دار فى جلسة مجلس الشورى			
	الشعب	٢٧٥٩	٩٣-٠٤-٠٢
مشهور يكذب الصحف الحكومية			
	الشعب	٢٧٦٠	٩٣-٠٤-٠٢
مسؤولية الجميع			
حازم صاغية	الحياة	٢٧٦٢	٩٣-٠٤-٠٢
استدعاء حزب العمل والاخوان			
احمد السيوفى	الشعب	٢٧٦٣	٩٣-٠٤-٠٢
الجهاز الخاص للاخوان وقصص الارهاب فى الاربعينات .. ما أشبه الليلة بالبارحة ؟			
عادل حسين	الشعب	٢٧٦٥	٩٣-٠٤-٠٢
الأغلبية الصامته			
محمد شعلان	الشعب	٢٧٧٦	٩٣-٠٤-٠٢
سرقة ٤ كراتين ديناميت من محجر مغلق وتورط بعض المسئولين فى عملية البيع			
محمد عبد العليم	الوفد	٢٧٧٧	٩٣-٠٤-٠٢
تسلل جماعة ارهابية إلى الاراضى المصرية			
عبدة حسانين	الوفد	٢٧٧٨	٩٣-٠٤-٠٢
٩٨ اعتداء ارهابا .. واكثر من ٥ الاف قطعة سلاح .. ومتفجرات فى تقرير مجلس الشورى			
نبيل رشوان	المصور	٢٧٧٩	٩٣-٠٤-٠٢
ماذا تريدون من الشعب			
	الشعب	٢٧٨٠	٩٣-٠٤-٠٢
موقف قومى			
محمود عطاالله	الشرق الاوسط	٢٧٨١	٩٣-٠٤-٠٢
افتتاح شعبى لقهوة "وادى النيل"			
	الاهرام	٢٧٨٢	٩٣-٠٤-٠٢



مجلد رقم ١٦ الارهاب (١٩٩٣) المجلد السادس عشر

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العبوة محلية من مادة شديدة الانفجار	الهام شرشر	الاهرام	٣٧٨٥	٩٣-٠٤-٠٣
التقرير النهائى فى حادث انفجار العتبة .. الاثنين	جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٣٧٨٦	٩٣-٠٤-٠٣
النيابة تطالب باعدام المتهمين فى حادث القاء العبوة الناسفة بقطار الصعيد	سمير السروجى	الاهرام	٣٧٨٨	٩٣-٠٤-٠٣
المتطرفون يعتدون على بنات المنصورة !	وليد يوسف	روزاليوسف	٣٧٨٩	٩٣-٠٤-٠٥
الاعلام الدينى .. ومسئولياته فى مواجهة التطرف	سامى ابوالعز	الوفد	٣٧٩٠	٩٣-٠٤-٠٣
الاسلام برئ من الارهاب والمواطنون جميعا مطالبون بمواجهته	محمد الدسوقى	الاهرام	٣٧٩٣	٩٣-٠٤-٠٣
مؤتمر بأسيوط يناشد المواطنين التصدى للارهاب	موسى بولس	الاهرام	٣٧٩٤	٩٣-٠٤-٠٣
الدفاع فى قضية اغتيال رفعت المحجوب يتهم الموساد الاسرائيلى بتفجير مقهى وادى النيل	مصطفى الطرابيشى	الاهرام	٣٧٩٥	٩٣-٠٤-٠٣
الكشف عن متهم عراقى فى انفجار نيويورك		الاهرام	٣٧٩٦	٩٣-٠٤-٠٣
كيف نتصرف فى مواجهة قنابل الارهاب ؟	سيد زكى	المصور	٣٧٩٧	٩٣-٠٤-٠٣
"الوطن العربى‌ط تكشف سر "ابو امامه" زعيم المصريين الأفغان	وليد ابو ظهر	الوطن العربى	٣٨٠٠	٩٣-٠٤-٠٣
باكستان تطالب الدول العربية بسحب المجاهدين العرب	رافت يحيى	الشعب	٣٨٠٥	٩٣-٠٤-٠٣
حقائق خطيرة عن التخطيط والتمويل الخارجى لضرب اقتصاد وأمن واستقرارا الشعب المصرى		الاهرام	٣٨٠٧	٩٣-٠٤-٠٣
الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب التحديات .. والمخاطر	محمد نور فرحات	المصور	٣٨١١	٩٣-٠٤-٠٣
مبارك الحياة : السلام سيتم والارهاب سينتهى ونستطيع الرد على السودان وايران		الحياة	٣٨١٥	٩٣-٠٤-٠٣
نحن أفضل اسلاما ممن يعتقدون فى أيران أن بامكانهم تهديد استقرارنا	محمد الحناوى	الاهرام	٣٨٢٠	٩٣-٠٤-٠٣



العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بسرعة !			
احمد فؤاد	الوفد	٢٨٢٢	٩٣-٠٤-٠٢
الاعلام الأمريكى والشيخ عمر عبد الرحمن			
سعد الدين ابراهيم	المصور	٢٨٢٢	٩٣-٠٤-٠٢
كريستوفر يجتمع بالعرب الامريكيين ويبحث معهم قضايا المنطقة			
	الاهرام	٢٨٢٨	٩٣-٠٤-٠٢
ماذا يجرى فى نيويورك ؟!			
عبدالوهاب البشير	المسلمون	٢٨٢٩	٩٣-٠٤-٠٢
عرب امريكا : ما أبعد الليلة عن البارحة			
جيمس زغبى	الشرق الاوسط	٢٨٢٤	٩٣-٠٤-٠٢
اتصالات أمريكية سرية مع الجماعات الاسلامية			
	الوفد	٢٨٢٧	٩٣-٠٤-٠٢
قرارا امريكى باعتقال عراقى بتهمة التورط فى حادث نيويورك			
	الوفد	٢٨٢٨	٩٣-٠٤-٠٢
التحقيق فى انفجار نيويورك يسير فى اتجاره خيط عراقى			
	الحياة	٢٨٢٩	٩٣-٠٤-٠٢
مؤامرة انفجار نيويورك			
محمود بكرى	الشعب	٢٨٤١	٩٣-٠٤-٠٣
التحقيق فى انفجار نيويورك يحصر الشبهات فى جماعة متشددة			
خليل مطر	الشرق الاوسط	٢٨٤٥	٩٣-٠٤-٠٣
"القبض" على كومبيوتر عطل تنفيذ ٦ عمليات ارهابية !			
اسامة عجاج	الحوادث	٢٨٤٦	٩٣-٠٤-٠٣
خواطر حول ما يجرى ..			
	الاهرام	٢٨٤٩	٩٣-٠٤-٠٣
الاعلام فى مواجهة الإرهاب			
ابو بكر عمر	اخبار اليوم	٢٨٥٣	٩٣-٠٤-٠٣
الارهاب .. بين التهوين والتهويل !			
عبد الكريم سليم	الجمهورية	٢٨٥٦	٩٣-٠٤-٠٣
وماذا بعد بيان القوى الوطنية لمجابهة المتطرفين ؟			
زكريا نيل	الاهرام	٢٨٦٣	٩٣-٠٤-٠٣
إجراءات أمنية مشددة حول المساجد لمواجهة المتطرفين			
لبيبة ابوشريف	الوفد	٢٨٦٦	٩٣-٠٤-٠٣



العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مسابقة قومية للشباب حول مواجهة التطرف والارهاب			
	الاهرام	٢٨٦٧	٩٣-٠٤-٠٣
صموئيل حبيب : الخلاص الحقيقى للأقلية يكمن داخل مجتمعها			
عمرو عبدالسميع	الحياة	٢٨٦٨	٩٣-٠٤-٠٣
عيون وآذان			
جهاد الخازن	الحياة	٢٨٧١	٩٣-٠٤-٠٣
فتش عن اسرائيل			
محمد عامر	الحقيقة	٢٨٧٢	٩٣-٠٤-٠٣
لقطات برلمانية			
عبد الفتاح الديب	اخبار اليوم	٢٨٧٧	٩٣-٠٤-٠٣
السفارة الأمريكية تنفى الاتصال ب "الجماعة الاسلامية" فى مصر			
	الشرق الاوسط	٢٨٧٨	٩٣-٠٤-٣٠
يا سيادة الرئيس .. غير ولا تنتظر !!			
حسن حافظ	الوفد	٢٨٧٩	٩٣-٠٤-٠٣
من قلب الخطر يخرج المصريون أكثر قوة			
سكينة فؤاد	الاذاعة والتليفزيون	٢٨٨١	٩٣-٠٤-٠٣
المتهون يتمسكون بمحاميهم المنسحبين والمحكمة لا تمانع فى عودتهم مرة أخرى			
سليمان عبد العظيم	المصور	٢٨٨٤	٩٣-٠٤-٠٣
صحيفة نيويورك تايمز نصر على تشويه الحقائق عن مصر			
	الاهرام	٢٨٨٦	٩٣-٠٤-٠٣
نبذل كل ما نستطيع من اجل مصر			
احمد هريدى	الحقيقة	٢٨٨٧	٩٣-٠٤-٠٣
لماذا لم يتم وقف مفعول العبوة قبل الانفجار ؟!!			
حلمى النمنم	المصور	٢٨٨٩	٩٣-٠٤-٠٢
مصر : اعتقال ١٢ متطرفا حاولوا التسلل إلى ليبيا عبر السلوم			
	الحياة	٢٨٩٢	٩٣-٠٤-٠٣
باكستان تهدد بطردد المرتزقة العرب من ارضيها			
	الاهرام	٢٨٩٣	٩٣-٠٤-٠٣
باكستان تنفى اتهامات بمساندة الارهاب			
نسمة عبد العظيم	العالم اليوم	٢٨٩٤	٩٣-٠٤-٠٣
باكستان تحمل أميركا والعرب مسؤولية الافغان العرب			
جمال اسماعيل	الحياة	٢٨٩٥	٩٣-٠٤-٠٣



العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خطة ايرانية لضرب الاستقرار فى مصر			
	الاهرام المسائى	٢٨٩٧	٩٣-٠٤-٠٣
"مبارك" يتهم طهران والسودان بإشغال العنف فى مصر			
	الوفد	٢٨٩٩	٩٣-٠٥-٠٣
ايران تتعهد بحماية الشيخ عمر عبد الرحمن			
	الوفد	٢٩٠٠	٩٣-٠٤-٠٣
لصراع المصرى - الايرانى وعمليات المتطرفين			
سيريل تاونزيند	الحياة	٢٩٠١	٩٣-٠٤-٠٣
هناك جهات لا يسعدها أن تحمى مصر ظهر أشقائها العرب والخليجيين			
	الاهرام	٢٩٠٢	٩٣-٠٤-٠٣
الإرهابيون فقدوا الأمل فى تحقيق أى هدف			
	الاهرام	٢٩٠٤	٩٣-٠٤-٠٣
مبالغة غربية فى المسألة المصرية !			
احمد عباس صالح	الشرق الاوسط	٢٩٠٥	٩٣-٠٤-٠٣
اعتقال "يوسف" فور وصوله والافراج عنه بسبب الزحام فى السجون !!			
	الوفد	٢٩٠٧	٩٣-٠٤-٠٣
الموقف الصعب			
رمزى زقلمة	الوفد	٢٩٠٨	٩٣-٠٤-٠٣
الحوار مع الشبابا .. العنصر الغائب فى قضية الارهاب			
احمد كمال ابو المجد	الاهرام	٢٩٠٩	٩٣-٠٤-٠٤
مصر بخير			
	الجمهورية	٢٩١٣	٩٣-٠٤-٠٤
صوت الإسلام.. أم صوت الشيطان !!			
على الدالى	الجمهورية	٢٩١٤	٩٣-٠٤-٠٤
هكذا تكون المواجهة			
عربى اصيل	المساء	٢٩١٧	٩٣-٠٤-٠٤
لا وقت للدموع			
عونى عز الدين	اكتوبر	٢٩١٨	٩٣-٠٤-٠٤
الشرطة .. بين المعاملة .. والتعامل !!			
محمد فوده	حريتى	٢٩٢٠	٩٣-٠٤-٠٤
تندهش ولا تندهش !!			
محمد جلال	اكتوبر	٢٩٢٢	٩٣-٠٤-٠٤



العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المبالغة .. !			
محمد الشماع	السياسة	٣٩٢٥	٩٣-٠٤-٠٤
واشنطن : الارهاب فى مصر "جدى ولكن لا خطر على حكومة مبارك			
رفيق خليل المعلوف	الحياة	٣٩٢٦	٩٣-٠٤-٠٤
الاسلاميون والنصارى الكل فى واحد			
سناء صليحة	الاهرام	٣٩٢١	٩٣-٠٤-٠٤
ادوارد الخراط : دور الكنيسة وطنى لا .. سياسيى			
عمرو عبدالسميع	الحياة	٣٩٢٣	٩٣-٠٤-٠٤
فنكن طائفة ثالثة نصلح ذات البين فأن لم ينصلح واحد فنلكن جميعا يدا عليه			
محمد احمد اسماعيل	السياسى	٣٩٢٥	٩٣-٠٤-٠٤
الجبهة الوطنية تتسع لكل الرافضيين للارهاب			
سلامة ابو زيد	الاهرام	٣٩٢٧	٩٣-٠٤-٠٤
قضية غابة من الفوضى !			
	وطنى	٣٩٢٩	٩٣-٠٤-٠٤
كلمتى التخريب !			
محمد الشطبى	الحياة المصرية	٣٩٤٠	٩٣-٠٤-٠٤
مواجهة العناصر المتطرفة بالمدارس			
نبيلة الشرنوبى	السياسى	٣٩٤١	٩٣-٠٤-٠٤
ضبط ارهابى جديد فى حادثى العتبة والتحرير			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٣٩٤٣	٩٣-٠٤-٠٤
بيان للجماعات الارهابية يطالب الأجانب والمستمرين بمغادرة مصر !!			
	السياسى	٣٩٤٣	٩٣-٠٤-٠٤
إنهم يغسلون ايديهم			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٣٩٤٤	٩٣-٠٤-٠٤
السطور الأخيرة			
محمد عبد الوهاب	السياسى	٣٩٤٥	٩٣-٠٤-٠٤
مجلس الشورى : مواجهة الارهاب مسئولية الجميع			
احمد عبد الحكيم	السياسى	٣٩٤٦	٩٣-٠٤-٠٤
مكاتبنا الخارجية والمهمة المفقودة			
	الوفد	٣٩٤٨	٩٣-٠٤-٠٤
الاخوان المسلمون : العنف والارهاب خروج عن الشرعية .. والفهم الاسلامى الصحيح			
	السياسى	٣٩٤٩	٩٣-٠٤-٠٤



العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رابطة .. أو هيئة .. المهم أين العلماء ؟!			
احمد البلك	اكتوبر	٣٩٥٠	٩٢-٠٤-٠٤
المسلمون مطالبون بالاقتداء بعلمائنا السابقين فى تحصيل علوم العصر			
صابر عبدالوهاب	الاهرام	٣٩٥٢	٩٢-٠٤-٠٤
الأصوليون : ظاهرة مصرية ام عالمية ؟			
عبد العظيم رمضان	اكتوبر	٣٩٥٤	٩٢-٠٤-٠٤
محاكمة عمر عبد الرحمن غيابيا بعد غد أمام محكمة أمن الدولة العليا بالفيوم			
احمد الشيخ	السياسة	٣٩٦٠	٩٢-٠٤-٠٤
الفيوم: اجراءات أمنية ابتعدادا لمحكمة عبد الرحمن			
	الحياة	٣٩٦١	٩٢-٠٤-٠٤
حدوتة بجماليون !			
محمود مراد	الاهرام المسائى	٣٩٦٣	٩٢-٠٤-٠٤
مفاجأة فى قضية مقتل ضابط أمن الدولة بالفيوم			
	الوفد	٣٩٦٤	٩٢-٠٤-٠٤
أنا "قاتل" شهيد المترو !			
	نصف الدنيا	٣٩٦٥	٩٢-٠٤-٠٤
كيف نتعامل مع قنابل الإرهاب ؟			
مهنى أنور	اكتوبر	٣٩٦٨	٩٢-٠٤-٠٤
الإيرانيون طلبوا إعادة العلاقات معنا ثم اختلفوا فى طهران			
	الاهرام	٣٩٧٤	٩٢-٠٤-٠٤
المخابرات الأمريكية تؤكد تورط ايران فى مخطات الارهاب بمصر والجزائر			
	الاخبار	٣٩٧٦	٩٢-٠٤-٠٤
ايران وراء الارهاب			
	الجمهورية	٣٩٧٧	٩٢-٠٤-٠٤
تقارير سرية أمام الإدارة الأمريكية تؤكد ضلوع ايران فى مخططات الارهاب بمصر والجزائر			
	الاهرام	٣٩٧٨	٩٢-٠٤-٠٤
إيران قررت فى فبراير الماضى أسقاط الحكومة المصرية			
	الوفد	٣٩٧٩	٩٢-٠٤-٠٤
الإرهاب ولماذا ايران ؟			
سناء السعيد	الوفد	٣٩٨٠	٩٢-٠٤-٠٤
"مبارك" يتوقع فشل الأحزاب الدينية بالأردن			
	الوفد	٣٩٨١	٩٢-٠٤-٠٤



مجلد رقم ١٦ الارهاب (١٩٩٣) المجلد السادس عشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تفاصيل جديدة عن واقعة أبو حليمة			
	الشرق الاوسط	٣٩٨٣	٠٤-٠٤-٩٣
الاعلام والارهاب والسلام وثورة المعلومات			
كامل زهيرى	الجمهورية	٣٩٨٤	٠٤-٠٤-٩٣
سياسية الاعلام فشلت فى مواجهة الارهاب			
لمعى المطيعى	الوفد	٣٩٩٥	٠٤-٠٤-٩٣
ليس دفاعا عن عبد الحليم موسى !			
ايمن نور	الوفد	٣٩٩٨	٠٤-٠٤-٩٣
ارهاب الحكومة			
محمد عبدالواحد	الوفد	٣٩٩٩	٠٤-٠٤-٩٣
الجريمة المستحيلة عربيا واسلاميا			
محمد عصفور	الوفد	٤٠٠٠	٠٤-٠٤-٩٣





بيان من الإخوان المسلمين

تعقيباً على ما دار فى جلسة مجلس الشورى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

ينتهز البعض كل فرصة لمحاولة النيل من الإخوان المسلمين بترديد ادعاءات بات معلوما للكافة انها باطلة من اساسها، وينقصها واقع ثابت لا مجال لانكاره أو التشكك في صحته.

فعلي مدي أكثر من عشرين سنة مضت، قامت مختلف اجهزة الدولة بالتحقيق والتحرى بشتي الوسائل، ومختلف الأساليب، فلم تنته إلا لتاكيد عدم وجود اية صلة قريبة أو بعيدة للإخوان المسلمين باى عمل من اعمال العنف، أو اى حادث من حوادث العدوان على الغير او باى سلوك من شانه تعكير أمن الأفراد او المجتمع باية صورة من الصور.

وما من مناسبة اقتضت الإفصاح عن موقف الإخوان إلا وسارعنا بوضع النقاط فوق الحروف، وتحديد موقفنا تحديدا واضحا صريحا لا لبس فيه ولا غموض.

وبالنسبة لحوادث العنف -على وجه الخصوص- فقد اكدنا مرارا وتكرارا استنكارنا لها بكل شدة بتقرير عدم مشروعيتها دينا وخلقا وانسانية.

كما اننا رفضنا كل المزاعم التى قيلت بشأن الأجانب عامة والسائحين منهم خاصة، واعلنا عقيدتنا الفقهية: أن الأجنبي -سائحا كان أم غير سائح- هو مستأمن لا يجوز لفرد أو جماعة المساس بحرمة نفسه وماله واطمئنانه.

ومنذ سنوات عدة طالبنا بمثل ما طالب به الاستاذ صلاح الدين حافظ



محمد حامد أبو النصر

بمقاله المنشور بجريدة الاهرام ١٩٩٣/٣/٣١م، وما سبق ان طالب به الاساتذة نجيب محفوظ، وسلامة احمد سلامة، وانيس منصور، وغيرهم من المفكرين والمثقفين وقادة الراى من ضرورة توسيع دائرة الحرية والديمقراطية حتي تبرز إلي الوجود جماعات وأحزاب من صميم الارادة الشعبية، تعبر تعبيرا صادقا عن مختلف التيارات الفكرية السائدة بين شعبنا وفي وطننا.

كما طالبنا بضمانات تكفل سلامة العملية الانتخابية وان تكون حرة ونزيهة معبرة تعبيرا صادقا عن إرادة الامة يتمخض عنها مجلس نيابي يعبر تعبيرا صحيحا وحقيقيا عن الارادة الشعبية، ومصالح مختلف طوائف أبناء هذا الوطن، ويكون له من الاختصاصات ما يجعله قادرا على اداء مهمته وفرض الارادة الشعبية، ومحاربة الفساد، ومحاسبة المسئولين عنه، وبالتالى القدرة على إحداث التغيير السلمى والتطوير السياسى والاقتصادى والاجتماعى في نطاق مصلحة الأمة، والارتقاء بها، وتقوية كافة امكاناتها، وتاكيد استقلالها ومكانتها.

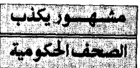
مرة أخرى نؤكد ما سبق ان أعلناه (راجع بيان المرشد العام المعلن والموزع على جميع الصحف ووكالات الأنباء بتاريخ ٢٠ من جمادى الاخرة ١٤١٣هـ الموافق ١٥ من ديسمبر ١٩٩٢م) ونص ما جاء فيه: «ان العنف والارهاب خروج عن الشرعية، وعن الفهم الإسلامى الصحيح، ولا يؤديان إلا إلي اشتداد التوتر والعصف باستقرار الامة وامنها، ولدخولها في دوامات من الاضطرابات والبلبلة لا تكسب من ورائها شيئا، بل تعوق حركة تطورها إلي الافضل كما تعوق مسيرة الدعوة الإسلامية.

كما ننتهز هذه الفرصة للتاكيد على ما سبق ان أعلناه من ان إلقاء القنابل والمتفجرات، والعدوان على ضباط وجنود الشرطة ورجال الأمن والأشخاص العامة وما يتصل بذلك من إصابة جمهور قد يتصادف وجوده، كل ذلك هو من ذلك إجرام في إجرام، وبغي وعدوان من أشد وأفظع أنواع العدوان وهذه الأمور لا تقرها شريعتنا الغراء، كما لا تقبلها اية اخلاق.

نسال الله ان يقى بلادنا شر ما نزل بها وان يهديها قادة وشعبا لما يحقق امنها واستقرارها ويؤكد وحدتها ويهديها إلي سبيل الخير والله يقول الحق وهو يهدى السبيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الاخوان المسلمون





مشهور يكذب الصحف الحكومية

نفى الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين ان تكون زيارته لافغانستان تمت فى الخفاء أو أنها استهدفت تغليب طرف احد المجاهدين الافغان على الآخر حسب ما زعمته الصحف الحكومية.

وأكد أن زيارته لأى قطر من الاقطار تتم فى العلن وأن جهود الوساطة التى يبذلها الإخوان بين فصائل المجاهدين الأفغان معلنة منذ البداية ولكن الصحف الحكومية تجاهلتها.

وقال إن علاقاته بزعماء المجاهدين الافغان ليست وليدة اليوم وإنما هى قديمة وترجع لعشرات السنين خصوصا وأن بعضا من المجاهدين اقام فى مصر ودرس فى الأزهر الشريف.

وأكد نائب المرشد العام أن وساطة الإخوان المسلمين لم تستهدف – كما زعمت صحف الحكومة – تغليب طرف على طرف وإنما ابتغت حقن دماء المسلمين ورأب الصدع واستقرار الأوضاع فى قطر شقيق.

وأضاف: إن وفد الوساطة جلس

البقية ص٩



واضاف: إن وفد الوساطة جلس مع قادة المجاهدين جميعا إعمالا لحق النصيحة وواجب الأخوة وناشدهم الوحدة والإعتصام بحبل الله وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بينهم فى باكستان والسعودية.

كانت صحف يوم الثلاثاء الماضى «الأهرام – الاخبار – الجمهورية» قد نشرت خبرا ادعت فيه أن مشهور قام بزيارة سرية لأفغانستان والتقى بالزعيم الأفغانى حكمتيار، وأن الهدف كان تقوية جناح حكمتيار الذى وصفته الصحف بأنه متطرف!



مسؤولية الجميع

■ كلام الناطق باسم «الاخوان المسلمين» المصريين مأمون الهضيبي، مهم وخطير. فالاخوان، بما هم العمق التراثي والمدى المؤسسي، للعمل السياسي الاسلامي، مطالبون دائماً بموقف. فكيف وأن النمو الأصولي المسلح يكاد يغرق البلاد والعباد بالدم، ويصدر عنفه الى الخارج أيضاً.

والراهن ان الموقف المطلوب من الاخوان ابعد مما قاله الهضيبي، وإن كان ما قاله يصلح مقدمة وتمهيداً. فالاخوان، الذين يخوضون الانتخابات النيابية العامة ولو في ظل الأحزاب الأخرى، مسؤولون عن موقف واضح وصريح إن لم يكن حيال الحكم والقانون والنظام من حيث المبدأ، فحيال تماسك المجتمع وعمل المؤسسات ووضع الاقتصاد الوطني الذي تهدده الضربات الموجهة الى السياحة.

وفي تراث الاخوان، أكان في عهد مؤسسهم حسن البنا أم في عهد مؤسسهم الثاني حسن الهضيبي، صفحات كثيرة صالحة لان تشكل المصدر النظري لهذه الوجهة (تماماً كما ان هناك صفحات كثيرة تصلح لان تقدم للعنف وتبرره).

بيد ان الكلام على الاخوان يبقى جزءاً من الحقيقة، فهناك ايضاً المجتمع العريض وهناك السلطة. فحين نطالب الاخوان بهذا أو ذاك من الأمور، لا بد من أن نتذكر ان الاخوان غير مصرح لهم بحق العمل السياسي الشرعي، وهذه لا تزال فجوة خطيرة في جدار الديموقراطية المصرية. والحق ان هذه الديموقراطية، إن لم يكن إلا بقصد الحد من تنامي موجة الارهاب الأصولي، مطالبة بضبط بعض نزعاتها الايطالية التي لم تعد سراً على أحد، كما هي مطالبة بضبط البقايا الناصرية فيها، أتمثل ذلك في بعض حالات تمادي القمع، أو في بعض حالات التجاهل والتعتيم اللذين يمارسهما الاعلام الرسمي وصحفه القومية.

فالخطر الأصولي ينبغي أن يناقشه المجتمع كله في رابعة النهار. ولا نأتي بجديد إذ نقول ان النقاش والاعلام، فضلاً عن اعتماد الفرز السياسي ما بين «اخوان» و«جماعات»، إن لم تفعل شيئاً فإن في وسعها تنفيس بعض الاحتقان المخيف.

غير انه يصعب الكلام عن النقاش ما لم يكن هناك ما يناقش، اي ما لم يبادر المجتمع والدولة معاً بتحريم خيالهما السياسي، وتطوير «الخطاب» الذي يواجه «الخطاب» الاصولي المتطرف. وهنا يعود المرء، للمرة الألف، الى بعض العناوين - المحاور التي يطاول بعضها النظرية السياسية الحديثة بدلاً مما وراءها وقبلها، ويطاول بعضها الآخر مسائل التكاثر السكاني، فضلاً عن التمهيد لأفكار مدنية معاصرة في ما يتصل بالمرأة وحقوقها وغير ذلك، واطّراح بقايا الكلام النضالي المترسب عن «الاتحاد الاشتراكي».

إن مصر اليوم، حارسة السويس وممهدة السلام العربي - الاسرائيلي، أثمن من اي وقت سابق، أكان ذلك في الحساب الاقليمي او الدولي. وبلد كهذا يجب أن يشعر الجميع بهول وقوعه في قبضة صبية الموت والقتل والتحريم. فليُعمل الجميع خيالهم ولا يترك الانقاذ لـ «المجتمع الدولي» وحده.

حازم صاغيّة





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

استدعاء حزب العمل والاخوان

بقلم: أحمد السيوفي

قرأت الحوار أو المقال الذى نشر للواء حسن أبو باشا فى إحدى المجلات الاسبوعية.. والمقال فى مجمله فى منتهى الأهمية من منظورين: الأول أن الرؤية المطروحة فيه رؤية عميقة وهامة فى نفس الوقت، والثانى أن صاحب هذه الرؤية عمل فى الأمن السياسى ثلاثين عاما أو يزيد، ثم اختتمها وزيراً للداخلية، فهى اذن رؤية خبير.

ونحن لا نختلف مع الوزير فى تحليله لطبيعة مقدمات الأزمة ونتائجها، بل إننا نتفق معه فعلاً فى ان الارهاب والتطرف ليسا مستوردين وإنما الذى صنعهما المناخ العام المليء بالفساد والتناقض والفقر والبطالة والمناخ الإعلامى.. كما نتفق معه فى أن الحل لن يكون عن طريق رجال الشرطة، فليس هذا هو دور الشرطة.. ونتفق معه ايضا فى دقه لأجراس الخطر بشدة، حيث إن تحت الرماد نار وتحتاج فقط إلى شرارة لتندلع وتحرق وتدمر، فما حدث فى قليوب كان اشارة لمن يعقل.. نحن نتفق مع اللواء أبو باشا فى كل هذا، وأحسب أن هذه المعانى سبق أن أكد عليها وكررها رجل اخر خبير فى الأمن السياسى وهو اللواء فؤاد علام الذى كان مسئولاً عن جهاز أمن الدولة لعدة سنوات وفى المباحث العامة.. فى حوار هام أدارته جريدة «الجمهورية» من شهرين تقريباً.. ولكن الحكومة العاجزة وحزبها المشلول لا يقراون هذا ولايفهمونه، فهم إما مشغولون بالاتفاق مع إسرائيل أو مع صندوق النقد الدولى أو فى بيع القطاع العام للصهاينة أو بالضرب فى المليان، فلا وقت عندهم لقراءة هذا أو لفهمه.. وقد تركوا القضية برمتها لشيخ العرب والعجم لكى يغلق ملفها وحده.. فما كان من الرجل إلا أن استخدم حماقة العرب والعجم وصفى فى مدة حكمه أكثر من مائتى شاب واشعل البلد كلها، وكان له السبق فى ادخال سلاح الآر. بى. جى لضرب المواطنين المصريين..

أما خلافنا مع اللواء حسن أبو باشا فإنه حول مطالبته باستدعاء حزب العمل أو الاخوان المسلمين للقيام بدورهم فى مواجهة الارهاب، وأنا اسأل اللواء أبو باشا الا تعرف أن الحكومة الذكية جداً لا تجد امامها سوى إنهاك التيار الإسلامى المعتدل الذى يمثله الأخوان وحزب العمل، بحيث أنهما يلهثان دوما لمنع مؤامرات الحكومة التى لا تنقطع عنهما.. ألا تعرف يا سيدى أن الحكومة طلبت رؤساء احزاب المعارضة -ومنهم الاستاذ إبراهيم شكرى لعرض رؤاهم أمام مجلس الشعب حول الارهاب، وعرضوا جميعا رؤى شبه متكاملة، فهل اخذت الحكومة بهذه الرؤى؟ كل الذى فعلته انها ألقت بكل هذا فى سلة المهملات وبعدها بأسبوعين اعدت المؤامرة لضرب حزب العمل واغلاق جريدة «الشعب»، فكم من الوقت والجهد والمؤتمرات وتسويد الصفحات أنفقه حزب العمل وجريدته لمواجهة هذه المؤامرة، فهل يا ترى يكون لديه وقت بعد ذلك لمناقشة قضية الارهاب أو اية قضية أخرى؟!.. الا تعرف يا سيدى أن المؤتمرات السياسية لا تكون إلا بين أربعة جدران وبموافقة الأمن.

جراح الاخوان

والأمر نفسه يقال عن الاخوان، فمواقفهم من القضية معروفة ومعلنة، ولكن كيف يمكن للاخوان المسلمين أن يواجهوا الارهاب بالعزم المطلوب وكل يوم تسيل جراحهم فى كل مكان، كم تنظيما ملفقا أعد للاخوان علي مستوى الجمهورية؟ الا تعلم ان كل المؤسسات التى يشتم أن لها صلة بالاخوان أو أن بعض المتصلين بالاخوان يعملون بها احيكت ضدها المؤامرات، فهل كانت شركات الشريف تشجع على الارهاب أو تهدم الاقتصاد الوطنى؟ أم أنها



كانت مؤسسة ناجحة لخدمة مصر؟ وهل يراد هدمها من منظور أمنى أم من منظور اقتصادى؟! وهل ضرب سلسبيل وإغلاق دار الوفاء واعتقال صاحب سفير إلا كلهـا محاولات أمنية غبية لانهاك كل من يشتم أن له صلة بالاخوان من تلك المؤسسات؟!

إن كل المجلات التى كان للاخوان صلة بها أغلقت كلها، فقد أغلقت الدعوة والاعتصام ولواء الإسلام، فأين يمارس الاخوان تأثيرهم الاعلامى الذى تتحدث عنه؟! قد تقول لى عبر المساجد، ولكنى أقول لك إن وزارة الاوقاف قامت بالواجب وأجرت أكبر عملية تأميم للمساجد، وظهر نظام الخطبة الموحدة المركزية التى تخرج من الوزارة.. ولأن الاخوان لهم دور في نوادى تدريس الجامعات وفى النقابات المهنية، فقد جرت المؤامرات ضد هذه المؤسسات.

يا سيدى إن القضية باختصار إن هذه الحكومة العاجزة الفاشلة تريد استدعاء حزب العمل والاخوان والتيار الإسلامى المعتدل لكى يواجه لها التطرف لكى تستقر هي فى الحكم، ثم بعد ذلك تكون مهمة هذا التيار المعتدل أن يدفن نفسه، وكما يحدث للإسلام نفسه تحتاجه الحكومة لحل مشاكل صنعتها هى، أو تبرير جرائم ارتكبتها هى، ثم بعد ذلك يحبس الإسلام داخل المساجد ويغلق عليه بالضبة والمفتاح.. فيتم استدعاؤه لإباحة كامب ديفيد ولضرب الارهاب ثم يدفن بعد ذلك، وهذا بالضبط ما يراد من التيار الإسلامى.

إن التيار الاسلامى يا سيدى سوف يكون في طليعة المواجهين للارهاب، بشرط أن ترفع الأيدى الاثمة عنه ويشترط أن يكون ذلك في اطار خطة شاملة للاصلاح السياسى، وهذا ما طالبنا به مراراً.. فلنتحرك معا لايجاد خطة قومية شاملة للاصلاح السياسى وتداول السلطة، ويترك التيار الإسلامى الواعى المعتدل لكى يلعب دوره.. وتلك هى القضية..





المصدر: الشعب
التاريخ: ٢ ابريل ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجهاز الخاص للاخوان وقصص «الإرهاب» فى الأربعينات.. ما أشبه الليلة بالبارحة؟

بقلم: عادل حسين

إلى رفعت السعيد وأصحابه:

- هل تتحقق الوحدة الوطنية بتجاهل الأديان ونفاق الأقباط؟!
- ولماذا يتكلم رفعت عن الإرهاب وكأنه حمامة وديعة وليس باعتباره داعية لسفك الدماء؟!







المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

• كنت فى أسيوط وسمعت قصصا يشيب لهولها الولدان

• يا أهل الحكم أجيبوا على أسئلة الشعب

كما توقعنا انحدرت دعوتهم لتشكيل جبهة وطنية تواجه «الارهاب»، إلى مجرد اصدار بيان هزيل.. رغم أن المقام جد خطير ولا يحتمل مثل هذا الهزر!

■ لقد أوضح حزب العمل أن منطقتنا العربية - الاسلامية تواجه فى هذه الأيام تحديات لم يسبق أن واجهنا مثلها منذ قرون.. منذ الحروب الصليبية وغزو التتار.. والمخططات الرامية إلى اخضاعنا ونهب ثرواتنا، بل إلى انتزاع ديننا وتصفية هويتنا، هذه المخططات الشيطانية وصلت الان ذروتها وظن أصحابها أنهم أصبحوا قادرين على بلوغ هدفهم منها.. هذا ظنهم وهذا تقديرهم، وقد أعجبتهم كثرتهم وغرهم ما يملكون من سلاح، ولكننا نؤكد أن أعداءنا لن يطفئوا نور الله بأفواههم، فامتنا متاهبة بصحوتها الاسلامية، ولبستها روح الجهاد والاستشهاد، وهى قادرة على التصدى للتحديات، وقادرة على سحق المخططات المعادية بإذن الله.

وسط هذه الهجمات الشرسة واليائسة ضد الأمة الاسلامية والعربية، كشف حزب العمل ما يدبر لمصر.. فبعد تقويض قوتها العسكرية، وبعد انهاء دورها القيادى بين أشقائها العرب، يعمدون الان إلى تخريب قوتها الاقتصادية، باسم برنامج «الاصلاح الهيكلى» كما يقول البنك الدولى وغيره.

لقد ركبتنا اسرائيل عسكريا بفضل تفوقها النووى وفى الأسلحة التقليدية (نتيجة الدعم الأمريكى المباشر)، وبهذا العلو والاستكبار يسعى الصهاينة لكى يركبونا أيضا اقتصاديا، فيحتكرون التفوق التكنولوجى ويسيطرون على ما يتبقى عندنا من مشروعات.. هذا مضمون ما يجرى الان والذى يؤدى إلى ما يسمونه «سوق الشرق الأوسطى»... اليس كذلك يا استاذ والى؟

إن مصر التى كانت دائما قلعة الاسلام والعروبة، يراد لها الآن أن تكون القاطرة التى تجر باقى البلاد العربية والاسلامية نحو الذل والذبح.. ولا أدرى كيف يظن الأغبياء أن هذا يمكن!





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

xxxxxx

■لقد بدا هذا المخطط منذ عهد السادات، وتراجع حكامنا منذ ذلك الوقت خطوة خطوة حتى بلغنا الآن المنطقة الحرجة، أو الخط الأحمر الذى لا يجوز بعده أى تراجع.. ونسال الله الستر فى رحلة الرئيس مبارك الحالية إلى واشنطن!

بيان الحكومة انتصار شخصى لرفعت السعيد

امام استشعارنا لهذه المخاطر، كان حزب العمل هو المبادر لدعوة القوى الوطنية (أحزابا وهيئات) لكى تقف صفا، أى لتشكل (حسب المصطلح السياسى) جبهة تلبث وتجاهد. وبالنسبة للحزب الحاكم فإننا نعلم انه المسئول عما آل إليه الحال، إلا اننا نعلم كذلك أن هذا الحزب إن كان فيه فاسدون متواطئون يتعاونون مع الأعداء عن قصد ومصلحة، فإن فيه أيضاً من تؤرقه مخططات الأعداء ولكنه لا يقوى على المعارضة الصريحة لهذه المخططات.. وسعيا خلف أمل ضئيل فى أن يخرج هؤلاء على مالوف عادتهم (بعد أن وصلنا إلى المنطقة الحرجة)، قلنا إننا نمد ايدينا إلى هؤلاء الوطنيين المترددين فى الحزب الحاكم، ونسعى إلى دعمهم فى مواجهة الفئة المشبوهة.

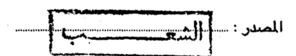
وكان هذا يعنى – حال تحققه – ضرورة اجراء اصلاحات أساسية تمكن الأمة من الصمود.. وتبدا الاصلاحات بالجانب السياسى فيتوقف المخلصون من أهل الحكم عن الأساليب الشمولية، بحيث تتسع دائرة المشاركة فى صنع القرارات الكبرى، مقدمة لاجراء انتخابات عامة حرة ولتعديل الدستور. وبالنسبة للجانب الاقتصادى، ينبغى أن يتوقف العمل بإجراءات التخريب الاقتصادى الجارية، لكى تتوحد القوى الوطنية حول برنامج بديل لاصلاح اقتصادى حقيقى.. وغنى عن البيان ان هذا كله لا يجدى ولا يستقر ما لم يتغير المناخ الحالى المعادى للاسلام، والذى يشكك فى وطنية كل من يدعو إلى تطبيق الشريعة!

أما عن العنف السياسى المسلح، فإننا نعارضه، وهذا أمر معروف مشتهر، وكل عاقل يدرك أن قيام الجبهة الوطنية (بمعناها الاصلاحى المتكامل الذى أشرنا اليه) هو الذى ينتزع فتيل التطرف ويحد من انتشاره قتلا وتدميرا وتفجيرات.

■لقد أعلن رئيس الحزب الأستاذ إبراهيم شكرى هذا الموقف، وقامت جريدة «الشعب» بالشرح والتوضيح، وأثبتنا فى العدد الماضى تأييد ممثلى الأحزاب وأصحاب الرأى الوطنى.. وقد تحدث بعض الناطقين باسم الحكومة فى تأييد الدعوة للجبهة الوطنية، ولكن وفق مضمون نفرغها من أى معنى، وكنا نتصور أن حزب التجمع سيقف مع ما







المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

تدعو نحن إليه، باعتبار انه يرى مثلنا (وكما تقول جريدته) خطورة ما آلت إليه الأوضاع العامة سياسيا واقتصاديا، ولكنه آثر أن ينضم للحزب الحاكم بدون قيد او شرط، بحجة «مكافحة الارهاب»، وكأن محاصرة العنف السياسي المسلح ممكنة بدون انتصار لجبهة وطنية تقوم على برنامج للاصلاح المتكامل!

لقد استغنى حزب التجمع عن الجبهة بالمعنى الذى قصدناه، بل وتنازل عن الجبهة بالمعنى الأجوف الذى تحدث به الحكوميون، مكتفيا ببيان يصدر، وبدلا من أن يتضمن البيان اية اشارة لضرورة التغيير والاصلاح، عزل ظاهرة العنف وحدها واختصها بالادانة (من بين ظواهر الخلل والانحراف الاخرى)، وقبل التجمع أن يتحالف مع الحزب الوطني بشكله الحالى، وقبل أن يوقع بدون أى تحفظ أو تردد إلى جانب يوسف والى (الداعية الأول للتبعية لإسرائيل).

xxxxxx

إن قيام جبهة وطنية تفتح باب الاصلاح، هو الأمل الذى تمناه الناس، واستبدال هذا البيان الهزيل بفكرة الجبهة، أكد من جديد عجز أهل الحكم عن عمل أى شيء مفيد في مواجهة الخراب السياسي أو الخراب الاقتصادى، وبالتالى في مواجهة ظاهرة العنف السياسي.

وإلا.. هل يتصور هؤلاء حقا أنهم عملوا شيئا حين أصدروا البيان الذى يشجب «الإرهاب»؟ هل يضحكون على أنفسهم أم على الناس؟ إن حكاية البيان تشبه حكاية قوافل التوعية الدينية التى يقودها الدكتور محجوب (وزير الأوقاف) والتى يجمع الكل على انها بلا فائدة ولا اثر!

ومسالة القوافل هذه -على اى حال- تذكرنا بان أصحاب البيان الذى يشجب الإرهاب لم يطلبوا توقيع أى من الرموز الإسلامية، لا فضيلة شيخ الأزهر ولا فضيلة المفتى.. ولا أى عالم إسلامى آخر.. أتريدونها جبهة دنيوية (علمانية) سافرة، تستبعد من حب مصر وأمنها أية شخصية إسلامية، ثم تتصورون أنكم بسبيل تعبئة الأمة خلف ماتنادون به؟ إن من الموقعين على البيان من يرى ذلك، ولكن كان من «الشطارة» أن يحاول هؤلاء ستر نواياهم الخبيثة، حتى يتمكنوا من خداع المغفلين.. أليس فيكم رجل رشيد ينصحكم؟

xxxxxx

إن صدور البيان على النحو الذى صدر به، من حيث مضمونه القاصر المشوه، ومن حيث استبعاد أى عالم أو مثقف إسلامي، يعنى انتصاراً للفريق المتطرف من الشيوعيين والدنيويين.. وأهنىء هنا بشكل خاص الدكتور رفعت السعيد (الأمين العام لحزب التجمع) والذى يجسد داخل حزبه رأى الفريق الذى يعلو عنده العداء للإسلام على العداء لأمريكا وإسرائيل والفساد وبيع البلاد!

مواقفهم من الفتنة الطائفية ومن مكافحة الإرهاب

إن رفعت السعيد (ومن معه) يقدم نفسه الان، وبجراة يحسد

٠٠٠٣٢٦٨





عليها، باعتباره داعية الوحدة الوطنية، وباعتباره العدو الأول للإرهاب والإرهابيين، فى مواجهة الإسلاميين الذين هم بالضرورة دعاة فتنة طائفية وسفاحون!

□□ وبالنسبة للوحدة الوطنية:

فإننا نعلم أن الماركسية قدمت نفسها فعلا باعتبارها عقيدة «تقدمية»، تتجاوز كل ما سبقها من أسباب لخلافات البشر، وضمن هذا خلافات الأديان. لقد أنكرت الماركسية الايمان بالله والوحى، وزعمت أن الأديان كافة عقائد آمن بها الناس أيام تخلفهم، وبالتالى فقد ان لهذه الأديان أن تنقضى وينقضى معها ما ترسب من خلافات، لكى يتوجه الجميع حول العقيدة الجديدة (الشيوعية).. وحين وصل الشيوعيون للحكم ثبت لهم أن الامر أصعب مما يتصورون، بل ثبت انه مستحيل، فلجأوا إلى الحديد والنار، وحاولوا ان يفرضوا «دين الكفر» بالقوة وبغسيل الأدمغة عبر الاعلام والثقافة وبرامج التعليم.. وكل هذا -كما نعلم- فشل وانهار، وبدلا من توحيد الأمم أدت جهودهم إلى درجة من التصارع والتحلل فاقت كل خيال.. ووسط كل هذا تعود الأديان الآن من جديد إلى قلوب الشباب فى كل الدول التى حكمتها الشيوعية.

على أى حال، تطبيقا لهذه العقيدة الفاسدة، ظن الشيوعيون (منذ اليوم الأول لظهورهم فى مصر) انهم سيحققون الوحدة الوطنية على أساس الكفر بالدين، فيكف المسلمون عن كونهم مسلمين ويكف الاقباط عن كونهم مسيحيين، ويصبح الكل مجرد مصريين بدون أى دين! وهذا ما يدعو له رفعت (ومن معه) حتى الآن، ويعتبر أن كل من يختلف معه محرض على الفتنة وعلى شق الأمة!

ونحن بطبيعة الحال ضمن من يرفضون هذا الكلام، ونعتبر أن قائله هو المحرض على الفتنة (وندع مسالة الحكم على اخلاصه وايمانه لله تعالى)، فالأمر الواقع هو أن ٩٩٪ من المصريين (على الأقل) متمسكون بدينهم. المسلمون متمسكون بالإسلام دينا والأقباط متمسكون بالمسيحية، وبالتالى فإن البحث الواقعى عن طريق الوحدة الوطنية لايكون فى مطالبة أى من الفريقين بترك دينه، ولكن فى أن نواصل ما عشنا عليه، أى نعمل معا، وندافع معا عن وطننا، ونتشارك فى إدارته. وبالمصطلح الحديث، نقول: يجب أن نتمتع جميعا بحقوق المواطنة المصرية رغم اختلاف الدين، لافرق فى الحقوق والواجبات بين أصحاب دين الأغلبية وبين المنتمين للمسيحية. وقد قلنا مرارا إن التاريخ المصرى شهد -بفضل الله- تفاعلا وتمازجا فريدا بين ابناء الوطن عبر مختلف العصور والظروف، وأدى هذا إلى تطابق القيم والأعراف وقواعد السلوك.. وهذا ما نسميه بالإرث المشترك للحضارة الإسلامية. نقول دوما: إذا كان الإسلام هو دين الأغلبية، فإنه فى الوقت نفسه التاريخ الحضارى المشترك لكل المصريين، والذى تبنى عليه أهداف المستقبل.





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

xxxxxx

إذا كنا نقصد بالوحدة الوطنية: كيف نحقق التشارك والتواصل والتراحم بين ٥٥ مليونا من المواطنين في القرى وأحياء المدن، فإن الطريق الذى ندعو إليه نحن هو الطريق الصحيح لتحقيق الهدف، بل هو الطريق الوحيد الذى يرتاح إليه الجميع دون احراج لأى فرد أو فريق. أما ما يدعوننا إليه رفعت السعيد (ومن معه) فإنه طريق الفرقة، وهو طريق لاتفهمه الناس ولاتطيقه.

إن من يريد إصلاح الأحوال وتهدئة الخواطر، لايطلب من الناس أن تتخلى عن انتمائها الديني، وإنما يسعى إلى تأليف القلوب وإلى تنمية الانتماء إلى وطن واحد رغم اختلاف الديانة.. فهذا هو الأمر الوحيد الممكن.

xxxxxx

■ ومع ذلك، ماذا أصبحت دعوة رفعت السعيد (ومن معه) في الواقع العملي؟ لقد أيقن هؤلاء أن دعوتهم لن تلقى استجابة من جمهور المسلمين، وبالتالى طلبت هذه الأقلية الدنيوية (أو الماركسية) من جمهور الأقباط ان ينضموا إليهم (عسى أن يزيد عددهم).. وعمدوا في هذا إلى ترويع الاخوة الاقباط من نتائج المد الاسلامي، حتى يقيموا بينهم وبين الاقباط حلفا يناهض الاسلام والمسلمين، ووصلوا في هذا الطلب إلى قدر من النفاق والمغالطة لايعقل!

xxxxxx

إننا نهاجم باعلى صوت أى مسلمين وأى إسلاميين يسيئون للاقباط أو يلوحون بتهديد لحقوقهم كمواطنين، ونعتبر أن حماقة هؤلاء تتسبب في فتنة تفيد أعداء الأمة.. ونحن بالقدر نفسه نعتبر أن دعوة العلمانيين للأقباط لكي يتحالفوا معهم من أجل محاربة الاسلاميين، ومن أجل استبعاد كل من يرمزون للايمان الاسلامي من صفة الوطنية، اقول إن دعوة الأقباط للانخراط في مثل هذه المواقف الاستفزازية المخربة، هي توريط للأقباط في احداث الفتنة.

xxxxxx

وقد ذكرت أن رفعت (وأصحابه) وصلوا في دعوتهم إلى درجة عالية من النفاق، واقصد بهذا انهم يتجنبون (بغرض إقامة حلفهم المدمر) توجيه أى نقد للموقف المتعنت أو الأحمق لفريق من الأقباط، وأكثر من هذا فإنهم (في سبيل إقامة حلفهم) يقبلون عند الاقباط كل ما قاموا لرفضه عند المسلمين!

إذا كان رفعت (وأصحابه) صادقين في فزعهم من الحكم الثيوقراطى (أى حكم رجال الدين) فإننا نقول لهم دوما إن الاسلام يفزع أيضا ويرفض قيام حكم يزعم أصحابه أنهم يتكلمون ويتحركون باسم السماء وينعكس هذا - ضمن ما ينعكس - في حق الاختلاف السياسي بين العلماء والقادة الاسلاميين دون أن يكفر بعضهم بعضا.. ووفقا لفهمنا هذا، فاننا نؤيد التعددية الحزبية (حتى بين جمهور الاسلاميين المشتغل بأمور السياسة).. ويتكامل موقفنا هذا مع معارضة اشتغال الأقباط بالسياسة من خلال الكنيسة، وندعوهم بدلا من ذلك للانضمام إلى الأحزاب.. إنهم جميعا ويذهبون إلى كنيسة واحدة حين يتعلق الأمر بالعبادات، فهذا هو مجال المطلق والمقدس، أما في أمور المجتمع والسياسة، فالخلاف





طبيعي بينهم، كما هو طبيعي بين المسلمين، وبالتالي يجب أن ينضم كل منهم وبإرادته الحرة إلى الحزب الذي يراه قريبا في أهدافه وميوله، وليس من حق الكنيسة أن تتدخل هنا وتصدر التعليمات.

أليس منطقيا أن يكون رفعت وأصحابه (أعداء الثيوقراطية) من أنصار موقفنا هذا؟ العجيب أنهم لا يقبلون منا أو من غيرنا دعوة فصل الكنيسة عن السياسة! وقد غيروا جلدهم ونافقوا، وغيروا ما يدعون المسلمين إليه، حين تعلق الأمر بالكنيسة ودورها، وحتى حين طالب بعض المثقفين والسياسيين الأقباط بهذه الدعوة، ومن بينهم الأستاذ الكبير جمال أسعد (عضو الأمانة العامة لحزب التجمع)، رأينا أن «الأهالي» رفضت أن تنشر رأيه.. بل أخضعه الحزب للمساءلة التنظيمية!

xxxxxx

■■ أنتقل بعد هذا إلى موقف رفعت السعيد من مسألة الارهاب والارهابيين..

وهو متشنج في هذا الأمر إلى حد قد يتصور معه من لا يعرفه أنه بصدد حمامة وديعة، لا تطيق منظر الدم!

إن هذا الاستاذ لا يكل فيما يكتبه كل أسبوع من الحديث عن أعمال الجهاز الخاص للاخوان المسلمين، وما قام به من أعمال عنف في الأربعينات والخمسينات، وكلما صرح قادة الاخوان بأنهم يتجهون الآن إلى الأسلوب البرلماني، نراه يرفض تصديق ما يقولون، ويصر على أن تاريخهم «الارهابي» ثابت ودلالاته لا يمكن أن تتبدل في الحاضر أو المستقبل!

■ إلا أن كل من يعرف دور رفعت السعيد في الحركة الشيوعية المصرية، وكل من قرأ كتاباته في تاريخها لابد من أن يصيبه العجب.. إذ كيف يهاجم العنف بكل هذه الضراوة، وأيا كانت ملابساته، رغم أن الماركسية كانت صاحبة النظرية المتكاملة في ضرورة «العنف الثوري»؟ ألم تكن كتابات ماركس ومن بعده لينين تهاجم وتستنكر الاسلوب البرلماني؟ ألم يكن شعار الثورة الشيوعية في روسيا: الارهاب الأحمر في مواجهة الارهاب الأبيض؟ وحتى حين قيل أن الأسلوب البرلماني للوصول إلى السلطة ممكن، كان معلوما أن هذا الاحتمال قد يقوم بالنسبة للأحزاب الشيوعية في الدول الصناعية الغربية، ولكنه لا يصلح للدول النامية.. ولم يكن العنف مبررا وممارسا لمجرد الوصول إلى السلطة، ولكن أصبح أسلوبا دائما في الدول الشيوعية الشمولية التي شهدت أشد الممارسات دموية واستبدادا.

لقد كان رفعت وأصحابه دعاة مؤمنين بكل ذلك، ألم يكن من أناشيد الحركة الشيوعية المصرية نشيد يقول مطلعه «يا شعب قم خض بحار الدماء»؟ فمالي أراكم الآن تبدون الفزع الشديد من «الارهاب»، وكأنكم لم تسمعوا عنه من قبل؟





المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

xxxxxx

■ وإذا تحدث هؤلاء عن «الجهاز الخاص» للاخوان المسلمين فى الأربعينات والخمسينات، فإننا نسألهم: هل كان الالتجاء للعنف أيامها وقفا على الأخوان؟ إذا ذكرتم مقتل النقراشى على يد الاخوان، فلماذا لا تذكرون مقتل أحمد ماهر وأمين عثمان ومحاولات اغتيال النحاس واغتيال حسن البنا.. وعشرات الانفجارات فى تلك الفترة ضد الوجود الأجنبى؟ إن الاتجاهات كافة شاركت فى أحداث العنف السياسى المسلح فى الأربعينات والخمسينات (مصر الفتاة- الحزب الوطنى- شباب الضباط.. إضافة إلى الاخوان المسلمين). وبمناسبة ذكر شباب الضباط أحيل رفعت إلى كتاب خالد محيى الدين الأخير الذى وصف تورطهم جميعاً فى أعمال «إرهابية»، لا تختلف فى مغزاها عما نسمعه فى هذه الأيام!

ترى هل كانت الحركة الشيوعية المصرية بعيدة عن كل هذه الممارسات؟ أشهد أنها كانت كذلك، ولكن ليس عن عفة يد، ولكن لأن لينين كان يرى أن العنف الفردى (إغتيال أفراد وضرب منشات متفرقة) لا يجدى، ولذا أوصى بأن يكون العنف دمويا وشاملا فى ثورة منظمة!

xxxxxx

فى تلك المرحلة (الأربعينات والخمسينات) كان الاستعمار الانجليزى جاثما فوق الصدور، وكانت المظالم والمفاسد فاشية، وكل صيحات التحذير ومطالب الاصلاح لاقت اذانا صماء، وحين ثبت أن النظام السياسى جامد على ما هو عليه، وغير قادر على الاستجابة وإحداث أى تغيير بالطرق البرلمانية، انتشرت أيامها أحداث العنف التى أشرت إلى أمثلة منها، وكانت هذه الأحداث بمثابة تمهيد لثورة ٢٣ يوليو التى قوبلت حين قيامها بالتأييد الشامل.

■.. إننى أذكر هنا وقائع تاريخية ثابتة، وإذا لاحظ أحد أوجه شبه بين ماذكرنا وبين ما نعيشه الان، فهذا شأنه، فأنا لم أذكر ذلك!!

ولعلى أضيف أن أحداث العنف فى مرحلتنا المضطربة هذه لا تقتصر الان أيضا على ما يقوم به شباب إسلامى، ويكفى أن أذكر بالعمليات العسكرية التى نظمها ونفذها شباب عسكرى ومدنى (تنظيم ثورة مصر).. ولم تكن هذه مثالا وحيداً وفريداً.

xxxxxx

و.. نعود إلى رفعت السعيد وصحبه فنقول: لعلهم ندموا وتابوا واصبحوا الان (غير ما كانوا بالأمس) حمائم وديعة تعشق الحرية وتقدس الأسلوب البرلمانى وتجفل من سيرة العنف ويفزعها منظر الدم.. كل شىء جائز، ولكننا للأسف لم نقرأ لهم أبداً أى نوع من النقد الذاتى وإعلان التوبة يتيح لهم كل هذا التهجم على كل من سولت له نفسه أن يلجأ للعنف فى الأربعينات والخمسينات!

وأهم من هذا أن نسأل: إذا كان جائزا لرفعت وأصحابه أن يغيروا منهجهم السابق فى الدعوة للعنف الدموى والقهر، فلماذا يرفض هؤلاء إمكانية أن يغير الإسلاميون بدورهم المناهج التى مارسوها فى حقبة ماضية؟!





واهم من هذا ايضا ان نسال: هل تغير رفعت واصحابه فعلا، ام انهم اصبحوا فى ايامنا هذه اشد دموية وعتوا؟ ونحن نجيب عن هذا السؤال بانهم بالفعل لم يتخلوا عن نزعتهم الاستبدادية وعن حرصهم على سفك دماء خصومهم. إذا كان من الإسلاميين من يعلنون الان انهم يؤمنون بالانتخابات طريقا للحكم، فدليل صدقهم ان غالبية الشعب ستعطيهم بالفعل اصواتها، فما هى مصلحتهم فى تنكب هذا الطريق؟ إذا كانت هناك شكوك فى النوايا فإنها تحيط برفعت واصحابه، إذ يصعب جدا ان نصدق ان هؤلاء اصبحوا محبين للديمقراطية وانتخاباتها رغم تاكدهم تاكدا تاما من ان الجماهير تنفض من حولهم، ولا يمكن ان توصلهم باصواتها للحكم.. لا الان، ولا بعد ١٠٠ سنة!

البقية ص ٩





إذا كان هذا هو حالهم، وهذه هي توقعاتهم، فكيف نصدق انهم تخلوا عن مناهجهم السابقة وكيف نصدق تعلقهم الحالى بالديمقراطية وبكل ما تتضمنه من محافظة على حقوق الإنسان؟ ونحن مع ذلك لانلجا للتخمين، فسجل مواقفهم الحالية يفضحهم. الم يقفوا مع الانقلاب الأسود في الجزائر، الذى وضع أصحاب الاغلبية في السجون وضربهم بالرصاص؟

لقد رأينا في «البيان الأخير» أن أصحاب رفعت يتحالفون مع انصار الهيمنة الغربية والصهيونية ومع كل المفسدين، أى تخلوا عن كل ما كانوا يرفعون من مبادىء وأهداف، بامل ان يقفوا بقوة البطش واستبداد السلطة ضد إرادة الأغلبية (باسم مكافحة الإرهاب).. ولكن دعنا نركز هنا على تاييدهم للمحاكم العسكرية، ولجرائم التعذيب والضرب في المليان، والتمثيل بالجثث، واختطاف الاف الأبرياء من الشيوخ والنساء والأطفال رهائن.. لقد ضجت تقارير اللجان الدولية، واللجنة المصرية لحقوق الانسان، من هول ما يجرى، ومع ذلك لم نقرأ لرفعت وأصحابه، «لعشاق الحرية الجدد»، أية كلمة «عتاب» للمسئولين عن هذه الجرائم!

□ لم تتغيروا إذن، ومازلتم كما كنتم متعطشين لسفك دماء من تعادونهم.. الفارق الوحيد أنكم كنتم في السابق تبررون منهجكم هذا بانكم أصحاب أهداف شيوعية لتحقيق العدل.. وبغض النظر عما إذا كان زعمكم ايامها صحيحا ام لا، فإن هذا ما كنتم تعلنون او تعتقدون.. أما الآن، وبعد انهيار الشيوعية حلا لمشاكل المجتمعات، فإن منهجكم في تبرير الاعتداء على حقوق الانسان مازال قائما، وأصبح تبريره الوحيد المعلن هو مجرد إصراركم على حرب الإسلام والمسلمين.. تماما مثل موقف الشيوعيين الصرب الآن.. ألا خسئتم وخسئت أعمالكم.

وبعد..

فإننا نجيب هنا وللمرة الألف على كل من يسالنا: ما موقفكم من العنف السياسي المسلح؟ ونؤكد معارضتنا لهذا المنهج، ونؤكد ان طريق الاصلاح الذى نتمناه ونسعى إلى تمكينه يقوم على الحوار الحر، وعلى أساليب الضغط المنظم من خلال الهيئات والنقابات، وعبر الاجتماعات العامة والمظاهرات، وتتوج كل هذا انتخابات حرة.. إن طريق العنف المسلح، إذا ادى إلى تغيير، فإن التغيير المحقق عن طريقه يكلف كثيرا من الدم والدمار، والحكم الناشىء عن طريق العنف المسلح عادة ما تترسب عنه أساليب استثنائية استبدادية (بدرجة أو أخرى).. ولذلك نقف مع الطريق الأول، ونرجوكم الا تجبروا الأمة على ولوج الطريق الثانى.

xxxxxx

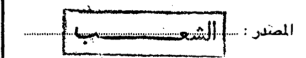
هل هناك أى لبس أو غموض في هذه الإجابة؟ حسنا دعونا نحن بدورنا نسالكم يا أهل الحكم، ويا كل من قبل التحالف معكم:

لقد اجبناكم الف مرة على ما سالتم، ونحن سالناكم الف مرة دون أن نتلقى إجابة واحدة!

□ إننا نسالكم: هل مقاومة العنف السياسي الذى يقترفه بعض الشباب الإسلامي، تبرر تجاوز الشرطة لكل القوانين والأعراف في قتلها على الشبهة وتعذيبها للأبرياء؟ نحن نقدر المازق الذى وضعتم رجال الشرطة فيه، وندرك كيف ان أعصاب الضباط والجنود تكون متوترة أثناء المواجهات.. ولكن هل يبرر هذا أن تسود لدى الكثيرين من رجال الشرطة عقلية الثار؟ لقد كنت في أسيوط منذ أيام، وسمعت هناك قصصا تشيب لهولها الولدان. هناك إجماع على أن أغلب من قتلتهم الشرطة في الفترة الأخيرة لم يكن قتلهم لأسباب أو أعذار مفهومة، بل تم قتل الكثيرين بدون أى سبب.. وأقسم بالله أن من سمعتهم كانوا في أغلبهم لاينتسبون إلى الجماعة الإسلامية ولايتعاطفون معها.







فهل هذا صحيح؟ وهل هذا عدل؟ وهل هذا مجد؟ نريد أن نسمع أية إجابة ياوزير الداخلية.. تكلم يا رجل ولاتتهرب فنحن بصدد جريمة عظمى إن صدقت الروايات.

□ وما دمنا بصدد وزير الداخلية فإننا نسال أيضا عن تزوير الانتخابات (فهو على رأس المسئولين عن ذلك).. إننا نسأل: هل هناك أية نية لانهاء هذه الفضيحة التي لامثيل لها في العالم (هذا صحيح بالمعنى الحرفي: لم تعد هناك دولة أخرى تتهم في تزوير الانتخابات إلا دولة مصر المحروسة؟ اليس هذا صحيحا؟ كونوا رجالا واجيبوا على هذا السؤال.. ردوا على الشبهات والاتهامات التي يرميها القضاء كل يوم في وجوهكم.

□ إننا نسال وزير الداخلية أيضاً: ماذا تم في قضية الفساد الأخيرة والتي جاءت سيرتك فيها شخصيا؟ ما قصة لوسي يا سيادة الوزير، وما قصة من تورط معها؟.. ولا داعي للتمسح بامر النيابة لعدم النشر.. لماذا القسوة في مواجهة الخصوم السياسيين يقابلها لين وضعف مع اللصوص وتجار المخدرات والسلاح والزناة؟ أجب ياوزير الداخلية.

□ إننا نسال: إلى متى تصرحون بالمعاصي، وإلى متى تشيعون الفواحش والمجون، عبر كل اجهزتكم التثقيفية والاعلامية، إهدارا لكل القيم والاخلاق؟

□ إننا نسال: هل شيوع المظالم وارتفاع الاسعار وتوقف التنمية وانتشار الفساد.. هل هذا كله ضربة قدر لا قبل لنا على مواجهته؟

□ إننا نسال: هل صحيح أن هناك نهبا لمنشاتنا الزراعية والصناعية، بل وللاثار؟ وهل صحيح أنه يجرى تسليم هذه المنشات للأجانب والصهاينة (فضلا عن القرار الأخير بتسليم البنوك ايضا وشركات التامين؟) هل صحيح هذا الذى نقوله وما يقرأه الناس؟.. كذبونا او حاكمونا أو افعلوا أى شيء إلا هذا الصمت الاستفزازى العجيب.

xxxxx

ن هذه الأسئلة يا أهل الحكم يرددها معنا كل الناس.. وصمتكم يصيب الجميع بالجنون.. والشباب إذا يئس أو اصابه الجنون، أطلق الرصاص.

افيقوا يرحمكم الله!

xxxxx

و.. اضيف في الختام، إنصافا للحق والحقيقة، وبعد أن قلنا ما قلنا في هذا المقال عن رفعت السعيد ومن والاه، أضيف أن في التجمع من يتحركون في اتجاه مخالف لما ذهب إليه رفعت، فهم امناء على مشروعات الأمة، وحريصون على إبعادها عن أيدى الصهاينة، ويرون معنا أن الاصلاح الوطنى الديمقراطى المتكامل هو الاطار المناسب لمحاصرة العنف السياسي.. وقد اتصل بنا الأستاذ حسين عبد الرازق ود. جودة عبد الخالق (عضو الأمانة العامة للتجمع)، ليستفسرا عما اذا كنا نوافق على القيام بتحرك مشترك معهما للاصلاح المنشود.. وكان ردنا اننا بالقطع نرحب، فهذا عين ما ندعو إليه، وقد أسعدنا أن الحزب الناصرى يتحرك ايضا في الاتجاه نفسه.

وبالله التوفيق.





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

الأغلبية الصامتة

بقلم: د. محمد شعلان

الاغلبية الصامتة ترى ما هذا الصوت الرهيب الذى يملأ الكون؟ صراخ مكتوم.. أم طعنة سكين؟ أم رب سكينة حلت عليهم من السماء جعلت من كبائر الامور صغائر تهون أمام دعوة تأتي من بعيد: الله أكبر؟ أيا كان الصمت المخيف فلن تكشف عنه غطاءه سنون السكاكين أو دوى الرصاص. ولن يخفيه ضوضاء سب أو ضرب محنك لا ينكشف أمام القانون.

الصمت الرهيب مخيف. كبرميل بارود ينتظر شرارة قد تأتي من اى جانب او موقع صغير الخائف يرفع صوته وما أنكره صوت. لا يرقى الى مستوى صوت الحمير. فهو مزين بسب شرف لا يمكن أن يصدر إلا ممن لم يعرف من أباه فتبرأ من أمه وسرح أخواته.. إذ أول من تكتشف تلك الحقيقة فتاة تربت فى وسط رجال علموها معانى الشهامة العربية، وحق المستجير على من يستجير به. استجارات بهم، وخدعت فى زيهم الرسمى أنهم من رجال الأمن المجاهدين فى محاربة الارهاب وسرعان ما تكشف لها من غلاظة معاملتهم وسفالة الفاظهم أنهم من هذا الصنف الذى لا يعرف كيف يحترم المرأة وخاصة المستجيرة به، فما خرج من أفواههم كان انكر من صوت الحمير. وزادوه نكرا بأن جعلوا محتواه يدل على أنهم من هذا الصنف الذى لم يعرف أباه، فتنكر من أمة وسرح أخواته، حتى تصعد الموقف إلى مبارزة بين ثلاثة من وزن الفرخة (فى قناع ديك) ضد واحدة من وزن الريشة، مع إضافة أن حلبة المعركة كانت قلعة مسلحة ومحروسة (قسم العجوزة فى منتصف ليل الخميس ١٨ -٢)، وان الارهابيين الثلاث كانوا قد تستروا بقص لحاهم وارتداء ملابس رجال أمن وأضافوا إلى سب الفتاة سب الها أجمعين (الذين منهم المرحوم اللواء فؤاد عبد العزيز مدير أمن السويس حيث استشهد إبان حرب الاستنزاف وكان قبل ذلك مديرا لمصلحة التفتيش لما عرف عنه من عدل ونقاء. ومنهم اللواء هانى عبد العزيز نائب مدير أمن القاهرة حاليا الذى ناله نصيب من السب) ثم أضافوا إلى السب الضرب المحنك الذى لا يترك فرصة للطبيب الشرعى أن يثبت عليهم شيئا. أما الأثر النفسى فلا اعتبار له لأنه مازال ضمن المشاريع المعروضة على هيئة الامم (قبل أن تصبح هيئة الأمم الامريكية المتحدة) ولم توقع عليه مصر أو أمريكا (ماعدا ذلك لا يهم فى حالتنا).

إلى متى يستمر جهاز الشرطة ذو التاريخ المجيد ساكتا على ترك صفوفه يتسللها أمثال هؤلاء الارهابيين؟ يشوهون صورته النبيلة ويصيبون الجمهور بربكة عمن هو الارهابى ومن هو الشرطى؟ ذو اللحية أم ذو النجمة؟

إننا لا نسعى وراء قصاص أو عقاب. ما نامله أن تبقى واجهة الشرطة غير ملوثة وداخلها غير مخترق بمثل هؤلاء المدعين. إن ما نطالب به هو سبيل يعطى فرصة لهؤلاء الثلاثة الذين ضلوا وانكروا امام بشر ما لم يستحوا أن يفعلوه والله يراهم (ما عدا واحد منهم وهو الملازم أول طارق خفاجى الذى استغفر الله وتاب فى لحظتها). أما الاثنان الاخران (طارق غانم وعادل عبد الصمد) فليس امامنا ان نطلب من الله رد قضائه، ولكن ندعو لهم بأن يخفف منه.

يبقى واجب المواطن تجاه ولى الأمر. ترى يا سيدى هل تدرك أن حدثا واحداً صغيراً مثل هذا يمكن أن يشق فجوة كبيرة بين الشرطة والشعب؟ فما بال الامر والحوادث عديدة ومتكررة؟

حقى الفردى أو حق ابنتى ضئيل. وإنى واثق من ان عدالة السماء أشد من الارض. حقى كمواطن لا يجوز لى التنازل عنه. فهو حق ابنتك وابنة كل مواطن مصرى يخدم بلده. حقنا ألا تزداد الوقيعة بين الشعب والشرطة للدرجة التى تستدعى اجتماع مجلس جامعة الدول العربية فترد لنا الحسنة بمثلها، فيستدعى الجيش الأمريكي المغوار لحماية الشعب المصرى - وعلى نفقة الشعب المصرى - من الارهابيين الذين تسللوا إلى مواقع السلطة من ادناها إلى أعلاها ألم نكن نحن الذين دعوناهم لاحتلال الكويت وجيرانها من حماة الحرمين علاوة على الخنق المستمر للعراق الشقيق مع قليل من الضرب بين كل حين واخر لكسر الملل، ناهيك عن تهديد إيران والسودان أو (ربما الاستفادة من الوقيعة التى يحرصون على إبقائها مشتعلة)، ومن فعل معروفا رد له نعم، نحن شاركنا بإيجابية فى تدمير جيش وشعب العراق، وعودة الاستعمار العسكرى السافر إلى أراضينا العربية المقدسة.





المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ / ابريل / ١٩٩٣

إغلاق محاجر بالجيزة لتورطها في بيع المتفجرات للارهابيين

سرقة ٤ كراتين ديناميت من محجر مغلق وتورط بعض المسئولين فى عملية البيع

كتب - محمد عبد العليم:

قررت امس محافظة الجيزة اغلاق بعض المحاجر فى طريق مصر - الاسكندرية الصحراوى، لتورطها فى اعمال مشبوهة وبيع متفجرات للارهابيين، قررت المحافظة تعيين حراسات امنية على المحاجر، وتفتيش السيارات الخارجة.

وكان الفريق يوسف عفيفى محافظ الجيزة قد تلقى معلومات خطيرة حول تورط بعض اصحاب المحاجر فى بيع الديناميت للارهابيين، واستخدامها فى الحوادث الاخيرة.

كما اكدت المعلومات تورط بعض اعضاء مجلس الشعب فى عمليات البيع والتستر على اصحاب المحاجر. انتقلت امس قوات من شرطة المرافق بقيادة العميد احمد ابراهيم والعقيد محمد شكرى رئيس مباحث المرافق، وقامت باغلاق المحاجر. تم تنفيذ عمليات الغلق فى حضور محافظ الجيزة.



الفريق يوسف عفيفى

واكتشفت شرطة المرافق سرقة ٤ كراتين ديناميت من احد المحاجر المغلقة.



تسلل جماعة ارهابية إلى الأراضى المصرية

كتب ـ عبده حسنين:

قام جهاز أمنى بتوزيع كتاب دورى على أجهزة الأمن بالمحافظات، حول تسلل مجموعة ارهابية الى الاراضى المصرية.. اكد الجهاز تخصص المجموعة فى تفجير الاماكن الحساسة باستخدام السيارات المفخخة. تضمن الكتاب رسوما كروكية لأشكال المجموعة البالغ عددها ١٧ شخصا. طلب الجهاز تكليف التحريات لضبط هذه المجموعة. واتخاذ اجراءات أمنية مشددة حول الهيئات والأماكن المهمة، وإجراء تغيير فى نظم التفتيش فى هذه الاماكن، اكد مصدر مسئول ان المجموعة تهدف الى إجبار الحكومة على اطلاق سراح المعتقلين والمقبوض عليهم من الجماعات المتطرفة عقب قيامهم بارتكاب حوادث تفجير مكثفة فى المنشآت العامة. كما طلب الجهاز سرعة ضبط المتهمين الهاربين فى قضايا التطرف ، خشية حدوث تعاون بين المجموعة المتسللة والهاربين.

بلاغ كاذب بوجود قنبلة بمحكمة عابدين

كتب ـ احمد راضى:

تلقى امس خبراء المفرقعات بمطافىء القاهرة بلاغا وهميا بوجود قنبلة داخل محكمة عابدين تم تفتيش المحكمة وتقرر السماح للمواطنين بالدخول الى المحكمة. وكان اللواء نادر نعمان مدير مطافىء القاهرة قد تلقى بلاغا بوجود قنبلة داخل المحكمة.





٩٨ اعتداء إرهابيا .. وأكثر من ٥ آلاف قطعة سلاح .. ومتفجرات فى تقرير مجلس الشورى

كتب : نبيل رشوان

● اوضح تقرير لمجلس الشورى حول مواجهة الارهاب ان مصر تعرضت خلال الفترة (٩٢/١٩٩٣) الى ٩٨ اعتداء ارهابيا، و ١٧ حادثة .. منها قضايا تعد على قطاع السياحة، وبلغ عدد الوفيات فيها ٥ اشخاص، وهناك ٢١ حادثة تعد على المواطنين الاقباط، و ٣٨ حادثة تعد على رجال الشرطة بلغ عدد الوفيات فيها ٢٤ شخصاً، وقضيتا تعد على المرافق العامة، وتسع قضايا تعد على نوادى الفيديو، وقضيتا تعد على دور السينما، وست قضايا تعد على محلات المشغولات الذهبية المملوكة للمواطنين الاقباط، وقضية واحدة اغتيال شخصيات عامة (د. فرج فودة) وقضيتا تخطيط للقيام باغتيال شخصيات عامة.



د. مفيد شهاب

كما كشف التقرير عن انه تم ضبط ٥٢٢٦ قطعة من الاسلحة والذخائر والمتفجرات المضبوطة خلال الفترة نفسها.

اكد الدكتور منير شهاب رئيس لجنة الشئون العربية والأمن القومى فى التقرير الخطير لمجلس الشورى على ضرورة ترشيد اساليب المواجهة الامنية، وعلى ان تحاط اجهزة الأمن بالظروف والامكانات التى تمكنها من اداء دورها بفعالية وكفاءة افضل، وهو ترشيد يمكن ان يتم باساليب كثيرة منها دعم اجهزة معلومات الشرطة، بحيث يكون لدى اجهزة الامن معلومات دقيقة حول كل التطورات التى تحدث فى مجال العنف الارهابى .. ولكن تظل هناك نقاط محددة تستلزم بعض التفاصيل نظرا لاهميتها فى مواجهة ظاهرة الارهاب، وهى النقاط التى تتصل بكيفية صياغة علاقة ارتباطية صحيحة بين كل من الارهاب والأمن بشقيه السياسى والجنائى .. مما يساعد كثيرا فى التعامل مع هذه المشكلة.

واضاف التقرير المهم فى اطار المواجهة الدينية انه بالرغم من كل مايتم الآن فالأمر يحتاج للمزيد ..



ماذا تريدون من الشعب؟

صرح الرئيس حسنى مبارك فى حديث صحفى بأن مقاومة الإرهاب ليست مسئولية الأمن وحده، بل يجب أن يتكاتف الشعب كله فى التصدى لها. والمتتبع للأحداث يستخلص من هذا الحديث الآتى:

١- أن قانون الإرهاب، والذى بشرونا قبل صدوره أنه سوف يقضى على الإرهاب فى لمح البصر قد فشل فى أداء هذه المهمة.

٢- أن أجهزة الأمن قد فشلت فى التصدى لهذه الظاهرة.

٣- أن سياسة العصا الغليظة والعنف والعنف المتبادل فاشلة فاشلة.

ولكى يساعد الشعب فى القضاء على هذه الظاهرة يجب أن تمنحوه أولا مقومات التصدى لها وهى تتمثل فى:

١- إلغاء جميع القوانين سيئة السمعة والمقيدة للحريات.

٢- إطلاق يد التيار الإسلامى المعتدل لكى يعمل وفق الضوابط الشرعية والقانونية.

٣- إطلاق حرية تكوين الأحزاب، وعدم التدخل فى شئونها وإعطائها الفرصة للتحرك وسط الجماهير لخلق قواعد تؤمن بالعمل الشرعى طريقا للتغيير نابذة السلبية أو الإيمان بالعنف طريقا للتغيير.

٤- الإشراف القضائى الكامل على جميع الانتخابات.

مهندس/ الحسينى لزومى
أسيوط





موقف قومي

● أبناء مصر الذين بذل كثيرون منهم الدماء من اجلها

لن يسمحوا لأحد بأن يمسها بسوء

الهجمة الإرهابية التي تتعرض لها مصر والتي تستهدف، بتحريض من الخارج، محاولة المساس بوحدتها واستقرارها، لا يخفى سرها ولا بواعثها على احد، ولكن الامر الذي لا يبدو مفهوماً ولا واضحاً هو سر تلك الهجمة الإعلامية ضد مصر في الصحف الغربية والتي تزامنت مع جولة الرئيس حسني مبارك الى اوروبا وامريكا.

فالافتقار الى الموضوعية الذي كانت تتسم به معالجات بعض الصحف الغربية لأوضاع مصر ومشاكلها ليس جديداً، وحتى اختيار شبكات التليفزيون لأسوأ ما في مصر لعرضه على شاشاتها في برامج اسمتها بـ «الوثائقية» ليس ظاهرة جديدة.

ولكن الجديد هو فرد مساحات كبيرة في الصحف وعلى شاشات التليفزيون لتضخيم ما يجري في مصر من احداث والتهويل فيه لدرجة توحي للرأي العام ليس فقط بأن مصر تعيش حالة انهيار كامل بل بأن ما وقع فيها من احداث هو تعبير عن اتجاه الأغلبية وليس قلة خارجة عن الإجماع.

والأغرب من ذلك ان الصحافيين الغربيين الذين كتبوا هذه المقالات والكتاب الذين اعدوا هذه البرامج التليفزيونية زاروا مصر وساروا في شوارعها وقابلوا ابناءها وتحدثوا معهم ليخرجوا بمثل هذه الانطباعات والتحليلات المنافية للواقع الذي عايشوه وعادوا منه سالمين دون اصابة من رصاصة او جرح من انفجار عبوة ناسفة.

وسواء كان في ما قالوه شيء من الحقيقة او ضرب خيال فإن القضية الاساسية التي تستحق وقفة موضوعية هي قضية موقف الاغلبية في مصر من مسألة التطرف والإرهاب.

ان شعب مصر كان دائماً وسيبقى ضد التطرف والإرهاب وضد كل من يعرض سلامة وطنه للخطر، والاجماع المصري واضح في مواجهة القلة الخارجة عليه بتحريض واضح من الخارج.

ولا ادل على هذا الإجماع من النداء القومي الذي وجهه قبل يومين رؤساء الاحزاب والنقابات والجامعات منددين فيه بالهجمة الإرهابية التي تتستر بستار الدين محاولة العبث بمصر وبوحدتها. فهذا النداء صدر عن ممثلين لشعب مصر سواء في السلطة او في المعارضة ليؤكد موقف الشعب كل الشعب.

ولعل ابلغ ما في هذا النداء هو تاكيد ان بنيان مصر راسخ ولن يهتز مهما بلغ عنف الهجمة الإرهابية لسببين اولهما ان مصر دولة مؤسسات تحترم فيها الشرعية والثاني ان ابناءها الذين بذل منهم كثيرون الدماء من اجلها سواء في الحروب ضد الإعتداءات الخارجية والذين تحملوا اقسى الأعباء الاقتصادية لن يسمحوا لاحد بأن يمسها بسوء.

محمود عطا الله

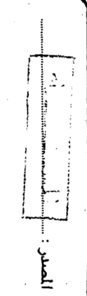
* * *





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....



التاريخ : ....

افتتاح شعبي لقهوة «وادى النيل»

التحرك الشعبى لمساندة الحكومة فى مواجهة عصابات الارهاب التى نشطت فى الايام الاخيرة بقصد بث الذعر فى نفوس الناس .. بدأ .. صحيح انه بطىء .. ولكنه يتقدم .. وليس ادل على ذلك من البيان العام الذى وقعه الامين العام للحزب الوطنى د . يوسف والى .. والسيد كمال الشاذلى زعيم الاغلبية البرلمانية والسيد خالد محيى الدين زعيم حزب التجمع وعدد اخر من رؤساء الاحزاب والنقابات والشخصيات العامه .. وهو بيان يدعو طوائف الامة وهيئاتها الى التعاون جميعا فى مواجهة الارهاب ..

كما كان اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية حاسما وواضحا تماما عندما وضع الامر فى بساطه فى كلمتين : من ليس معنا فى مكافحة الارهاب فهو ضدنا .. فالواقع ان الارهاب موجه للشعب كله ولا يستطيع فرد او هيئة ان تستبعد نفسها من ضرورة مواجهة او على الاقل تأييد من يواجهونه ..

ولذلك كان نداؤه الى جماعة الاخوان المسلمين وغيرها من الجماعات الدينية بان تضم جهودها لمواجهة الارهابيين نداء يستجيب للمتطلبات الوطنية فى الظروف التى تمر بها البلاد حاليا ..

وطالما دعونا هؤلاء الذين يطلقون على انفسهم وصف التيار المعتدل فيما يسمى بالاسلام السياسى .. ان يحددوا موقفهم ويقفوا مع الشعب كله فى صف واحد لمحاربة التطرف والارهاب الذين يزعمون حتى اليوم انهما يتعارضان مع الدعوة الاسلامية ومع سياستهم واساليبهم ..

لكنهم فى الواقع غائبون عن الساحة تماما .. بل ان كثيرا من افرادهم ينظرون ويبررون للارهابيين اعمالهم .. بالادلاء بتصريحات غامضة تميع القضية كالقول « أننا ضد الارهاب ايا كان مصدره » .. واحيانا يخطون الى ابعد من ذلك فيتهمون الحكومة صراحة بأنها ارهابية .. وان المعركة بينها وبين الارهابيين معركة ثأرية .. وبعض منظريهم خطأ الى ابعد من ذلك فوصف مايجرى فى مصر بانه حرب اهلية بين العلمانيين والاسلاميين .. ونفى البعض الاخر صفه الارهاب عن تلك الاعمال الاجرامية التى تجرى كل يوم زاعما انها تنفيذ لاوامر إلهية بإرهاب عدو الله وعدو المسلمين ..

وهكذا ..

ورغم ان السلطات الحكومية تضيع كل يوم فرصا لاثارة حماس الجماهير ضد التطرف والارهاب وربطها بسياسة الحكومة فى مكافحته .. مثل جنازات الشهداء الذين يتساقطون كل يوم اذ يدفنون كما لو كانوا ماتوا ميتة عادية مع بعض الاخبار الاعلامية



بقلم :

عبدالستار الطويلة

عنها .. ويتجاهل التليفزيون تلك الجنازات او يمر عليها مرور الكرام .. مع ان تحرك الجماهير ضد الارهاب - هو نوع من تأييد الحكومة التى تحاربه بدورها .

مع هذا التجاهل فان وعى الجماهير يزداد يوميا .. ومشاركتها فى محاربة الارهاب تتخذ طابعا عمليا وليس ادل على ذلك من الفكهانى الذى قبض على الارهابى فى محطة الزهراء رغم تسلحة واطلاقه النار ..

ايضا هناك مبادرات فردية مهمة .. لاشتراك الجماهير فى المعركة .. ونحكى هنا تجربة مقهى وادى النيل .. التى نسفها الارهابيون فى ميدان التحرير منذ شهرين تقريبا ..

ان صاحب المقهى اصر على اعادة ترميمها وبنائها وافتتاحها كمقهى من جديد .. رغم ماتعرض له من ارهاب ، بفتحها كشركة مرابحة اسلامية مثلا كما يضطر اصحاب المحلات التى يلقى عليها الارهابيون قنابل .. ، والتقط الخيط مجموعة من المثقفين مثل الاساتذة فريد سعد زهران وخالد الفيشاوى واحمد يحيى المحامى وجمال الغيطانى الروائى وعادل حموده الصحفى وعلى الحجار المطرب ويوسف القعيد الروائى وعلى سالم المسرحى ولينين الرملى المسرحى ومحمد هاشم والاستاذ عبد العزيز مصطفى عضو مجلس الشعب عن الدائرة التى تقع فيها المقهى .. وقرروا ان ينظموا حفلا شعبيا لافتتاح قهوة وادى النيل .. حيث تقام ليلة ساهرة .. يتحدث فيها بعض الكتاب وعلى رأسهم حامل جائزة نوبل نجيب محفوظ كلمات قصيرة عن مغزى اعادة فتحها لتكون مكانا لتجمع الكتاب والمثقفين والمواطنين والسواح مرة اخرى .. ثم يغنى لساعات طويلة مطربون مثل على الحجار ومحمد منير ..

وستدعى الجماهير لحضور هذا الاحتفال ليكون اعلانا منها برفض الارهاب واصرارها على البناء والتعمير .. وان جرائم الارهابيين لن تخضع الشعب لنظرتهم الضيقة والمخربة ..

وستتولى اللجنة التى نظمت الاحتفال ودعت اليه حراسته بالتعاون مع رجال الشرطة .

وسيكون هذا الاحتفال دعوة للعالم كله .. ان مصر بخير .. وشعب مصر يرفض الارهاب .. الذى تقوم به مجموعة من الخوارج فيه .. ونحن نبنى مادمروه ليعود السياح الينا ليعيشوا معنا .. ويتمتعوا بزيارة اجمل بلد سياحى فى العالم .. لذلك نرجو ان يكون التليفزيون والاذاعة المصرية هناك !

وهذا الذى يحدث يوم ٨ ابريل الحالى أى بعد خمسة ايام من قراءتك هذه السطور .. سيكون له صدى محلى وعالمى .. وياليته يكون محركا ونموذجا لكل خصوم الارهاب فى كل مدينة مصرية فيها جرائم ارهاب وتدمير .. ان يبادر الناس تلقائيا وبجهودهم الذاتية الى اعادة بناء ماخربه المتطرفون .. وافتتاحه فى احتفال جماهيرى كبير يكون صرخة ضد الارهاب واعلانا للوحدة الوطنية ضده وضد التطرف .. اننا بهذه الارادة الجماهيرية .. والاعمال الشعبية .. انما نقيم دوائر مضادة للارهاب فى كل مكان تحاصره وتخنقه كعدو للشعب يلفظه الشعب مهما اتخذ . من شعارات ليست فى الحقيقة إلا زيفاً وكذبا ..

تعال معنا يوم ٨ ابريل اذن الى ميدان التحرير لافتتاح مقهى وحدة وادى النيل .. مع ادباء مصر وفنانيها وكتابها .. لنقول جميعا لا للارهاب .. صف واحد ضد الارهاب .. فلا وقت للمهادنة والتميع .. والا فانها الكارثة ..





شقة مكافأة للمواطن الذى قبض على ارهابي مترو الانفاق بالقاهرة

قرر المجلس المحلى لمحافظة القاهرة منح المواطن عاشور بخيت عطاالله بائع الفاكهة الذى تمكن من القبض على الارهابى الذى هاجم محطة مترو الانفاق بمنطقة الزهراء وحدة سكنية مكافاة له على شجاعته وحبه لوطنه.





■ تقرير المعمل الجنائى فى حادث انفجار عبوة «العتبة»:

العبوة محلية من مادة شديدة الانفجار

كتبت ـ الهام شرشر

انتهى خبراء المعمل الجنائى من إعداد التقرير المبدئى الخاص بالعبوة ناسفة التى انفجرت بمبنى إدارة الدفاع المدنى والحريق واسفرت عن مصرع ضابط واصابت ثلاثة ضباط اخرين.

واشار التقرير الذى اشرف على اعداده اللواء إبراهيم موسى مساعد وزير الداخلية للادلة الجنائية الى العثور على بقايا دعامات بلاستيكية سوداء اللون متهتكة بحالة تشير الى انها كانت تحتوى على العبوة المتفجرة كما عثر بين المخلفات على بقايا لمفجر كهربائى وبقايا بطارية كهربائية.. ولم يستدل فى مخلفات الانفجار على آثار لمؤقت زمنى..

وتضمن التقرير ان العبوة المتفجرة عبارة عن عبوة محلية التشكيل من مادة شديدة الانفجار كمادة T.N.T او مادة الهكسوجين داخل حقيبة جلدية سوداء جرى تفجيرها بمفجر كهربائى.. باستخدام بطارية كهربائية ويرجح استخدام وصلة تشغيل مؤقت زمنى.. او مفتاح توصيل خداعى إلا انه لم يعثر على مخلفات لمكونات منهما..





التقرير النهائى فى حادث إنفجار العتبة.. الاثنين

خطـــة لتأمين الميـــادين والمناطـــق الســـياحية

كتب – جمال عقل وجمال عبدالرحيم :

أمرت نيابة الموسكى باستعجال التقرير النهائى للمعمل الجنائى فى حادث انفجار العبوة الناسفة بادارة الدفاع المدنى بميدان العتبة .. وانتهت النيابة أمس باشراف المستشار على عمران المحامى العام لنيابات وسط القاهرة من سماع جميع الشهود فى القضية .

تلقت النيابة من مستشفى القوات المسلحة بالمعادى تقريراً عن حالة الضابط المصاب الرائد محمد عبدالنعيم .. أكد التقرير أن حالته لاتسمح باستجوابه .

ومن المنتظر أن تتسلم النيابة التقرير النهائى الاثنين القادم بعد عرضه على محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ..

ومن جهة اخرى يسافر إلى فرنسا خلال اليومين القادمين الرائد المصاب للعلاج بعد موافقة د . عاطف صدقى رئيس الوزراء .. واجريت امس عملية جراحية ناجحة للعقيد عادل حسين رئيس قسم المفرقعات وتجرى له خلال اليومين القادمين جراحة تجميل فى رأسه .

البقية ص ١٣



التقرير النهائى

بقيـــــة ص ١

وتلقت ادارة الدفاع المدنى باشراف اللواء نادر نعمان أمس ٤ بلاغات وهمية بالعثور على قنابل كشفت المعاينات عدم صحتها .. وصرح العميد عبد الرازق عامر بأن الادارة تقوم بالكشف على البلاغات ومتابعتها بأقصى سرعة .

وضعت اجهزة الأمن خطة محكمة لتأمين الميادين والمنشآت والمناطق السياحية .. وعقد اللواء على ابو النصر وكيل الأمن العام اجتماعاً أمس مع القيادات لتنفيذ الخطة .

حددت اجهزة الأمن صاحب الحقيبة التى انفجرت بمبنى الدفاع المدنى .. وكشفت التحريات انه احد العناصر المتطرفة النشطة .

وشنت اجهزة الأمن حملات مكثفة أمس على اوكار المتطرفين باحياء القاهرة اسفرت عن ضبط منشورات وعبوات ناسفة وعدد من المشتبه فيهم .





النيابة تطالب باعدام المتهمين في حادث القاء العبوة الناسفة بقطار الصعيد

كتب ـ سمير السروجي:

احال المستشار محسن مبروك المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا المتهمين بتفجير قطار ديروط الى محكمة امن الدولة العليا «طوارىء».. بعد ان وجهت لهم النيابة تهم الاتفاق الجنائي والقتل العمد والشروع فيه واستعمال مفرقعات وتعريض حياة واموال المواطنين للخطر.. وطالبت النيابة بمعاقبة المتهمين بالاعدام.

وكان الحادث الذي وقع في ٦ اكتوبر الماضي عندما كان قطار الصعيد يمر ببلدة ديروط وفوجىء الركاب بانفجار شديد أدى الى مصرع محصل القطار فاروق حسن احمد ومحمد عبدالفتاح اسماعيل وطفله علاء (سنتان) وإصابة ٩ من المواطنين وتهشم عربتين من القطار بالاضافة الى مصرع زميل المتهمين اثر انفجار القنبلة التي كان يحملها واسمه احمد محمد قريش وشهرته مسعد وكشفت التحقيقات التي اجراها شريف عبدالنبي وكيل اول نيابة أمن الدولة مع المتهمين عبدالناصر محمد امين (٢١ سنه ـ طالب بالسنة الأولى بمعهد المساحة) واسماعيل حسين اسماعيل (٢١ سنة ـ حاصل على دبلوم صناعة) بانهما قد قاما بالاتفاق مع المتهم الثالث ـ الذي لقي مصرعه في الانفجار بعد ان قضوا ليلتهم في منزل المتهم الثاني ـ على تفجير قناطر ديروط وقتل جنود الحراسة واستقلوا القطار وعند دخوله محطة ديروط توجه زميلهما لدورة مياه القطار لالقاء القنبلة فانفجرت فيه وادت الى وفاته ووفاة المحصل وطفلة واصابة ٩ ووجهت لهم النيابة تهم الاتفاق الجنائي على ارتكاب جنايات القتل العمد وحيازة مفرقعات واستعمالها في نشاط يخل بالامن العام





المتطرفون يعتدون على بنات المنصورة!

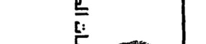
كتب وليد يوسف :

فى شارع « ميت حدر » ، اكثر شوارع المنصورة ازدحاما ، فوجئت فتاةفى العشرينيات بشاب ملتح يصرخ فى وجهها : « اتقوا الله يافجرة » .. وطعنها بمطواة «قرن غزال » وهدد المارة الذين استطاعوا الإمساك به .الشاب برر ما قام به بأن الفتاة كانت ترتدى (استرتش) وهو زى مخالف للتقاليد .

وفى كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، فوجئت طالبتان إحداهما محجبة ، برجل ملتح ، فى الخامسة والخمسين من عمره ، يعترض طريقهما ويسب الفتاة المحجبة لأنها تسير بجوار فتاة سافرة (!) ويصرخ فى وجهها : ربنا ياخدكو وياخد اللى خلفكو .. حد يلبس بنطلون مع الحجاب ، واتضح أن الرجل مستشار سابق بمحكمة المنصورة الابتدائية وتمت إحالته للتقاعد لإصابته بخلل نفسى .

كما تعرضت طالبة اخرى ، بذات الكلية ـ تدعى نجلاء السيد محمد ـ الفرقة الثانية .. لإلقاء ماء النار على وجهها اثناء خروجها من الكلية . ■





الاعلام الدينى .. ومسئولياته فى مواجهة التطرف

الاعلام الدينى.. من أهم مصادر إظهار مبادىء وتعاليم الاسلام، وايضاح الاسس الاسلامية الصحيحة، فى ظل ما علق بالدين الحنيف من مفاهيم مغلوطة فى الأونة الاخيرة، ومن قبل بعض الشباب الضال المضلل.والخطورة.. ان هذه الرؤية المشوهة للاسلام لدى هؤلاء لم تقتصر على الافكار فقط، ولكن تحولت إلى افعال وسلوكيات إجرامية فى حق الاسلام والمسلمين والشعب المصرى كله (!!).

وهنا.. يأتى دور الاعلام الدينى وأهميته فى القيام بهذا الدور على أكمل وجه.. ولكن كيف يحدث ذلك وبأى الأساليب؟.. ومتى يحدث؟!

إهمال التوعية الدينية فى الاعلام والتعليم .. وراء تطرف الشباب !

لماذا اختفي دور المسجد في تشكيل اتجاهات الرأى العام ؟





تخلف الاعلام الدينى .. أصبح لا يخدم قضايا الدين !

تحقيق:
سامى أبو العز

ان الفراغ الدينى الذى يعانى منه الشباب.. ليس ا لا احد الأسباب التى تؤدى إلى التطرف والمغالاة فى كل شىء يخص الدين، بدعوى التمسك به، وحقيقة الامر ان ذلك ليس إلا خلاصا من الجهل بأمور الدين (!!).. وفى ظل تصاعد الاحداث الارهابية المخربة على ساحة الوطن والتى اصبحت تهدد أمنه واستقراره، لم يعد الموقف فى حاجة إلى صمت أو تراجع.. ولا مفر من كشف النقاب عن كل القضايا للوصول إلى جذور هذا التطرف وأسبابه من كافة الجوانب حتى ولو استدعى الامر إعادة النظر فى أساليب العمل فى مختلف المجالات خصوصا المؤسسات التربوية والتعليمية والاعلامية فإن ما يحدث الآن من ارهاب يروع المواطنين الامنين يدعونا لوضع خطة قومية لبحث ودراسة ما يحدث وذلك لمعرفة حقيقته وأسبابه وللوصول إلى طرق العلاج، والخلاص من هذه الغمة التى هى عارضة بالتأكيد ولكنها من الخطورة التى تستوجب سرعة المواجهة بمنهج علمى محدد واضح الرؤية.

وفى هذا الاطار.. تكون البداية مع الاعلام الدينى ومسئولياته فى هذه المرحلة الحرجة التى تمر بها البلاد.

* وحول ذلك يرى الدكتور سعد ظلام - عميد كلية اللغة العربية السابق - بجامعة الازهر.. ان حجب الاعلام الاسلامى عن الناس يعتبر تعمدا لتمييع الشخصية الاسلامية خاصة الصبية والشباب بل ويرى الدكتور سعد ظلام ان التخطيط الغربى قد نجح فى ضرب الاعلام والتعليم، وذلك بقصر الدين على البرامج الدينية فقط.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

غياب التوعية

واضاف الدكتور سعد ظلام: نتج عن تلك الممارسات انفصام بين الشباب المسلم واعلامه وتعليمه فكان من السهل انقياده لأول من ياخذ بيده وغاب دور التوعية الدينية فى الاعلام والتعليم مع ان رسالتهما هى تثقيف النشء وحفظ العقيدة فى نفوس الشعب.

لقد حصنا اطفالنا فى طفولتهم ضد امراض الطفولة ولم نحصنهم ضد التطرف، ومن هنا كانت الكارثة، وما ينتظر بعد ذلك ادهى وامر.. وقال: ان الذين يطالبون بتجفيف ينابيع الدين باعتباره اساس التطرف مخربون يكرهون الله ورسوله والاسلام فيبيتون الغدر لمصر وللمصريين.

المسجد ودوره الأعظم

ويعتبر المنبر أهم مصادر الاعلام الدينى لما له من تأثير كبير فى نفوس الجماهير. لان ما يقال منه هو باسم الله ومستمد من وحى الله وهدى نبيه الكريم. وعن دور المسجد يقول الشيخ منصور الرفاعى مدير عام المساجد: ان للمسجد دورا خطيرا فى تشكيل اتجاهات الراى العام لان المتلقى مما يقال من فوق المنبر، فيلقاه وهو طاهر الجسد طاهر النفس، عنده حساسية وشفافية فيتقبل كل ما يقال لانه طرح الدنيا وراء ظهره عندما دخل إلى المسجد واصبح لا يعى إلا عن الله

واضاف الشيخ منصور قائلا: ارجو ان تكون هناك وقفة محددة بأن يتجه كل إلى عمله حتى نغلق باب الفوضى. ومن هنا يكون للمنبر اثره الذى كان فى الماضى ولا انسى ان الاعلام الدينى فى وسائل الاعلام المختلفة تأخر كثيرا واصبح لا يخدم قضية الدين من قريب او بعيد لان ما يكتب او يسمع او يشاهد ينفصل عن واقعنا تماما. فالمجتمع فى واد وما يقال فى واد. لذا ارجو ان تكون هناك وقفة حازمة يشارك فيها رجال الاعلام جميعا على مختلف مستوياتهم مع النقابات والاحزاب والهيئات.

وان يتجه كل إلى عمله ولو ادى الامر إلى اغلاق بعض الزوايا والمصليات التى تتولد يوم الجمعة، وان يتجه الناس إلى المسجد الجامع ليكون هناك شمول فى التعبئة الروحية والاجتماعية التى اصبحنا فى حاجة شديدة إليها لان الامر عصيب وخطير.

واضاف قائلا: ان الصبية الذين يلعبون بالنار سوف تزيد الرقعة امامهم اذا لم نتحرك بسرعة مع التخطيط الدقيق والعمل المنظم والضبط والربط بقوة مع الضرب بشدة على من تسول له نفسه الخروج على قوانين البلد مهما كانت قيمته الأدبية أو الاجتماعية.



□ نداء من المجلس الأعلى للشبان المسلمين:

الاسلام برىء من الارهاب والمواطنون جميعا مطالبون بمواجهته

كتب ـ محمد الدسوقى :

ادان المجلس الاعلى لجمعيات الشبان المسلمين جرائم العنف والارهاب والتطرف التى تسئ الى الاسلام وتهدد أمن الوطن. وناشد المجلس ـ فى اجتماعه برئاسة الدكتور حسين عباس زكى الرئيس العام للشبان المسلمين ـ المواطنين جميعا ان يواجهوا تلك الأعمال الارهابية لحماية الأمة من مخاطرها. وقال المجلس فى نداء للمواطنين صدر امس : ان جمعيات الشبان المسلمين، وهى تؤدى رسالتها الخالدة فى سبيل ارساء تعاليم الدين الاسلامى الحنيف بين الصفاء والاخاء والتعاون فى سبيل العمل المثمر لصلاح الدنيا والأخرة تهيب بالمواطنين كافة ان يواجهوا بكل ما استطاعوا شرائم الارهاب والعدوان التى يبرأ منها الاسلام والمسلمون. ووصف المجلس ـ فى ندائه ـ تلك الأعمال الارهابية بانها تحاول عبثا ان تنال من امن مصر كنانة الله فى أرضه، وان تلبس الحق بالباطل.



مؤتمر بأسيوط يناشد المواطنين التصدى للارهاب

أسيوط - من موسى بولس:

عقد المجلس الشعبى المحلى لمحافظة اسيوط مؤتمرا موسعا امس ضم القيادات الدينية اسلامية ومسيحية والشعبية والمهنية واعضاء مجلسى الشعب والشورى ورجال الأعمال والشخصيات العامة.

وناشد المؤتمر الموسع الذى حضره المحافظ حسن الالفى - المواطنين الوقوف صفا واحدا ضد الارهاب حرصا على وطنهم ضد هذه الظاهرة التى تهدد الأمن والاستقرار.

ووجه المحافظ الشكر والتقدير لرجال الشرطة على ما يبذلونه من جهد ويقظة لخدمة الأمن العام وتوفير الأمان للمواطنين وطلب من رؤساء المراكز والقرى اليقظة التامة لتطهير عناصر الشعب من التطرف والارهاب





الدفاع فى قضية اغتيال رفعت المحجوب

يتهم الموساد الاسرائيلى بتفجير مقهى وادى النيل

كتب . مصطفى الطرابيشى

اتهم الدفاع عن المتهمين فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق الموساد الاسرائيلى بتفجير مقهى وادى النيل بميدان التحرير للايقاع بين اعضاء الجماعة الاسلامية والحكومة واشار الى ان جهات اجنبية كانت وراء عملية الاغتيال بعد زيارة الدكتور رفعت المحجوب لبغداد ومدحه للرئيس العراقى صدام حسين .

عقدت الجلسة برياسة المستشار وحيد محمد ابراهيم وعضوية المستشارين محمد عبدالسلام حجازى ومحمد عبداللطيف بحضور ياسر رفاعى واسامة قنديل رئيسى نيابة امن الدولة العليا حيث واصل الدكتور عبدالحليم مندور مرافعته باستعراض مانشرته الصحف عن حادثى محاولة اغتيال اللواء زكى بدر وزير الداخلية السابق واتوبيس السياح الاسرائيلى وما قالته من ان عناصر اجنبية هى التى كانت وراءهما وعن القبض على بعض العناصر واتهامهم بانهم وراء محاولة اغتيال اللواء زكى بدر وافرج عنهم واعيد القبض عليهم مرة اخرى فى قضية الدكتور المحجوب وقرر الدفاع ان مصر مستهدفة الآن من عناصر خارجية لتبديد امنها واستقرارها وان حوادث التفجير فى مقهى وادى النيل بميدان التحرير وانفجار المركز التجارى فى نيو يورك والانفجارات التى وقعت فى لندن وباريس وقيل ان عناصر اسلامية وراءها ما هى الا خطة لضرب الاسلام والاسلاميين فى العالم وان الموساد السرائيلى وراء تلك الحوادث خاصة ، تفجير مقهى وادى النيل حيث ان عناصر من الموساد الاسرائيلى هى التى قامت بتنفيذ تلك الجريمة للايقاع بين اعضاء الجماعة الاسلامية وبين السلطة.





الكشف عن متهم عراقى فى انفجار نيويورك

اتجاه لربط الحادث بالغارات الأمريكية على العراق

نيويورك - وكالات الانباء - اتخذت التحقيقات فى حادث تفجير المركز التجارى الدولى فى نيويورك امس بعدا جديدا . فقد كشفت السلطات الامريكية اسم المتهم السادس فى الحادث وقالت انه احمد رمزى يوسف العراقى المولد (٢٥ سنة). وانه كان يقيم فى نيو جرسى مع محمد سلامة، احد المتهمين، إلا انه ربما يكون قد فر من البلاد.

ووصف مصدر فى مكتب التحقيقات الفيدرالية يوسف، بانه لاعب رئيسى فى عملية التفجير وقال ان البحث عنه يجرى على المستوى الدولى بدءا من جرسى سيتى وحتى القدس.

وذكرت شبكة التليفزيون الامريكية «سى.بى.اس» - نقلا عن مصادر رفيعة المستوى - ان المحققين ينظرون فى امكانية وجود علاقة بين التفجير، والغارات الامريكية على العراق، وخاصة الهجوم الصاروخى على فندق الرشيد فى بغداد فى ١٧ يناير الماضى. كما ينظر المحققون فى امكانية ان يكون هدف الانفجار هو فندق «فيستا» الملاصق لمبنى المركز التجارى الدولى وليس المركز نفسه.

ويقول الخبراء الامريكيون ان هناك نظرية منطقية فى ان يكون الهجوم على فندق «فيستا» ردا انتقاميا على الهجوم على فندق الرشيد.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان يوسف نشأ فى الكويت، وعمل سائقا للتاكسى فى نيويورك بعد ان دخل الى الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة.

واضاف انه اخر المتهمين المحليين، ولكن ربما يكون هناك اخرون فى الخارج. وفى حالة ادانة المتهمين الستة، وكلهم من العرب، فسوف يواجهون اقصى عقوبة، وهى السجن مدى الحياة، ورفض السناتور لارى بريسلر رئيس لجنة الارهاب بمجلس الشيوخ، فكرة فرض عقوبة الاعدام على المتهمين وقال انها ستجعل منهم شهداء.





المصدر : المصور

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

كيف نتصرف في مواجهة قنابل الارهاب ؟

كتب : سيد زكي

●● قنبلة هنا وحقيبة جلدية تحمل الموت هناك لتنفجر في صدور من لاذنب لهم ولا جريرة ! .

لربعة إنفجارات وقعت حتى الآن خلال ايام معدودة قنبلتان في ميدان التحرير والثالثة في العتبة وانفجارات اسوان الملاحقة . فما هذا الذي يحدث ؟ وإلى متى ؟ واين تكمن مواطن القصور والخلل ضد هؤلاء الذين يصرون على زرع الموت في قلب المدينة ؟! ●●

□ مع استمرار مايقع "يوميا" من حوادث إرهابية في الميادين والمقاهي واسفل سيارات السياحة وسيارات الشرطة وتهديد المؤسسات الصحفية ، وبعض الاماكن العامة والمصالح الحكومية .

وفي النهاية لايبقى لنا إلا ان نتامل الحدث بعد ان تضعه الاجهزة الامنية محل البحث وتعاد الحسابات .

إذا ما استعرضنا الحادثين الأخيرين نخلص لعدة نتائج :

اولا : في حالة القنبلة الموقوتة التي وضعت في موقف اتوبيسات السياحة الذي يقع بين فندق النيل هيلتون والمتحف . هذا الشارع القصير المفتوح على نهر النيل ومن ناحية ميدان التحرير الذي يعج باتوبيسات النقل العام والالاف الراكبين يوميا . الم يكن اولى باجهزة الامن غلق هذا المنفذ من الجهتين لتامين هذه المنطقة الحيوية التي طالما وضعنا ايدينا على قلوبنا خوفا من عمل اجرامي قد يطال اعز ما نملك الا هو المتحف المصري .

الم يكن ادعى بالجهات الامنية المسئولة تامين اهم ميادين القاهرة خاصة بعد حادث انفجار المقهى الذي وقع قبل حادث الاتوبيسات باسبوع واحد الاخطر من ذلك ان الناظر لاسوار المتحف يجد خلوها تماما من اى حراسات فإذا ما القى احدهم بعبوة اثناء سيره فلن يشعر به احد . وكل الذي سنعمله ان نهرع الى مكان الانفجار لحصر التلفيات والاصابات اما حادث العتبة فقد ترجم الماساة بكل صورها بل وجسد القصور في اسوا ماتواجهه .

ان هناك قواعد اساسية في مثل هذه الحالات واجهزة خاصة بهذه القنابل الموقوتة وغيرها ، فاى جسم غريب يعثر عليه سواء في صورة حقيبة او علبة او جسم غريب كما قال لي اللواء عمر شوقي مدير مصلحة الدفاع المدني الاسبق . فهذا الجسم من المفروض الا يقترب منه احد وعلى الفور تخلى المنطقة تماما وهناك تعليمات بذلك لرجال الدفاع المدني وغيرهم . ثم يشكل كردون حول الجسم الغريب وساتر امنى كاف . وفي مكان العثور على "العبوة" يقرر الفنيون اما "التعامل في الموقع ذاته بواسطة اجهزة الاشعة التليفزيونية وهي مزودة بمولدات



كهربائية لتكشف ما إذا كان من الممكن نقل "العبوة" الى مكان خال ام لا .

وفى حالة ما إذا امكن نقلها فهناك سيارات مخصصة لهذا الغرض لها وعاء من الصلب السميك المتين واجولة من الرمال . وبواسطة جهاز الريبوت (انسان الى) او مساكات خاصة تنقل الى الخلاء وفى هذا الموقع توجد بالطبع السواتر الترابية والفنيون الذين يتعاملون مع هذا الشيء دون وقوع اية مخاطر .

وكما يقول اللواء عمر شوقى اننا تعودنا التعايش مع الاخطار . ولدينا واقع عملى نراه جميعا . نرى كيف يدحرج العمال انابيب البوتاجاز على الارض ويقذفون بها بداخل السيارات وماهى فى واقع الامر الا قنابل موقوتة يمكن ان تحدث كارثة فى اى مكان . هذا السلوك يمكن ان يترجم اللا مبالاة والرعونة فى التعامل مع الاخطار تماما كما حدث فى العتبة ! .

● اللواء حلمى صديق مدير مصلحة الدفاع المدنى الاسبق يرى ان تجاوز الاخطاء ضرورة قومية وواجب وطنى فالذى حدث لايجب الوقوف عنده حتى لايفقد القائمون على خط المواجهة حماستهم وتفتر عزيمتهم ! .

قلت للواء حلمى : لكن الواجب يحتم علينا المكاشفة والمصارحة للاستفادة وتصحيح المسار .

اجابنى : لاشك ان هناك بعض القصور فى الاداء لكن الامر يتطلب منا عدم فتح الملفات وتقديم كشوف الحسابات لان المشكلة خطيرة والازمة متفجرة ومتفاقمة .

فقد يعلق بعضهم الخطأ على الضابط الذى اسعفه تفكيره الى ان يسلك هذا التصرف ونسينا انه تحمل العبء بمفرده وجازف بحياته فى سبيل انقاذ المارة الذين كانوا موجودين فى ذلك الوقت ثم حدث ماحدث .. فهل نلومه على هذا التصرف ؟! .

وحتى لا نتهم باننا نهيل التراب على احد تعالوا نضع كل مايحدث فى إطاره الطبيعى من خلال الواقع الذى يتعايشه كل بيت الآن .

فالامر المؤكد والذى لايجرؤ احد ان يشكك فيه ان ترك الرسائل المفخخة فى الشوارع والميادين المفتوحة بات يشكل قلقا فى نفوس الناس . حتى ان اى فرد اصبح يعتقد ان بداخل كل "حقيبة" يحملها مواطن او اى "لفافة" لاشك ان بها "مصيبة سوداء" سوف تنفجر فى اى لحظة . واعتقد ان هذه هى الرسالة التى يريد ان يحققها الارهابيون !

فمنذ حادث العتبة الذى وقع ظهر السبت الماضى تعددت البلاغات فى منطقة السيدة زينب وبمنيل الروضة بجوار سور البحر . وكانت كلها بلاغات كاذبة . اكدتها الاجهزة التى هرعت الى هناك . فعلى الفور تم إخلاء المناطق وتحويل مسارات السيارات والنقل العام والمشاة . وفى النهاية تبين ان العبوات سبب البلاغات إما عبارة عن شيكارة لسمنت صلبة او قفة بها بعض الهلاهيل بمقربة من مدخل السوق بالسيدة زينب والى جانب هذه البلاغات الكاذبة كانت هناك عبوات حية اخرى تم اكتشافها قبل انفجارها من بينها واحدة كانت ترقد بجراج لسيارات النقل العام وقد ابلغ عنها رقيب بشرطة النقل والمواصلات ! .

ويتضح من استقراء هذه الحوادث انه كانت هناك "فجوة زمنية ميتة" بين وقوع الحادث وبين بدء إتخاذ إجراءات البحث . هذه الفجوة الميتة (كما اوضح لى مصدر امنى) هى الفرصة الذهبية لاتمام مهمة الارهابيين . ويرى المصدر الامنى . ان هذه الفجوة ترجع إلى طول الفترة التى يستغرقها إتخاذ قرارات البحث من بداية علم الاجهزة الامنية بالواقعة ثم الخط الذى يسلكه البلاغ حتى يصل الى جهة اتخاذ القرار . ثم صدور القرار وابلاغه الى الجهات المكلفة بالعمل !

وباستعراض ما وقع من انفجارات يتبين ايضا خطأ شائع قد لايفطن اليه كثيرون وهو عند وقوع الحادث وغالبا ما كان مسرحه يعج بالبشر - فإنهم يفاجأون بإصابة او وفاة بعضهم . فيهرع الجميع





المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

للاسعاف او معرفة الحالة . هذه الثوانى او الدقائق التى يتركز فيها الاهتمام بالضحايا هى الفترة اللازمة لاختفاء الجانى وذوبانه مع الخلق !! .

الواضح ايضا ان "الملفات القديمة" الى حد بعيد لم تعد تفيد بشىء . والقصد دوسيهات العناصر المشتبه فيهم والذين سبق اعتقالهم او الافراج عنهم بعد قضاء عقوبات قضوها فى السجون . لان كل هؤلاء تحت المراقبة اللصيقة ومنهم من هم ليسوا بالسذاجة لكى يلقوا بانفسهم فى النار فالعيون "مفتوحة" عليهم لاتغفل ابدا . اما المعتقلون فمن المؤكد لاخوف منهم وإذا قيل ان بعضهم يلقون باوامرهم من خلف الاسوار يجىء التساؤل : من هم ؟ ومن الـذين يتصلون بهم ومن هم جنودهم ؟ .. وهنا نتطرق الى ضرورة الحصر السريع والحقيقى ليس العشوائى للمشتبه فيهم . لان غياب مثل هذا الحصر او تاخر تقديمه سبب واضح لما يجرى الآن ! .

نعم قامت وتقوم اجهزة الشرطة باتخاذ اجراءات امنية صارمة حققت نجاحات هائلة فى ضبط قيادات وافراد الكثير من التنظيمات الاهاربية وتفتيش اوكارهم وضبط مابحوزتهم من اسلحة . والمتابع للعديد من عمليات الضبط لايخالجه شك فى قدرة ماموريات عديدة لمطاردة فلول الهاربين وتضييق الخناق عليهم وسقوط العديد منهم حيا او ميتا .

لكن فى الوقت نفسه الامر يتطلب مزيدا من اليقظة خاصة فى هذه المرحلة الخطرة .

دخلت الى اماكن حيوية ومعى الزميل المصور الذى عادة مايحمل حقيبة كاميراته وهى حقيبة بمثابة "داهية ثقيلة" فلم اجد احدا قد انتفض من سباته وساله عما يحمله .. وانا اقول كلنا غفلة لان الجانى لايعلم به سوى الله ! .





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

كلينتون يخطط للحرب ضد «حزب الله» وإيران تستبدله بالمصريين الأفغان

«الوطن العربي» تكشف سر «ابو امامة» زعيم المصريين الأفغان





المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

كتب وليد أبو ظهر:

مر المراقبون العرب مرور الكرام على زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين إلى واشنطن ومباحثاته مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وحصرت التحليلات العربية الزيارة في إطار العلاقات الثنائية وجهود السلام في الشرق الأوسط. وكانت بعض التحليلات متفائلة من المنظور العربي. حيث اعتبر البعض أن قطع رابين لزيارته وعودته إلى تل أبيب قبل ثلاثة أيام من الموعد المحدد لانتهائها، مؤشر على أن الرجل لم يحصل على مايطلبه من البيت الأبيض، وكثيرون لم يتوقفوا، كما يستحق، عند الاتفاق الذي أعلن عن إقامة مركز تعاون للتطوير التكنولوجي للقرن ٢١، غير أن المعلومات التي حصلت عليها «الوطن العربي»، توضح أن أهداف الزيارة كانت أبعد بكثير عما أعلن عنها. بحيث أن السلام في الشرق الأوسط صار، لأميركا، وسيلة لا غاية.. وسيلة لخدمة أهدافها في قضية أخطر، هي قضية الإرهاب والتطرف.

تفاصيل الخطة الأميركية لإعلان الحرب ضد «حزب الله»

والبداية، كما تقول المعلومات، عندما اجتمع كلينتون في قاعة الاجتماعات الملحقة بمكتبه البيضاوي، بأقرب مستشاريه. وكان بين الحضور مدير المخابرات المركزية (السي. أي. إيه) ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالية (الإف. بي. أي) وخبراء أمنيون. وفي هذا الاجتماع رفعت إلى كلينتون تقارير أمنية سرية بالغة الخطورة، تؤكد أن حركات متطرفة تحركها إيران هي في المرحلة قبل الأخيرة من تنفيذ خطة واسعة النطاق في اميركا وأوروبا، تتضمن القيام بعمليات انتحارية بسيارات ملغومة، على طريقة العملية الانتحارية ضد مقر المارينز ومبنى السفارة الأميركية في بيروت، وذلك تنفيذاً لقرار سري اتخذ في طهران بنقل المواجهة إلى الساحة الغربية، لزعزعة الاستقرار في دولها.

من أين المتفجرات

وقال أحد التقارير الأمنية التي أعدتها «الإف. بي. أي» أن الكمية الكبيرة من المتفجرات (تي. إن. تي) التي استخدمت في نسف مبنى التجارة الدولية في نيويورك، يشير إلى أن الإرهابيين التي تربط التحقيقات بينهم وبين إيران، قد نجحوا في تكوين مخزون هائل من المواد المتفجرة داخل الأراضي الأميركية، وذلك بهدف شن عمليات إرهابية كبيرة.

وفي الاجتماع نفسه، تلقى كلينتون من مدير «السي. أي. إيه» تقريراً مفصلاً عن معسكرات تدريب الإرهابيين في السودان. وجاء في هذا التقرير، ضمن اشياء اخرى أن حزب الله اللبناني، بتكليف من إيران، هو المسيطر الأول على هذه المعسكرات. ووضع مدير «السي. أي. إيه» خطاً أحمر تحت عبارة في التقرير تقول «إن أخطر مجموعة من حزب الله موجودة في السودان حالياً، هي مجموعة متخصصة بتفخيخ السيارات»، واستنتج التقرير أن هذه المجموعة تتولى تدريب «مستطوعين» في المعسكرات السودانية على تفخيخ السيارات لاستخدامها في عمليات انتحارية في اوروبا واميركا وبعض البلدان العربية ضد أهداف حساسة أو حيوية امنياً واقتصادياً وسياحياً.

وسواء كان هناك تنسيق بين الجهازين الاميركيين الامنيين، أو ان الجهازين توصلا على انفراد الى استنتاج مماثل، فان كلينتون ادرك فورا «ان الخطر الداخلي» المقبل في اوروبا واميركا هو الارهاب، لذلك طلب من مساعديه اعداد تقرير بالخيارات المتاحة لمواجهة الخطر الجديد، واعطاهم مهلة يومين، لتقديم الخطوط الاولى لهذه الخيارات.

وعقد المساعدون والخبراء الامنيون اجتماعا ماراثونيا، توصلوا فيه الى خيار محدد، ونوقش هذا الخيار في اجتماع لاحق مع كلينتون في البيت الابيض، لم يحضره الا المعنيون مباشرة بالموضوع.

وقد بدأ تقرير الخبراء بديباجة ذكرت ان هناك دلائل جديدة على تنامي خطر حزب الله اللبناني، فالاسلحة التي ضبطت في سيارة لبنانية في الاردن كانت مخصصة لمهاجمة سياح اجانب، يقف وراءها حزب الله، كما ان الحزب هو الذي خزّن ٢٠٠ كيلوغرام من مادة الـ «تي ان تي» في احدى الشقق الباريسية، وهي العملية التي كشف عنها النقاب مجددا.

واستنتج التقرير ان «حزب الله» هو الجسر الايراني المفضل حاليا لايصال الارهاب الى اوروبا. ولذلك فان الجهود الاميركية يجب ان تنصب على محاربة هذا الحزب، ولو في عقر داره، وبالتنسيق مع الدول الاوروبية و«الاصدقاء» في المنطقة. واكد التقرير ان ايران مازالت هي الدولة الاكثر دعاية للارهاب في العالم، ومعها على الخط نفسه السودان.

واشار التقرير الى ان الاجهزة الامنية اتخذت بالفعل اجراءات وقائية لتشديد الرقابة على من





المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

يشتبه باحتمال تورطهم في شبكات ارهابية، كما أعدت ارشيف معلومات اليكترونيا كاملا، عن الإرهابيين المحتملين يتضمن اسماءهم وعناوينهم واتصالاتهم وصداقاتهم، كما جرى فرض رقابة على حساباتهم في البنوك، لملاحظة اية حركة اموال من الخارج.

حصة اسرائيل

واقترح التقرير اشراك اسرائيل في هذه «الحرب العالمية» ضد الإرهاب، بسبب التماس الاقليمي بينها وبين حزب الله، ولأنها في مواجهة مع هذا الحزب في الشريط الحدودي بجنوب لبنان، وكذلك لانها تملك خبرة طويلة في التعامل مع العنف.

ونصح الخبراء الرئيس الأميركي، ان يستغل اشراف واشنطن على مفاوضات السلام، للحصول على موطىء قدم في الشرق الأوسط، يؤهل الولايات المتحدة لضرب «جذور الإرهاب».

وبعد أيام من هذا الإجتماع، وصل رابين إلى واشنطن، واجتمع مع كلينتون الذي كان قد رتب أوراقه بحيث يصل إلى غرضه من المباحثات.

ولهذا حرص كلينتون في بداية الاجتماع مع رابين ان ينطلق من نقطة المصالح الاستراتيجية، ومن تحليل شامل لمفهوم المصالح الأميركية في ظروف العالم الراهنة. ثم انتقل ليشير إلى تصريح لوزير الدفاع اللبناني محسن دلول، قال فيه ان الجيش اللبناني مستعد لمنع العمليات الموجهة ضد اسرائيل من الأراضي اللبنانية اذا ما انسحبت من الشريط الحدودي.

وسارع رابين إلى رفض هذا المبدأ، قائلا ان الأمر لا يتعلق بقدرة الجيش اللبناني من عدم قدرته، بل بالأوضاع السياسية في لبنان والشرق الأوسط. وخاصة ان حزب الله أحد العناصر الرئيسية في المقاومة الوطنية اللبنانية يرفض مفاوضات السلام.

واستطرد رابين قائلا: كما أن الجيش اللبناني يجب ان يتحرك بقرار سياسي، والقرار السياسي ليس مرتبطاً بلبنان وحده، فلذلك فان اسرائيل لا تستطيع ان تغامر بأحداث فراغ أمني في الجنوب تدفع هي ثمنه من أمنها وأمن مواطنيها ومستوطناتها.

والتقط كلينتون الخيط، ليعرض على رابين مشروعه. وقال ان حزب الله بالفعل يمثل خطرا كبيرا، لذلك فان أي انسحاب اسرائيلي يجب أن يسبقه نزع أسنان حزب الله وتجريده من السلاح. ثم طرح فكرته لسد الفراغ الأمني وهو ارسال قوات أميركية لتحل محل القوات الإسرائيلية في الجنوب اللبناني. فهذه القوات ستكون قادرة على حماية أمن اسرائيل، وتكون ضمانا لاتفاق سلام عربي - اسرائيلي، كما ان هذه القوات يمكن ان تتمدد إلى هضبة الجولان لتقوم بمهمة مماثلة.

وراقت الفكرة لرابين على ما يبدو، لكنه حرص على ان تأخذ اسرائيل حصة أكبر في المخطط الأميركي. ولذلك حرص على ان يتوصل مع كلينتون إلى توافق استراتيجي جديد ليكون نقطة ارتكاز جديدة في العلاقات الأميركية - الإسرائيلية.

ويلاحظ هذا الاتجاه في تصريحات رابين الذي أعلن قبيل مغادرته واشنطن: ان الدولتين ستبحثان في المستقبل القريب وبكثير من الاستعجال في كيفية مواجهة مختلف أوجه التعصب الذي أدى إلى الإرهاب القاتل، ولذلك يجب أن يكون الحوار بين الدولتين ضمن «أطر ومؤسسات» وبمشاركة «الدول الحرة» من أجل التشاور حول الوسائل الرامية إلى كبح جماح التطرف الذي يشكل تهديدا.

وحتى تكون اسرائيل قادرة على تحمل مسؤولياتها في هذا الاطار الجديد، فان كلينتون اعلن ان على الولايات المتحدة ان تخفف من المخاطر التي تتعرض لها اسرائيل في «مغامراتها» من أجل السلام (قوات أميركية عازلة).

ولتحقيق هذا الهدف فقد اتفق على اقامة قاعدة عمل تكنولوجية للقرن الواحد والعشرين في اسرائيل والولايات المتحدة، لضمان التفوق النوعي الإسرائيلي الذي سيسمح لاسرائيل، وكما قال رابين نفسه «بالمساهمة في المجهود العام للمحافظة على الاستقرار في منطقتنا العاصفة».

كما ان كلينتون نفسه قال أن الهدف من الحوار العام مع اسرائيل هو رفع مستوى العلاقات معها إلى مستوى جديد من التعاون الاستراتيجي «كشركاء في السعي إلى السلام وشركاء في السعي إلى الأمن».

إذا، وكما تقول المصادر، فان اسرائيل ستكون شريكا رئيسيا في الحرب العالمية ضد الإرهاب، ولذلك ستزود بالوسائل الأميركية التي تتيح لها مثل هذه المشاركة. وتضيف المصادر ان السلام في الشرق الأوسط صار بالنسبة لأميركا وسيلة لتحرير يدي اسرائيل، حتى تتمكن من المشاركة الفعالة في هذه الحرب، حيث ان المواجهة بين الغرب والشرق أيام الحرب الباردة والشيوعية ستتحول في المرحلة المقبلة إلى مواجهة بين الغرب والتطرف الإرهابي.

والإدارة الأميركية التي تنصرف الآن إلى إعداد دراسة وافية عن هذا الموضوع، وضعت في اعتبارها عدة أهداف:

١ - أن وجود قوات أميركية في الشرق الأوسط، سيساعد على نجاح مفاوضات السلام العربية - الإسرائيلية.





المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا طلبت واشنطن نشر قوات أميركية في الشريط الحدودي الجنوبي للبنان؟

٢ ـ أن روسيا مقبلة على مرحلة خطيرة من الاضطرابات، حيث أن قبضة يلتسين في الحكم صارت مضطربة بحيث اضطر إلى تعليق الدستور وتجميد البرلمان ومنع الجيش من التدخل في السياسة. ولكن رغم هذه الإجراءات، التي لقيت ترحيب الغرب رغم عدم ديمقراطيتها، لن تكون قادرة على منع انفجار شعبي وتململ الجيش، وتفجير النزاعات العرقية، ويخشى أيضاً أن تمتد هذه الاضطرابات إلى دول آسيا الوسطى. ولذلك فإن وجود قوات أميركية في المنطقة، يعطي أميركا أفضلية القدرة على التحرك السريع للدفاع عن مصالحها.

٣ ـ ان الوجود الأميركي في ... الأبيض المتوسط، حيوي لحماية هذا الحوض المائي الاستراتيجي.

٤ ـ الوجود في المنطقة أيضاً، حيوي لتأمين منطقة الخليج العربي.

لكن المصادر تقول أن قرار إرسال قوات إلى لبنان يحتاج إلى موافقة الكونغرس، وتشير إلى ان كلينتون متخوف من المناقشات النيابية حول هذا القرار، لأن هناك تياراً قوياً في الكونغرس يشكك بما حققته القوات الأميركية من خلال عملية «عودة الأمل» في الصومال. كما ان بعض المراقبين يخشون من ان تصبح القوات الأميركية في الجنوب اللبناني في «متناول يد» حزب الله او أي قوة إقليمية، عند حدوث أي استياء من السياسة الأميركية.

سيناريو إيران

لكن هذا السيناريو الأميركي لا ينطبق على سيناريو طهران. فإيران ادركت أن ورقة «حزب الله» صارت محروقة. كما ان ورقة «حماس» لا يمكن استخدامها في الاتجاه الأوروبي ـ الأميركي، لهذا بحثت عن حصان طروادة آخر، لنقل الإرهاب إلى الغرب.

فالمعلومات التي وصلت إلى الأجهزة الأمنية الغربية عن الاجتماع الأخير الذي عقدته في طهران المنظمات المؤيدة لإيران، تحدثت كلها عن دعم «حركة الجهاد» و«حماس» و«حزب الله»، لكن هذه التقارير لم تتطرق إلى اجتماع آخر عقد على الهامش، وفي أضيق الحدود، لبحث صيغة بديلة. ووقع اختيار ممثلي الأجهزة الأمنية على المصريين الذين تدربوا في باكستان وقاتلوا مع القوات الأفغانية. واصطلح على تسميتهم بالأفغان المصريين.

فقد تمكنت الأجهزة الإيرانية من استقطاب المئات من هؤلاء، واعدت لهم برنامجاً من شقين:

☐ برنامج للتدريب العسكري على قتال الشوارع



واستخدام المتفجرات وتفخيخها.

☐ برنامج للتدريب العقائدي. حيث تخرّج من مدارس قم ومشهد حوالي ٤٧٢ شيخاً مصرياً درسوا الفقه الشيعي، وذلك بهدف نشر المذهب الشيعي في مصر، كخطوة لإحياء الدولة الفاطمية، وذلك عن طريق عقد ندوات في المساجد والزوايا.

ويجري التركيز حالياً على الأفغان المصريين، كما ركزت إيران في السابق على «حزب الله» اللبناني، وورقة العمل التي بني عليها الخيار الإيراني الجديد تلحظ ما يلي:

- ان تجنيد الأفغان المصريين للقيام بعمليات داخل مصر، ضد الأهداف السياحية والاقتصادية والأمنية، من شأنه رفع مصر عن خريطة السياحة العالمية، مما يؤدي إلى توجيه ضربة قاصمة إلى اقتصادها بحيث يبتعد الغرب عن دعم الاقتصاد المصري لشكهم في قدراته.

- أستخدام الأفغان المصريين في عمليات ضد دول تستخدم العمالة المصرية بكثافة، يدفع هذه الدول إلى النظر بعين الشك إلى المصريين، وبالتالي تقليص الاعتماد عليهم.

- تورط المصريين في عمليات ضد الغرب، يدفع هذا الغرب إلى النظر بعين الشك إلى علاقاته مع مصر.

- من شأن العوامل السابقة مجتمعة زعزعة النظام المصري، فيجد أعوان إيران الفرصة للقفز إلى السلطة.

«أبو امامة»

ومازالت الشخصية الرئيسية التي تقف وراء عمليات الإرهاب في مصر مجهولة، فعمر عبد الرحمن المستقر حالياً في الولايات المتحدة ليس إلا قيادة فرعية، وكذلك الذين ألقي القبض عليهم بعد الحوادث الأمنية في مصر، فالشخصية القيادية الرئيسية تقيم في إيران، وتوجّه من بعيد أتباعه الموزعين على خلايا عنقودية منفصلة، لا تعرف من يوجهها، وذلك عبر سلسلة من الأوامر تصدر من طهران وتمر في ألمانيا الغربية، ثم تنتشر بين هذه الخلايا التي اعتقلت السلطات المصرية العديد من أعضائها، وأحالتهم إلى المحكمة مع اعترافات كاملة، لكنها كلها اعترافات عن نشاط فردي، لا تؤدي إلى قمة الهرم المختفي في طهران.

وعلمت «الوطن العربي» أن القائد الحقيقي هو الشيخ «أبو امامة» وهو اسم حركي، لشاب مصري حصل على بكالوريوس في القانون ورحل إلى الغرب في عام ١٩٨٧، واستقر به المقام في كوبنهاغن حيث افتتح مطعماً وتمكن خلال فترة وجيزة من تكوين مجموعة أصدقاء حوله، بمساعدة صاحب مكتبة للكتب الإسلامية التي تعرض أيضاً أزياء محجبات. وترك «أبو امامة» المطعم بعد أن كون خلية لا تتجاوز ١٠ أشخاص منهم صاحب المكتبة. ثم انتقل إلى أفغانستان حيث أجرى اتصالات موسعة، وكوّن مجموعة حوله من الشباب المصري المتطوع للقتال ضد الشيوعية، وفي عام ١٩٨٩ انتقل إلى مدينة «قم» الإيرانية حيث حضر ندوات دراسية عن المذهب الشيعي، واستطاع أن يستقطب إليه المصريين الأفغان وخاصة بعد انتهاء الحرب هناك، وبدأ بتشجيع وتمويل من إيران في توجيه نشاطاته الإرهابية ضد بلاده».

وتقول المعلومات أن «أبو امامة» هو الرجل الحقيقي الذي يقف وراء الأفغان المصريين، ورجل طهران القوي الذي يتم تحضيره حالياً لدور أكبر.





باكستان تطالب الدول العربية بسحب المجاهدين العرب

اسلام اباد - رأفت يحيى

ناشدت باكستان الحكومات العربية ان تساهم في استعادة رعاياها الذين يعيشون في بيشاور منذ بدء الجهاد الافغاني. وقال المتحدث باسم الخارجية الباكستانية في المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء يوم الاربعاء الماضي «ان الجهاد قد انتهى.. وعلى المجاهدين ان يعودوا الى بلادهم» وقال المتحدث إن هؤلاء الإسلاميين الذين قدموا إلى بيشاور على الحدود الافغانية كانوا جزءا من التعاون الدولي لتحرير افغانستان، وأن باكستان لم تكن وحدها التي وقفت إلى جوار الشعب الافغاني في نضاله، بل والولايات المتحدة ومصر والسعودية ودول أخرى. وقال المتحدث «إن هؤلاء المتطوعين الإسلاميين الذين ارسلوا إلينا قد قدموا بموجب موافقة ودعم حكوماتهم التي قامت بتدريبهم».

من جهة اخرى التقى الرئيس حسنى مبارك برئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف خلال زيارتهما لبون يوم الأربعاء الماضي، وقد ناقش الجانبان قضية الارهاب، وأشار نواز شريف في تصريح له إلى «أن موقف باكستان لا يختلف عن موقف مصر تجاه الارهاب».

البقية ص٩



قال المستشار الصحفي المصرى
الارهاب». وفى تصريحات خاصة لـ «الشعب» قال المستشار الصحفى المصرى
معلقا على بيان الخارجية الباكستانية بقوله: «اننا نرحب بعوده المصريين الذين
شاركوا فى الجهاد الافغانى وهزيمة الشيوعية». وقال المستشار الصحفى: «إننا
تقدر الدور الذى قام به المصريين ومصر فى افغانستان» لكنه أوضح ان الذين قدموا
للجهاد قد جاءوا برغبتهم الخاصة واننا لم نمنع احدا من الحضور إلى الساحة
الافغانية للمشاركة فى الجهاد.

وتجدر الاشارة إلى أن عدد المجاهدين العرب الذين قدموا للساحة الافغانية منذ
عام ١٩٨٧ وإلى الان، قد بلغوا ٦١٧٠ عربيا بينهم ١١٤٢ مصريا و ٩٨١ سعوديا
و ٩٤٦ يمنيا و ٧٩٢ جزائريا، ٧٧١ اردنيا. وتشير الاحصائيات الحالية إلى أن
عددا كبيرا من هؤلاء العرب قد غادر الساحة الافغانية بالفعل، ولم يبق سوى
٢٨٣٠ عربيا يعمل قطاع كبير منهم فى مجال العمل الاغاثى داخل افغانستان.

وحول تشكيل المجلس الوزارى الافغانى الجديد تشير أغلب التقارير الواردة من
كابل إلى أن منصب وزارة الدفاع الذى يشغله أحمد شاه مسعود حاليا مايزال
يشكل العقبة الرئيسية أمام حكمتيار. وقد صرحت مصادر قريبة من ربانى لـ
«الشعب» بأنه قد هدد بالتخلى عن منصبه اذا ما استبعد مسعود من منصب وزير
الدفاع، وهو الأمر الذى يصر حكمتيار على رفضه.

من جانب اخر تقول مصادر الحزب الاسلامى أن حكمتيار قد انتهى بالفعل من
تشكيل المجلس الوزارى الجديد، بما فى ذلك منصب وزير الدفاع.





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ / ... / ١٩٩٣

□ من واقع التحقيقات مع المتهمين في عمليات الارهاب الاخيرة:

حقائق خطيرة عن التخطيط والتمويل الخارجي لضرب اقتصاد وأمن واستقرار الشعب المصري

كشفت اعترافات مذهلة للمتهمين في جرائم الإرهاب الأخيرة من خلال التحقيقات الواسعة التي أجرتها معهم الجهات المسئولة عن أدوار بالغة الخطر لعبتها ولاتزال تلعبها دول بالذات، أحياناً بصفة مباشرة، وأحياناً بالتستر على نشاط إرهابي يجري تحت سمعها وبصرها، لتدريب وتصدير الإرهابيين إلى مصر، بهدف ضرب اقتصادها وأمنها واستقرار شعبها الاجتماعي والسياسي.

ومن أخطر ما أدلى به المتهمون من اعترافات:

□ أن إيران هي التي بدأت منذ ٤ سنوات التآمر المدبر ضد مصر، حينما تمكنت من اجتذاب أعداد متتابعة ومتزايدة من الشبان المصريين دبرت لهم الخروج بجوازات مزورة، وكانت وسيلة التأثير والإيهام تتركز في أن السماء اختارتهم بالذات لصلاحهم ليكونوا من طلائع الثورة الإسلامية لنصرة كلمة الله في أرضه الواسعة. ومن ثم كانوا يقبلون بحماسة على تلقي أعنف التدريبات على أعمال التفجير والتدمير في معسكرات خاصة أعدت لذلك، وكانت توفر لهم ظروفاً معيشية متواضعة تجسد لهم قناعة المسلم، وكان دائماً في إمكان الذي يضبط منهم إنكار سفره إلى إيران وكانت تساعدهم على ذلك جوازات سفرهم الحقيقية التي اخفوها وليس فيها مايثبت السفر.

□ في ذات الوقت كانت تجري عمليات مكثفة لاصطياد الشبان الباحثين عن العمل في دولة عربية كبيرة يمثل ذكر اسمها حرجاً كبيراً لما لها من علاقات حميمة مع مصر. كانت عناصر من أبنائها ترعى تحت تستر الدولة لفترة الباحثين عن العمل، وتقدم لهم معونات مالية تكسبهم بها، ثم تركز في مرحلة تالية على إقناعهم بوجود سوق العمل جدبت تماماً، وأنهم بمكنهم أن يحققوا الدخل الكبير الذي يأملونه ويكسبوا في ذات الوقت رضا الله عنهم لوسافروا إلى افغانستان لمشاركتها جهادها لنصرة دين الله وفرض الحكم الإسلامي، وجرى بالفعل تسفير مجموعات متتالية من المجندين إلى افغانستان وباكستان.

□ وداخل الدولتين كانت تتلقف الشبان قيادات إرهابية من التي هربت من مصر عقب اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات في عام ٨١، وكان ولايزال من ابرز أسمائها أيمن الظواهري ومحمد الإسلامبولي. وكانا يركزان على أن يغرسا في عقيدة الشبان دعوى أن إسقاط نظام الحكم في مصر غير الإسلامية، سوف يتيح على الفور تطبيق الحكم الإسلامي في كل المنطقة العربية. ومن ثم يبدأ التدريب الشاق للشبان المصريين على كافة عمليات الإرهاب داخل معسكر مخصص لمصر فقط يحمل اسم «معسكر الجماعات الإسلامية» تتراوح مدة التدريب به من ٣ إلى ٦ أشهر، وأما عن التمويل فتتولاه صناديق خاصة للتنمية في الوطن العربي حددتها بالاسم دراسة امريكية أخيرة، وكان الشاب يتلقى أول الأمر ٣٠٠ دولار، تزيد بتطور قدراته التدميرية.

□ وفي مرحلة «التدريب العسكري» هذه كان الشبان المتدربين يقسمون في نهايتها إلى مجموعات عمل عنقودية، تكلف كل منها بمهمة محددة داخل مصر، ويعطى أفرادها أسماء «كونية» لها صبغة دينية للتستر خلفها وكان من أشهرها «أبو حفصة» و«أبوسالم» و«أبو عبد الرحمن» وتغيرت هذه الأسماء «الكونية» بعد أن كشفت النوايا الإجرامية عن وجهها الحقيقي في سفور وخلعت رداء الدين، وأصبحت أسماء مدنية عادية مثل مجدي وحسين وعلي، تماماً مثلما تحول الإرهابيون عن ارتداء الجلابية والشبشب إلى ارتداء الجينز والبوت والتخلي عن إطلاق الذقن. وكان يتفق في هذه المرحلة على حجم التمويل اللازم لعمليات الإرهاب وطريقة إيصاله.

□ وتشمل التعليمات التي تصدر إلى





المجموعات العنقودية اهمية السكنى داخل مصر فى الأحياء العشوائية بالذات للاحتماء بكثافتها البشرية وإعاقة محاولات ضبطها، وضرورة تغطية امرهم بافتتاح محال تجارية متنوعة، والاسهام مع التمويل الخارجى بتخصيص عناصر لسرقة المجوهرات، وضرورة فتح حسابات شخصية فى البنوك الاستثمارية بالذات لتصل إليها التحويلات الخارجية التى بلغت ٣٠ الف دولار فى عملية اول دفعة من الإرهابيين تحال إلى المحكمة العسكرية. والتى كان من المتفق عليه ان تتلقى ٧٠ الفا اخرى بعد نجاح مهمتهم، وكانت من مصادر تمويل السلاح الذى رفعت عمليات الإرهاب اسعاره من ـ ٢٥٠ جنيها للرشاش إلى ٤ الاف جنيه اخيرا، الحصيلة الكبيرة التى تجمعها فرق خاصة تجمع التبرعات من الناس بحجة المعاونة فى بناء المساجد.

□ وبعد توقف حرب الثوار الافغان، وتزايد فرص اتفاق قادتهم على اقتسام الحكم، حدث تحول خطير منسق مع افغانستان لتوجيه اعداد كبيرة من الشبان الذين تم الإيقاع بهم للتدرب على عمليات الإرهاب فى جنوب السودان.

□ وفى مرحلة تالية للتدريب العسكرى على عمليات التفجير والتدمير، يتلقى الإرهابيون قبل تسربهم إلى مصر «تدريبات إدارية» شاملة لتيسير مهمتهم فى البلاد، وذلك داخل معسكرات خاصة بالسودان وليبيا، يتعلمون فيها مهارات تزوير الجوازات والوسائل الآمنة لإخفاء النقود والمجوهرات، وانجح سبل التسلل عبر حدود مصر، وكيفية توزيع عمليات الإرهاب فى اماكن متفرقة تغطى اكبر مساحة من البلاد للإيهام بفقد أجهزة الامن لسيطرتها على الموقف، ومن ثم إشاعة الذعر العام، إلى جانب كيفية الإفلات من مسارح العمليات.

□ وتتولى بعد ذلك مجموعات خاصة من قدامى الشبان المدربين متابعة مدى تنفيذ التكليفات الإرهابية داخل مصر، من خلال الحضور شخصيا بانتحال شخصيات لايرتاب فى أمرها، والنظام المتبع الايعرف احد من المجموعة المتابعة اى عنصر فى المجموعة المنفذة، والعكس صحيح ولكن يتم التعرف من خلال النطق بكلمات سر تتغير كل فترة. واحيانا تتم المتابعة والاتصالات مع رءوس الإرهاب المدبرة فى الخارج عن طريق الاتصالات التليفونية المباشرة من القاهرة، ولكن من خلال تعبيرات شفرية شملها التدريب الإدارى. وإن كانت أجهزة الامن المصرية قد تمكنت من كشف معظمها.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

☐☐ مبارك يعلن فى حديث لصحيفة التايمز :

نحن أفضل إسلاما ممن يعتقدون فى إيران ان بإمكانهم تهديد استقرارنا

مصر قوية ومستقرة وقادرة على الرد بالمثل

لندن - من محمد الحناوى : حذر الرئيس حسنى مبارك السودان من ان مصر لديها الوسائل لرد الضربة باشد منها كما أنها لن تقف مكتوفة الأيدى اذا استخدمت ايران السودان لانطلاق العمليات العسكرية.

وقال الرئيس حسنى مبارك فى الحديث الذى أدلى به لصحيفة التايمز اللندنية وتنشره الاهرام باتفاق خاص معها فى نفس يوم صدوره إن مصر قد حددت ١٧ معسكراً لتدريب الارهابيين فى السودان، وقال الرئيس مبارك فى حديثة للصحيفة ان هناك شائعات كثيرة ضد مصر وانه لايفهم مغزاها واسبابها ومايحدث فى مصر هو اقل كثيرا مما يحدث فى كثير من بلدان العالم ومنها بريطانيا.

وأضاف سيادته: إن مصر تعتبر آمنة تماما بالنسبة للسائحين، وقال الرئيس مبارك لريتشارد اوينز محرر الشئون الخارجية فى الصحيفة إننى شخصيا ذهبت إلى الاقصر واسوان دون اى حراسة أو اجراءات امنية.

ومضى الرئيس مبارك قائلا: ان أبناء الشعب الذين يعتمدون فى معيشتهم على السياحة يشعرون بغضب هائل من جراء مايحدث، ويودون لو مزقوا الارهابيين بانفسهم، ولكننا نلتزم بالقانون، وقال الرئيس اننى احاول ان أعلم الشعب ان الديمقراطية وحكم القانون أقوى بكثير من الديكتاتوية.





المصدر : ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ... ١٩٩٣

واكد الرئيس مبارك ان مصر قوية ومستقرة فى منطقة الشرق الأوسط وان دورها يهدف الى تاكيد استئناف محادثات السلام الخاصة بالشرق الأوسط فى واشنطن فى يوم ٢٠ ابريل الحالى كما هو مقرر من قبل. بالرغم من الخلاف الناشئ من جراء قيام اسرائيل بابعاد الفلسطينيين الى لبنان.

ومضى الرئيس مبارك قائلا: اننا لانرغب فى ان نفقد قوة الدفع لاننا إذا قمنا بتاجيل المحادثات من ابريل الى شهراخر فان الامريكيين سيشعرون بالضيق وكذلك كل الاطراف الاخرى مما سوف يؤدى الى زيادة التعقيدات.

وقالت الصحيفة: ان الرئيس مبارك اجتمع فى الاسبوع الماضى بالرئيس السورى حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وانه سوف يجتمع باسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل ليجد شيئا لتشجيع الفلسطينيين على العودة الى مائدة المفاوضات.

وقال الرئيس مبارك: عندما تسلمت السلطة فى عام ١٩٨١ كان هناك حجم هائل من المشاكل فى الاقتصاد والبيئة الاساسية وكان كل شئ فى فوضى واستطرد قائلاً إننى لا اقول ان سلفى قد ارتكب اخطاء ولكنى اقول ان مصر عانت من اربع حروب وكان يتعين علينا ان نقوم بالعديد من الاصلاحات الاقتصادية التى احتاجت الى اموال كثيرة وديون كثيرة.

وكشف الرئيس حسنى مبارك عن ان المتطرفين المصريين الذين حاربوا فى صفوف المجاهدين الافغان تدربوا على الاعمال القذرة ضدنا بعد انتهاء حرب افغانستان. وقال ان هؤلاء المتطرفين كانوا يتلقون رواتب تبلغ ١٥٠٠ دولار للواحد منهم فى منطقة بيشاور داخل باكستان مع تغطية كافة نفقاتهم المعيشية بما فى ذلك الماكل والملبس ولكنهم يتلقون الآن مجرد ثلاثين او اربعين أو خمسين عن كل قنبلة يفجرونها هنا او هناك.

واكد الرئيس مبارك ان الحكومة المصرية قوية ولايوجد مايهددها وان مصر هى حجر الزاوية فى المنطقة، وقال ان الحكومة فى مصر تحظى بدعم وتاييد الشعب باكمله فيماعدا بضعة افراد لايتفهمون حقيقة الموقف، ويتلقون اموالا.

وفى اجابة عن سؤال اذا ما كانت مصر تستطيع ان ترد على حملة تدعمها ايران وهى دولة وصفتها الصحيفة بانها قوة اقليمية لديها اطماع القوى العظمى، قال الرئيس مبارك ان ايران تعتقد انها يمكنها تهديد استقرار بلادنا، ولكن هذا امر صعب تماما بالنسبة لهم، اضافة الى اننا قادرون على اثارة المتاعب والمشاكل لايران نفسها فى المقابل، ولدينا الوسائل والاساليب لكى نفعل ذلك، ولكننا غير ذلك، فنحن شعب مسالم لانحب اراقة الدماء لدرجة اننا نعتبر المتطرفين الذين يتم استخدامهم ضدنا ابريا وقد تم اجراء غسيل مخ لهم وقيل لهم ان حكومة مصر ليست اسلامية

واستطرد الرئيس ساخرا : اننا مسلمون، افضل من هؤلاء الموجودين فى ايران

وحول الموقف فى السودان التى ترتبط على حد قول الصحيفة بعلاقات قوية مع نظام الحكم فى طهران، قال الرئيس مبارك: ان هناك ٣٠معسكرا لتدريب الارهابيين فى السودان، وقد تم تمويه هذه المعسكرات لتبدو كما لو كانت مزارع للعمل.

واكد الرئيس مبارك ان مصر استطاعت تحديد سبعة عشر (١٧) من هذه المعسكرات ، واستطرد

الرئيس قائلا: ولان هذه المعسكرات تقع فى مناطق زراعية شاسعة كان من الصعب ان نقوم ... فكما سألناهم ان لديكم معسكرات الارهابيين، يكون الرد بالنفى، بل يزيدون على ذلك بقولهم تعالوا، وشاهدوا بانفسكم ستجدون عمالا يشتغلون فى الحقول، وقال الرئيس: وعلى هذا فقد تركناهم، ولكننا نراقبهم عن كثب.

وحول ماإذا كان الرئيس مبارك يخشى هؤلاء المتطرفين، قال - بعد ان ابتسم ابتسامة واسعة اننى لااخاف الموت واستطرد: واذا ترك الرئيس مبارك رئاسة مصر فان الرئيس القادم لن يحنى رأسه ابدا وإننى كرجل عسكرى لا اخشى الموت ابداً فالحياة ماهى الا رحلة قصيرة.

وحول حجم المشاكل الاقتصادية التى كانت تواجهها مصر قال الرئيس مبارك لقد كانت شوارع القاهرة تفيض بمياة المجارى، وكنا فى حالة فوضى واكدت للشعب بالصراحة بلغة يفهمونها اننا يجب علينا ان نلجأ الى الحلول القاسية والافاننا سنواجه الموت.

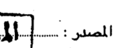
وتساءل الرئيس مبارك من هو عبد الرحمن؟ لم يكن لدى فكرة عنه، حتى شاهدته على محطات «سى ان ان» التليفزيونية، وقال الرئيس: ان عبد الرحمن ليس وطنيا ولكنه يكيل الاتهامات لبلده .

وحول تاثير رفع الدعم الاقتصادى على عامة الشعب قال الرئيس مبارك: ان الغاء الدعم كان له اثار اجتماعية على طبقات الشعب، وان الايرانيين وبعض القوى الاخرى اتخذت الفرصة لاثارة المشاكل ضدنا.





المصدر : المصور



التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

الجبهة الوطنية لمقاومة الإرهاب

التحديات .. والمخاطر

بقلم د. محمد نور فرحات





المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

●● لان المخاطر التى تحيط بمصر اليوم وتهدد حاضرها ومستقبلها الى امد غير منظور ، لا تفرق بين المصريين بسبب عقائدهم او انتماءاتهم او حظهم من الفقر والغنى او الزهد والطمع او الفسق والورع فان مواجهة هذه المخاطر لابد ان تكون مواجهة واحدة لا ينفرد بها فريق دون فريق . هذا إن شئنا لهذه المواجهة ان تكون ناجحة ناجعة ، تؤتى ثمارها المرجوة منها .

يصدق هذا بطبيعة الحال على مواجهة الارهاب والتطرف ، وهل من قضية تضج مضاجع المصريين وتشغل بالهم اليوم اكثر من هذه القضية ●●

ان هذا الارهاب ، الذى تدوى فرقعاته فى ميادين مصر وتحصد رصاصاته ارواح ابناء مصر وضيوفها ، وان كان يستهدف كما نعلم جميعا السلطة السياسية ، لكى يقيمها فى مصر دولة للتعصب وقهر الفكر والابداع والحرية ، إلا انه فى طريقه نحو هدفه هذا يحرق كل اخضر ومورق وجميل ومزهر فى مصر ليحول مجتمع مصر من مجتمع الحضارة الى مجتمع تساق فيه قطعان البشر مدثرة باكفانها ترتعد فرائصها من صليل السيوف التى تتوعد المخالفين فى الرأى لكونهم زنادقة ومارقين .

ومن ترف الفكر ان ننشغل الآن بالبحث عن المسئول عن شيوع الارهاب . فقد وقعت الواقعة وبات علينا جميعا نحن اهل مصر الحريصين على استقرار قيم الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان والقانون فيها ان نقف صفا واحدا لمواجهة ذلك الخطر المحيق المحدق الذى يتهددنا ويتهدد مصيرنا .

هذا بالضبط هو ما يعينه الحديث عن الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب باعتبارها مجتمع الفصائل السياسية فى مصر حول هدف واحد ووسائل واحدة لتحقيق هذا الهدف متجاوزين - مؤقتا ولحين تحقيق ذلك الهدف - خلافاتهم التى تصوغ رؤاهم المتباينة حول مستقبل الوطن .

وللحقيقة ، فإن تاريخ مصر يؤكد ان الاهداف الوطنية الكبرى كانت تتحقق بصورتها الرائعة المبهرة فى ظل اجماع وطنى يتحول على ارض الواقع الى جهد مشترك وعمل مشترك وسواعد متراصة تعرف التعاون وتعزف عن التناحر.. قاوم المصريون الحملة الفرنسية بهذا الاجماع ، وتصدوا لمهمة بناء اقتصاد وطنى حديث بهذا الاجماع . وقاوموا الاحتلال البريطانى بهذا الاجماع . وبه حققوا اعظم انجازاتهم الحديثة بدءا من دحر العدوان الثلاثى ، والانتصار فى معركة بناء السد العالى ومقاومة هزيمة ٦٧ وإزالة اثارها .

هذا الاجماع الوطنى الذى يتجلى فى المعارك الكبرى ليصنع الانتصارات الكبرى هو المطلوب استحضاره الآن لمواجهة الارهاب الذى يهدد حضارتنا ثم بعد ذلك لنختلف ففى اختلافنا رحمة وفى المزيد من اختلافنا الطريق نحو التقدم كل التقدم .

ومع ذلك فحتى لا تتحول الدعوة الى الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب الى خطبة عصماء يعجب بها المستمعون ثم سرعان ما ينسون كلماتها إثر مغادرتهم المحراب ، لابد ان تترجم هذه الكلمات الى مضمون سلوكى فعلى يتم الاتفاق عليه واقراره والالتزام به وذلك هو الجهاد الاكبر .

وفى هذا السياق فان الاجابة على التساؤلات الآتية ، وادارة الحوار حولها تمثل بداية الطريق نحو الاتفاق على مضمون ومهام هذه الجبهة الوطنية بما يضمن نجاحها فى اداء واجباتها .

اولا : ما هو المطلوب فعلا وتحديدا من هذه الجبهة الوطنية ان تقوم به ؟ ان الجبهة هى تعاون اطراف متعددة فى سبيل القيام بمهام مشتركة تحقيقا لهدف مشترك .

اما الهدف فنعلمه وهو القضاء على الارهاب واشاعة قيم الحوار والعقلانية فى المناخ السياسى المصرى . ولكن : ماهى المهام التى على اطراف الجبهة القيام بها لتحقيق هذا الهدف ؟

هل يطلب من اطراف الجبهة القيام بعمل دعائى بين الجماهير لمواجهة الارهاب والتطرف وما يقف خلفهما من فكر والتوعية





بالمخاطر الناتجة عنهما ؟

ان كان هذا هو المطلوب . فما بالنا والندوات واللقاءات والمحاضرات والمناظرات تعقد كل يوم لهذا الغرض . ومالنا ووزير اوقافنا الهمام يطوف البلاد طولا وعرضا للتحدث في ندوات يتصدرها مريدوه وموظفوه . وصحافتنا واعلامنا تكفلا بالتسبيح بلعنة الارهاب واهله صباح مساء . بل ان ثمة لجنة قومية فاعلة على الساحة الاجتماعية المصرية هي اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تضم عددا من الوجوه البارزة في الفكر والثقافة والسياسة وتؤدي دورها بكفاءة في التوعية بالوحدة الوطنية ومناهضة الفتنة الطائفية والتطرف والارهاب والعنف.

. ام ان المطلوب هو ان تعكف الاحزاب السياسة المشكلة للجبهة الوطنية على الدراسة العلمية للتطرف والارهاب والفتنة والعنف والتعصب واقتراح الحلول العملية الناجحة لمواجهتها والقضاء عليها ؟

ان كان الامر كذلك . فلا نرى اصلح لهذه المهمة من مركز علمي عريق في تقاليد البحث العلمي الاجتماعي في مصر مثل المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية . وحتى ان تقاعس هذا المركز عن اداء هذه المهمة الجلل فان البديل ليس تشكيل جبهة وطنية من اطراف الحركة السياسية وانما تشكيل مجلس اعلى لمكافحة الارهاب يضم عددا من الخبراء والعلماء والمسئولين القادرين على احتواء الظاهرة وتتبع اثارها .

ثانيا : لهذا فنحن لا نفهم من الدعوة الى تشكيل الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب ، ومن استعداد الحزب الوطني الحاكم للمبادرة الى التعاون مع الاحزاب الاخرى في سبيل تشكيلها . الا انها جبهة للحكم . اى ان اطراف الحركة السياسية في مصر قد اتفقت على ان ما يجمعها الآن اكثر مما يفرقها ولهذا فقد عقدت العزم على تشكيل حكومة ائتلافية تشارك فيها جميع الاحزاب المصرية تهدف اول ما تهدف الى اخراج البلاد من نفق الارهاب المظلم واشاعة قيم الحوار والتسامح والعقلانية في الحياة المصرية .

هل هذا هو ماعناه حقيقة زعماء الاحزاب السياسية ومنهم الحزب الوطني عند حديثهم «للمصور» في الاسبوع الماضي عن ترحيبهم باقامة الجبهة الوطنية ؟ لا يعلم احد على وجه القطع . وان كنت اعلم على وجه القطع واليقين انهم ان لم يكونوا يعنون ذلك فهم لا يعنون شيئا على الاطلاق اكثر من اطلاق بعض الالفاظ والعبارات والجمل ذات الجرس السياسي الضخم .

ومع ذلك فدعونا نقولها بصراحة شديدة حتى ولو كانت مؤلمة . ان الاحزاب السياسية المصرية التى اعلن قادتها ترحيبهم بفكرة اقامة الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب . حتى ولوصح افتراضنا انهم يعنون المشاركة في الحكم . الا انها غير قادرة على محاصرة الارهاب واقتلاع جذوره من المجتمع المصرى وذلك لعدة





اسباب .

اولها : انه لطول الحصار الذى فرضه الحزب الوطنى الحاكم مسلحا بجهاز الدولة والقانون على احزاب المعارضة المصرية فقد تحولت هذه الاحزاب تدريجيا الى كيانات ذابلة غير قادرة على الحركة الفاعلة فى الحياة السياسية المصرية . وانفضت عنها جماهيرها واصبحت فى الغالب لا تمثل الا قادتها وعددا محدودا من كوادرها بحيث فقدت هذه الاحزاب صفة النيابة عن الامة وهى الصفة الضرورية الاولية لاى ائتلاف جبهوى، اذن المطلوب هو اجماع الامة وليس اتفاق وجهاتها . وهكذا وصل بنا انفراد الحزب الوطنى بالسلطة الى وضع القرت فيه حديقة السياسة المصرية من بلابلها واصبح لا يسمع فيها الا نعيق بوم الارهاب الذى لا تهمه كثيرا محظورات الحزب الوطنى وقيوده المفروضة على الحركة السياسية .

ثانيها : اننا نشك كثيرا فى قدرة احزاب تفتقر الى الديمقراطية الحقة فى تشكيلها الداخلى على ادارة العمل الجبهوى بينها بطريقة ديمقراطية . اذ ان فاقد الشىء لن يعطيه . ولا نتوقع من الحزب الوطنى الديمقراطى او من احزاب المعارضة ان يكون سلوكها فى الجبهة افضل من سلوكها خارج الجبهة وهو سلوك بشهادة الحق والواقع بعيد عن قيم الديمقراطية

ثالثها : انه من المتفق عليه بين جميع المحللين ان برنامج مواجهة الارهاب لا يجب ان يكون برنامجا امنيا فحسب . بل هو قبل ذلك ومع ذلك برنامج اجتماعى واقتصادى وثقافى واعلامى وتعليمى .

ومن المعروف والمعلن ان الاحزاب المرشحة للائتلاف الجبهوى متباينة الرؤى الى حد التناقض احيانا فى كثير من امور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والتعليم، فكيف سيتوحد هؤلاء الفرقاء على برنامج موحد يتفق مع رؤاهم المتباينة ؟

لا نقول ان هذا امر مستحيل . بل هو امر ممكن ووارد ومجرب عمليا فيما يعرف ببرامج الحد الادنى لمواجهة الازمات والكوارث . ولكن التوصل الى مثل هذا البرنامج يحتاج الى اخلاص حقيقى واثرة حقيقية وقدرة على التنازل الايديولوجى والسياسى لمصلحة الوطن اولا واخيرا . وهذا ما لا نجد دليلا عليه حتى الآن فى سلوك الحزب الوطنى او الاحزاب التى اصطلح على تسميتها باحزاب المعارضة .

هذه هى بعض النقاط والتساؤلات التى قصدت اثارتها بمناسبة الحديث الدائر عن الجبهة الوطنية لمواجهة الارهاب . فرايى انها يجب ان تكون جبهة حكم لا جبهة نظر ونصيحة . وحتى نصل الى جبهة للحكم قادرة على مواجهة الارهاب فدون ذلك صعاب لابد من تخطيها وتضحيات لابد من بذلها وهى كلها صعاب وتضحيات وتحديات نحن قادرون جميعا على التعامل معها والمضى فى طريق العمل المشترك فليس من طريق اخر لمواجهة الخطر المحيط بمصر .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩١

مبارك لـ "الحياة": السلام سيتم والإرهاب سينتهي
ونستطيع الرد على السودان وإيران

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد الرئيس حسني مبارك في مقابلة خاصة مع «الحياة» امس خلال زيارته الرسمية لبريطانيا وهو في طريقه الى الولايات المتحدة ان السلام في الشرق الأوسط سيتحقق، وان موجة الارهاب الحالية في مصر ستنتهي. «ونستطيع الرد على السودان وايران». وهنا نص الاسئلة والاجوبة:

● فوض اليكم الرئيس حافظ الأسد والرئيس ياسر عرفات تذليل العقبات امام الجولة التاسعة من مفاوضات السلام وتأمين مشاركة جميع الوفود العربية في المفاوضات. في هذا الاطار ماذا تحملون الى واشنطن من مقترحات؟

- المقترحات لا استطيع توضيحها الآن لانه يجب ان اتفاهم عليها مع الرئيس الأميركي، كما يجب ان اتكلم في شأنها مع (رئيس وزراء اسرائيل اسحق) رابين لنعرف إمكانات قبولها، وهي في الواقع اراء تساعد وتشجع على الذهاب الى واشنطن في موعد بدء المفاوضات المقترح في ٢٠ ابريل (نيسان). وانا قابلت الرئيس الأسد وتبادلنا الآراء في الموضوع. الكل يريد الحل والسلام. الرئيس الأسد يريد السلام. وعرفات يريد الحل. لكنهم يريدون اي خطوة تساعد بخصوص المبعدين. لذلك ساتكلم مع الرئيس الاميركي واعرض عليه افكاري، وقد يقابل وزير الخارجية المصري رابين، وهذا يتوقف على الجانب الاسرائيلي نفسه.

● كلنا مع المبعدين ونريد عودتهم الى بلادهم، ولكن كمراقب عربي في الخارج اسالكم الا تجدون صعباً ان تفرض «حماس» سياسة معيّنة او موقفاً على منظمة التحرير، ناهيك عن مصر وسورية؟ كيف ترون حل هذه المشكلة؟

- من الواضح ان «حماس» لا تستطيع ان تفرض على مصر او سورية موقفاً، سورية قادرة على ان تتخذ قراراً، وقادرة على ان تبدا مفاوضات، لكنها لا تريد أن تبدا المفاوضات وتترك الفلسطينيين، ونحن لا نقبل بان تمارس حماس EMBARGO (حظراً) علينا وان تحدّ من تحركنا لاننا نتحرك بدافع وطني ودافع قومي حتى نساعد اخواننا في المنطقة ونحل مشاكلنا وتبدا اثار السلام بالظهور على الشعوب.

● سورية تقول انها تريد حلاً شاملاً على جميع الجبهات بينما اسرائيل تسعى الى حلول متفردة، وانتم لم تعودوا مجرد دور مساعد على التسوية بل أصبحتم شريكاً عربياً كاملاً، فما هو موقفكم من كل هذا وماذا ستقولون للرئيس كلينتون؟

- سنتكلم على حل القضية بالكامل، وسبق ان تكلمت مع رابين عن حل شامل. مصر اتخذت موقفها ومشروع كمب ديفيد الذي لم يعجب ناساً كثيرين ضم مبادىء لحل القضية بالكامل. كانت هناك مبادىء لحل المشكلة المصرية - الاسرائيلية ومبادىء لحل المشكلة الفلسطينية - الاسرائيلية. اخواننا العرب يومها لم يرتضوا ورقة المبادىء الثانية مع انها لم تكن معاهدة ولم تكن ملزمة، بل مبادىء اساسية وGUIDELINES (خطوط عريضة) لبدء حوار على اساسها. وكان يمكن ان ناخذ اكثر منها او لا في المفاوضات. ونحن اليوم حريصون على ان نتكلم مع رابين لحل القضية بينهم وبين السوريين، وحل القضية الفلسطينية، ودمج الاثنتين ضمن إطار واحد. وهذا ما نسعى في اتجاهه.

● كيف كان انطباعكم عن حديثكم مع اسحق رابين؟

- رابين اوضح في لقائي معه بعد تعيينه رئيساً لوزراء اسرائيل انه حريص على حل القضية وحريص على السلام. وهو ابدى مرونة واضحة في المحادثات. لكن الاخوان العرب طبعاً يريدون اكثر من ذلك، ونحن نحاول التوسط بينهم وبين رابين ومع الولايات المتحدة التي نعتبرها شريكاً اساسياً في القضية. علينا ان نقفز قفزة كبيرة في المرحلة الآتية، واتمنى ان تستانف المفاوضات في موعدها في ٢٠ إبريل، وان نصل الى نتيجة او اتفاقية قبل نهاية العام. هذا موضوع مهم جداً.

● هل تتصورون ان معارضي المفاوضات، من دول مثل إيران وجماعات متطرفة، يستطيعون عرقلة المسيرة؟

- لا، اذا كانت هناك الرغبة الاكيدة في السلام. وانا واثق من وجود ارادة حقيقية للوصول الى حل، لذلك علينا الا ننصاع ابداً لايران او غيرها، لان ايران ليست مهتمة بشعوبنا، تعيش، تاكل ما يهمها شي. بلادنا ليست غنية لكن ربنا اعطانا العقل كي نفكر به، وليس لالغائه والعمل ضمن الاسلوب الذي تريده ايران. لتهتم ايران باوضاعها، انها ليست دولة عربية.

● لكن لديها انصارها، والجماعات التي تتعاون معها...

- لديها جماعات تدفع لها بعض الاموال، لكن هذه الاموال ستنتهي. والابرياء الذين يُستغلون على هذا الشكل، سياتي وقت يصحون فيه ويرون ان هذا خطر عليهم وليس خطراً على الآخرين فقط انه خطر عليهم وعلى بلدهم.

ليبيا ولوكربي

● لننتقل الى قضية عربية ثانية: تسعى الولايات المتحدة الآن الى تشديد العقوبات على ليبيا وانتم شخصياً ناشطون في اتجاه ايجاد تسوية لقضية لوكربي وتسليم المتهمين، فهل يعني الموقف الاميركي الراهن ان الوساطات التي بذلت وصلت الى طريق مسدود وفشلت؟

- ان المشكلة معقدة. استطعنا ان نصل الى ان نُرسل الناس المطلوبين الى اسكوتلندا للمحاكمة هناك، لكن المشكلة هي انه كيف يمكن ليبيا ان تدفع اولادها الى المحاكمة في الخارج؟ هذه العملية صعبة عليهم. لكننا نحاول ايجاد مخرج ونامل بالنجاح في ذلك قبل البدء بتشديد العقوبات.

● هل قدمتم اقتراحات محددة للمخرج المطلوب؟

- تكلمنا مع الليبيين ولست قادراً على الافصاح اكثر في هذا المجال. تكلمنا مع الاخوان في ليبيا ومع الاخ العقيد، وتكلمنا مع الانكليز ونتكلم مع الاميركيين.

● هل تطرقتم الى هذا الموضوع مع المسؤولين البريطانيين خلال زيارتكم الحالية للندن؟

- نعم، وحصل نقاش في هذا الموضوع، وسيحصل نقاش آخر بيني وبين وزير الخارجية (البريطانية) اليوم، وبيني وبين رئيس الوزراء جون ميجور.

● هناك جماعات معارضة ليبية كثيرة في القاهرة وسبق ان اجرت حواراً مع نظام العقيد القذافي ولم تنجح. هل تعتقدون بان مساعدة مصر على اجراء مصالحة بين الطرفين، تسمح مثلاً باجراء انتخابات حرة في ليبيا، وتفيد في الوصول الى حل؟

- انتخابات حرة في ليبيا؟

● نعم.

- اولاً المعارضة الليبية عندنا لا نشاط لها.

● لكنها موجودة عندكم؟

- اذا كان هناك مواطن ليبي يقيم عندنا ولا علاقة له بالسياسة فلا استطيع ان امنعه (من الاقامة) لانه مواطن عربي. لكننا لا نسمح باي نشاط ضد ليبيا، كما لا نسمح بنشاط اي معارضة عربية موجودة عندنا ايضاً. اهلاً وسهلاً باي مواطن عربي. لكننا لا نسمح باي نشاطات سياسية ضد الدولة التي ينتمي اليها. فنحن نحاول بناء جسور قوية مع الدول الاخرى واقامة علاقات قوية وليس معقولاً تبعاً لذلك ان ناتي بمعارضة لتخريب العلاقات. نحن لسنا اعداء

للدول العربية ولن ناتي بمعارضة لنلعب بالدول العربية. فهذا غير معقول او مقبول.

● هل تستطيعون دفع المعارضة الليبية



نحن عندنا حريات لكننا نقول للناس ان الذي يحاول استخدام القوة لفرض رأي فهو لن ينجح لأن الدولة اقوى. ونقول لهؤلاء انتم مواطنون مصريون، ليس للذي في الخارج قلب عليكم اكثر من قلب حكومتكم. الذي في الخارج يريد أن يستغلكم ليؤذي بلدكم

الى التصالح مع النظام الليبي؟

- نحن نحاول، وهذه عملية تتطلب وقتاً.

● هل تشعر بان الولايات المتحدة تريد اسقاط النظام في ليبيا ام انها فعلاً تريد المتهمين في قضية لوكربي فقط؟

- نحن تكلمنا معهم (الاميركيين) في الموضوع وقالوا لنا: نحن لا نريد اسقاط النظام ولكننا نريد اتمام التحقيق في قضية لوكربي لأن هناك ضحايا وأهل هؤلاء يتحركون باستمرار وشكلوا جمعية وينظمون مسيرات يومية وغير ذلك... الا انني لا اعتقد بان هناك كلاماً على تدخل لاسقاط النظام في ليبيا. كانت هناك اشاعات تقول هذا، وانا سالت عنها فقالوا: لا. لينفذوا قرار مجلس الأمن (في شان لوكربي) فهذا ما نريده فقط.

السودان

● فلننتقل الى السودان: تصريحات المسؤولين المصريين تعلن عادة ان المشكلة مع الخرطوم هي مشكلة مع الأصوليين مثل الدكتور حسن الترابي وجماعته، والترابي يقول ان الاصولية في مصر سبقت الاصولية في السودان وان لا علاقة لهذا الأمر بما يحصل وان الخلاف يدور على النفوذ في القرن الافريقي، فما هي حقيقة الامر وكيف تنظر الى العلاقة مع السودان؟

- لا خلاف بيننا وبينهم على القرن الافريقي ولا نتحاور مع الترابي ابداً. وليس لدينا اي اتصال به. واذا كان يقول ان الاصولية في مصر سبقت الأصولية في السودان فانا لا اريد ان افهمه انه هو السبب، انما هو من العوامل المساعدة، لأنه يحضر المتطرفين من بيشاور ويسمح لهم بالدخول إلينا.

● هل لديكم معلومات رسمية عن ترتيبات تجري في السودان لهؤلاء؟

- نعم، هناك معسكرات تدريب. وهم يعرفون اننا نعرف والعالم كله يعرف، وهي ليست معسكرات كالتي للقوات المسلحة. هي عبارة عن ارض زراعية يحضرون اليها هؤلاء الناس لتشغيلهم فيها. وتحت هذا الستار، يخضعونهم للتدريب ويعطونهم ذخائر وتعليمات. والايرانيون يعملون معهم في هذا الامر.

● هل الجماعات المذكورة مصرية ام من جنسيات اخرى؟

- هناك مصريون وجزائريون ومن كل الدول العربية.

● لاحظت منذ لقائي السابق معك قبل عام ونصف عام انك تميّز دائماً في تصريحاتك بين الترابي ونظام الفريق البشير ولكن المعروف ان الجبهة الاسلامية تحكم السودان. كيف تقوّم الوضع هناك؟

- اصلاً انا لا احب ان اتكلم عن اسماء. يعني البشير... ما هو الترابي قال مرة ان الجماعة بتوع الثورة لازم يمشو، وحيمشو وسيحل المجلس (مجلس قيادة ثورة الانقاذ)، ورجع البشير ورد عليه وقال لا. هذا يضعنا في حيرة. الحكم في يد مَن، لا نعرف. وأنا اقرا في الصحافة كثيراً ان لا سلطة للبشير وان الحكم كله في يد الترابي. هل يا ترى ده مظبوط او مش مظبوط. غداً عندما يسمعون كلامي هذا تبدأ جرائدهم في شتمي. انا لن اشتمهم، ولن اقول الفاظاً بذيئة ابداً.

● ولكن هل تفضل مصر لو يحسم الامر لمصلحة البشير مثلاً، كي تعرف مع من تتعامل؟

- شوف، نحن نفضل الذي يختاره الشعب السوداني. يطلع البشير، يطلع غير البشير ده موضوع لا يعنينا. نحن لا نتدخل في شؤون السودان، على رغم انهم يصرحون دائماً «ان قرارنا مستقل». احنا عمرنا ما تدخلنا في قرارهم. كانوا احياناً يطلبون حاجات من الصعب تنفيذها، وكنا ننفذها لهم كي لا تنشا حساسية بيننا. ثم يعودون ويقولون لنا انكم تحاولون اعطاءنا تعليمات. واحنا عمرنا ما اعطيناهم تعليمات. نحن نعامل السودان كدولة مستقلة ذات سيادة ولا نتدخل في شؤونها. والتدخل في شؤونهم ليس صعباً لكن لا نية لدينا لفعل هذا الشيء على الاطلاق.

● ولكن الجماعات الارهابية، كما صرحتم قبل قليل، تتدخل في مصر انطلاقاً من السودان.

- طيب. ما عندك ايران ايضاً.

● الشعور السائد الآن هو ان هناك حرباً غير معلنة في مصر مع الجماعات الارهابية. ما هو الوضع الآن؟

- لا توجد حرب ابداً، فهذه ادعاءات اعلامية من الخارج. هناك





جماعات صغيرة تستغلها قوى من الخارج وتعطيها نصائح خاطئة. وعند هذه الجماعات سذاجة. بيضحكو عليهم بمبالغ بسيطة جداً فيذهبون وينسفون حاجة صغيرة، يضربون باصاً سياحياً، يتعرضون لبعض الاشخاص، يعملوا اي فرقعة... لكن انا اقول للشباب المصري ان الذي يدفعكم الى هذا لا يقول لكم انكم انتم الذين ستدفعون الثمن. يا شباب مصر انتم الذين ستدفعون الثمن. والحكومة تعمل جاهدة وبقدر ما تملك من امكانات لحل المشاكل القائمة. وفي النهاية انتم الذين ستدفعون الثمن غالياً. ثم ان هذه ليست حرباً، بل عمليات صغيرة. وانا سالت الانكليز كم عملية ارهابية عندكم يومياً فاجابوا: الكثير. وسالت الالمان وسالت الايطاليين وغيرهم. ولمعلوماتك فان عدد السياح الانكليز لم ينخفض هذه السنة عن السنة الماضية. والذين ينفذون العمليات المذكورة هم من الذين كانت عندهم قضايا واحكام وذهبوا الى افغانستان. نحن لا نعمل الا ضمن اطار القانون والنظام الديموقراطي الذي لن نتحول عنه.

● ولكن ألا تعتقدون ان موقف الغرب اليوم من العرب والاسلام يشجع الحركات الاصولية بحديثه عن الاسلام كعدو بعد الشيوعية؟

– والله العظيم نحن الذين نشنع على انفسنا ونشنع على الاسلام، عندما نقول انها جماعات اسلامية في حين انها ليست اسلامية، ونروح نعمل أي عملية في اي بلد، نكون نحن الذين نسيء الى الاسلام. والاسلام مش كده. ثم نستمع الى بعض الابواق يتحدث عن الاصوليين، الاصوليين الاسلاميين.

هل الاسلام يا جماعة نسف وضرب وقتل ودم؟ اذا كان هذا مفهومهم في ايران فليبقوا على مفهومهم وليبتعدوا عن عالم الاسلام الحقيقي. هم ليسوا اوصياء على المسلمين في العالم.

● تقول ان ايران والسودان يؤيدان الحركات المتطرفة في مصر؟

– نعم.

● ... وفي باقي الدول العربية؟

– نعم.

● كيف تردون على ايران... كيف تردها عن الاعتداء عليكم وعلى غيركم؟

– نحن نستطيع ان نلعب في الشؤون الداخلية الايرانية. دي مش مشكلة، لكنني لست من انصار التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة اطلاقاً. لا ايران ولا غير ايران. نحن قادرون على التصدي لايران اذا أتت.

● ما هو الحل طالما انكم لن تخالفوا القانون كدولة ديموقراطية تتصرف ضمن ما يسمح به القانون؟

– الذي يخطئ في حقنا نطبق عليه القانون فقط. نحن عندنا حريات لكننا نقول للناس ان الذي يحاول استخدام القوة لفرض راي فهو لن ينجح لأن الدولة اقوى. ونقول لهؤلاء انتم مواطنون مصريون، ليس للذي في الخارج قلب عليكم اكثر من قلب حكومتكم. الذي في الخارج يريد ان يستغلكم ليؤذي بلدكم. في النهاية بعد ان تؤدون مهمتكم لن يساعدكم. سيترككم تموتون.

● هل تشعرون بأن التنافس على النفوذ ان كان في القرن الافريقي او في شبه الجزيرة العربية احد اسباب الموقف الايراني؟

– الايرانيون يريدون السيطرة على الدول الخليجية واخذ كل الثروات الخاصة بالدول الخليجية. لكنني اقول لهم ان هذه العملية صعبة جداً. ولذلك فهم مستاؤون جداً من «اعلان دمشق» لأن مصر داخلة فيه. انا اقول لاخواننا في ايران ان إعمال العقل جيد جداً وتبادل الآراء جيد جداً ولكن استخدام القوة لن يفيد.

● عطفاً على جوابك هل تعتبر ان مصر تتلقى دعماً كافياً من دول الخليج وأن «اعلان دمشق» يعمل بفعالية؟

– لا. نحن لم ناخذ شيئاً من «اعلان دمشق» اقصد دعماً مادياً تحت اسم «اعلان دمشق» لكن الحقيقة ان اخواننا في المملكة العربية السعودية او في الامارات لا يتاخرون ابداً اذا كنا متضايقين في قضية ما. الحقيقة انهم يفعلون بقدر ما يستطيعون.

● لاحظت انك لم تذكر الكويت هل هناك اي حساسية بينكم وبينها؟

– لا والله، ما فيش حاجة بيننا وبين الكويت. ما فيش حساسية او اي شيء آخر، ولكن الكويت اليوم في ظرف اعادة البناء ونعرف ذلك واذا طلبنا منهم اي شيء فلن يتاخروا لكنني اعرف ظروفهم.

العراق

● هناك مؤشرات الى احتمال تغيير السياسة الغربية بالنسبة الى النظام العراقي ونقرأ ان الولايات المتحدة يمكن ان تتخلى عن اصرارها على اسقاط صدام حسين لرفع العقوبات. ما هو موقف مصر من العراق اليوم، وما هي وجهة نظركم التي ستبلغونها الى الرئيس كلينتون؟

– الموضوع انهم كل يوم يطالبون بتنفيذ قرارات مجلس الامن، لكن لا توجد في قرارات مجلس الامن مطالبة باسقاط صدام حسين. هم يريدون تنفيذ قرارات مجلس الامن بالكامل، واذا نفذت خلاص.

● هل تتصور ان صدام حسين قادر على تنفيذ هذه القرارات؟

– طالما ان مجلس الامن اتخذ هذه القرارات بالاجماع فلا حل إلا في تنفيذها، والا فان الامور ستتعقد اكثر.

● لكن الشعب العراقي ما زال يعاني ويدفع ثمن الحصار وصدام حسين لا يزال على مواقفه. كيف الخروج من هذا المازق؟

– الخروج من المازق يعني انه لا يوجد امامه الا تنفيذ القرارات الدولية. لا حل اخر. انا تناولت هذا الموضوع مع الانكليز والاميركيين. ولا بد من تنفيذ قرارات مجلس الامن.

● هل تفضل ان ترى غير صدام حسين حاكماً في العراق؟

– والله ساقول لك شيئاً. ان لا احب التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين. اذا اراد غيره ان يحكم وشعب العراق اراد ذلك فمرحباً. انا لا احب ان اتدخل ولا عاوز اتدخل. الذي يريده الشعب العراقي انا معه.

● نحن لا نقول انك تحب ان تتدخل، ولكن السؤال هو الا ترى انه من الاسهل للعراق والعالم العربي لو وجد رئيس آخر في العراق؟

– انا قلت كده فزعلوا. مع انني لم اكن اول من قال ذلك. قلت مرة ان على الرئيس صدام حسين ان يترك السلطة. يعطيها لحد تاني، وتبقى حاجة سلمية، زعلوا مني لدرجة ان ابنه طلع وشتمني في الصحف شتائم والفاظ بذيئة. طيب ما غيري وكان صديقهم (يقصد الملك حسين) قالها





ثلاث مرات. قالها في واشنطن وفي لندن ثم في بلده وما حدش قالو حاجة. انا عندما قلتها صارت مصيبة سوده... وشتائم. وانا اقول لهم ان البذاءة وطول اللسان لن ياتيا بنتيجة.

عبدالرحمن

● سلمتم محمود ابو حليمة الى الاميركيين فهل ستطالبون بتسلم عمر عبدالرحمن من واشنطن؟

- لا. نحن لم نسلم ابو حليمة لنطالب بعبدالرحمن. نحن سلمناه بالاستناد الى سند قانوني. اولاً هو الذي جاء واعطانا معلومات لا أريد ان اعلنها لانني لا أريد تبويظ الموقف والتحقيقات في نيويورك. هذا الشخص خرج من مصر عام ١٩٨٠ راح المانيا وتزوج من المانية ثم طلقها، وطلب حق اللجوء على اساس انه ناصري ومضطهد ورفضوا طلبه. فهو ليس ناصرياً وليس مضطهداً. لم اسمع عنه من قبل. عاد وتزوج المانية اخرى، واخذ وثيقة سفر المانية وذهب بها الى نيوجيرزي حيث له أخ هناك يعمل سائقاً وعاش هناك وانجب من الالمانية اربعة اولاد وعندهم جميعاً الآن جوازات سفر اميركية. فجاة عندما حصلت حكاية «وورلد تريد سنتر» اسمع باسم حليمة هذا في الجرائد مرات عدة. وفجاة يوم ١١ (مارس) جاء من جدة الى الاسكندرية. دخل مطار النزهة كاي اجنبي. وكان عند السلطات المصرية معلومات من المنشور عنه واجهزة التحقيق الاميركية عن دوره في تفجير مركز التجارة العالمية. وتم استدعاؤه بواسطة الامن المصري ثم ووجه بهذه المعلومات، وهو ابدى رغبته في الرجوع فوراً الى الولايات المتحدة وتسليم نفسه الى السلطات هناك لتبرئة ساحته. ولم يكن عندنا مانع ان يغادر مصر ويسلم نفسه باعتباره يحمل الجنسية الاميركية. وسألنا الخبراء القانونيين وكان القول انه رغم انه متعدد الجنسيات فإقامته الدائمة مع زوجته واولاده في اميركا وانقطاعه عن مصر بصفة تامة منذ ١٩٨٠ يكون ارتبط ارتباطاً فعلياً بالولايات المتحدة مما يؤكد ان جنسيته اميركية. وفي النهاية فهو طلب ان يغادر ولا قيود في القانون عندنا على سفر المصريين بحرية. وهو قدم خلال استجوابه معلومات كثيرة جداً لا احب ذكرها في الصحافة.

● هذه المعلومات هل تدين الجماعة الاسلامية بحادث تفجير مركز التجارة؟

- هو ذكر كيف حصلت العملية ومن الذين اشتركوا فيها.

● يعني ان هناك علاقة...؟

- يبدو ذلك. انا لا اريد ان اقول شيئاً كي لا يقول احد ان الرئيس مبارك يقول ذلك لإحداث مشكلة مع الذي اسمه عمر عبدالرحمن، الذي كنت اسمع باسمه للمرة الاولى، وغيره. انا لا احب التدخل في هكذا حالات. انا احتفظ بالمعلومات لنفسي.

● هل طلبتم استرداد عمر عبدالرحمن؟

- لا.

● هل تريدون طلب ذلك؟

- والله ده راجل مصري. يريد المجيء اهلاً وسهلاً.

● هل هناك اتهامات موجهة اليه في مصر؟

- لا. هو كان عنده قضية لم اسمع عنها الا في الجرائد. وتعاد محاكمته الآن مرة ثانية. ولو طلبته المحكمة فهذه قضية اخرى.

● القضية مختلفة عن تلك المتعلقة باغتيال الرئيس السادات والتي خرج منها بريئاً؟

- لا اتذكر تماماً الموضوع، والله لا اتذكر تفاصيله، ولم اكن اعرف ان هناك قضية او غير ذلك. ثم بالنسبة الى ابو حليمة، مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي طلب تسليمه الاميركي ابو حليمة، بحثنا في الموضوع فوجدنا انه يحمل جنسية المانية وجنسية اميركية وجنسية مصرية. رجال القانون بحثوا في الامر ووجدوا انه لا بد من معاملته على اساس المواطنة الاخيرة. اي البلد التي يعيش فيها اي في اميركا. فقررنا تسليمه لأنه مطلوب في عملية ارهابية ونحن ضد الارهاب، وهو قال انا اريد ان اذهب الى هناك لأثبت لهم براءتي، ولانهم لا يملكون اي دليل ضدي. ولا نريد ان نقول ما قاله لنا لان ذلك يجر بلايا عليهم كلهم. ثم ذهب المحامي عنه وبدأ يتحدث عن انهم يتركونه عارياً وغير ذلك. والذي نعرفه انه كان ينام في راحة تامة وياكل جيداً. ثم مرة اخرى هو الذي طلب تسليم نفسه لتاكيد براءته.

● هناك من يتحدث عن احتمال تخفيض المساعدات الاميركية الخارجية لمصر واسرائيل. والوضع الاقتصادي المصري في الوقت الراهن وسط او دون الوسط. ماذا سيكون موقفكم في واشنطن حيال هذا الامر؟

- حتى الآن كل التصريحات التي صدرت عن البيت الابيض تقول انه لا خفض في المساعدات لمصر.

● هذا بالنسبة الى السنة المالية الحالية.

- السنة المقبلة نرى، وحسب الظروف، حصل قبل ذلك اننا نتكلم عن كل سنة وحدها، وهذا هو الاسلوب الاميركي.

● كم تستطيع مصر ان تتحمل الذي تفعله ايران معها؟

- سنرد على ايران في الوقت المناسب. سياتي وقت الرد. نحن لا نحب الارهاب. الارهاب يعني قتل ابرياء ونحن ضد قتل الابرياء في اي ظروف. سنرد بطريقة اخرى اذا استمرت في ما تقوم به. وسيسمعون هذا الكلام وسيشتموني. فليشتموا واقول لهم منكم لله.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

مبارك يعلن فى حديث لصحيفة التايمز :

نحن أفضل إسلاما ممن يعتقدون فى إيران ان بامكانهم تهديد استقرارنا

مصر قوية ومستقرة وقادرة على الرد بالمثل

لندن ـ من محمد الحناوى : حذر الرئيس حسنى مبارك السودان من ان مصر لديها الوسائل لرد الضربة باشد منها كما انها لن تقف مكتوفة الأيدى اذا استخدمت ايران السودان لانطلاق العمليات العسكرية.

وقال الرئيس حسنى مبارك فى الحديث الذى ادلى به لصحيفة التايمز اللندنية وتنشره الاهرام باتفاق خاص معها فى نفس يوم صدوره إن مصر قد حددت ١٧ معسكراً لتدريب الارهابيين فى السودان، وقال الرئيس مبارك فى حديثه للصحيفة ان هناك شائعات كثيرة ضد مصر وانه لايفهم مغزاها واسبابها ومايحدث فى مصر هو اقل كثيرا مما يحدث فى كثير من بلدان العالم ومنها بريطانيا.

واضاف سيادته: إن مصر تعتبر امنة تماما بالنسبة للسائحين، وقال الرئيس مبارك لريتشارد اوينز محرر الشئون الخارجية فى الصحيفة إننى شخصيا ذهبت إلى الاقصر واسوان دون اى حراسة او اجراءات امنية.

ومضى الرئيس مبارك قائلا: ان أبناء الشعب الذين يعتمدون فى معيشتهم على السياحة يشعرون بغضب هائل من جراء مايحدث، ويودون لو مزقوا الارهابيين بانفسهم، ولكننا نلتزم بالقانون، وقال الرئيس اننى أحاول ان أعلم الشعب ان الديمقراطية وحكم القانون أقوى بكثير من الديكتاتورية.



وأكد الرئيس مبارك أن مصر قوية ومستقرة فى منطقة الشرق الأوسط وان دورها يهدف الى تاكيد استئناف محادثات السلام الخاصة بالشرق الأوسط فى واشنطن فى يوم ٢٠ ابريل الحالى كما هو مقرر من قبل. بالرغم من الخلاف الناشئ من جراء قيام اسرائيل بابعاد الفلسطينيين الى لبنان.

ومضى الرئيس مبارك قائلا: اننا لانرغب فى ان نفقد قوة الدفع لأننا إذا قمنا بتاجيل المحادثات من ابريل الى شهرآخر فان الامريكيين سيشعرون بالضيق وكذلك كل الاطراف الاخرى مما سوف يؤدى الى زيادة التعقيدات.

وقالت الصحيفة: ان الرئيس مبارك اجتمع فى الاسبوع الماضى بالرئيس السورى حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وانه سوف يجتمع باسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل ليجد شيئا لتشجيع الفلسطينيين على العودة الى مائدة المفاوضات.

وقال الرئيس مبارك: عندما تسلمت السلطة فى عام ١٩٨١ كان هناك حجم هائل من المشاكل فى الاقتصاد والبيئة الاساسية وكان كل شئ فى فوضى واستطرد قائلاً إننى لا اقول ان سلفى قد ارتكب اخطاء ولكنى اقول ان مصر عانت من أربع حروب وكان يتعين علينا ان نقوم بالعديد من الاصلاحات الاقتصادية التى احتاجت الى اموال كثيرة وديون كثيرة.

وكشف الرئيس حسنى مبارك عن أن المتطرفين المصريين الذين حاربوا فى صفوف المجاهدين الافغان تدربوا على الاعمال القذرة ضدنا بعد انتهاء حرب افغانستان. وقال ان هؤلاء المتطرفين كانوا يتلقون رواتب تبلغ ١٥٠٠ دولار للواحد منهم فى منطقة بيشاور داخل باكستان مع تغطية كافة نفقاتهم المعيشية بما فى ذلك المأكل والملبس ولكنهم يتلقون الآن مجرد ثلاثين او اربعين أو خمسين عن كل قنبلة يفجرونها هنا أو هناك.

وأكد الرئيس مبارك ان الحكومة المصرية قوية ولايوجد مايهددها وان مصر هى حجر الزاوية فى المنطقة، وقال ان الحكومة فى مصر تحظى بدعم وتاييد الشعب باكمله فيماعدا بضعة افراد لايتفهمون حقيقة الموقف، ويتلقون اموالا.

وفى اجابة عن سؤال اذا ما كانت مصر تستطيع ان ترد على حملة تدعمها ايران وهى دولة وصفتها الصحيفة بانها قوة اقليمية لديها اطماع القوى العظمى، قال الرئيس مبارك ان ايران تعتقد انها يمكنها تهديد استقرار بلادنا، ولكن هذا امر صعب تماما بالنسبة لهم، اضافة الى اننا قادرون على اثارة المتاعب والمشاكل لايران نفسها فى المقابل، ولدينا الوسائل والاساليب لكى نفعل ذلك، ولكننا غير ذلك، فنحن شعب مسالم لانحب اراقة الدماء لدرجة اننا نعتبر المتطرفين الذين يتم استخدامهم ضدنا ابريا وقد تم اجراء غسيل مخ لهم وقيل لهم ان حكومة مصر ليست اسلامية

واستطرد الرئيس ساخرا : اننا مسلمون، افضل من هؤلاء الموجودين فى ايران

وحول الموقف فى السودان التى ترتبط على حد قول الصحيفة بعلاقات قوية مع نظام الحكم فى طهران، قال الرئيس مبارك: ان هناك ٣٠معسكرا لتدريب الارهابيين فى السودان، وقد تم تمويه هذه المعسكرات لتبدو كما لو كانت مزارع للعمل.

واكد الرئيس مبارك ان مصر استطاعت تحديد سبعة عشر (١٧) من هذه المعسكرات ، واستطرد

الرئيس قائلا: ولان هذه المعسكرات تقع فى مناطق زراعية شاسعة كان من الصعب ان نقوم [illegible]، فكلما قلنا لهم ان لديكم معسكرات الارهابيين، يكون الرد بالنفى، بل يزيدون على ذلك بقولهم تعالوا، وشاهدوا بانفسكم ستجدون عمالا يشتغلون فى الحقول، وقال الرئيس: وعلى هذا فقد تركناهم، ولكننا نراقبهم عن كثب.

وحول ماإذا كان الرئيس مبارك يخشى هؤلاء المتطرفين، قال - بعد ان ابتسم ابتسامة واسعة اننى لاأخاف الموت واستطرد: واذا ترك الرئيس مبارك رئاسة مصر فان الرئيس القادم لن يحنى رأسه ابدا وإننى كرجل عسكرى لا اخشى الموت أبداً فالحياة ماهى الا رحلة قصيرة.

وحول حجم المشاكل الاقتصادية التى كانت تواجهها مصر قال الرئيس مبارك لقد كانت شوارع القاهرة تفيض بمياة المجارى، وكنا فى حالة فوضى واكدت للشعب بالصراحة بلغة يفهمونها اننا يجب علينا ان نلجأ الى الحلول القاسية والافاننا سنواجه الموت.

وتساءل الرئيس مبارك من هو عبد الرحمن؟ لم يكن لدى فكرة عنه، حتى شاهدته على محطات «سى ان ان» التليفزيونية، وقال الرئيس: ان عبد الرحمن ليس وطنيا ولكنه يكيل الاتهامات لبلده .

وحول تاثير رفع الدعم الاقتصادى على عامة الشعب قال الرئيس مبارك: ان الغاء الدعم كان له آثار اجتماعية على طبقات الشعب، وان الايرانيين وبعض القوى الاخرى اتخذت الفرصة لاثارة المشاكل ضدنا.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

ملاحظات

بسرعة!

* امسك الارهابيون بمعاول الهدم وعلى ما يبدو انهم لن يتنازلوا عنها بسهولة.. فالقتلى يتساقطون وكلهم من ابناء بلد واحد وان اختلفت مواقعهم.. ولكن إلى اين يسير بنا هؤلاء المتعطشون للدماء؟ لا احد يدري!

* البلاغات التي تلقتها اجهزة الامن مؤخرا- وان كان معظمها كاذبا - إلا انها تعكس مدى الفزع الذي تسلل إلى قلوب المواطنين وجعلهم يخشون رؤية الاكياس والحقائب، واصبحوا يتلفتون حولهم وهم سائرون.. ومجرد انفجار إطار سيارة كفيل بان يصيب المارة في الشارع بالرعب.. انه الارهاب!

* على اجهزة الامن ان تراجع حساباتها في توزيع الكمائن الليلية وان تفقدها صفة «الثبات» في اماكن محددة.. فالاصل في الكمين هو حماية الامن والمواطن وضبط المخالفين والهاربين من الاحكام.. والمطلوب ان تراعي الاجهزة المسئولة «المرونة» في توزيع الكمائن التي اصبحت اماكنها معروفة للجميع!

* ما تردد بين الناس عقب القبض على محمود ابوحليمة المصري الجنسية والمتهم بالتورط في عملية تفجير المركز التجاري الامريكي بنيويورك مصدره سياسة عدم المصارحة.. فلقد القت اجهزة الامن المصرية القبض على ابوحليمة من منزل اسرته بكفر الدوار قبل وصول مندوبي المباحث الفيدرالية الامريكية باسبوع.. ولم يتم الاعلان عن القبض عليه إلا بعد وصول «الامريكان» واذاعة وكالات الانباء العالمية لخبر القبض على الرجل وترحيله على طائرة خاصة.. كان يجب اعلان القبض عليه «فورا» حتى نقطع الشك باليقين.

* الانسان موقف.. وكذلك الشعوب.. فلقد توحد ابناء هذا البلد في موقفهم ضد الارهاب ونبذ العنف بكل صوره.. واوضح مثال على ذلك للمواطنين البسطاء الذين القوا القبض على قاتل جندي الامن بمحطة مترو الانفاق.. موقف مشرف لشعب واع.. والبقية تأتي!

أحمد فؤاد





الاعلام الأمريكى والشيخ عمر عبدالرحمن

بقلم الدكتور سعد الدين إبراهيم

●● اهتم الاعلام الامريكى فى الأسابيع الاخيرة اهتماما كبيرا بالشيخ عمر عبدالرحمن ، الذى يقيم فى ولاية نيوجرسى الامريكية ، قرب نيويورك ، منذ اكثر من سنتين ، وجاء هذا الاهتمام المفاجىء نتيجة تطورات بالغة الخطورة على الساحتين الامريكية والمصرية فى الأشهر الاخيرة ●●





● التطور الاول على الساحة الامريكية هو حادث التفجير المروع الذى وقع فى اضخم مبانى نيويورك ، وهو مركز التجارة العالمى ، والذى اتضح من التحقيقات الاولية ان المشتبه فيهم هم من انصار الشيخ عمر ، ومن المترددين على المسجد الذى يخطب فيه .

● التطور الثانى على الساحة المصرية ، هو التصاعد الفلكى فى حوادث الإرهاب والمواجهات الدموية العنيفة بين الدولة وانصار هذا الشيخ ، ومنها وقائع الاعتداء على السياح الأجانب ، والتهديد بمثل هذه الاعتداءات ضد المستثمرين الاجانب فى المستقبل ، وذلك تنفيذا لتعليمات واوامر الشيخ عمر .

وقد خصصت اهم شبكة للانباء فى العالم ، وهى شبكة تليفزيون « سى . إن . إن » (CNN) ساعة كاملة ، صباح يوم الجمعة ١٩٩٣/٣/١٩ لمحاورة الشيخ عمر ، عبر مترجم ، وطلبت منى الشبكة نفسها ، وكذلك شبكة تليفزيونية رئيسية اخرى فى الولايات المتحدة هى سى . ب . إس (CBS) ان اعلق على الحوار مع الشيخ عمر فى اليوم نفسه . وتم نقل تعليقى على الهواء مباشرة ، واذيع فى اعقاب الحوار مع الشيخ .

هل يعطى الإعلام الأمريكى الشيخ اكثر من حجمه ؟

كان السؤال الاول لى هو ما إذا كانوا يعطون الشيخ اكثر من حجمه الحقيقى ؟ وكانت إجابتى هى « نعم » بالقطع ، فتخصيص هذا الوقت الطويل للحوار مع الشيخ فى اهم شبكة إخبارية فى العالم ، ويراها مشاهدون فى حوالى مائة دولة ، هو امر لم يحدث حتى مع قادة دول ، وهو امر يوهم الشيخ واتباعه ، وربما ملايين المشاهدين لهذه الشبكة ، بان الشيخ عمر واتباعه اصبحوا قاب قوسين او ادنى من الاستيلاء على السلطة فى مصر .. مع ان الواقع المعاش والحقيقة يجافيان ذلك تماما ، وتتالت الاسئلة والاجابات على النحو التالى :

● ماهى الحقيقة إذن ؟

● ● الحقيقة هى ان اتباع الشيخ عمر فى مصر لايتجاوزون بضعة الاف ، فى مجتمع يصل عدد سكانه إلى حوالى ستين مليونا ، وان اتباع الشيخ ليسوا إلا فصيلا واحدا ضمن عدة فصائل يتكون منها التيار الإسلامى فى مصر حاليا ، وانه دونهم والوصول إلى السلطة مايشبه بحر المستحيل .

● الم يبدا اية الله الخومينى البداية نفسها من منفاه فى باريس ؟

● ● ربما كان الظاهر يوحى بذلك ، ولكن شتان مابين الخومينى والشيخ عمر ، ومابين الرئيس حسنى مبارك وشاه إيران ، وما بين المجتمع المصرى فى اوائل التسعينات والمجتمع الايرانى فى اواخر السبعينات ، وطلب مذيع شبكة سى . إن . إن مزيدا من التفصيل فى هذه الموزانات .

ـ كان اية الله الخومينى سلطة فقهية عليا بين ائمة الشيعة ، كما يشير إلى ذلك لقب « اية الله » . بينما الامر يختلف فى حالة الشيخ المصرى ، الذى ليس له هذه المكانة الفقهية المتميزة بين رجال الدين السنيين فى مصر ، الذين يعتبرون الشيخ عمر من فئة « خفيف الوزن » او « متوسط الوزن » فى احسن تقدير ، ثم إن اية الله الخومينى كان زعيما كارزميا ملهما فى نظر الملايين من الايرانيين ، وهو امر لا يتوافر للشيخ عمر فى مصر حاليا ، وربما لن يتوافر ابدا ، فقد سبقه رجال دين ودعاة





المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسلاميين اثقل وزنا واكثر زعامة ـ مثل الشيخ حسن البنا ـ و... لم ينجحوا في تعبئة اغلبية الشعـ ... اخرى حول دعوتهم للاطاحة بالنظـ ... كما نجح الخوميني في إيران .

يضاف إلى هذا ان الرئيس مبارك ليس حاكما مستبدا . وحتى من يختلفون معه في الراى او السياسات العامة يقرون بنزاهة الرجل وتفانيه في خدمة وطنه وامته . ولايزال الرئيس مبارك يتمتع بشرعية راسخة . وقبل كل شيء وبعد كل شيء . فهو رئيس منتخب . ويحكم من خلال المؤسسات . ويحترم القانون والقضاء . وقد حكم هذا الأخير عدة مرات بإحكام ضد الحكومة واحترم الرئيس هذه الاحكام والتزم بتنفيذها . ونفذها فعلا .

● هل هناك مثال قريب لذلك ؟

● ● نعم . فقد حكمت المحكمة الدستورية العليا عام ١٩٩٠ بعدم شرعية قانون الانتخاب . وعدم دستورية مجلس الشعب الذى انتخب على اساسه . ونفذ الرئيس مايترتب على هذا الحكم . وتم اعتماد قانون جديد . وانتخب برلمان جديد في خريف العام نفسه (١٩٩٠) . رغم ان المنطقة كانت تموج بمضاعفات ازمة الخليج في ذلك الوقت .

و يجب الا تنسوا ان مصر مجتمع نهرى تتسم السلطة فيه بالمركزية الشديدة . والمؤسسة الدينية الشرعية هي جزء من هذه السلطة . والشعب المصرى اكثر اعتدالا وتسامحا في مزاجه العام . والمذهب السنى الذى يتبعه المصريون يختلف بشكل واضح عن المذهب الشيعى الذى يتبعه معظم الايرانيين . وقد كانت المؤسسة الدينية الشيعية دائما في موقع المعارضة للسلطة القائمة منذ القرن الهجرى الاول .

الشيخ عمر يغازل الأمريكيين

كانت مجموعة الأسئلة التالية من مندوبى الشبكتين حول تقييمى لما قاله الشيخ عمر عبدالرحمن حول علاقته بحادث تفجير مركز التجارة العالمى في نيويورك واحداث العنف في مصر . وقبل تلخيص ماقاله الشيخ وتعليقى عليه . لابد من بعض الاشارات المهمة للطريقة التى ظهر الرجل بها واسلوبه في الخطاب على التليفزيون الامريكى .

فمن الواضح ان محاميه الامريكى . وربما بعض خبراء العلاقات العامة . قد قدموا له كثيرا من النصائح . حتى يظهر بشكل ايجابى . ولا يقول ما من شانه ان يستعدى عليه الراى العام الامريكى . او يدينه امام القضاء . من ذلك مثلا . انه ظهر مرتديا لملابس ناصعة البياض . ونظارة شمسية سوداء لاخفاء العيوب الخلقية في عينيه . وبلحيته الطويلة التى تسرب إليها الشيب . ولم تختف الابتسامة من وجهه طوال المقابلة . اى ان مظهره العام كان اقرب إلى شيخ وقور حليم . يوحى بانه لايمكن ان يكون داعية لاستخدام العنف او سفك الدماء ..

المسئولية في تفجير مركز التجارة العالمى

استغل الشيخ عمر الإجابة عن السؤال الخاص بمسئوليته المباشرة او غير المباشرة عن تفجير مبنى مركز التجارة العالمى في نيويورك . ليوجه رسالة غزل إلى المجتمع الامريكى . ففضلا عن نفيه القاطع عن مسئوليته فيما حدث . فإنه اردف بتعليق مسهب عن تقديره للمجتمع الامريكى واحترامه للحريات وحقوق الانسان . وانه (اى الشيخ عمر) اختار اللجوء إلى الولايات المتحدة بسبب ذلك . وانه او اى مسلم صالح لا يمكن ان ينقلب على البلد الذى اواه واكرمه . وانه لاتوجد اى عداوة بينه وبين امريكا . وكرر الشيخ عمر تعبيرات الشكر والامتنان للشعب الامريكى عدة مرات خلال المقابلة التليفزيونية .





المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

مستويات المسئولية

وحين طلبت الشبكة تعليقى على هذا المقطع من الحوار مع الشيخ عمر، كان طبيعيا ان اؤكد المبدأ القانونى المتعارف عليه من ان «المتهم برىء حتى تثبت إدانته بما لايقبل مجالا للشك»، وليس لى ان اصدر من القاهرة حكما على الرجل او ايا من المشتبه فيهم، بينما الامر قيد التحقيق امام القضاء الأمريكى. ولكنى ذكرت ان الشيخ كان قد اصدر من الفتاوى ما استند عليه كثير من اتباعه فى ارتكابهم لأعمال عنف مروعة فى مصر، بدءا من اغتيال الرئيس السادات، وانتهاء بالاعتداء على السياح الأجانب.

مسئولية الاعتداء على السياح الأجانب

وسأل مذيع شبكة التليفزيون الشيخ عمر عن فتاواه باستخدام العنف فى مصر عموما، وضد السياح والمستثمرين الاجانب خصوصا، اجاب الشيخ بشكل مراوغ، وبما معناه ان الأمر فى مصر مختلف تماما، فعداوته ليست مع امريكا او السياح والمستثمرين الأجانب، ولكن مع النظام الحاكم فى مصر، لانه نظام يخالف تعاليم الاسلام، فى بلد مسلم، وهو واتباعه «يقاومون» هذا النظام وكل ما من شأنه تقوية هذا النظام، بما فى ذلك السياحة. وأردف بسرعة بانه اصدر تحذيرا للسياح الأجانب من الذهاب إلى مصر فى الوقت الحاضر فقط حتى لايصابوا بأذى خلال معارك «المقاومة» الدائرة هناك. وان هذا التحذير هو دلالة حسن نية من جانبه هو وانصاره. وادعى الشيخ ان ماوقع من اذى لبعض السياح لم يكن امرا مقصودا، وإنما هى رصاصات طائشة اثناء «معارك المقاومة»، وقد تكون هذه الرصاصات من قوات الحكومة! وعلى اى حال فهو لم يكن «شاهد عيان» لما حدث.. فهو موجود هنا فى الولايات المتحدة، وهو «ضرير»، كما انه ليس له سيطرة على من يتلقون فتاواه، فهو فقط يعطى الفتوى لمن يسأل، وان الفتوى فى الإسلام هى اجتهاد غير ملزم.

وكان تعليقى على هذا المقطع من حوار الشيخ هو التذكير بالعديد من فتاواه، التى تحض على قتل من يعتبره هو «كافرا»، وانه ربما بمقاييس الاثبات القانونى البحت، ربما لاتوجد مسئولية جنائية على من يعطى الفتوى، ولكن هناك مسئولية معنوية ـ اجتماعية واخلاقية ـ على من يصدر هذه الفتاوى، خاصة إذا اقر مرتكبو العنف وسفك الدماء انهم تصرفوا تحت تأثير هذه الفتاوى، واستشهدت فى ذلك بما كانت وكالات الانباء قد نقلته من قاعة المحكمة العسكرية فى القاهرة عن المتهمين فى قضايا الإرهاب والاعتداء على السياح ـ حيث تبرعوا هم بالإعلان عن مسئوليتهم فى اغتيال الرئيس السادات ود. فرج فوده ود. رفعت المحجوب.. وغير ذلك... واقروا بانهم اتباع الشيخ عمر عبدالرحمن





المصدر : المصــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

ويتلقون تعليماتهم منه .

مصر وامريكا .. والشيخ عمر

ضمن الحوار مع الشبكتين الامريكيتين ، والذى عرضت منه مقتطفات اعلاه ، سالنى مندوب شبكة سى . ب . إس . عما يتردد فى الشارع المصرى عن سر إيواء امريكا للشيخ عمر عبدالرحمن .. وقلت له صراحة ان هناك من المصريين من يعتقد ان امريكا تريد زعزعة الاستقرار فى مصر ، حتى تظل ضعيفة ، معتمدة على الولايات المتحدة ، وسالنى عما إذا كنت اعتقد انا (اى سعد الدين إبراهيم) ذلك ، وكانت إجابتى هى « لا » ، حيث اننى على دراية باليات النظام الامريكى من ناحية ، وهو الأمر الذى يجعل طرد الشيخ عمر مسالة قانونية معقدة ، ومن ناحية اخرى انه ليس لأمريكا فى الوقت الحاضر مصلحة فى زعزعة الاستقرار فى مصر ..

وسالنى مندوب الشبكة عما إذا كنت اعتقد ان الحكومة المصرية تريد طرد الشيخ عمر عبدالرحمن من امريكا وتسليمه للسلطات المصرية ، وكانت إجابتى بامانة هى اننى لا اعرف ماذا تريد الحكومة المصرية ، ولا اعتقد ان الحكومة المصرية نفسها تعرف ماذا تريد بالنسبة للشيخ عمر عبدالرحمن ! !



□ فى أول سابقة :

كريستوفر يجتمع بالعرب الامريكين ويبحث معهم قضايا المنطقة

واشنطن - وكالات الأنباء -

اجتمع رؤساء المنظمات العربية الأمريكية فى كافة انحاء الولايات المتحدة مع وزير الخارجية الامريكية وارين كريستوفر.

ووصف العرب الامريكيون اجتماعهم مع كريستوفر بأنه سابقة للحكومة الأمريكية، وخاصة انه ابدى استعدادا كبيرا للاستماع إلى الرأى الآخر، ووعد بالاستفسار عن بعض القضايا العربية المعلقة التى طواها النسيان فى دروب الخارجية الأمريكية.



«المسلمون» تسأل واعضاء مجلس الشورى يجيبون:



ماذا يجري في نيويورك؟!

الاعلام فقط هو الذي ادان المسلمين

الصحافة التى هاجمت «المتطرفين» المسلمين صمتت تماما عن التطرف النصرانى في «تكساس»

الفاعل في حادث «نيويورك» ما زال رهن التحقيق والفاعل في «تكساس» قتل ٤ جنود واحتجز العشرات





المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جدة «المسلمون» من عبدالوهاب البشير:

☐ دعا ثلاثة من الائمة الامريكيين العاملين في مجال الدعوة في الولايات المتحدة المسلمين الى امتلاك وسائل اعلام دولية خاصة بهم للتصدى للحملة الشرسة التى يتعرض لها الاسلام في الغرب وتصحيح الصورة المشوهة التى ترسمها الصحافة الغربية للمسلمين.

وقال الدعاة الثلاثة في مقابلة مع «المسلمون» ان عجز العالم الاسلامى عن استخدام سلاح الاعلام بصورة فعالة للتصدى للهجمة الاعلامية المضللة التى تشنها الصحافة في الغرب مكن هذه الصحافة من الاستفراد بالمسلمين مستغلة التاثير الهائل الذى تحدثه وسائل الاعلام من تليفزيون واذاعة وصحف على عقول الشعوب.

والدعاة الثلاثة يمثلون مجلس الشورى في مدينة نيويورك وهو منظمة تمثل اكثر من ثلاثين مسجداً ومركزاً اسلاميا في منطقة نيويورك تعنى بشؤون المسلمين هناك، والذين يبلغ تعدادهم ما بين ٨٠٠ الف الى مليون مسلم.

وهم :الامام الامين عبداللطيف امير مجلس الشورى والامام عاصم عبدالرشيد مساعد امير المجلس والامام ابراهيم عبدالله عضو المجلس.

وتحدث الدعاة الثلاثة الى «المسلمون» في اثناء زيارة للمملكة العربية السعودية مؤخراً ادوا خلالها مناسك العمرة في شهر رمضان المبارك وسعوا خلالها لاقامة روابط اتصال مع اخوانهم في السعودية من خلال المنظمات والهيئات المحلية والاقليمية التى تتخذ من السعودية مقرا لها.

وتناول اللقاء احوال المسلمين في الولايات المتحدة والصعوبات التى تواجه نشاط الدعوة واحتياجات المسلمين والحملات الشرسة والعراقيل التى يضعها اعداء الاسلام من يهود وغيرهم امام المد الاسلامي ومحاولات إلصاق الاعمال الارهابية والتخريبية التى شهدتها الولايات المتحدة مؤخرا بالمسلمين.

وفيما يلى نص المقابلة:

● المسلمون: كيف تم انشاء مجلس الشورى وما الاهداف التى يسعى الى تحقيقها؟

- الامام الامين عبداللطيف: المجلس نشأ بدافع الحاجة الملّحة الى توحيد المسلمين في منطقة نيويورك الكبرى ولتحقيق الوحدة والتعاون بين المسلمين في المنطقة وتنسيق نشاطاتهم ومواقفهم بما يخدم مصلحتهم العامة. بدأ المجلس باربعة ائمة فقط عام ١٩٨٥م ثم توسعت القاعدة حتى اصبحت تضم حاليا اكثر من ٣٠ مسجدا ومركزا اسلاميا ممثلة في المجلس باعضاء يتراوح عددهم ما بين واحد الى ثلاثة اشخاص. المجلس حاليا يضم غالبية المراكز الاسلامية والمساجد في نيويورك والتي يبلغ عددها حوالى ٥٠ مسجدا ومركزا.

قبل تكوين المجلس كانت هناك خلافات بين مختلف المؤسسات الاسلامية في المنطقة وفي مناسبات الاعياد الدينية كنا نواجه مشاكل عديدة ابرزها الاختلاف حول من يؤم المصلين ويلقى الخطبة. والآن -وبحمد الله- تلاشت هذه المشاكل ونحن نسعى جاهدين لتركيز جهودنا على الدعوة وتعريف الشعب الامريكي بالاسلام.

إنجازات وصعوبات

● المسلمون: هل هناك مجالس مشابهة في مناطق اخرى من الولايات المتحدة؟

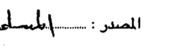
-الامام الامين: بفضل الله استطاع مجلس الشورى في نيويورك غرس هذه الروح الجماعية في اوساط تجمعات المسلمين في مناطق اخرى من البلاد وبيننا الآن الامام عاصم عبدالرشيد النهري يمثل المجلس عن منطقة فيلادلفيا كدليل على انتشار هذا النوع من النشاط الجماعي الذي يهدف الي تجسيد الشورى كما نادى بها الاسلام.

● المسلمون: ما الصعوبات التي تواجه الدعوة في الولايات المتحدة، وما احتياجاتكم في هذا الصدد؟

-الامام عاصم عبدالرشيد: الشعور السائد في اوساط المسلمين في امريكا الآن هو ضرورة توحيد الصفوف والعمل كجماعة،





المصدر : 

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إذ ان العمل الفردي لا يجدي وهو اسلوب عقيم يؤدي فقط الى تشتيت الجهود واضعاف المسلمين.

نحن في حاجة الى اقامة روابط مع اخواننا المسلمين في مناطق العالم الاخرى، ولهذا السبب اتينا الى السعودية، كما نريد ايضا ان نعطي اخواننا فكرة عما يحدث في الولايات المتحدة فيما يتعلق بالنشاط الاسلامي.

الهاجس الاكبر الذي يواجه المسلمين الذين يعيشون في مجتمعات غير مسلمة يتمثل في المحافظة على عقيدتهم وخاصة حماية اطفالهم وتوفير فرص التعليم الاسلامي لهم. وكما هو معروف فان المقررات الدراسية في دول الغرب لا تهتم كثيرا بالتعليم الديني ولهذا فنحن في حاجة الى مدراس لتعليم اطفالنا الدين الاسلامي واللغة العربية لغة القرآن.

كذلك لا بد من ان يكون الدعاة على علم تام وخبرة في هذا المجال، وعليه فلا بد من تنظيم دورات تدريبية لهم لفترات تمتد من ستة شهور الى عام على ان تتولى الجامعات والمعاهد في الدول الاسلامية هذه المهمة. هذا الامر في غاية الاهمية لان الداعية المتعلم والمتفقه في الدين هو الذي يقود مجتمعه الى بر الامان.

هناك مد اسلامي كبير في الولايات المتحدة واذا اولينا الاهتمام اللازم للاطفال والدعاة فان ذلك سوف يؤدي الى نتائج طيبة على المدى الطويل.

تحديات واولويات

اما فيما يتعلق بالتحديات التي تواجه الدعوة في الولايات المتحدة فان هناك حملات مستمرة يشنها اعداء الاسلام الذين يسعون الى صرف الناس عن ابداء اى اهتمام بهذا الدين الحنيف. ولكي يتجه الدعاة لعملهم وتعليم الناس والتصدي لحملات الاعداء فانه لا بد لهم من التفرغ كلية لذلك، وهذا يتطلب مخصصات مالية فالدعاة هناك يجدون صعوبة كبيرة في التوفيق بين اعمالهم اليومية حيث يقضون حوالي تسع ساعات في وظائفهم ثم بعد ذلك يتجهون لنشاط الدعوة.

● المسلمون: كيف تقيمون ما انجزتموه حتى الآن؟

-الامام الامين عبداللطيف: لقد تمكنا -بحمد الله- من توحيد صفوفنا واستطعنا في حالات كثيرة التصدي لمخططات اليهود واعداء الاسلام. وعلى سبيل المثال اذكر هنا حادثة وقعت بعد مقتل الحاخام اليهودي مائير كاهانا والتي وجه الاتهام فيها الي سيد نصير فقد نظم اليهود مظاهرة كبيرة مطالبين باغلاق المسجد الذي يؤمه المسلمون في المنطقة وعندها تحرك مجلس الشورى ودعا المسلمين الى التصدي لهذه المؤامرة وفي اقل من ٢٤ ساعة تجمع آلاف المسلمين وقاموا بطرد اليهود من الموقع.

هناك حالة اخرى اثبت فيها المسلمون انه بوحدتهم يمكنهم اجبار السلطات المحلية على اصدار تشريعات وقوانين تحترم وضعهم كمسلمين. فقد كنا نواجه مشكلة كبيرة في اداء صلاة عيد الفطر وعيد الاضحى اذ لم يكن المسلمون يتمتعون باية اجازة من عملهم في هاتين المناسبتين. ولكن استطعنا ممارسة الضغط على ادارة مدينة نيويورك التي استجابت لمطالبنا واصدرت تشريعا باعطاء المسلمين اجازة ثلاثة ايام في عيد الفطر وثلاثة ايام في عيد الاضحى. والآن صار العيد عطلة رسمية للمسلمين اسوة بالمسيحيين واليهود.

نشاطنا لا يقتصر على داخل الولايات المتحدة فقط فنحن نعمل على نصرة اخواننا في فلسطين والبوسنة والهرسك والصومال وكشمير قدر استطاعتنا ونقوم بتسيير المواكب امام مقر منظمة الامم المتحدة لحملها على التحرك نحو ايجاد حلول لهذه القضايا.

سر الهجوم

● المسلمون: لماذا هذه الحملات المستمرة على الاسلام ومحاولة إلصاق اي عمل تخريبي بالمسلمين كافة كما اتضح من تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك؟

-الامام ابراهيم عبدالله: اعداء الاسلام كثر ولن يهدأ لهم بال طالما ظل هذا النور يشع وسوف يستمرون في حملاتهم ضد الاسلام مستغلين اية سانحة ومستخدمين شتى الوسائل المتاحة خاصة سلاح الاعلام الذي يعتبر اكثر الوسائل تاثيرا على الرأي العام. هؤلاء الاشخاص متمرسون في عملهم وهم يمثلون افضل ما انتجه العصر ولهم المقدرة على التاثير على عقول الناس واقناعهم بوجهة النظر التي يريدون هم إظهارها. اعداء الاسلام لن يتوقفوا عن تشويه صورته فامريكا بلد قامت على دستور وضعه البشر وليس على دستور سماوي ولهذا فكل ما سعى المسلمون الي اقامة العدل والحق وجدوا من يتصدى لهم.

المسلمون لا بد لهم من امتلاك وسائل الاعلام الخاصة بهم والتي يستطيعون عن طريقها التصدى للحملات الظالمة ضدهم. لقد



منحنا الله -سبحانه وتعالي -المعرفة والثروة التي ان وظفناها كما امرنا لاصبحنا نحن الاعلون.

نحن في الولايات المتحدة نتطلع الى اخواننا المحسنين وذوي الفضل ان يتحركوا لشراء محطات ارسال تليفزيونية وإذاعية وغيرها من وسائل الاعلام الاخرى المقروءة وعندها فقط ستتاح لنا الفرصة للتصدي لهذه الحملات ومحاربتها بالسلاح نفسه ونحن قادرون على ذلك -بإذن الله- وعلى توصيل الرسالة الصحيحة الى الناس.

اليهود وغيرهم من اعداء الاسلام لا يترددون في بذل الجهد والعرق والمال في سبيل نشر برامج الشيطان في الارض بينما عجزنا نحن المسلمين ونحن على الحق ان نتصدى للدفاع عن عقيدتنا فهذه الاموال والثروات التي تكتز ولا تبذل في سبيل الله ستكون محاسبين عليها يوم القيامة ونسأل كيف انفقناها.

هل سنظل قاعدين هكذا ونحن نرى اعداءنا ينهشون في اجسادنا في انتظار ان تحدث معجزة ام نتحرك ونأخذ زمام المبادرة؟ هذا هو السؤال المهم.

ازدواجية التعامل

● المسلمون: الا ترون ان تصرفات بعض المسلمين احيانا تعطي ذريعة للأعداء لمهاجمة الاسلام؟

-الامام ابراهيم عبدالله: نحن لا نقول ان كل من ينتمي الي الاسلام هو مؤمن حقيقي ولكن اعداء الاسلام يحاولون إلصاق كل شيء سيىء بالمسلمين كافة وظلوا يتصرفون هكذا لفترة طويلة. مصداقية المسلمين تحتم على زعمائهم ادانة كافة انواع عمليات الارهاب والعنف. فيما يتعلق بحادث تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك فان وسائل الاعلام هي التي ادانت المسلمين واصدرت الحكم بحقهم بعد ان وجدت ضالتها في الحادث.

الصحافة نفسها التي ادانت المسلمين في حادثة التفجير تناولت بصورة مختلفة الحادث الذي شهدته منطقة واكو بولاية تكساس عندما قام احد المهووسين المسيحيين الذي ادعى النبوة بقتل اربعة من رجال الشرطة الامريكيين واحتجز عشرات من اتباعه داخل بناء محصن. وهذه الصحافة اشارت الى الحادث على انه عمل فردي قام به شخص واحد ولكن ازدواجية التعامل والنفاق جعلها تصدر الاتهام بحق كل المسلمين في حادث تفجير المركز.

-الامام الامين عبداللطيف: برغم هذه الحملة الشرسة فان هناك في أوساط الشعب الامريكي من لا يتفق مع هذا الطرح وهناك كثيرون من الذين يترفعون عن مثل هذه الاحكام. مثلا حاكم ولاية ماريو كومو انتقد الطريقة التي تناول بها الاعلام الامريكي الحادثتين وعلى الهجوم علي الاسلام والمسلمين.

المخدرات والجريمة

● المسلمون: نريد ان نعرف شيئا عن تجربة المجلس في مكافحة المخدرات والجريمة في نيويورك وغيرها من المناطق؟

-الامام عاصم عبدالرشيد: كما تعلمون فان الولايات المتحدة تعاني من مشكلة خطيرة تتمثل في انتشار تعاطي المخدرات والجريمة ولكن المناطق والاحياء التي يسكنها المواطنون السود تعتبر الاسوا سجلا في هذا الصدد. لقد نظمنا انفسنا في جماعات لمحاربة هذه الآفة وظللنا نعمل بالتعاون مع السلطات المحلية خاصة الشرطة التي اصبحت تستعين بنا في كثير من الحالات. لقد عملنا على الحد من ظاهرة المخدرات والجريمة المصاحبة لها مثل السطو المسلح والاعتداء على المارة خاصة كبار السن بغرض سرقة نقودهم واستخدامها في شراء المواد المخدرة. والحمد لله فقد نجحنا بدرجة كبيرة في هذا المسعى.

-الامام الامين عبداللطيف: لقد نقلنا نشاط الدعوة الى السجون في الولايات المتحدة حيث ينتشر الاسلام هناك بصورة كبيرة. لقد لقيت الدعوة استجابة واضحة في اوساط النزلاء كما ان المسؤولين في سجون نيويورك اخذوا يستعينون بالمجلس لأعطاء محاضرات ودروس للنزلاء.

نشاطنا لا يقتصر على الدعوة من داخل المجلس انما نذهب الى الناس في الشوارع والجامعات والمدارس ونقوم بتنظيم اللقاءات والقاء المحاضرات وتوزيع المطبوعات ونتلقى اتصالات عديدة من افراد الشعب الذين يستفسرون عن الاسلام ويريدون معرفة المزيد عن هذا الدين.





-الامام ابراهيم عبدالله: المراكز والمساجد الاسلامية في الولايات المتحدة تقوم باصدرا بعض الصحف والمجلات ولكن عددها قليل مقابل الكم الهائل من وسائل الاعلام المختلفة التى يمتلكها ويديرها اعداء الاسلام. فالاعلام سلاح في غاية الاهمية بالنسبة للدعوة ونحن في حاجة الى ان نمتلك وسائل الاعلام الخاصة بنا كمسلمين لدعم نشاطنا.

برامج مستقبلية

● : المسلمون: ما البرامج المستقبلية التي يسعى المجلس لتنفيذها؟

-الامام عاصم عبدالرشيد: نحن الآن بصدد انشاء مؤسسة مصرفية اسلامية في شكل صندوق تسليف لمساعدة اخواننا المسلمين على مواجهة متطلبات الحياة وقد حصلنا على التصريح اللازم من سلطات المنطقة وقمنا باعداد النظام الاساسي لهذا الصندوق والاجراءات المتعلقة بأوجه نشاطه وراس المال والموارد المطلوبة ستأتي من السكان المسلمين.

لدينا ايضا نشاطات في مجال جمع وتوزيع زكاة الفطر وقد استطعنا بحمد الله في السابق توزيع مبلغ عشرة الاف دولار من زكاة الفطر على المحتاجين في المنطقة.

-الامام الامين عبداللطيف: عدد المسلمين في تزايد مستمر والحمد لله في الولايات المتحدة خاصة منطقة نيويورك ولهذا فنحن في حاجة الى مركز كبير نلتقي فيه في المناسبات المختلفة خاصة لاداء صلاة الجمعة وعيد الفطر وعيد الاضحى بدلا من اللجوء الى استئجار صالات عامة يمتلكها ويديرها اليهود علما بان ايجار مثل هذه الصالات يكلف ما لا يقل عن ٢٥ الف دولار لفترة لا تزيد عن ساعتين. واذا استطعنا ان يكون لنا مركز اسلامي خاص بنا فان ذلك سيوفر علينا كثيرا من المال والجهد. ومثل هذا المركز يكلف انشاؤه حوالى خمسة ملايين دولار.■

ما تحقق قليل لكنه مهم

عرب أمريكا: ما أبعد الليلة عن البارحة

الدكتور جيمس زغبي

التقت مجموعة من قادة الأمريكان العرب مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في البيت الأبيض امس الاول (الأربعاء 31 من مارس/ اذار) وتضم هذه المجموعة، التي تشكلت من مختلف ارجاء الولايات المتحدة، قادة اغلب المنظمات الأمريكية - العربية الرئيسية، والموظفين المنتخبين، ورجال الأعمال واعيان الجالية.

ويتميز هذا اللقاء باهمية بالغة لا تقتصر على كونه اول لقاء من نوعه مع هذه الادارة الجديدة، وعلى كونه ينعقد في مثل هذا الوقت الحاسم من تاريخ العلاقات العربية - الامريكية. ان اهمية اللقاء تتجاوز ذلك، فهي تعبر عن استمرار تطور ونضج الامريكان من اصل عربي بوصفهم جماعة سياسية قومية.

الى ذلك شد تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك انتباه قطاع من الصحافة، سواء داخل الولايات المتحدة ام في العالم العربي، الى الجالية الامريكية العربية، إلا ان الصورة التي برزت مشوهة كلياً.

ومن الأهمية بمكان ان يفهم المرء الامريكان العرب وسياساتهم، ليس لرؤية الجالية كما هي عليه حقاً فحسب، بل ايضاً ابتغاء فهم المجتمع الامريكي والسياسة الامريكية كما هي عليه حقاً.

ان المجتمع الأمريكي والسياسة الامريكية متمازجان ومتداخلان تمازجاً وتداخلاً يخلق نظاماً بالغ التشابك والتعقيد، وهو نظام يتوجب فهمه، لا لغز محير ينبغي الخوف منه.

ان السياسات الامريكية هي كناية عن مجموعة من العمليات العقلانية تقريباً التي تتطلب التدخل والبراعة. وهي ليست مؤامرة مجبولة على السوء.

ومن الصائب القول ان النظام السياسي الامريكي لم يكن عادلاً او متصفاً مع العرب - لكن ذلك يرجع اساساً الى واقع ان العرب والامريكان ذوي الأصل العربي لم يبرعوا بعد في التعاطي مع هذا النظام.

ويعمل الامريكان العرب على تصحيح هذا الخلل (مثلما ان سلسلة من الدبلوماسيين العرب تفعل الشيء نفسه). وينخرط الامريكان العرب اليوم اكثر من أي وقت مضى في العملية السياسية في امريكا على كل المستويات.

ثمة الآن 2.5 مليون أمريكي عربي. ان زهاء ثلثي هؤلاء هم ابناء مهاجرين، ينحدر معظمهم من سورية أو لبنان، اضافة الى مهاجرين جدد هم اعداد كبيرة من الامريكان ذوي الأصل المصري والفلسطيني والعراقي والأردني واليمني. ولقد انصهرت غالبية الأمريكان العرب من كل الاجيال، واندمجت في التيار الاقتصادي والاجتماعي الأساسي للحياة الأمريكية.

ومن المذهل حقاً ان نرى الى ديموغرافية الجالية الامريكية العربية. فحسب معطيات الاحصاءات الامريكية الرسمية، يتمتع الامريكان العرب باعلى نسبة لدخل الفرد من اية مجموعة عرقية اخرى في البلاد. كما انهم يتميزون باعلى معدل للفرد من المهنيين، قياساً الى اية مجموعة عرقية اخرى.

السياسة هي الشيء الوحيد الذي لم يتقنه العرب الامريكان بعد، وهذا يرجع الى اسباب جوهرية كثيرة. فالافواج الاولى من العرب المهاجرين قدموا الى امريكا من مناطق قروية زراعية، وكانوا يفتقدون الممارسة السياسية وتجمعهم فقط الروابط العائلية والقروية. ومع ان هذه المؤسسات ساعدت على انخراطهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي، فانها ابقتهم مفككين وغير قادرين على العمل الجماعي على المستوى القومي.

وقد ظهرت اول منظمة عربية امريكية قومية، حيث يعد ذلك في غاية الاهمية للانخراط في العمل السياسي على المستوى القومي، في بداية السبعينات. وظهور هذه المنظمة الى الوجود كان المؤشر على ان الجالية العربية قد بلغت سن النضج. وعبر ذلك عن ان اطفال الافواج الاولى من المهاجرين العرب قد كبروا واكتشفوا مكانهم الطبيعي في المجتمع الامريكي وبدأوا في البحث عن جذورهم، وقد جرت الاستجابة لبحثهم هذا عندما التقوا المجموعات الجديدة من



المهاجرين العرب، الذين قدموا في الخمسينات والستينات كطلبة ومهنيين، وهذه الافواج الجديدة، التي جاء معظمها من المدن، كانت تتمتع بقدر كاف من الوعي السياسي، لذا كان اسهل واسرع على هذه الافواج المتنورة الجديدة الانخراط في الحياة السياسية الامريكية.

هذا اللقاء بين اطفال الافواج القديمة والمهنيين من الافواج الجديدة، شكل الشرارة الاولى التي خلقت الهوية العربية الامريكية والمنظمات القومية. وقبل عشرين سنة فقط شقت الجالية العربية الامريكية طريقها الى الوجود السياسي، وخلال العقد الاخير تمكنت منظماتها القومية من التقدم الحقيقي الملحوظ. ومع ذلك فإنه من الصعب احيانا رؤية تقدمنا على الصعيد القومي. وذلك بسبب اننا كجالية عربية نتنافس مع جالية يهودية ترى فينا اعداء لها، وهي جالية اقدم واكبر واجدر، ولذلك فإن طريقنا شاق وصعب.

لقد اتقن اليهود العمل السياسي الامريكي. وقوتهم الصوتية ضعف قوة اية مجموعة اخرى، وتعدادهم يفوق 5.5 مليون. وهم يدفعون الاموال بسخاء للمرشحين، افرادا وجماعات، للمساعدة في حملاتهم الانتخابية اكثر من اي مجموعة عرقية او جالية اخرى. وخلال الانتخابات الاخيرة دفعت لجان مناصرة اسرائيل اكثر من 4 ملايين دولار للمساعدة في الحملة الانتخابية لبعض المرشحين لمجلس الشيوخ. وهذا فقط ما دفعته اللجان اما ما يدفعه بعض الافراد اليهود فإنه يفوق ذلك بكثير. وهذه القوة المنظمة والاموال الطائلة، بالاضافة الى انخراط اليهود الكامل في الحياة السياسية الامريكية يشكلان معا السبب في قدرتهم على التأثير على السياسة الامريكية في كل ما يخصهم، ولا سيما اسرائيل.

وبغض النظر عن السياسات والاعمال الهدامة الناتجة عن ذلك، فان النظام السياسي الامريكي غير مبني على الحقد والحنكة. ان نجاح الجالية اليهودية المؤيدة لاسرائيل داخل هذا النظام يرجع الى ان الفعالية السياسية لهذه الجالية اعلى واقوى بكثير من مثيلاتها. ومن هنا لم تصل الجالية العربية، لحد الآن، الى هذا القدر من القوة السياسية. ولكن خلال السنوات العشر الاخيرة، تمكنت الجالية العربية من احراز بعض التقدم الملحوظ. وبدون تعداد انجازات الجالية العربية الكثيرة خلال العقد الاخير، يمكننا القول ان التطورات الاخيرة تشير الى المستوى الرفيع من العمل السياسي للجالية.

فبالاضافة الى اللقاء الذي جرى امس مع وزير الخارجية، وارن كريستوفر، قام الامريكان من اصل عربي بالاجتماع مع مجموعة من الرسميين في ادارة كلنتون وبعض اعضاء الكونجرس. وخلال ابريل (نيسان) الحالي سوف يقوم ثلاثة من قادة الجالية العربية في واشنطن بتنظيم حفل لجمع الاموال لصالح ثمانية من اعضاء الكونجرس، وهذا هو الحفل الاول لسلسلة من النشاطات المزمع تنظيمها هذا العام. ومع ان هذا النوع من العمل لا يزال يعتبر غريبا بالنسبة للجالية العربية، فإنه يشير بوضوح الى انها تتعلم بسرعة وتحتاج ان تلتقي وتصوت، وتجمع الاموال لصالح المرشحين.

وبسبب الطابع المحلي للنشاط السياسي الامريكي، من الضروري القاء نظرة على المستوى المحلي للنشاطات العربية لنرى حجم التقدم. فمن بين المنظمات العربية الامريكية التي شكلت على المستوى القومي الامريكي اخيرا، مجلس القيادة العربية الامريكية. وتشكلت هذه المنظمة قبل 4 سنوات للتنسيق بين 400 امريكي من اصل عربي تم انتخابهم لمراكز رسمية حكومية وحزبية في الولايات المتحدة. وخلال هذا الربيع سوف يتقدم عشرون عضوا من هذا المجلس الى الانتخابات البلدية المحلية، وسيترشح ثمانية منهم لمراكز رؤساء بلديات كبيرة مثل: الباما، لويزيانا، كناتيكاس، نيوهامبشاير، جزيرة رود في نيويورك، بنسلفانيا، ووست فرجينيا، والينوي. بالاضافة الى ذلك سوف يتقدم عشرة امريكان من اصل عربي لترشيح انفسهم للمجالس المحلية في تلك المناطق.

ونعطي هنا نبذة سريعة عن بعض المرشحين لانتخابات المجالس المحلية وذلك لتوضيح نوع التقدم الذي حققه العرب في الحياة السياسية الامريكية.

● سوزان ساريني:
مجلس مدينة ديربورن (ميتشيجان)

20 الف عربي من مجموع 200 الف في منطقة ديترويت الكبرى يسكنون في ديربورن، حيث يشكل 60% من هؤلاء المهاجرين الجدد. وبسبب الركود الاقتصادي في المنطقة واغلاق كثير من مصانع السيارات يعاني الكثير من العرب من البطالة. وقد ركزت بعض وسائل الاعلام الامريكية على هذه المنطقة ومعاناة العرب هناك من البطالة والتفرقة العنصرية. خلال الانتخابات المحلية لبلدية ديربورن سنة 1985 كانت التفرقة العنصرية ضد العرب احدى القضايا الرئيسية التي اثيرت خلال الحملة الانتخابية. وفي تلك الفترة لم يكن عدد المسجلين يزيد عن 1500 عربي على قوائم الانتخابات. ولكن بسبب جهود المنظمات العربية المحلية والقومية ازداد العدد الى 7000 ناخب. وبسبب هذا التغيير في القوة التصويتية للجالية العربية، انتخبت ديربورن اول ممثلة عربية للمجلس المحلي (سوزان ساريني). وبسبب هذا التغيير فإن ممثل الكونجرس لمنطقة ديربورن، وايضا اعضاء الكونجرس الآخرين من المناطق المجاورة، بدأوا يأخذون في الحسبان مشاكل واحتياجات الجالية العربية في المنطقة. ان الحملة الانتخابية القادمة، لاعادة انتخاب سوزان ساريني، سوف تظهر ازدياد القوة السياسية العربية. ومع ان مشاكل الجالية لازالت قائمة إلا ان مشاركتها سوف تزيد من قدرتها على اسماع صوتها ومن احترام المسؤولين لها.





● جيمس معلوف:
رئيس بلدية بيوريا (الينوي) رجل اعمال ناجح من اصل لبناني. لم يدخل الحياة السياسية حتى عام 1985. قرر ترشيح نفسه لهذا المنصب بسبب قلقه على الوضع الاقتصادي المتداعي في المنطقة، حيث نسبة البطالة (آنذاك) وصلت 18% وقد ادرجت المدينة في قائمة المدن الـ 25 ذات التدهور الاقتصادي العالي ونسبة البطالة المرتفعة. ولكن بعد مرور اربع سنوات على انتخابه وتطبيق برنامجه الاقتصادي الاصلاحي، انخفضت نسبة البطالة الى 5% وادرجت المدينة في قائمة المدن المثالية الامريكية.
وجيمس معلوف كان ولا يزال من النشيطين في الشؤون العربية للجالية، وداعماً لعدة منظمات عربية امريكية، وبسبب نجاحه الاقتصادي، والحنكة السياسية التي اكتسبها خلال عمله، فإن تاثيره في الكونجرس اصبح واضحا. ومع ان الجالية العربية في بيوريا صغيرة فانها نجحت في انتخاب عضوين عربيين للمجلس المحلي، الامر الذي يدل على ازدياد تاثيرها السياسي.

وهناك المئات من العرب الامريكان، مثل سوزان ساريني وجيمس معلوف، الممثلين في المجالس المحلية. وان دل هذا على شيء فإنه يدل على تزايد القوة السياسية للجالية العربية ونضوجها. وحتى في تلك المدن التي لا تستعد للانتخابات هذا العام فان الجاليات العربية تعمل من خلال نشاطاتها السياسية لتدعيم مصالحها وحل مشاكلها.

وقد تمكنت الجاليات العربية في مناطق مختلفة من حمل المجالس المحلية على تقديم الحماية للعرب والمسلمين الامريكان، خصوصا بعد الانفجار في مركز التجارة الدولي.

وفي بعض المناطق الاخرى تمكنت الجالية العربية من اقناع المسؤولين الرسميين، بمن فيهم بعض اعضاء الكونجرس، لدعم حقوق الشعب الفلسطيني والتاثير على السياسة الخارجية الامريكية بحيث تكون اكثر عدالة في عملية السلام في الشرق الأوسط.

ومع ان الجالية العربية لم تصل الى المستوى المطلوب بعد للتاثير على السياسة الامريكية واحداث التغيير المطلوب فيها، فان الجالية قد قامت بخطوات جيدة على هذا الطريق وهو الطريق الوحيد الذي سوف يجلب التغير المطلوب مستقبلا.

وتبقى الاشارة الى الحاجة الماسة للتغيير في السياسة الامريكية تجاه العالم العربي. ان الامتعاض الشديد الذي يشعر به الكثيرون في العالم العربي بالنسبة لفشل السياسة الامريكية لان تكون عادلة ومتزنة، هو شعور مفهوم من جانبنا نحن ابناء الجالية العربية الامريكية بل اننا نشاركهم هذا الشعور، وان الكثير من بيننا المنخرطين في العمل السياسي داخل الآلية الامريكية يطمحون الى ان يحققوا ذلك. بالطبع سوف يحتاج ذلك الى وقت طويل، لكنه هو الطريق الوحيد الى التغيير المطلوب.





المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٣

اتصالات أمريكية سرية مع الجماعات الاسلامية

قيادات الإرهاب أقسمت يمين الولاء لقائد أفغانى

مصر تتابع نتائج التحقيقات فى انفجار نيويورك

واشنطون - لندن - وكالات الأنباء: كشفت أمس مصادر بريطانية، عن قيام الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩١، بمحاولة الاتصال بالجماعة الاسلامية فى مصر. أكدت المصادر قيام «القسم السياسى فى السفارة الأمريكية بالقاهرة» باجراء هذه الاتصالات التى توقفت فى شهر «يونيو» الماضى. كما أكدت ان الاتصالات تركزت حول هدف واحد هو تفادى تكرار الثورة الايرانية فى مصر. أشارت المصادر الى فشل محاولات الجماعة الاسلامية لاستئناف الاتصالات عبر قسم الشئون الانسانية فى وزارة الخارجية الأمريكية.

أكدت المصادر ان قيادة الجماعة تتكون من شخصين ومن بينهما محمد شوقى الاسلامبولى اقسما يمين الولاء للقائد الأفغانى عبد رب الرسول سياف.

وكانت مصادر دبلوماسية قد أكدت ان مصر تتابع عن قرب التحقيقات فى حادث تفجير المركز التجارى العالمى حول وجود صلات بين المتهمين والمتطرفين داخل مصر.

توقع حسن أبو باشا وزير الداخلية السابق، استفادة مصر من نتائج التحقيقات حول الارهاب فى مصر والدول الأخرى. أشارت وكالة «رويتر» الى وجود علامات متزايدة تربط بين عنف المتشددين فى مصر، وبين التعليمات والأموال التى تتدفق بحرية من الولايات المتحدة. كما أشارت الى تزامن هذه الأحداث مع اتجاه جديد وغير معتاد مناهض للغرب فى الصحف المصرية.





قرار أمريكي باعتقال عراقي بتهمة التورط في حادث نيويورك

نيويورك ـ وكالات الانباء: اعلنت السلطات القضائية الامريكية امس صدور قرار باعتقال رمزي احمد يوسف المتهم السادس في قضية انفجار المركز التجاري العالمي. اتهم القرار «يوسف» العراقي الاصل باستخدام المتفجرات لتدمير المركز. اكد القرار اقامة «يوسف» مع المتهم محمد سلامة في شقته. أعربت مصادر امريكية عن اعتقادها بوجود علاقة بين حادث المركز وحرب الخليج. كما توقعت وقوع التفجير انتقاما من الغارة الامريكية على فندق الرشيد في بغداد خلال شهر يناير الماضي. اكدت المصادر اجراء عملية البحث عن يوسف الهارب حاليا على المستوى الدولي.





المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

واشنطن توجه اتهامات الى ٤ من مجموعة "ابو نضال"

التحقيق في انفجار نيويورك يسير في اتجاه خيط عراقي

مر كان رماد مقلق، ممض. ولعل كثيرين فكروا في ان اسم المسرح «لافينيسي» اي الفينيق، في مدينة البندقية، سيكون بمثابة اشارة رمزية الى عودة بافاروتي الى التحليق في سماء الاوبرا، خصوصاً بعد تعرض صورته لاهتزاز وغصة عنيفين في اخر ظهور له على مسرح لاسكالا في ميلانو.

كان ذلك في نهاية الاسبوع الاول من آذار (مارس) الفائت وكان المايسترو عائداً من رحلة نقاهة وتخفيف وزن في برمودا حيث لوّحته الشمس وتخلى عن قليل من الدهن، بحجم طفل وليد، حسب تعبيره: «لكنني» اضاف قائلاً لجمهور البندقية: «اشعر كانني في الثامنة عشرة وبقوة قلب الهجوم في كرة القدم».

وخلال السهرة حرص بافاروتي على الا يتحرك اكثر من اللازم وانشد اضافة الى المقاطع الاوبرالية المستساغة «باريجي اوكارا» و«اوسولي ميو» ما انعش قلوب المعجبين وبدد غمامة التخوف من تكرار ما حصل في ميلانو والخوف على الرجل الذي اصبح رمزاً لانتعاش الاوبرا في زمن الموسيقى الالكترونية.

بعد يومين، في ميلانو، وخلال تمارينه، على «إي بالياتشي» التي كان متوقعاً افتتاح موسم الربيع بها في اول نيسان (ابريل) الجاري، قدم بافاروتي تقريراً طبياً الى مدير لاسكالا كارلو فونتانا معتذراً عن عدم اكمال التمارين وطار الى روما لاجراء جراحة مستعجلة في احدى ركبتيه.

بالطبع تناولت الصحافة الشعبية هذا التراجع كما تتناول جماهير كرة القدم سقوط احد اللاعبين، اي في قسوة وجفاف وشماتة، فاستعادت حادثة الغصة الصوتية التي اصابت بافاروتي لدى تقديمه دون كارلوس في بداية العام على مسرح لاسكالا، ومرة اخرى على خشبة اوبرا دوسلدورف في المانيا. واستعملت احدى الصحف لغة كرة القدم في عنوان مقالها عن كبوة بافاروتي: «فيوري ديل جيوكو» اي خارج الملعب!

الا ان انصاره انبروا للدفاع عنه، وعلى راسهم خوسيه كاريراس الذي انتصر على مرض السرطان واسترد مكانته في عالم الاوبرا الى جانب بافاروتي. ويصر كاريراس على «ان وزن المايسترو وارتجاج اوتاره الصوتية في ميلانو ودوسلدورف لا

التتمة في الصفحة (٤)





المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

التحقيق في انفجار نيويورك

تتمة الصفحة الاولى

يعنيان شيئاً. فصوته ما زال نقياً كالذهب الخالص».

في الواقع يتفق الحياديون والموضوعيون على ان صوت بافاروتي قد لا يكون في خطر. وكتبت كايت هاردي نائبة رئيس تحرير مجلة «اوبرا ناو» مؤكدة «ان حال ركبته في تدهور مستمر بسبب وزنه». كما وافق مدير لاسكالا على ان بافاروتي ليس خائفاً من العودة الى ميلانو بسبب ما حصل في كانون الاول (ديسمبر) الفائت: «بل ان شكواه من ركبته جدية ومقلقة. فهو لا ينام الليل كما تقول زوجته ادوا... اما على صعيد الصوت فالتسجيل الاخير (بالياتش) يشهد على ان صوته لم يتغير. لكن ركبته تدهورت واثناء التحضير لدون كارلو كان يتمرن جالساً بسببها».

من الناحية الطبية لا شك في ان ١١٢ كلغ (وزن بافاروتي) شديدة الوطاة على اي تكوين عظمي. وما دام المايسترو حاول ان يفقد من وزنه فدخل غير مرة العيادات المختصة وخضع لنظام حماية بالغ القسوة، لكنه لم ينجح في التخلي عن الكثير من شحمه الكثيف وكان يصاب بالاكتئاب والملل كلما طالت مدة العلاج من دون نتائج سريعة، حتى ان انصاره ارسلوا تهديدات بالقتل الى الاطباء عندما علموا بما يعانيه في عيادات الترشيق.

حالياً يتعافى بافاروتي من الجراحة التي اخضعت لها احدى ركبتيه، ويحجم اطباؤه عن التصريح بوضوح هل سيتمكن من الحركة بالشكل اللازم للقيام بادوار اوبرالية على المسرح في المستقبل القريب، الا انه لن يفتتح ربيع لاسكالا في ميلانو، وحتى مجيئه الى لندن (كوفنت غاردن) هذا الصيف لم يعد اكيداً. بل يذهب المتشائمون الى ان بافاروتي قد يجبر على الغناء جالساً في كرسي متحرك. ويعزز هذا التصور الكالح تقنيو الكوريغراف الذين اجبروا في السنوات الثلاث الفائتة على تحوير الحركة في الاوبرات التي قادها بافاروتي كي تناسب طواعيته البدنية المحدودة.





المصدر : الشعـــــب

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

مؤامـرة انفجـار نيويورك

الموساد فعلها.. وأمريكا استغلتها للتخلص من القوى الإسلامية

تقرير:
محمود بكرى

● لجنة اسرائيلية- أمريكية وضعت خطة لطرد العرب والمسلمين من الولايات المتحدة ●





المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

في واشنطن.. وتل أبيب.. وعواصم الغرب.. تدور الآن رحى حرب جديدة، مستهدفة هذه المرة إقتلاع الإسلام من جذوره.. وقد ينظر البعض إلى التداعيات التي اعقبت انفجار المركز التجاري العالمي في نيويورك على أنها مجرد «حادثة عنف» تجمع سلطات التحقيق الأمريكية المعلومات والأدلة عن الضالعين في تنفيذها لتقديمهم إلى المحاكمة.. بيد أن الأمر لا يبدو على هذا النحو على وجه الإطلاق.. لأن حادث نيويورك لم يكن أبداً من فعل عناصر إسلامية - كما تزعم واشنطن - بل هو عمل إجرامي إرتكبه جهاز الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد»..

وقد يكون الأمر غريباً لدى البعض، ممن يحلو لهم النظر للأمور نظرة سطحية، ويستبعدون أن يقدم الموساد الإسرائيلي على إرتكاب جريمة في قلب الولايات المتحدة.. حامية حمى إسرائيل.. وصاحبة الفضل الأول عليها.. بيد أن المعلومات تكشف عن السيناريو الذي نفذه الموساد لإحداث الجريمة، وإلصاقها بالمسلمين في الولايات المتحدة.. باعتبار أن مثل هذا العمل، يمكن أن يحقق أهداف إسرائيل في مواجهة انتصاعد الإسلامي ضد قوات الاحتلال في الأراضي المحتلة، والذي تمثل في عمليات القتل اليومي التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة ضد قوات الإحتلال وعناصرها من المستوطنين.. بالإضافة إلى تحريض الولايات المتحدة ضد ما تعتبره إسرائيل خطر تنامي التيار الإسلامي في المنطقة، وهو اتجاه يلتقي مع رغبات الولايات المتحدة والغرب.. والهدف الذي ترمي إليه إسرائيل من وراء ذلك هو القضاء على القوى الإسلامية في المنطقة، وعلى رأسها الجمهورية الإسلامية في إيران ونظام الحكم في السودان. ولكن.. كيف خططت إسرائيل لهذا العمل الإجرامي في قلب نيويورك؟ ومن هي العناصر التي قادت هذا العمل ونفذته؟ وحاولت إلصاق الإتهام بعناصر مصرية وعربية مسلمة..

واقع الأمر أن الإجابة الكاملة عن تلك التساؤلات تبدو صعبة في الوقت الراهن.. ولكن ما تكشف عنه المعلومات المتوافرة.. يمكن أن يلقى الضوء على جانب مهم من جوانب تلك المؤامرة.

يوسى الغامضة

يذكر.. أنه، وفور وقوع حادث انفجار المركز التجاري العالمي في فبراير الماضي، تردد في الأيام الأولى التي أعقبت الانفجار اسم لفتاة إسرائيلية تدعى «يوسى حداس».. ثم ما لبث أن اختفى هذا الإسم وسط ضجيج الحملة الصهيونية على العرب والمسلمين.

«يوسى حداس» تلك لم تكن سوى إحدى عميلات جهاز الموساد الإسرائيلي، لعبت وبصحبتها إحدى العميلات دوراً مهماً في التخطيط للانفجار، ومحاولة إلصاق الإتهام بالإسلاميين.

وحسب المعلومات.. فإن تلك الفتاة وشريكتها.. وصلتا إلى الولايات المتحدة في شهر يناير الماضي، وقد حاولتا إضفاء طابع السرية على زيارتهما.. وزعمتا أن رحلتهما إلى الولايات المتحدة بغرض السياحة فقط.. وتؤكد المعلومات أن الفتاتين إلتقتا بالعديد من عملاء الموساد، وبعض زعماء المنظمات اليهودية خلال زيارتهما، التي انتهت قبل تنفيذ حادث الانفجار بثلاثة أيام فقط.. حيث تولى إثنان من عملاء الموساد وضع المتفجرات داخل المركز التجاري الأمريكي، وتقول المعلومات عنهما أنهما يحملان الجنسية الأمريكية.

محاولة للإيقاع

وقد لعب عملاء الموساد دوراً مهما في محاولة إلصاق الإتهام بالعرب المقيمين في الأراضي الأمريكية، حيث أجرت عميلة الموساد «يوسى حداس» اتصالات مع المواطن الأردني «محمد سلامة» أحد المتهمين في حادث نيويورك، وحاولت ترتيب لقاءات له مع بعض عناصر الموساد.. إلا أنه رفض ذلك، على الرغم من أنه لم يكن يدرك حقيقة الدور الذي تلعبه «حداس» ولا شخصيتها الحقيقية.. وتقول المعلومات إن عميلة الموساد هي التي طلبت من «سلامة» التوجه لشركة التأمين لاسترداد الـ (٤٠٠) دولار تأمين السيارة.

وخلال التحقيقات مع «سلامة» تردد اسم الفتاة الإسرائيلية.. واعترف بصلته بها.. غير أن أجهزة التحقيق الأمريكية تغاضت عن ذكرها تماماً.. وطمست معالم الدور الذي لعبته في العملية برمتها.

وتشير المعلومات إلى أن جهاز الموساد الإسرائيلي، هو الذي نقل إلى جهات التحقيق الأمريكية، والتي تخضع غالبيتها للنفوذ الصهيوني، الدلائل والمعلومات التي ارتكزت عليها تلك الأجهزة لإلصاق الإتهام بالعرب والمسلمين.. ذلك في الوقت الذي سارع فيه «الموساد» بتهريب عملائه مرتكبي الحادث إلى بريطانيا ومنها إلى إسرائيل بحجة القيام برحلة سياحية.

وفي ضوء المعلومات التي توافرت لدى بعض الأجهزة الأمريكية حول دور الموساد الإسرائيلي في تفجير المركز التجاري، تطرق الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى هذا الأمر على استحياء مع رئيس الوزراء الصهيوني إسحق رابين الذي قام بزيارة لواشنطن في الثامن عشر من مارس الماضي، غير أن رابين رفض توجيه أية اتهامات لأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، مشيراً إلى صلة التعاون القائمة بين السي - آي - إيه والموساد، وإعتزاز اسرائيل الشديد بهذا التعاون الاستخباري بين الجانبين.

المعلومات تفضح

هذا النفي الذي ورد على لسان الإرهابي إسحق رابين تفضحه عمليات التنسيق الإسرائيلية مع بعض الأجهزة الأمريكية الخاضعة للنفوذ الصهيوني.. حيث تشير المعلومات إلى أن اتصالات كانت جرت بين اسرائيل وتلك الأجهزة من خلال بعض المندوبين الذين اجتمعوا في شكل لجنة تم تشكيلها بهدف تبادل المعلومات الاستخبارية حول زيادة المد الإسلامي



المتزايد في الولايات المتحدة.. وقد تشكلت تلك اللجنة من (٦) خبراء من كل جانب، إضافة إلى (٤) من أطقم السكرتارية الخاصة لكل منهما، حيث عقدت تلك اللجنة ثلاثة اجتماعات متتالية خلال شهر أكتوبر ٩٢، وديسمبر ٩٢ ويناير ١٩٩٣، عقد الاجتماع الأول في تل أبيب، بينما عقد الاجتماعان الآخران في واشنطن.. وتم تكليف هذه اللجنة بنقل توصياتها مباشرة إلى مكتب رئيس الوزراء الصهيوني إسحق رابين.

وحول الاجتماع الأول الذي عقد في تل أبيب، تقول المعلومات إن الوفد الاسرائيلي عبر عن قلقه الشديد من تنامي التيار الإسلامي في الولايات المتحدة. وحذر من انتقال تيار (الإرهاب الأصولي) - حسب الوصف الإسرائيلي - إلى داخل الأراضي الأمريكية.

وقالت المذكرة الإسرائيلية التي أعدت في هذا الشأن إن عدد المسلمين المقيمين في الولايات المتحدة بلغ (٩,٥) مليون نسمة، وأن لأكثر من مليونين منهم إتصالات مباشرة وقوية بمنظمي (الإرهاب الأصولي) في منطقة الشرق الأوسط.

الشيخ عمر المصري

وراحت المذكرة الإسرائيلية تلقي بالاتهام على الدكتور عمر عبد الرحمن، والذي وصفته (بالشيخ عمر المصري)، حيث إعتبرته قائد العمليات (الإرهابية) التي يمكن أن تقع داخل الأراضي الأمريكية، وزعمت أنه إلتقى بالعديد من الشخصيات التي حملت له رسائل من قادة إيران الدينيين، وقادة السودان الذين وصفتهم (بالإرهابيين)، وهي رسائل تحثه على البدء في تنفيذ مخططات (إرهابية) في داخل الأراضي الأمريكية..

وزعمت كذلك أن (٢٠٠) ألف مسلم دخلوا الأراضي الأمريكية، لم يكن لهم من هدف سوى التنسيق مع الشيخ عمر المصري، وأنهم تلقوا تدريبات عاجلة في الأراضي السودانية والإيرانية والأفغانية.

وطلبت المذكرة الإسرائيلية بضرورة أن تبدأ الإدارة الأمريكية في الإعداد لحملة طرد واسعة لهؤلاء الإسلاميين بعيداً عن الأراضي الأمريكية.

والإيباك تتجسس

في غضون ذلك كانت جماعات اللوبي الصهيوني «إيباك» تدرس أوضاع سبعة ملايين من المسلمين المقيمين في الأراضي الأمريكية، وتبعث بهذه الدراسات إلى أجهزة الموساد الإسرائيلي، وأكدت هذه الدراسات والتي بلغت (٦) دراسات على عدد من الأمور هي:

١- أن المسلمين المهاجرين إلى الولايات المتحدة يعملون في تخصصات رفيعة المستوى، حيث يعمل (٧٠٪) منهم في المجالات العلمية والطبية والهندسية، بل ويحتلون مواقع قيادية فيها.

٢- حصل بعضهم على الجنسية الأمريكية، غير أنهم يرفضون التوجهات الأمريكية ضد العرب والمسلمين، ولا يزالون يدينون بشدة بكل الأفكار والمعتقدات التي تؤمن بها دولهم الأصلية، وأن بعض هذه الأفكار تمثل خطراً على النسيج الاجتماعي الأمريكي.

٣- إن نسبة (٨٠٪) من المسلمين المهاجرين ليسوا متدينين بحد الإعتدال، وإنما يعتقدون بالدين الأصولي (المتطرف)، وأنهم يفكرون في إنشاء بعض الجمعيات الدينية لإبراز هذا (التطرف).

٤- إن المسلمين المهاجرين شيدوا ما يقرب من (٦٣٥) مسجداً في الأراضي الأمريكية، حيث تحولت إلى بؤر لممارسة الأنشطة السياسية، والتي تلقى تأييد بعض الشخصيات والمواطنين الأمريكيين، حيث كون المسلمون مجموعة تعمل في مجال التبشير بالدين الإسلامي، وأن قوام هذه المجموعة (١٥٠) ألف مسلم، ولا ينصب غرض جمعيتهم على (أسلمة) المواطنين الأمريكيين فقط.. بل الدفع بهؤلاء المواطنين ليحتلوا المواقع القيادية في مجالات العمل السياسي والاقتصادي في داخل الولايات المتحدة.

مجموعة إرهابية

فور ورود هذه التقارير والمعلومات، التي تضمنت مخاطر ومحاذير محدقة بالنفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة، كلف الإرهابي إسحق رابين - رئيس الوزراء الصهيوني - إحدى المجموعات الخاصة بالإعداد لعمليات كبرى داخل الولايات المتحدة.

وقد ضمت تلك المجموعة رئيس الأركان الإسرائيلي إيهود باراك، وقيادات أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، وتألفت من (١٦) خبيراً في مختلف المجالات الاستخبارية والعسكرية والسياسية والأمنية.. واستهدفت تلك المجموعة تجنيد بعض المسلمين والعرب وشخصيات أخرى للقضاء على النفوذ الإسلامي المتزايد في الولايات المتحدة.

وكان الهدف من وراء تشكيل تلك المجموعة، كما تؤكد المعلومات هو الضغط على واشنطن للقبول بالخطط التي أعدها الموساد الإسرائيلي بالتعاون مع بعض الشخصيات في الأجهزة الأمريكية الخاضعة للنفوذ الصهيوني، والتي تطالب بتدخل الولايات المتحدة أمنياً وعسكرياً للقضاء على ظاهرة الإسلام الأصولي في منطقة الشرق الأوسط.. وذلك من خلال توجيه ضربة عسكرية لإيران، وقلب نظام الحكم في السودان، ومحاصرة الجماعات الدينية في بقية البلدان الإسلامية.

تنفيذ المؤامرة

في ضوء ذلك.. تمت العملية الإسرائيلية ضد المركز التجاري العالمي في نيويورك، وعلى الفور كانت أجهزة الإعلام الأمريكية الخاضعة للنفوذ الصهيوني قد أعدت حملتها العدوانية ضد كل ما هو عربي ومسلم داخل وخارج الولايات المتحدة.. وإمعاناً في إذلال العرب والمسلمين شنت السلطات الأمريكية حملة إعتقالات ضد العرب والمسلمين لم تتوقف فقط عند حدود توجيه الإتهام لمن تم إعتقالهم في الأراضي الأمريكية، ومحاولة الزج باسم د. عمر عبد الرحمن في تلك الجريمة.. بل وصلت يدها الطولى إلى حد إرغام السلطات المصرية على تسليم مواطناً مصرياً تم القبض عليه من وسط أهله بكفر الدوار واقتاده عدد من المحققين الأمريكيين على متن طائرة أمريكية خاصة.. في موقف لم تشهده مصر في أكثر عصورها إنحطاطاً.. ليسجل الحكم القائم أنه صاحب السجل الحافل في التفريط في السيادة والكرامة الوطنية.. فميا الجروح الغائرة تزداد عمقاً في نفوس كل المصريين الشرفاء.





المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

صفقة تسليم د.عبد الرحمن و(١١) قيادياً في أمريكا وراء تسليم أبو حليمة

ذكرت أوساط مطلعة أن إقدام السلطات المصرية على تسليم المواطن المصرى محمود أبو حليمة إلى السلطات الأمريكية تم بعد اتصالات عليا، وفي إطار صفقة تم التوصل إليها بين مصر والولايات المتحدة، تقوم واشنطن بمقتضاها بتسليم (١٢) من قيادات الجماعات الإسلامية للسلطات المصرية، وعلى رأسهم الدكتور عمر عبد الرحمن.

وكانت معلومات أمنية أكدت نجاح بعض القيادات الدينية في الهرب خارج الأراضي المصرية خلال العام الماضي، وأنها استقرت في الولايات المتحدة.

جدير بالذكر أن الولايات المتحدة كانت قد رفضت طلبات مصرية سابقة بتسليم أى شخص مصرى على الأراضى الأمريكية، طالما أن إجراءات إقامته داخل الأراضى الأمريكية مطابقة للقوانين الأمريكية.





المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مذكرة توقيف بحق متهم سادس

التحقيق في انفجار نيويورك يحصر الشبهات في جماعة متشددة

نيويورك: من خليل مطر

اعلنت السلطات الامريكية مساء امس الاول انها تبحث عن شخص سادس متهم بعملية تفجير مركز التجارة العالمي عرفته بانه «رمزي احمد يوسف» وبانه يبلغ الخامسة والعشرين من العمر، وانه عراقي الاصل ولا يعرف ما اذا كان من مواليد العراق او دولة الامارات العربية المتحدة، ولكنه عاش فترة في الكويت، رغم التاكيد ان والديه عراقيان.

في الوقت نفسه، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان مكتب التحقيقات الاتحادي استدعى مجموعة من الذين حضروا محاكمات المتهم بقتل العنصري الصهيوني مائير كاهانا وحقق معهم حول علاقتهم بالمتهم - السيد نصير - والمتهمين بالانفجار. وذكرت الصحيفة ان احد الذين استدعوا ويدعى احمد عبد الستار هو من اصل مصري ويعمل في ادارة البريد في بروكلين. ذكر ان احد رجال مكتب التحقيقات، جان انتيسيف قال له «سنصل اليهم كلهم». فسال احمد «من هم؟» فاجاب المسؤول الامني عبد الرحمن ونصير. عاجلا او اجلا سنصل. لقد حوكم جان غاتي (زعيم احدى فصائل المافيا في نيويورك) مرتين حتى تمكنا منه.

اما بالنسبة الى رمزي يوسف، فقد اصدر الادعاء العام في نيويورك بحقه مذكرة اتهام جديدة وشاملة تضمنت اسماء يوسف ومحمد سلامة ونضال عياد ومحمود ابو حليمة، واتهمهم بالمشاركة في التفجير. اما بلال القيسي، الذي استسلم الى مكتب التحقيقات الفدرالي خلال الاسبوع الماضي، فلم توجه اتهامات رسمية له حتى الآن، كذلك الامر بالنسبة الى ابراهيم الجبروني الذي اعتقل بتهمة عرقلة التحقيقات وحيازة اسلحة نارية وجوازات سفر مزورة.

بيد ان بعض الروايات ذكرت اخيرا ان ادارة مركز التجارة العالمي ارسلت للجبروني - بصفته رجل اعمال يشارك في مناقصات لاعمال في المراكز وغيرها من المباني في اطار اجراءات الصيانة مجموعة من الخرائط الخاصة بالمركز وتفاصيله. وانه من الممكن ان يكون الجبروني قد اشترك في التخطيط للانفجار واستخدم هذه الخرائط كجزء من العملية.

ويحاول المحققون حاليا الحديث بشكل يحصر العملية بهذه الجماعة الاسلامية المتشددة او نفي احد المسؤولين رافضا ذكر اسمه ان يكون للاسرائيلي جوزي هاداس وجود قائلا ان الاسم هو احد الاسماء التي استخدمها محمد سلامة وكان اسم هاداس قد ظهر على انه صاحب الشقة التي كان يسكنها سلامة عند اعتقاله وكان الهاتف الموجود فيها مسجلا بذلك الاسم.

ويذكر المحققون انهم يعتقدون ان رمزي يوسف الذي يعتقد انه استخدم اسماء اخرى خلال وجوده في محيط نيويورك كسائق تاكسي قد غادر الولايات المتحدة. ولم يتم الكشف عما اذا كانوا يعرفون الوجهة التي اتجه اليها او ما اذا كانوا متأكدين من انه غادر فعلا.

وقد ذكرت شبكة «سي بي اس» التلفزيونية ان المحققين يجرون بحثا مكثفا حول الهجوم الصاروخي الامريكي على فندق الرشيد في بغداد يوم 17 يناير (كانون الثاني) الماضي، واضافت ان المحققين يدرسون احتمال ان يكون الهدف من قنبلة نيويورك هو فندق فيستا المجاور للمركز التجاري وليس المركز نفسه.

وذكرت الشبكة: ويقول خبراء ان اي مقارنة بين الهجوم على فندق الرشيد وهجوم على فندق امريكي على اساس مبدأ العين بالعين هو نظرية منطقية.





المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحـــوادث

التاريخ : ٢ - ابريل ١٩٩٣

حوادث عربية / الارهاب في مصر بين عمليات الداخل ودعم الخارج

«القبض» على كومبيوتر عطل تنفيذ ٦ عمليات ارهابية!

سؤال ضخم وخطير، يجري على كل الالسنة: ماذا يحدث في مصر الآن؟

وما سر هذه المواجهة التي اتخذت صفة الاستمرار بين الامن والارهابيين؟

لماذا لم يتم انهاء كل بؤر التطرف والارهاب، رغم استمرار حملة الامن اكثر من عامين كاملين، وتحديداً منذ تولى وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى الوزارة؟

من هم هؤلاء الارهابيون ومن اين جاءوا، ومن يحركهم؟

هل هم مصريون؟ وما علاقاتهم بالخارج، فايران والسودان، وحتى باميركا التي لجا اليها عمر عبد الرحمن ولم تستشعر خطورته الا بعدما حامت الشبهات حول تورط بعض انصاره في عملية تفجير المركز التجاري الدولي؟

السؤال جاء بعد الاحداث الاخيرة التي شهدتها مصر وخلال شهر كامل، شهر رمضان الكريم. في ميدان التحرير، اكبر ميادين العاصمة المصرية، وقع انفجاران، احدهما في مقهى، وادى الى مقتل ثلاثة اشخاص بينهم اثنان من السائحين، واصابة عدد اخر. والانفجار الثاني كان ذا هدف دعائي او اعلامي، لم ينتج عنه اي اصابات، سوى تدمير تسع باصات سياحية كانت تنتظر انتهاء جولة السائحين داخل المتحف المصري، وقد جاء هذا الانفجار على الرغم من قيام اجهزة الامن بحملة ضخمة وفريدة في نوعها. ففي توقيت واحد، حدثت مواجهة شاملة مع الارهابيين في عدة محافظات في القاهرة والجيزة، وفي اسيوط، واسوان والقليوبية. وكانت الحصيلة من الضحايا مذهلة، لم تعتمدها مصر من قبل. القتلى ٢٨ بينهم ٦ من رجال الامن و ٢٢ من المتطرفين، والمصابين ١٢٠ من قوات الامن والارهابيين. بعضهم في حالة خطرة.

ومن خلال الحملة تم الكشف عن اشياء مهمة وخطيرة، منها على سبيل المثال اكتشاف اول مركز تدريب على الرماية للجماعات الارهابية في مصر، في صحراء اسيوط. وبدا التحقيق مع عدد من المتهمين بتهمة الانتماء الى تنظيم «ثوار افغانستان»، وهي المرة الثانية التي يتم فيها تقديم مصريين عائدين من افغانستان للمحاكمة، وكانت الاولى لبعض القيادات، منذ اسابيع في الاسكندرية، وصدرت احكام بالاعدام على ثمانية من المتهمين، سبعة منهم من الهاربين.

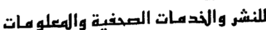
كما تم الكشف عن جهاز كمبيوتر لدى المتحدث الرسمي باسم تنظيم الجهاد في القاهرة ويدعى عبد المنعم جمال الدين، تمكنت اجهزة الامن عن طريقه من الكشف عن معلومات مفيدة عن تنظيم الافغان، وحالت هذه المعلومات دون تنفيذ ٦ عمليات كان الارهابيون قد اتموا الاستعداد لها. بالاضافة الى الكشف عن اسماء وقيادات تنظيم الافغان، ومصادر الدعم والمساعدات التي تتلقاها الجماعات الارهابية من الخارج.

ونتوقف عند مؤشرين مهمين لنتعرف على جماعات التطرف في مصر ويبدو ان اهمها حالياً. «الجماعة الاسلامية»، وقد ورد ذكرها مرتين خلال اسبوع: المرة الاولى في بيان اصدرته اعلنت فيه مسؤوليتها عن حادث تفجير باصات السياحة في ميدان التحرير، وذكرت انه جاء كرد فعل لما حدث في اسوان، واعلنت عزمها عن القيام بعمليات جديدة مستقبلاً، وفي قلب القاهرة.

والمرة الثانية، عند ما قام احد المتهمين في قضية ضرب السياحة في مصر، ويدعى هشام عبد الظاهر، ليعلن امام المحكمة العسكرية انهم اعضاء في الجماعة الاسلامية، التي يتزعمها الشيخ عمر عبد الرحمن وانها هي المسؤولة عن الاعتداءات على السياحة والسائحين، وهي جزء من سلسلة نشاط الجماعة، منذ اغتيال الرئيس السابق انور السادات لرفضه تطبيق الشريعة الاسلامية واصداره قرارات ايلول (سبتمبر) واعتقال عدد من علماء الدين. كما اعلن ايضاً مسؤولية الجماعة عن اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق احتجاجاً على مقتل الدكتور علاء محيي الدين احد افراد الجماعة. كما اغتالت الدكتور فرج فودة لموقفه «المعادي للاسلام». واعترف المتهم بان عمليات ضرب السياحة هي رد فعل

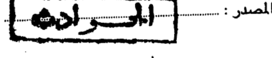






للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :



التاريخ :

لعمليات الاعتقال المتكررة لاعضاء الجماعات وتعذيبهم داخل السجون والمعتقلات، وعمليات التصفية الجسدية لبعضهم وفصل اعضاء الجماعات الاسلامية من الجامعات.

ويذكر التقرير الستراتيجي العربي معلومات مفصلة عن الجماعات الاسلامية، فيشير الى انها ربما كانت اكثر الجماعات التي تتخذ شكلاً تنظيمياً محدداً، فهي لها «امير عام» يليه «امراء للمحافظات»، وللمناطق والمساجد والاحياء، بالاضافة الى وجود تقسيمات نوعية للامراء للاهتمام بالمجالات المختلفة مثل الاعلام والتربية والدعوة، وتعتمد على شق علني، وآخر سري يقوم بعمليات العنف التي تتولاها الجماعة في مواجهة السلطة او الاجهزة الامنية بالتحديد، او في مواجهة المجتمع، اذ تتجه الجماعة بشكل مباشر الى تغيير بعض مظاهر السلوك الاجتماعي بالقوة بدعوى تطبيق مبدأ «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر»، الذي يمثل مساحة مهمة في المنهج الفكري للجماعة.

ويتناول التقرير قضية التوزيع الجغرافي للجماعة الاسلامية، فيشير الى تمركزها في الصعيد، في محافظات اسيوط والمنيا وسوهاج، وفي قنا. واتسع هذا التواجد وبدأ انتشاره مع خروج اغلب اعضائها وقياداتها من السجون عام ١٩٨٤، بعد اعتقالهم ضمن قضية تنظيم الجهاد عام ١٩٨١. واستطاعت خلال عامين من ١٩٨٤ الى ١٩٨٦ ان تعيد تنظيم نفسها، وان تخلق لها تواجداً ملحوظاً في القاهرة وخصوصاً في بعض الاحياء الشعبية مثل امبابة، وعين شمس وشبرا، وفي محافظة الجيزة في مناطق العمرانية والهرم. وبدأت في الانتشار بعد ذلك في محافظات الوجه البحري.

ونستطيع ان نفهم من التقرير مدى التطور الذي دخل على اسلوب عمل الجماعة الاسلامية، فهو يشير الى ان حركتها عام ١٩٩١، تكاد تخلو مما يمكن تسميته «بالعنف السياسي». واغلب الحوادث التي وقعت لا تخرج عن نطاق المواجهات المحدودة مع رجال الامن، الى جانب بعض حوادث الشغب. وتركزت اغلب حوادث العنف في ما يمكن تسميته بحوادث «العنف الاجتماعي» التي تعني محاولة هذه الجماعات التدخل بالقوة لتغيير بعض مظاهر السلوك الاجتماعي والفردي بدعوى تطبيق قاعدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويسفر التقرير هذه الظاهرة بالمواجهة التي وقعت بين النظام وجماعات العنف بعد اغتيال الدكتور رفعت المحجوب، والتي ادت الى تكثيف عمليات الملاحقة الامنية لقيادات هذه الجماعات، خصوصاً الجماعة الاسلامية.

ويبدو ان ما ذكره التقرير صحيح اذا كان الحديث محصوراً باعمال العنف في عام ١٩٩١، لان الجماعة تخلت عن العنف الاجتماعي وانتقلت الى العنف السياسي منذ هذا التاريخ، ودخلت في مواجهات مباشرة مع النظام خصوصاً في مدن الصعيد وفي اسيوط تحديداً، وهي المركز الرئيسي للجماعة الاسلامية، وفي ديروط وغيرها من المدن والقرى الصغيرة، وفي محافظات اخرى مثل الفيوم، وبني سويف، وان كان ذلك مسؤولية تنظيمات اخرى، مثل الجماعة الاسلامية في بني سويف. والتي كان يتزعمها احمد يوسف ومجدي كمال: وفي الفيوم كانت هناك جماعة الشوقيين نسبة الى زعيمها شوقي الشيخ الذي لقي حتفه.

ويفسّر اللواء دكتور احمد جلال عز الدين خبير الارهاب الدولي ما يحدث بان كل التنظيمات الارهابية تمارس اسلوباً يمكن ان نسميه اسلوب «المد والجزر»، فهي عندما توجه اليها ضربة امنية قوية تنحسر وتتراجع في جهودها، حتى تستوعب اثار الضربة، وتعيد تنظيم صفوفها، وتزيد من عمليات تجنيد اعضائها، حتى تتمكن بعد ذلك من العودة الى المواجهة، التي قد تكون من خلال عملية ارهابية كبيرة.

ولا يمكن ان نترك تصنيفات جماعات الارهاب في مصر دون الحديث عن «جماعة الجهاد» وزعيمها عبود الزمر، الذي شارك في قضية اغتيال الرئيس السادات، ويقضي عقوبة بالسجن ٤٠ عاما. وتتركز هذه الجماعة في القاهرة ومحافظة الشرقية، ولها مجموعات صغيرة في الوجه البحري، وتتواجد في مناطق «هوامش الحضر» في القاهرة والجيزة، في بولاق، وتتجه الى العنف السياسي ولا تهتم بالشق العلني او الاعلامي، ولا حتى بالدعوة والتربية، وتؤمن بالمواجهة المباشرة مع النظام السياسي باجهزته المختلفة. وقد شاركت الجماعة الاسلامية والجهاد في عملية اغتيال الرئيس السادات واحداث العنف في اسيوط التي اعقبت عملية الاغتيال، وقد جرت محاولات اخرى لتوحيد التنظيمين، آخرها عام ١٩٨٥، وفشلت لوجود تنافس حول الزعامة بين عمر عبد الرحمن وعبود



الزمر، فالثاني ـ اي الزمر ـ افتى بانه «لا ولاية لضرير». فرد الاول بانه «لا ولاية لأسير».

ولم تعد التنظيمات الارهابية تقتصر فقط على الجهاد والجماعة الاسلامية او التنظيمات الهامشية مثل الشوقيين، جماعة طه السماوي، فقد دخلت على الخط تنظيمات اخرى مثل «التكفير الجديد»، و «القصاص العادل»، و «التبيان والتبيين». الا ان اخطرها على الاطلاق هي «جماعة الافغان»، وحزب الله. والاول يضم العناصر المتطرفة التي شاركت في العمليات العسكرية ضد نظام نجيب الله في افغانستان، وكان المصريون ضمن عدد ضخم من العرب الآخرين الذين اكتسبوا خبرة قتالية وعملياتية تشكل خطورة اذا استطاعت العودة الى مصر. والافغان المصريون من عناصر سابقة في تنظيمات مختلفة، سواء الجهاد والجماعة الاسلامية، ومنهم ايمن الظواهري، وشفيق خالد الاسلامبولي، وشوقي. اما جماعة حزب الله فهم عناصر محدودة استطاعت في فترة من الفترات تلقي تدريبات عملية في جنوب لبنان.

وفي القاهرة يشيرون الى ان الارهاب في مصر هو سلسلة من حلقة كبيرة، وانه يحظى بدعم دولي من جهة، ورعاية خاصة من كل من السودان وايران. ويشير اللواء احمد جلال عز الدين الى ان التطرف يحيط بمصر في «شبه دائرة»: من «العدل والاحسان» في المغرب، و «الانقاذ» في الجزائر، و «النهضة» في تونس، والترابي وجماعة البشير في السودان، والتطرف الديني والاصلاح في اليمن، وحزب التحرير الاسلامي وحركات اخرى في شبه الجزيرة العربية. وجماعة النفير في الاردن. والدعوة وحزب الله، والجماعات المتشددة في افغانستان.

ويعتبر موضوع دعم ايران والسودان لجماعات التطرف في مصر، هو «ميزان» مستوى العلاقة بين القاهرة وطهران والخرطوم وخصوصاً وان دلائل تورطهما تزيد مع عمليات المواجهة الامنية. فلم يعد خافياً على احد ما ترصده ايران من ميزانية تصل الى ربع مليار دولار لدعم كل حركات التطرف في العالم، ويشير بعض التقديرات الى ان نصيب مصر منها ٥٠ مليون دولار. وقد انتقلت عناصر التطرف من افغانستان وبيشاور الى ايران، وهناك تقارير تتحدث عن استفادة ايران من وجود عدد من الاسرى المصريين اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية، بعدما اجريت لهم عمليات غسيل مخ في معسكر خاص بهم، في اطار وحدة الصادق بمعسكر القدس التابع لقوات الحرس الثوري، ورفضت مبادلتهم مع العراق او تسليمهم لمصر، واصبحوا احد اهم عناصر التطرف المعدة خصيصاً لنشر الارهاب. والمذهب الشيعي في مصر.

ويستفيد الارهابيون من دعم حكومة البشير وعلاقاتهم بالترابي، اذ تسهل لهم الحدود المشتركة الطويلة بين البلدين امكان الهرب وتهريب السلاح. وقد اجهضت قوات حرس الحدود المصرية محاولات عديدة لتهريب السلاح، بالاضافة الى اعتقاد كثيرين من رجال الامن بان عناصر قيادية من الجماعات الاسلامية والجهاد تقوم بالهرب الى السودان في اعقاب قيامها بتنظيم او بتنفيذ عمليات ارهابية، بالاضافة الى ان السودان يوفر غطاء رسمياً للعديد منهم، عبر حصولهم على جوازات سفر سودانية، وهناك ايضا معسكرات تدريب للارهابيين المصريين في مناطق قريبة من الخرطوم تم الكشف عنها بمحض الصدفة من قبل اجهزة الامن السودانية نفسها، لان هذه المعسكرات تتبع بالاساس جماعة الترابي والجبهة القومية الاسلامية.

وايا كان الامر، ومهما كان دور الخارج في تنظيم عمليات الارهاب في مصر، فالمهمة الاولى تبقى انهاء وجود الارهابيين في مصر، وقد بدأ بالفعل تنفيذ خطة امنية، تستدعي عدم اعتماد اسلوب «رد الفعل» من قبل قوات الامن، وقيامها بعمليات اجهاض وهجوم على معاقل الارهابيين في مناطق نفوذهم وتواجدهم في اطراف المدن والصعيد، بالاضافة الى احكام الرقابة على منافذ الدخول الى مصر، خصوصاً البرية، لمواجهة اي محاولات لاختراقها من قبل العناصر الارهابية التي انهت وجودها في افغانستان بسبب رغبة باكستان في ترطيب اجواء علاقاتها مع العديد من الدول العربية، التي بدأت تشكو بالفعل من رعاية باكستان للعناصر الارهابية.

ولعل الاهم هو التعجيل بعمليات التنمية، وايجاد حل لمشكلة البطالة في مصر، لا سيما وان اعداداً كثيرة من الذين تمت احالتهم للقضاء بتهمة المشاركة في عمليات ارهابية، هم اساساً من الحاصلين على شهادات متوسطة ولم يدخلوا بعد سوق العمل.

القاهرة: اسامة عجاج





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٣

من قريب

خواطر حول ما يجرى..

السيد الأستاذ ...

بوصفى واحدا من قرائك، وبوصفى واحدا من مواطنى هذا البلد الآمن، ارجو ان تتيح لكلمتى هذه مكانا اعبر فيه عن بعض الخواطر لما يجرى الآن فى مصر.

اول هذه الخواطر: اين كان المسئولون قبل ان يستفحل امر هذه العصابات الارهابية؟ هل استهانوا بها أم أنهم كانوا فى غفلة عنها منذ عام ١٩٨٠؟

ثانيا: اعترض على تسمية هؤلاء الارهابيين بانهم متاسلمون، أو اسلاميون متطرفون لانهم فى نظرى مجرمون والاسلام منهم براء لأنهم يعيثون فى الارض فسادا ويقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق، فهم فى رايى مرتدون أو صابئون.

ثالثا: لم اقرا حتى الآن ان التحقيق قد اتجه الى «المانيا» علما بانها ملجا لكثير من المتطرفين المصريين والعرب، وقد تردد اسم المانيا كثيرا فى هذا الصدد، ولا استبعد ان تكون المانيا تاوى احدى القيادات التى تمول وتوجه هذه الحركات الارهابية.

واخيرا، ارجو من وزارة الداخلية بالذات ان تقوم بتاهيل وتدريب فرق خاصة على اقتحام البيوت والشقق التى يتخذها هؤلاء الصابئة ملجا لهم، قبل ان يوردوا رجال الشرطة موارد التهلكة فهل يعقل ان نقرا فى اخبار اليوم (٣/٢١) : بهدوء طرق الرائد عبد الرسول باب الشقة فتح الباب شخص. وفجاة وبمجرد ان راى رجال الشرطة، اسرع الى الداخل فامسك ببندقية آلية واطلق دفعة على الضابط وسقط الرائد عبد الرسول قتيلا لاصابته بدفعة كاملة من الرصاصات.. فى حين اصيب زميلاه اصابة اقل خطورة.!

وقد تكررت هذه الهجمات السانجة التى قتل فيها عدد من الضباط والجنود.. اهكذا تكون مقاومة هؤلاء القتلة المدربين؟

ثم إننى ارجو من وزير الاوقاف ان يكف عن عقد هذه الاجتماعات التى لا يساوى عائدها ما ينفق فيها من اموال، وهى لا شك الاف مؤلفة ولا يستفيد منها غير الانتهازيين

عبد الحليم البشلاوى
اذاعى مخضرم ومحاضر
بمعهد تدريب الاذاعيين

●● من الواضح ان مشكلة الارهاب باتت تؤرق الاغلبية العظمى من المواطنين. ومن حق كل مواطن ان يفكر فى الطريقة المثلى لمقاومته وان ينتقد ما يراه قصورا فى اساليب هذه المواجهة. وفى اعتقادى ان مصر لم تكن مستنفرة فى مواجهة الارهاب كما هى اليوم. ولكن الحاجة تبدو ماسة الى تحديد ما هو المطلوب وعلى وجه التحديد من الناس، ام نكتفى بتوجيه النداءات ثم نذهب الى بيوتنا ؟.

سلامة أحمد سلامة

٠٠٠٣٨٤٩







قضايا وآراء

قول على قول

د . محمد اسماعيل على

ياصاحب السمو..

كنت أود ياصاحب السمو، ان ادعوك لتناول قدح من القهوة.. وهى قهوة من (البن اليمني) وليست من (البن البرازيلي). ولكنني علمت انك تفضل (البن الايراني)، مطحونا او غير مطحون. ولا حيلة لى ياسمو الامير فى الحصول على هذا النوع النادر من البن، والحقيقة ان الدهشة تعتريني عندما اتذكر صبانا ومرتع شبابنا، حينما كنت تشرب اى شيء وكل شيء، فلا تزال اطلال الصالون باقية فى ذلك الزقاق العتيق.

(صالون الوجاهة)!!

كنت ياسمو الامير (حلاقا) يتوافد الشباب عليك فتسمعهم من اغانى المطربين والمطربات، وتحكى لهم مغامراتك ونزواتك، وتعطيهم النصيحة للفوز بالمطلوب.. اذكر ذلك جيدا، فلم تمض عليه سنوات طوال، بل لا تزال آثاره باقية حتى الآن.

■ ■ ■

وبرغم انك هجرت (الحرفة) التى (تزين) بها الشباب، فان (الرعوس) لا تزال هى لعبتك المفضلة!! لقد كنت تعبث بالرعوس من الخارج.. فاصبحت تعبث فى الرعوس من الداخل. وكنت تقص شعر الشباب، فاصبحت الآن تقص مشاعرهم.. وبين قص الشعر وقص المشاعر، هناك طريق سلكته من (زاوية داود) التى كنا نصلى فيها حتى ذلك الوكر الذى تلتقى فيه باتباعك من الرعايا الذين يحملون جنسيتك !!

□ واعلم انك أعلنت للناس هدايتك.. وانك لجأت إلى المسجد ليعصمك من الزلل.. وان (البقال) إياه، تولى امر (الارشاد) لك، وبدأ يقرأ عليك الكثير مما كتبه واملاه (طبال) القرية، من فقه وحكمة وهداية.. وانك سرت فى هذا الدرب الطويل فطالت لحيتك وانخفض صوتك، وتكاثر مريدوك.. وانك اويت بهم الى مكان قصى، حتى خرجت وخرجوا على قومهم صارخين: ما هذه الاصنام التى تعبدونها من دون الله!!

ولم يكن هؤلاء بعابدين للاصنام ياسمو الامير، بل كانوا يعبدون الله الواحد الاحد، ويشهدون ان لا اله الا هو وان محمدا رسوله، يؤتون المال على حبه مسكينا ويتما يصومون ويصلون ويزكون ويحجون.. ولا يؤذون احدا.. لكنك اطلقت وصف الكفر على من لا يأتمر باوامرك، وينتهى بنواهيك.. وقسمت الناس من حولك قسمين كافرا ومؤمنا، وقصمت ظهر التالف بينهم، فشطرتهم والقيت فى قلوب الذين امنوا الرعب والفزع. ونصبت نفسك ياسمو الامير حاكما بامر الله، تعطى الخير من تشاء وتنزعه ممن تشاء.. بيدك الامر كله.. وحينما كنا نلفت نظرك الى ان الرسول الكريم قد رفض تكفير الناس، وانه وصف المكفر للناس بانه قد باء باثمهم، تسكت.. ولا تتكلم.. ثم اذا شددنا عليك القول، تقول لنا ياسمو الامير، انه لا يكفى للانسان ان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله، بل يجب ان (يعمل) بذلك والا اصبح كافرا، قلنا لك انك توصد بابا للرحمة فتحه الله، وتغلق نوافذ للشفاعة فتحها الرسول، وتضع نفسك فى منزلة النبى المشرع كنت تضيق ذرعا، وتثور غضبا، وتغلى بركانا، حتى يضيق صدرك كانما يصعد فى السماء!!



■ ■ ■

أريد أن أقول ياسمو الامير، إنني ناقشتك مرة في الفرق بين (القول) و(الفعل) في لا اله الا الله فلم تحر جوابا.. رويت عليك قصة اسامة بن زيد ـ أحب الصحابة الى الرسول ـ حينما واجه (مشركا) لا مسلما (!!) فقال المشرك. لا اله الا الله.. لكن اسامة لم يقتنع (مثلك) وانقض عليه وقتله.. فلما علم الرسول بما جرى ـ وانت تعلم انه سيد المسلمين ـ نادى اسامة وساله: لم قتلته!؟ فقال اسامة مزهوا فخورا: لقد أوجع في المسلمين.. وقتل فلانا وفلانا.. فلما حملت عليه بسيفي وأيقن انه مقتول، قال: لا اله الا الله.. فقال له سيد المسلمين: اقتلته!! قال اسامة بفخر: نعم يارسول الله.. فقال الرسول: فكيف تصنع بلا اله الا الله، اذا جاءت يوم القيامة!؟ ففزع اسامة.. وتوسل للرسول أن يستغفر الله له.. لكن الرسول استمر في تكرار عبارته (التشريعية).. كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة!

□ ومع انك ياسمو الامير، قد صدقت انك قد وليت امر (الجماعة الاسلامية) فانك لن ترقى الى مرتبة اسامة بن زيد، ولم ترتفع الى مرتبة الصحبة لرسول الله.. ولكنك اعطيت لنفسك حق التشريع الاسلامي، تصنف الناس الى مؤمنين وكافرين، وتمنح الناس صكوك الغفران ودخول الجنة.. وتلقي بالنقمة الساحقة على من تغضب عليه!! اكثر من ذلك، انك خرجت من نطاق (التفكير) في (التكفير) الى نطاق آخر!! لقد اقمت يوم حساب للناس!! واصدرت حكمك بقتل هذا وذبح ذلك.. وقلت لرعيتك من شعب الامارة إن الغاية تبرر الوسيلة!! ولم يكن (ميكيافيللي) في ذهنك بطبيعة الاحوال.. لكنك تفسر افعالك وافعال رعيتك بهدف مشروع.. اطلقتهم لسرقة المحلات، حتى يتوافر لديهم النقود الكافية للدعوة كما تقول.. ونسيت ياسمو الامير أن السرقة تستوجب قطع يد السارق مهما كانت ديانة المسروق.. اى أنها تستوجب حدا من الحدود.. ولكنك خلعت عليها المشروعية لتحقيق اهدافك.. وللوصول الى ما تريده

فهل يعني ذلك ياسمو الامير ـ والتداعي هنا طبيعي ـ أن احتساء الخمر حلال إذا حقق لك مراميك، والقتل مشروع اذا اوصلك الى ما ترجو !!؟

■ ■ ■

كيف تغفل ياسمو الامير عن قول الله سبحانه. « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما».

كيف تغفل ياامير الجماعة (الاسلامية) آخر وصايا الرسول العظيم فوق جبل عرفه:«ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا في بلدكم هذا».

لا تقل ياسمو الامير ان الرسول يتحدث عن (المؤمنين) وان من تعتدى عليهم من المسلمين ليسوا بمؤمنين.. لا تقلها يارجل.. فالرسول العظيم لم يقل بذلك ولم يلجا ابدا الى الاغتيال الغادر حتى لاشد المشركين.. فقد جاء الصحابي الجليل (المقداد بن الاسود) للرسول يقول له: يارسول الله صلى الله عليه وسلم: ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فا قتتلنا، فضرب احدى يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة، وقال: اسلمت لله.. هل اقتله يارسول الله بعد ان قالها؟ فقال الرسول: لا تقتله: فقال (المقداد بن الاسود) يارسول الله انه قطع احدى يدى ثم قال ذلك بعدما قطعها!! فقال الرسول لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله، وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال..

هل فهمت المعنى ياسمو الاميرا؟ مجرد النطق بعبارة (اسلمت لله) تجعل من يقتله كافرا. حتى ولو كان القاتل هو الصحابي الجليل (المقداد بن الاسود)!!

فهل تدرك حقائق الاسلام فعلا ياسمو الاميرا؟ وما بالك إذن ومنظومة الامراء في مملكتكم تسرقون وتقتلون وتروعون الآمنين!؟

ما بالكم ياسمو الامير ترفعون ـ كالمنافقين ـ راية الاسلام، في حرب مجنونة، ضحاياها ابرياء من اهل الاسلام ومن اهل الكتاب!

ما بالكم لا تابهون ببيوت قد اغلقت ومعايش قد انقطعت وارحام قد تهتكت، وروابط قد تمزقت.

ما بالكم، يااصحاب السمو تلطخون وجه الاسلام بالدم..

وتؤلبون الاعداء والاحباب عليكم!!



المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

هل انتم ياأصحاب السمو، جاهلون بالدين!! ماجورون موتورون! شياطين ممن قالوا لله الاوحد الاحد وعيدا لعباده المخلصين «لا قعدن لهم صراطك المستقيم»

هل ران على قلوبكم فانتم لا تفقهون.. ام انكم مظلومون معصوبون، منقادون ولا تدركون!

وياصاحب (الغلو) الامير.. ليس لك فى العير ولا فى النفير!





المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٢/٤/١٩٩٧

الاسبوع الاعلامى

الإعلام فى مواجهة الإرهاب

منذ اكثر من شهر وفور الانتهاء من برامج رمضان بدا الاعداد لما بعد العيد وطلب صفوت الشريف وزير الاعلام لن تكون المواجهة الاولى للارهاب .. وان يتم العمل فوق ورقة عمل تضع الجماهير عند معرفة واعية بالظاهرة وتنظم صفوفها .. وقد استند اعداد الورقة الى دراسات علمية للراى العام وتحديد لمضمون الرسالة الاعلامية وكيفية ضبط النغمة الاعلامية فى التناول والعرض دون اى تردد فى عرض الحقائق كاملة وكيفية ضبط الجريمة بحجم الاحتياج والوعى بتنوع المستويات الثقافية للمتلقين .

وقد حدد وزير الاعلام مجموعة المحاور الرئيسية لخطة المواجهة فى التفرقة بين التطرف والارهاب وان التربية الصحيحة جزء من كيان وتشكيل هذه الامة وان مصداقية الاعلام ترتبط بسرعة اعطاء المعلومة الصحيحة على ان تحمل الخطة مسئولية بناء العقل والتنوير وان تضع المتلقى فى قلب عصره وهى تصله بجذوره الاصيلة وان تطلق شرارات الابداع وقدرة المعايشة مع متغيرات الواقع على الا تعنى المواجهة حصار الذات داخل نفق الارهاب المظلم بل اتخاذه وسيلة لفتح نوافذ على العالم وعلى العصر مستندة الى فلسفة عامة للعمل الاعلامى تتلخص فى مسئولية بناء العقل المبدع القادر على التفكير والتحليل .

وقد اكد وزير الاعلام فى وضعه لخطوط ورقة المواجهة على ضرورة استكمال مسيرة الامتداد والانشاء وسيادة الهواء بالاعلام الاقليمى والاخذ باحدث التقنيات والانجازات الهندسية والمشاركة فى النظام العالمى للارسال بالاقمار الصناعية ..

لقد كانت الانجازات الاعلامية الضخمة التى ادخلت مصر شريكا قويا فى النظام العالمى الجديد للاتصال اعدادا للمناخ والقدرة على حمل الرسالة الاعلامية والوصول بها الى ابعد مدى للانتشار وابعد عمق للتاثير واستعدادا لما تاتى به الايام من مواجهات تقتضى ان تكون القدرة الاعلامية هندسيا وفكريا وفنيا احد اهم خطوط المواجهة ..

وتمثل ورقة الاعلام ومواجهة الارهاب تحديا لقدرات وامكانات المد الاعلامى بشريا وفكريا وهندسيا واتصالا باعلى تقنيات العصر .

وقد وجه وزير الاعلام فى خطة ورقة العمل توجيهات لتاكيد دور اجهزة الاعلام كاداة للتنوير ونشر الحداثة والمعاصرة ومواجهة قضايا الامية والتعبير عن هموم وقضايا وامال المجتمع ومعالجة مشكلاته بتوازن وتنشيط ذاكرة الامة وتعميق الانتماء الوطنى واستدعاء جميع مفكريها للمشاركة فى المواجهة ..

وقد حرصت ورقة المواجهة الاعلامية كذلك على التاكيد على ضرورة المواجهة الشاملة فى جميع ابعادها وادوارها .

فالاعلام وهو يحمل دوره بوعى وعلمية وامانة وادراك لحجم المسئولية وخطورة الدور لايؤدى دوره وحده ولا يستطيع الا اذا انضم الى منظومة تتشارك فيها جميع القوى المؤثرة والمشاركة فى البناء والتوجيه ابتداء من البيت الى المدرسة والمسجد واجهزة الشباب وجميع الوان الخدمات المسئولة ليجد الاعلام الارضية الصحيحة التى يؤدى فوقها رسالته ..



●● بدعوة من صفوت الشريف وزير الاعلام زار القاهرة الاسبوع الماضى «بوبكار كاراموكو كويتبانى» وزير اعلام جمهورية مالى على رأس وفد اعلامى . وقد عقد الوزيران جلسة مباحثات اعلامية حضرها امين بسيونى رئيس مجلس الامناء والدكتور انور جلال وكيل اول وزارة الاعلام وسفير مالى فى القاهرة .

●● وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام بان زيارة وزير اعلام مالى تأتى من منطلق حرص البلدين على تعميق الروابط فى كل من مصر ومالى وهى روابط تاريخية ، وقوية على مستوى القيادات السياسية وايضا على المستوى الاعلامى ، وقال الوزير ان هذه الزيارة تهدف الى تطوير العلاقات الاعلامية بما يقرب الشعبين ليستثمر الامكانيات المتاحة فى الاعلام المصرى لخدمة الاشقاء وتحقيقا لتوجيهات الرئيس مبارك بفتح كل الابواب امام التعاون المصرى الافريقى باعتبار ان مصر تمثل قلب افريقيا وتقوم بدورها تجاه هذا التقدم الافريقى المنشود .

● وقال الوزير : ستكون هناك عدة اتفاقات اعلامية حول بروتوكولات اعلامية وتنفيذية وفى مجالات الاذاعة والتليفزيون والتدريب وفى مجال القناة الفضائية المصرية وتشجيع الصحفيين فى البلدين - من خلال نقابات الصحفيين - لمزيد من التعاون ، الى جانب وكالة انباء الشرق الاوسط ودورها فى العمل الاعلامى الافريقى .

●● ولقد عقدت جلسة مباحثات اعلامية موسعة فى مبنى ماسبيرو رأس الجانب

ولدينا بروتوكول فى هذا المجال منذ عام ١٩٧٤ ولدينا ايضا برامج تنفيذية منبثقة عن هذا البروتوكول منذ عام ١٩٨٦ ولعل هذه الزيارة فرصة طيبة لتجديد هذه الروابط ولتعميق مسيرة التعاون وتطويرها الى افاق اوسع وجميع امكانيات الاعلام المصرى فى مجالات الاذاعة والتليفزيون والصحافة والاعلام الداخلى والخارجى ووكالات الانباء تحت تصرف الاشقاء الافارقة واننا نعتبر مسيرتنا الاعلامية مسيرة مشتركة طالما ان اهدافنا واحدة ومشتركة فنحن نؤكد لكم على ان جميع امكانيات مصر الاعلامية فى خدمتكم وخدمة كافة الاشقاء الافارقة .

●● ثم تحدث وزير اعلام مالى مشيرا الى العلاقات الاعلامية القديمة بين البلدين ومؤكدا ان هدف زيارته هو تنمية العلاقات الاعلامية بين بلدينا فى تحقيق اهداف افضل وتنمية الروابط الاعلامية المتواجدة منذ سنوات طويلة . كما اشار الى الروابط القوية والممتدة بين البلدين وقال ان هذه الروابط القديمة والمستمرة قد تركت آثارها الطيبة على بلدينا . واشار الى النضال المشترك فى تحقيق التنمية ومحاربة التخلف . ولذلك يجب ان نسعى لتحقيق كل الاهداف على مستوى الاعلام ويجب ان نقوم فورا وباسرع ما يمكن بتصحيح كل الاوضاع فى هذا المجال . ومن الضرورى ان نتبادل الخبرات ومنذ زمن بعيد والدول الافريقية باسرها تسعى لتصحيح اوضاعها الاعلامية والوصول الى تقارب اعلامى .

كما استعرض الوزير المالى التجربة الاعلامية لدولة مالى والتى تحتاج الى دعم الاعلام المصرى وقال ان تجربتنا بالنسبة لكم هى نقطة مياه فى بحر واننا نعتبر مصر هى الدولة التى نستطيع من خلالها ان نتعلم وان نكتسب خبرات كثيرة ، مشيرا الى ان الاعلام هو الطريق الوحيد لحل كل المشكلات وان مصر مصدر خصب بالنسبة لنا لاننا نامل ونتطلع لتحقيق افضل الوسائل السمعية والبصرية للشعب المالى .

ونحن نامل توقيع بروتوكولين اعلاميين الاول خاص بالتعاون الاعلامى بصفة عامة والآخر خاص ببث القناة الفضائية المصرية فى الاراضى [illegible] . مؤكدا انه على المستوى السياسى : نحن نرغب فى استقبال الفضائية المصرية الى اراضينا وهذا افضل لنا لان هناك بلادا اخرى تحاول اغراقنا بالبرامج التى لا نرغب فى الحصول عليها . واضاف قائلا : مما لا شك فيه ان استقبال الفضائية المصرية ، سوف يحقق للشعب المالى التعرف على طموحات وآمال الشعب المصرى ، كما ان التعامل مع الشعب المصرى سوف يتيح لنا الحصول على المواد الدينية والمسلسلات التى تحرص على تقديم القواعد الاسلامية بصورة افضل ، وبتوقيع هذين البروتوكولين سوف نحقق ثمارا طيبة لكلا البلدين .

ابو بكر عمر



●● وقال امين بسيوني : نحن من جانبنا نوافق على كل ما اقترحه الوزير والبرنامجين المقترحين الجزء الاول المتعلق بالمجال الاعلامي في الاذاعة والتليفزيون والصحافة والتدريب ووكالات الانباء والجزء الثاني خاص بالبروتوكول الخاص بالفضائية المصرية التي نعتبرها هدية من شعب مصر الى شعب مالي الشقيق . وبالنسبة للاعلام المصرى يسعده ان يعاون في الترتيبات الهندسية والفنية لوصول ارسال القناة الفضائية المصرية الى مالي الشقيقة ..

واشار امين بسيوني الى البروتوكول الاول وتحديد مجالات التعاون بالنسبة للبرامج التاريخية والوطنية لانها تهدف الى تعريف الشعبين الشقيقين بعضهما ببعض وقال نرحب ايضا بتقديم كل ما يحتاجه الاعلام المالي فيما يتصل بالمسلسلات والمواد الدينية ونعتبر هذا مسئوليتنا نحو اشقائنا ونقترح ايضا ان يكون هناك في المناسبات الوطنية البرامج التي تعرف الشعبين ببعضهما البعض ، وسوف يتضمن البروتوكول مجال التدريب كما يسعد الاعلام المصرى ان يواصل استقبال المتدربين من مالي الشقيقة استمرارا لمايقوم به الآن ولدينا (اثنان) من مالي في معهد تدريب الاذاعيين الافارقة من خلال دورتين كل عام : دورة الناطقين باللغة الفرنسية ، ودورة للناطقين اللغة الانجليزية كما يشجع البروتوكول التعاون بين المؤسسات الصحفية . وتبادل الزيارات والخبرات بين البلدين في مصر ومالي .

●● هذا ولقد وقع البروتوكولين الاعلاميين عن دولة مالي وزير الاعلام وعن الجانب المصرى امين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون .

وقد قام وزير اعلام مالي بزيارة استوديوهات الاذاعة والتليفزيون وشاهد التقدم التقني والفني والحضارى للاعلام المصرى .





المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموقف السياسى

الارهاب .. بين التهوين والتهويل!

بقلم : ابراهيم سعده

فى أعقاب المباحثات المصرية الالمانية ، أدلى المستشار الالمانى هيلموت كول بكلمة رحب فيها بزيارة الرئيس حسنى مبارك كصديق شخصى وكرئيس لدولة عربية كبيرة وصديقة . ثم تحدث الرئيس حسنى مبارك واشار الى الخطوط العريضة التى تناولتها مباحثاته مع المستشار الألماني ثنائيا ، وعالميا .





المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم بدأت اسئلة الصحفيين التي تحددت في سؤالين إثنين فقط لصحفي المانى وصحفي مصرى . الزميل المصرى وجه سؤاله للمستشار الالمانى عن العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين على ضوء المباحثات التى تمت بين الزعيمين . والتى تؤكد تطوراً كبيراً فى مستقبل تلك العلاقات . وبعد ان اجاب المستشار كول . سأل الصحفى الالمانى الرئيس حسنى مبارك السؤال الثانى والاخير . ولم تكن مفاجأة لنا ان الصحفى الالمانى ترك قضية العلاقات الثنائية . وقضية السلام فى الشرق الاوسط . وقضية العلاقات العربية مع اوروبا بعد توحيدها . واهتم فقط بسؤال الرئيس المصرى عن الارهاب وتصاعد عملياته فى مصر !

لم نفاجأ بهذا السؤال . بل على العكس من ذلك كنا ننتظره . ونتوقعه ! فالذى يقرأ الصحف الغربية . والذى يتابع نشرات الاخبار فى شبكات تليفزيونات اوربا وامريكا . لابد ان يتصور ان مصر سقطت فى شباك الارهاب . وان الدولة فقدت سيطرتها على الأمن ! فالعمليات اليائسة التى يقوم بها الارهابيون المجرمون ضد شعبهم فى مصر وضد زوار وضيوف مصر من السياح . يفسح لها الاعلام الغربى اوسع صفحاته ونشراته المسموعة والمرئية ! قتل سائحة بريطانية واحدة - من بين ٣ ملايين سائح يزورون مصر سنويا - حوّله الاعلام الغربى الى « معركة » حربية تخوضها « مصر » ضد السياح الاجانب توطئة من جانب هذا الاعلام لتحذير مواطنيه من السفر الى مصر والسياحة بين آثارها ! وتسلل « جبان » الى مقهى فى ميدان التحرير ويترك - داخلها - شحنة متفجرات موقوتة لتقتل وتصيب وتجرح الجالسين فى هذا المقهى . صوّرها الاعلام الاوروبى والامريكى وكأنها « حرب عصابات » من بيت الى بيت !

الصحفى الالمانى الذى سأل الرئيس حسنى مبارك عن « الارهاب » فى مصر . لم يكن شاذاً .. ولم يكن مختلفاً عن باقى الصحفيين الغربيين الذين جعلوا من الارهاب فى مصر قضية بداية القرن الواحد والعشرين !

ومن المؤكد أن الرئيس حسنى مبارك لم يفاجأ - مثلنا - بسؤال الصحفى الالمانى . بل على العكس من ذلك كان - ايضا - ينتظره . ويتوقعه ! وبهدوء اعصاب بالغ الوضوح . وبثقة كاملة فى قدرات الشعب والدولة فى مصر لمواجهة تلك العمليات الارهابية اليائسة . تحدث الرئيس عن تلك الظاهرة التى هى - بالقطع - جديدة وغريبة على مصر . وكيف ان « الدولة » قادرة على اقتلاع جذور الارهاب اليائس . من جهة . وقادرة - ايضا - على كشف اسرار وخبايا تلك العمليات الساذجة واليائسة التى خدع بها الاعلام الغربى عن جهل بالحقائق . من جهة . او عن عمد لغرض فى نفس يعقوب !

قال الرئيس حسنى مبارك ان مصر كانت ومازالت - وستظل - بلد الأمن والأمان فى منطقة الشرق الاوسط . وان هناك مبالغات كثيرة فيما يقال . وفيما ينشر . وفيما يذاع . وفيما يعرض . فى كافة اجهزة الاعلام الغربية عن حوادث الاجرام والارهاب فى مصر . وكعادة الرئيس حسنى مبارك فى التسامح . سمعناه يستبعد وجود « مؤامرة » هدفها ضرب الاستقرار وتشويه امن وامان مصر من خلال ماتكتبه وتذيعه وتعرضه لاجهزة الاعلام العالمية عن الارهاب فى مصر . فى نفس الوقت الذى قدم فيه عذراً لتلك الاجهزة بقوله : « ان مصر لم تعرف من قبل مثل هذه العمليات الارهابية التى تعانى منها غالبية دول العالم وبالذات دول اوربا والولايات المتحدة الامريكية . وبالتالى فإن هذا « الجديد » وهذا « الغريب » كانا من اهم الاسباب التى دفعت الاعلام الغربى الى هذا الاهتمام الكبير والمبالغ فيه بتلك العمليات الارهابية اليائسة فى مصر » .

والطريف انه فى نفس اليوم الذى تحدث فيه الرئيس حسنى مبارك عن تلك المبالغة اللامعقولة من جانب اجهزة الاعلام الغربية لما يحدث فى مصر . ظهرت صحف المانيا وكلها تتحدث عن عملية ارهابية بالغة العنف والشراسة قام بها ارهابيون المان يرفضون كل شىء واى شىء وسقط فيها ضحايا يزيد عددهم على كل ضحايا عمليات الارهاب فى مصر منذ بدايتها وحتى يومنا هذا !

الصحف الالمانية نشرت تفاصيل تلك العملية الارهابية . وكتبت عن ضحاياها . وعن المسئولين عنها وصلتهم بجماعات ارهابية قيل انه تم تصفيتها من قبل ثم اتضح انها مازالت موجودة

البقية ص ٨







وقادرة على ان تخطط وتنفذ ، ضرباتها الموجهة في الوقت الذى تحدده وضد الاهداف التى تختارها !

الحادث بالغ البشاعة ، وابعاد الجريمة متعددة وتشكل خطورة على امن وأمان الشعب الالماني ، وعلى الرغم من ذلك فإن أجهزة الاعلام الغربية مرت مرور الكرام على هذا الحدث ولم تعطه اكثر مما يستحقه من بضعة سطور قليلة في الصحف ، وبضع ثوان معدودة في نشرات الاخبار الاذاعية والتليفزيونية !

ولابد ان يثير هذا الموقف الاعلامى الغريب الكثير من التساؤلات ..

فالمفروض ان يهتم الاعلام الالماني بما يشكل خطورة على امن الشعب الالماني من جراء تلك العملية الارهابية الرهيبة التى خططتها ونفذتها جماعة سبق ان قيل انه تم ضربها ، واقتلاع جذورها منذ فترة بعيدة ماضية ، ولكن المدهش والغريب ان يكون اهتمام اجهزة الاعلام الالمانية بالحوادث اليائسة التى تشهدها مصر - في هذه الايام - اضعاف اضعاف اهتمامها بالجريمة الارهابية البشعة التى حدثت في المانيا - منذ ايام - وفي نفس الوقت الذى ترك فيه الصحفى الالمانى مشاكل وقضايا الكرة الارضية ليسأل الرئيس المصرى حسني مبارك عن الارهاب في مصر ! وكان هذا الارهاب الساذج واليائس يشكل خطراً بالغاً على امن الدنيا كلها وتهون امامه العمليات الارهابية المخيفة التى تعانى منها معظم دول العالم وبالذات الاوربية مثل المانيا نفسها ؟!

مرة اخرى اؤكد ان الرئيس حسني مبارك لم يفاجأ بسؤال الصحفى الالمانى عن الارهاب في مصر ، بل لااغالى اذا قلت ان الرئيس مبارك كان ينتظر هذا السؤال ويتوقعه من قبل ، تماما كما انتظره وتوقعه من كل الصحفيين الذين طلبوا مقابلته سواء قبل بدء زيارته لالمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة ، او خلالها ! فالسؤال الذى طرح عليه في بون من صحفى المانى ، هو نفسه - مع اختلاف الالفاظ - الذى سمعه من صحفيين بريطانيين ، وهو نفسه - ايضا - الذى ينتظر سماعه من صحفيين امريكيين عندما يصل اليوم - السبت - الى الولايات المتحدة الامريكية ! .

الجميع يسألون عن الارهاب في مصر ! الجميع يبالغون في اسباب ونتائج هذا الارهاب ! والجميع - ايضا - يساعدون ، عن جهل او عن عمد ، الارهابيين في اخافة السياح من زيارة مصر والسياحة فيها ، لا لشيء الا لان الارهاب نجح في الاعتداء على بضعة سياح لايمثلون اكثر من واحد في المليون من عدد السياح الذين يزورون مصر سنويا !

وشتان الفارق بين موقف الاعلام الغربى وموقف قادة وحكام هذا الغرب . فعندما اجاب الرئيس حسني مبارك عن سؤال الصحفى الالمانى - والخاص بالارهاب في مصر - نظرت الى المستشار هيلموت كول وهو يتابع الترجمة الفورية من العربية ، التى يتكلم بها الرئيس مبارك ، الى الالمانية ، وجدته يهز رأسه مقتنعا بكل ماقاله الرئيس مبارك عن تلك الظاهرة الغريبة على الشعب المصرى ، من جهة - وما اكده على ان الدولة المصرية قادرة بكل صلاحيتها وامكاناتها على اقتلاع جذور الارهاب بقوة القانون وتمسكا بالديمقراطية .

ومافعله المسئولون الالمان ، هو نفسه الذى اظهره المسئولون البريطانيون خلال مباحثاتهم مع الرئيس حسني مبارك والتى تعرضت - في جانب منها - الى الارهاب الذى تشهده مصر في هذه الايام . هناك اقتناع كامل من الحكام الالمان والبريطانيين بما سمعوه من الرئيس حسني مبارك عن حجم الارهاب في مصر ، وكيفية مواجهته وتحجيمه . ولكن معظم اجهزة الاعلام - في البلدين - مازالت مستمرة في مبالغتها لحجم هذا الارهاب ، من خلال الاهتمام غير المعقول الذى تعطيه لهذا الارهاب في صحفها وإذاعاتها وشبكات تليفزيوناتها !

ولا احد يعرف - على وجه الدقة ومن خلال ادلة قاطعة تحت يده - من يقف وراء هذا « الاهتمام » غير المعقول من جانب تلك الاجهزة الاعلامية للعمليات الارهابية اليائسة داخل مصر ؟! وحسنا فعل الرئيس حسني مبارك الذى انتهز فرصة جولته في المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ليلتقى مع كبار رموز تلك الاجهزة ويجيب عن اسئلتهم ويكشف لهم حقائق تتعلق بالارهاب في مصر كانت خافية عليهم . لم يخف الرئيس شيئاً في اجاباته عن اسئلة الصحفيين - وماأكثرهم - الذين طلبوا اجراء احاديث معه خلال زيارته لكل من العاصمة الالمانية أو العاصمة البريطانية وهو ماسيتكرر ايضا في العاصمة الامريكية التى سيقوم الرئيسين بزيارتها ابتداء من اليوم .. السبت .

حقيقة أن اسئلة تلك الحوارات المتعددة تناولت العديد من القضايا المحلية والعالمية ، ولكن حقيقة - ايضا - ان ظاهرة التطرف والعنف والارهاب كانت القاسم المشترك الاعظم في اسئلة كل الصحفيين والاذاعيين والتليفزيونيين الغربيين الذين التقوا بالرئيس سواء في بون او في لندن . ومن المؤكد ان يتكرر هذا في العاصمة الامريكية واشنطون - خاصة ان الاعلام الامريكى - لاسباب لااعرفها او مازلت ارفض تصديقها بلا دليل - يعطى اهمية واولوية قصوى لكل خبر ولكل قصة تساهم





فى اقناع الرأى العام العالمى بان مصر على شفا « الحرب الاهلية » وان سقوطها فى ايدى الارهابيين والمتطرفين اصبح مسالة وقت لا اكثر ولااقل !

وغرابة الموقف الرسمى الامريكى - من هذه القضية بالذات - لاتقل عن غرابة موقف اجهزة الاعلام الأمريكية التى معظمها ليس فوق مستوى الشبهات ! فالحكومة الامريكية هى التى كذبت المرة بعد الاخرى بالنسبة لكيفية حصول شيخ الارهابيين عمر عبدالرحمن على تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة ! لقد زعمت السلطات الامريكية ان عمر عبدالرحمن حصل على تاشيرة الدخول بطريق الخطا من القنصلية الامريكية فى الخرطوم ، ثم اتضح ان هذا الارهابى سبق له الحصول على تلك التاشيرة من القنصلية الامريكية فى القاهرة ، ثم حصل على تجديد لتلك التاشيرة من القنصلية الامريكية فى الخرطوم ؟! وشخص عمر عبدالرحمن لايشكل للشعب المصرى اية اهمية . سواء ظل مقيما فى الولايات المتحدة او تركها ليعود الى مصر او يلجا الى السودان فى ضيافة زميله فى الارهاب حسن الترابى . ولكن الذى يهمنا فقط هو معرفة اسباب هذا « الاحتضان » الأمريكى لمثل هذا الارهابى الكفيف الذى يكاد ان يتفرغ هذه الايام للإدلاء باحاديث صحفية وتليفزيونية يتحدث فيها عن نفسه ، وعن شعبيته ، ويهاجم الحكومة المصرية ، ويتطاول على القيادة المصرية ، ولايتورع عن وصف ابناء مصر - من ضباط وجنود الامن - بانهم « كلاب » وزارة الداخلية !

الدولة الكبرى - والعظمى - الولايات المتحدة الامريكية لا تترك مناسبة الا انتهزتها للمناداة بالديمقراطية وضرورة نشرها وفرضها على كافة الدول فى هذا العالم الجديد الذى تتزعمه . ونفس هذه الدولة الكبرى - والعظمى - هى التى تمنح لزعيم الارهابيين الماوى ، والحماية ، والرعاية ، والدعاية باوسع سبلها ووسائلها !

وياليت الامر توقف عند هذا الحد .. فقد نقلت وكالات الانباء - عن مصادر امريكية موثوق بها - ان الادارة الامريكية اجرت - ومازالت - اتصالات مستمرة مع جماعة الاخوان المسلمين فى مصر ! ونشرت صحيفة « الاندبندنت » - البريطانية - مقالا - امس الاول - بقلم روبرت فيسك تحدث فيه عن تلك الاتصالات التى تحرص عليها الادارة الامريكية !

ولا افهم كيف يمكن لتلك الدولة الديمقراطية العظمى ان تجرى اتصالات وتوثق علاقات مع جماعة محظور نشاطها بعد ان صدر قرار قديم بحل هذه الجماعة ؟! وعدم فهمنا للمواقف الامريكية ليس بالجديد او الغريب ! فتاريخ علاقتنا مع الولايات المتحدة الامريكية يمتلىء ويزدحم بمثل هذه المواقف التى ابسط مايمكن وصفها به هو انها تتناقض تماما مع ماتعلنه الادارة الامريكية عن « الشرعية » و« الديمقراطية » و« حقوق الشعوب » !

□□□

قضايا كثيرة وبالغة الاهمية حملها معه الرئيس حسنى مبارك ليطرحها فى مباحثاته مع رؤساء حكومات المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية . فهناك قضية السلام فى الشرق الاوسط ، وقضية التعسف الاسرائيلى ومشكلة المبعدين الفلسطينيين التى تريد اسرائيل بها ان توقف مباحثات السلام ، وهناك - ايضا - العلاقات الثنائية بين مصر وكل دولة من تلك الدول الثلاث ، وبالذات مع الولايات الامريكية التى تحكمها ادارة جديدة برئاسة الرئيس كلينتون والذى سيلتقى معه الرئيس مبارك لأول مرة يوم ٦ ابريل الحالى .

ودعم العلاقات الثنائية هو - فى تصورى - يتصدر من حيث الاهمية قائمة تلك القضايا كلها وغيرها . هذه الاهمية اكدها مستشار المانيا - هيلموت كول - عندما اشاد - فى بيانه امام الصحفيين - بالسياسة الحكيمة التى ينتهجها الرئيس مبارك داخليا وخارجيا . كما استعرض الخطوط العريضة للتعاون الكبير والبالغ الاهمية بين المانيا ومصر حاليا ومستقبلا .

هذا المعنى نفسه سمعناه - ايضا - بلسان دوجلاس هيرد - وزير خارجية بريطانيا - وبلسان جون ميجور ، رئيس الوزراء البريطانى . كذلك فمن المتوقع ان نسمعه - كذلك - من الادارة الامريكية وبلسان الرئيس الامريكى الجديد . فهناك اجماع على الدور السياسى والاساسى الذى تقوم به مصر فى منطقة الشرق الاوسط ، وهو الدور الذى وصفه وزير خارجية بريطانيا بقوله :

- « ان الرئيس مبارك يتمتع بثقة الأطراف المختلفة فى المنطقة ، منذ زمن طويل ، ونحن فى بريطانيا نساند الدور المصرى الذى يلعبه مبارك » .

وماقاله المسئولون فى المانيا وبريطانيا ليس من باب مجاملة الضيف ، وإنما جاء تعبيرا عن ثقة هؤلاء فى سياسة الرئيس مبارك والانجازات الكبيرة التى حققتها تلك السياسة وبالذات فى مجال الاصلاح الاقتصادى الذى تحققت منه خطوات كبيرة اشاد بها خبراء البنك الدولى فى الايام الاخيرة الماضية .

ولايخفى على احد ان العمليات الارهابية اليائسة واللاوطنية التى قام بها اعداء الشعب المصرى ضد السياح ، قد اثرت كثيرا فى صناعة السياحة المصرية والحقت بها خسائر ضخمة سواء على الملايين ممن يكسبون رزقهم من تلك الصناعة ، او الدولة التى تعتمد فى تنفيذ الاصلاح الاقتصادى - على الدخل الكبير من سياحة اكثر من ثلاثة ملايين سائح سنويا . هذه الحقيقة ليست خافية على الدول الصديقة التى يقوم الرئيس مبارك - حاليا - بزيارتها . كما ان تاكيدات كبار المسئولين فى تلك الدول - من خلال بياناتهم وتصريحاتهم - على ضرورة دعم التعاون مع مصر ، جاءت تعبيرا صادقا على مدى حرص تلك الدول على الوقوف الى جانب مصر فى تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى على الرغم من العجز البالغ الخطورة من عائدات السياحة .





المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس غريبا - اذن - ان تسارع تلك الدول الصديقة - سواء التي يزورها الرئيس مبارك حاليا او تلك التي لم يزرها - الى دعم مصر اقتصاديا، وهي التي لم تتردد في الدعوة الى دعم روسيا بعد ان تعرض النظام الحاكم الجديد في موسكو الى ازمات طاحنة كادت ان تهدد شعبية الرئيس الروسي يلتسين. لقد عجز النظام الحاكم في موسكو عن توفير المستوى المعقول للمواطن الروسي نتيجة للتغيرات المفاجئة وغير المدروسة جيداً للانتقال من نظام شمولي ديكتاتوري الى نظام حر وديمقراطي. وعلى الرغم من هذه الاخطاء كلها، فإن الدول الغربية قررت ان تدعم النظام الديمقراطي الجديد في موسكو عن طريق مساعدته اقتصاديا وبأرقام فلكية لم يحدث من قبل ان حصلت عليها دولة من الدول. مما افزع العديد من اعضاء الكونجرس الامريكي وسمعناهم يعلنون - منذ ايام - عن ضرورة مساهمة كل الدول الغنية في تقديم هذه المساعدات لشعوب ماكان يسمى الاتحاد السوفيتي. ولايكون تقديم تلك المساعدات مقصوراً على الدول الغربية وحدها. ولم يكتف اعضاء الكونجرس بهذا التعميم، وانما حددوا - وبالاسم - دول الخليج العربية وبالذات الكويت والسعودية وطالبوا ادارتهم الامريكية بالاتصال بتلك الحكومات العربية واقناعها بالمساهمة في برنامج المساعدات الهائلة المنتظر تدفقها على روسيا وغيرها من دول ودويلات الاتحاد السوفيتي المنحل!

ووجهة نظر اصحاب هذا الرأى - من اعضاء الكونجرس - ان العالم وقف الى جانب الكويت عندما هاجمها العراقيون واعلنوا ضمها الى الحدود العراقية. ولولا وقوف العالم - بزعامة الولايات المتحدة الامريكية - الى جانب الكويت لما تم طرد القوات العراقية، ولما عادت الكويت الى اصحابها الشرعيين. وبالتالي على اثرياء الخليج - وبالذات في الكويت - ان يساهموا بدورهم في «مساعدة» و«إنقاذ» روسيا التي وقفت - من قبل - الى جانب الكويت في استرداد ارضها وشرعية حكمها.

لهذه الاسباب كلها، فالاعتقاد السائد يؤكد ان دعم مصر ومساندتها اقتصاديا - من جانب الدول الغربية الصديقة - يلقى قبولا من كل الادارات الغربية الحاكمة. فإذا كان الغرب يحرص على دعم ومساندة دول ودويلات ماكان يسمى الى عهد قريب بالاتحاد السوفيتي، حتى لاتسقط هذه الدول في هاوية الفوضى والسخط والعودة الى الديكتاتورية، فإن نفس هذا الغرب يعلم تماما الدور الكبير والمميز الذى تمثله اكبر دولة عربية في الشرق الاوسط - مصر - في امن واستقرار المنطقة. فمصر لاتمثل شعبها او حدودها فقط، وانما تمثل كافة الشعوب العربية. وبالتالي فإن اية تهديدات تتعرض لها، هي - بالقطع - تهديدات تستهدف كافة الشعوب العربية القريبة منها والبعيدة عنها.

وهذا اخر مايريده الذين يخططون لعالم جديد تتوافر لشعوبه الامن والاستقرار والرفاهية.

ابراهيم سعده.



.. ونلتقى

الارهـــاب.. والحـل

الارهاب أصبح على كل لسان فى مصر .. قتلى وجرحى يسقطون كل يوم.. ولايمر دون ان نسمع أو نقرأ عن انفجار قنبلة أو عبوة ناسفة .. نسمع ونشاهد وقوع ضحايا .. وان نرى شهداء رجال الشرطة يشيعون فى مواكب حزينة الى مثواهم الاخير وسط عويل وصراخ الآباء والامهات والابناء والأزواج ..!

ولايمكن ان يقول قائل بعد ذلك .. الا ان مصر عرفت الارهاب .. وتعيش فى ويلاته .. وتئن تحت ضغطه .. وعلينا ان نجند انفسنا جميعا .. اجهـــزة حكومـــة .. واحـــزاب ونقابـــات وجامعات .. ومراكز بحوث .. وازهر قبل كل هؤلاء جميعا .. لدراسة هذه الظاهـرة الطارئـة علـى المجتمـع المصرى .. وهى ظاهرة الارهاب .. أسبابها .. ظواهرها .. ثم نضع العلاج الحاسم لهذه الظاهرة الشريرة .. والتى بدأت نتائجها تظهر بوضوح .. فاذهب الى فندق ٥ نجوم أو ٤ نجوم .. وابحث عن خواجه أو سائح .. لاتجد .. واذا وجدت يأتيك الجواب .. انه زائر أو خبير من كذا .. لمدة أيام معدودة ..

.. !!

○○○

ان دراسة ظاهرة الارهاب أصبحت مطلوبة اكثر من أى وقت مضى .. وهل هي نتيجة لسلوك وسيـاسات من داخلنا .. ام نتيجة لجماعات وسياسات تفرض علينا من الخارج .

علـى أية حال مطلـــوب بجديـة وواقعية دراسة ظاهرة الارهاب التى تئن منها مصر حاليا ..!!

وعبر التاريخ امامنا واضحة .. فالفكرة عندما تواجه الفكرة يعيش المجتمع واى مجتمع فى امان وسلام .. وعندمـــا تواجـــه الفكـــرة بالسلاح والعنف .. لا مجال هنا للحوار ولا للكلام.. ويصبح السلاح والعنف سيد الموقف ..

والسؤال الملح الواجب تحديـــد اجابتـه بوضوح .. هل هنـــاك شئ غامض جرنا الى ان نصبح مجتمـع العنـــف .. بدل مجتمـــع السماحـــة والامان .. نعم لابد من البحث العلمى والموضوعى لظاهرة العنف .. ومن وراء هذه الظاهـــرة .. وماهـــى





اسبابها .. وبذلك نصل الى بداية الطريق الصحيح .. لاقامة مجتمع مصرى مسلم تعود فيه السماحة والحب والتكافل والامن والامان كما كان .. وغير ذلك لاجدوى منه .. ووقت ضائع .. لاهدف منه وله سوى الدوران فى طاحونة الهواء

ooo

وحتى نصل الى مانهدف اليه من تحليل لاسباب ظاهرة الارهاب .. واسبابها الداخلية والخارجية .. وبشرط ان نكون جادين لان المسألة تتعلق بحاضر ومستقبل مصر .. وابناء مصر .. نكون او لا نكون ..!! نحدد حقوق الانسان المصرى .. مطلوب من الجميع هدنة اذا جاز هذا القول .. ان تتوقف اعمال الارهاب والنسف والتدمير والازعاج لمن يعيشون بيننا .. ومن يجيئونا ضيوفا وسياحة .. ومطلوب من رجال الامن والشرطة ان يستمروا كما هم حماة لكل ابناء مصر .. صحيح ان رجال الامن عاشوا أوقاتا عصيبة ويعيشونها كل يوم .. واجهوا الموت .. وسقط منهم شهداء ومنهم من حمل اخيه بين يديه فى لحظات بين الحياة والموت .. وهى لحظات رهيبة لايدرك أثرها إلا من عاشها .. كل هذا .. والشعب يطلب منهم ان يستمروا حراسا لامن وامان المواطن . حتى الخارج منهم على السلوك العام .. ليترك للقضاء ادانته أو تبرئته .. مطلوب ان يتمسك رجل الامن باستمرار حتى فى احرج اللحظات بضبط النفس وقوة الايمان .. لنخرج بسلام باذن الله من المحنة التى تكتوى مصر بنيرانها وتدخل مصر القرن الواحد والعشرين . وقد استردت مكانتها الاسلامية ودورها التاريخى والانسانى والحضارى .

عبدالكريم سليم



وماذا بعد بيان القوى الوطنية لمجابهة المتطرفين؟
عندما حدد زعيم عربى مكامن الخطر فى ظاهرة الارهاب!

بقلم :
زكريا نيل

مازالت قضية التطرف والارهاب من قضايا الساعة التى تثير القلق بين شرائح المجتمع العربى والاسلامي .. والغموض الذى يكتنفها والملابسات التي تحيطها دفعت بها الى دائرة استفحل خطرها، وتزايدت شرورها، لا فى مصر وحدها، ولكن فى بؤر اخرى تتفجر على الساحة العربية، مما حولها الى ظاهرة من اخطر ظواهر العصر تستهدف تخريب المجتمع، ولا تقل فى آثارها المدمرة عن قضايا «الادمان» أو «تجارة المخدرات» التى جعلت من شعوب دول الشرق الأوسط هدفا لمؤامرات عصابات التهريب الدولية !



فهل ياترى اصبحنا هدفا لمؤمرات «الارهاب» التى تفوح منها رائحة التواطؤ الدولى ؟

قبل ان نتابع مناقشة هذه القضية الشديدة التعقيد، نشير هنا الى حقيقة لافتة، وهى ان هذه الظاهرة اخذت تشغل مساحة واسعة من اهتمامات وعقول الأشقاء فى وطننا العربى، لما يترتب على انتشارها من اثار مدمرة !!

ولعل من اهم ما صدر من تحذيرات فى هذا الشان على الساحة العربية، هو ما جاء على لسان عاهل دولة الامارات العربية المتحدة، أمام جمع من علماء وقضاة العالمين العربى والاسلامى، فى الأسبوع الأخير من شهر رمضان المبارك .. فقد تناول سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان .. هذه المشكلة البالغة الخطر بسؤالين اثنين هما

■ هل من مصلحة الوطن وابنائه ان تهدد مقدراتهم بالاتجار بالدين وبتبديد ثرواتهم فى تمويل الارهاب ؟

■ وهل مصر والجزائر المستهدفتان بهذا الخطر، لم تكونا دولتين اسلاميتين من قبل، فى حين ان الاسلام موجود فيهما وفى دول العالم الاسلامى منذ فجر الاسلام ؟

لم يكن هذا الزعيم العربى - وهو معروف بصراحته وبشجاعته فى قول الحق - يقصد بطرحه لهذين السؤالين - طلب الرد عليهما من جانب علماء المسلمين .. بل ان سموه بطرحه لهذه الظاهرة التى يتبرأ الاسلام منها ومن مرتكبيها أراد ان يحث اهل العلم فى عالمنا العربى والاسلامى على التصدى لهذه الظاهرة التى يرفضها الاسلام، ومهيبا بهم ان يتجهوا الى توعية الشباب وتبصيره بمبادئ الدين الحق، الذى يرفض الاغتيال وقتل المسلم لأخيه المسلم

وانه ليستوقف اى مراقب تركيز سمو رئيس دولة الامارات المتحدة امام جمع من العلماء والقضاة من سائر العالمين الاسلامى والعربى على موضوعين على جانب كبير من الاهمية :

الموضوع الأول - التحذير من التدين الفاسد يشكل خطرا على سمعة الاسلام، وقد يؤدى الى صرف الكثيرين عن المبادئ الاسلامية، ومن ثم فانه يتحتم على كل من يتصدى للدعوة الاسلامية، ان يوضح للناس جوهر الاسلام الحقيقى ورسالته العظيمة، وان يكون ذلك باسلوب يليق بسماحة الدين الحنيف لحماية الاسلام والمسلمين من استشراء ظاهرة التطرف والارهاب !

الموضوع الثانى - الذى ركز عليه عاهل الامارات المتحدة لعلماء المسلمين هو ما تتمتع به دولنا من حرية وكرامة قائلا : كنا فى الماضى نحكم بمستعمرين ليسوا من بيننا، والأمر الذى يجب ان نحمد الله عليه، اننا نعيش حياة كريمة فى بلادنا التى يحكمها ابناؤها بدلا من المستعمرين، ومن واجبنا جميعا تجاه هذه النعمة الكبيرة ان نحافظ عليها حتى لا يخربها اصحاب التيارات الفكرية الفاسدة !!

ومن هذه الرؤية النقية لفكر هذا الزعيم العربى، نرى ان سموه حدد أوجه الخطر لظاهرة الارهاب، وان علينا ان نتعاون جميعا لدفعها، والتى لم يعد خطرها مهددا لكياننا الاقتصادى والاجتماعى فحسب، بل انه يهدد أيضا استقلالنا من خلال عملاء التطرف الذين تجرفهم التيارات المنحرفة والأفكار المستوردة والآراء الفاسدة، والتى تؤدى الى فتح أبواب التدخل الأجنبى فى شئوننا !

هذه الكلمات الشديدة الوضوح من جانب زعيم عربى معروف بصدقيته وشجاعته كسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تعتبر بمثابة «الخطاب» الموجه الى علماء الأمة ودعاتها والى جميع مثقفيها ورجال الفكر من ابنائها، لمجابهة هذا الخطر الزاحف على مجتمعاتنا وشعوبنا !

وواقع الحقيقة فى موضوع مقال اليوم هو قضية تحركنا فى صيانة مجتمعنا من الانحرافات .. لقد ظللنا طويلا ندور حول انفسنا ونحن نبحث عن حلول، تكون لديها القدرة على اقتلاع جذور هذه الظاهرة من مجتمعاتنا، دون ان تصل أيدينا الى مكامن الخطر لنستأصل جذوره .. ومن الأمور التى تحزننا، اننا سنظل محتبسين داخل دائرة الحلول «الهامشية أو الكلامية» التى لا تتجاوز تاثيراتها اوفعالياتها حدود صدى الصوت الذى يصدر عنها .. وانه على حد تعبير الداعية الاسلامى الكبير الدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية :

ان هذه المناشدات وحدها التى تطالعنا لاتكفى .. بل لابد من التقاء حكماء مصر وعقلائها ليروا رأيهم فى «تحريك هذه الأغلبية الصامتة».

ان المشكلة .. عندما نقلبها على مختلف وجوهها نجد انها لاتخرج عن كونها «مشكلة اجتماعية» تسلل اليها «الانحراف» من خارج الحدود.
نعم : كل شرائح المجتمع مسئولة عن هذا الانحراف ومواجهته بصلابة ووحدة ارادة، وسواء أخذ هذا الانحراف اسم التطرف او اسم الارهاب، فانه لايخرج عن كونه انحرافا خلقيا، تكونت خلاياه من لقاح خارجة على تركيبنا الاجتماعى، وفى غيبة اهمالنا وتراخينا فى تطويقه من البداية، وقعت تبعاته على عاتقنا جميعا .

وماذا بعد نداء هذه القوى الوطنية من رؤساء أحزاب ونقابات وبنوك وجامعات وفنانين من مختلف شرائح المجتمع المصرى ؟

وهذه الحلقات من الحوارات التى تنعقد من حين الى آخر، على مختلف الأصعدة الفكرية والدينية والعلاجية .. اذا لم تتحول محصلاتها الى مناهج عمل جماعى ملزمة لنا جميعا، وتكون له برامجها ومراحلها والياتها وخرائطها، ومواقيتها، فاننا سنظل داخل الدائرة المفرغة نصيح فيها، دون ان نصل الى استئصال الجرثومة الاجتماعية التى تكون قد تشرنقت وصعب اجتثاثها !

ان هذه الأمة بموروثاتها العظيمة، وبقيمها الانسانية وبثقافاتها التى ظلت مشاعل تنوير خلال العديد من القرون، وبمفكريها الذين يضربون فى الأرض شرقا وغربا، قادرة - اذا عقدت العزم - على ان تمتص منابع هذا الانحراف وتجفف روافده السامة، وقادرة ايضا على تحريك الأغلبية الصامتة ودفع الأقلية المترددة أو المتحفظة لتقوم بكامل دورها .. الارهاب موجود فى البشر منذ بدء الخليقة، ومنذ



دبت غريزة الحقد والنزوع الى الهيمنة .. وتحت العديد من مسميات الارهاب كانت الصراعات القبلية والاغتيالات السياسية والتقاتل من اجل السلطة ومن اجل الهيمنة على البشر .. غير ان هذا الانحراف على هذه الصورة من السلوك الارهابى الزاحف على مختلف حركة الحياة لاطفاء مشاعل الحضارة الانسانية، هو نزعات دخيلة ومتسللة تم تصديرها ، لاستدراج قوى الشباب بشعارات براقة ومبهرة الى سراديب مظلمة من الفوضى والسقوط فى محرقة الضياع الاجرامى !!

واذا كانت تنظيمات العنف «الأصولى» تستخدم الرصاصة بدلا من الكلمة، وترفض ديمقراطية الحوار، مدعية ان «الديمقراطية» التى تتيح مشاركة الجميع فى صنع القرارات، ليست هى المؤسسة الشرعية للشورى، فانه والأمر كذلك لاتكون هناك قيمة لحرية الكلمة ولا لشجاعة الراى او النقد او المعارضة المتبصرة التى تتعامل مع حقائق الأشياء، بل ان اى منهج من مناهج الاصلاح او التقويم او العلاج لايجدى مع هذه العقول السقيمة حتى ولو كان «تنزيلا من التنزيل».

غير ان هناك فى مجمل الأسلحة السلبية التى تساعد فى اشعال التمرد والردة ضد المجتمع، توجد ظواهر اخرى غير مقبولة تعمل على شحن الشباب بالحقد والكراهية والرفض لكل شئ حتى ولو كان من المسلمات البديهية .. وذلك يجعل من هؤلاء صيدا ثمينا ولقمة سائغة سهلة الهضم امام لعبة القوى الارهابية، ومن ثم فانها تحولها على المدى القصير وتحت ذلك المناخ المعيشى الضاغط الى ادوات فاعلة فى يدها، تحركها كيفما تشاء بعد ان تحقنها بامصال داء التذمر من البطالة والاحتجاج على الفساد ورفع شعار التخلص منه بالعنف والرصاص !

نعم ...

■ مثلا بعض المجلات التى تحولت الى مجلات فضائح، بعد ان خرجت على منهجها السياسى والاجتماعى، وكان يضرب بها المثل كاداة نقد متعفف فى مختلف تناولاتها من سياسة وفن واجتماع وقصص وتحليلات .. ان قصص الفضائح التى تعريها من حين الى حين اصبحت نافذة اثارة وتجريح وتهييج لمشاعر المجتمع المصرى وعدوان على سمعته وابتذال لكرامته وحتى ولو كان كل حرف فيها صحيحا !

■ وبعض رجال الدعوة الذين اصبحوا حربا على بعضهم البعض، ويسفهون من اراء رفاقهم، بل ويستعدون البعض عليهم بالتحريض على ازالتهم من مواقعهم المؤثرة فى بنائنا الروحى، وذلك لمجرد انهم اجتهدوا فى بحث بعض القضايا التى تشغل جماهير الشعب، ووصلوا فيها الى فتوى مستقاة من اراء كبار الفقهاء والمجتهدين الأوائل !

■ وبعض رجال الدعوة ايضا الذين يتصدون عن ايمان لظاهرة الارهاب، ويدعون الى نبذ التطرف من خلال شاشات التليفزيون وبعض الندوات .. ثم بعد ذلك يطلون على الجمهور من اماكن بارزة فى صحف انشقت على نداء رموز الوحدة الوطنية وتدافع عن الارهابيين وتحمل لواء المعارضة باساليب تهيجية تعافها السلوكيات الاخلاقية، وبلغة اسهل ما فيها اطلاق الاتهام للغير بالخيانة الوطنية !! كيف يمكن ان تستمرهذه الصورة العبثية ؟ وماذا يحدث من تفاعلات فى عقول المتابعين لاحاديث مثل هؤلاء الدعاة ؟

■ ثم هناك امر اخر مثير وخطير .. «الشيخ عمر عبدالرحمن» لماذا نجعل منه بانفسنا شخصية اسطورية ؟ لماذا نبث حوله الأوهام وندفع به الى واجهة شهرة لايستحقها ؟ لو تركنا الحديث عنه بلغة الاثارة عن هذا الرجل لاخذ حجمه الحقيقى، ولما كان هذا الشئ الذى نقوم بتهويل مخاطره .. السنا نحن الذين ندفعه ليتقمص شخصية البطل، وما هو ببطل ؟ اتركوا هذا الرجل يعيش اضغاث احلامه .. دعوه يحلم وبعد قليل سيندلف نفسه الى سراديب النسيان! هناك فى الغرب من يرقصون على ايقاع تهديداته !! وفى نفس الوقت يرقصون على اهات الشهداء والضحايا، ويصنعون من محنة المد الارهابى عناصر ضغط وابتزاز .. احذروهم انهم لا ايمان لهم !!



إجـــــراءات أمنية مشـــددة حول المساجد لمواجهة المتطرفين

كتب ـ عبد النبي عبد الستار:

اتخذت امس وزارة الداخلية ، إجراءات أمنية مشددة، حول عدد كبير من مساجد الجمهورية، لتأمين صلاة الجمعة، فرضت وزارة الداخلية حراسة مشددة بالقرب من مساجد خالد بن الوليد بميدان الكيت كات، وانس بن مالك بالمهندسين، والرحمن بالدقى ، وعمر بن العاص بمصر القديمة، والنم بالألف مسكن، كما اتخذت قوات الامن المدججة بالسلاح والقنابل المسيلة للدموع، وضع الاستعداد لمواجهة أى هجمات ارهابية.



مسابقة قومية للشباب حول مواجهة التطرف والارهاب

قرر السيد عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة تنظيم مسابقة ثقافية قومية للشباب تتناول دور الشباب فى مواجهة التطرف والعنف بهدف مشاركتهم فكريا فى مواجهة تحديات البلاد الوطنية. واشار الى ان مصر ستستقبل هذا الشهر وفودا اجنبية للشباب منها ٣ من المانيا ووفدا لجمعية الكشافة الفرنسية ووفد ا من شباب المغرب. وقال ان مشروع رحلة نهاية الاسبوع لطلاب الجامعة سيبدا اليوم بزيارة ٥ افواج بجامعة قناة السويس للاسماعيلية.



«الحياة» تحاور ثلاثة من المثقفين الاقباط: هل تهاجرون وأنتم داخل الوطن؟ (٢ من ٣)

صموئيل حبيب: الخلاص الحقيقي للأقلية يكمن داخل مجتمعها

□ حاوره في القاهرة:
عمرو عبدالسميع

■ بعد ان تحدث بالأمس وليم سليمان قلادة، عن ان مشاكل الاقباط هي مشاكل المسلمين، وانه ما من مكان للاخوان الاقباط، هنا التتمة:

● العلاقة بين المذاهب المسيحية في مصر اختارت مرة أخرى ساحات جدلها على مستوى التحرك المجتمعي، وعلى مستوى التحرك السياسي، والأمران فيهما نقاش دائر سائر منذ فترة ليست بسيطة. هل يمكن أن تحدد معنا أبرز نقاط الالتقاء وأهم نقاط الاختلاف؟

– في مصر لدينا كنيسة الاقباط الارثوذكس القديمة التي يعود تاريخها إلى القرن الاول الميلادي، وكلنا كمسيحيين نحمل تراثها، بطريقة او باخرى، ونسميه تراث الشهداء من أيام عصور الاضطهاد في القرون الثلاثة الأولى للمسيحية.

ثم هناك القسم الآخر من المذاهب المسيحية والذي يضم المذهبين الإنجيلي والكاثوليكي: الإنجيليون هم بروتستانت اتباع حركة إصلاح مارتن لوثر، والكاثوليك اتباع الفاتيكان.

والتداخل الموجود داخل الشعب المسيحي في مصر سواء عن طريق الزواج المختلط (زوج إنجيلي وزوجة ارثوذكسية مثلاً)، او عن طريق ما عداه من العمل الكنسي المشترك، أصبح دافعاً لأن يكون الارتباط بالكنيسة الارثوذكسية أو الإنجيلية او الكاثوليكية متداخلا إلى حد كبير.

وعلى رغم أن شريعة العقد، حسب النظم الأخيرة في قانون الدولة، توجب أن يكون متجانسا بين اثنين من مذهب واحد، فإن الواقع يقول إن عدداً كبيراً من المتزوجين يكون من مذهبين، حتى ولو كتب في العقد، صورياً، انهم ينتمون إلى مذهب واحد.

إذن هناك تداخلات بين المذاهب المسيحية المختلفة، وهي تداخلات أسرية ومجتمعية وكيانية بلا حد، وإن كان هذا لا يمنع وجود اختلافات بيّنة ومهمة.

البروتستانت يؤمنون بالحرية والديموقراطية الكاملة، والقرار والسلطة ينبعان من المجتمع وليس من الأفراد، وهذا ما يجعلنا نتمتع بميزات الديموقراطية على رغم صعوبتها.

● كيف تراها صعبة؟

– الديموقراطية، احياناً، تكون بطيئة، فهي تفترض وجوب تجاوب الشعب معها ومع خط التقدم. ولكي يتحرك الشعب مع خط التقدم فإنه يحتاج إلى وقت، خصوصاً في المجال الديني.

الناس في الجوانب الدينية يتمسكون بالقديم دائماً.

● هل كان للجذر الانشقاقي (عن الكاثوليكية) في البروتستانتية ما يعزز ميلكم الى انتقاد الكنيسة الارثوذكسية؟

– مارتن لوثر بدأ بثورته الإصلاحية داخل الكنيسة، ولم يكن هدفه الانفصال عن الكنيسة الكاثوليكية. مشكلته بدأت عندما صدر تعليق قرارات الحرمان، فاضطر إلى أن ينشئ كنيسة اخرى.

نقاط الضعف التي كانت سبباً في الصراع بين مارتن لوثر وكنيسة الكاثوليك ليست قائمة اليوم، بل إن هناك كرادلة وقيادات كاثوليكية يطالبون باعتباره احد قديسي الكنيسة الكاثوليكية. ولا أستطيع ان اقول ان هناك صراعاً بين الكنيسة الإنجيلية والكنيسة الارثوذكسية في مصر، ولكن هناك اختلافاً في وجهات النظر، وايضاً في العقيدة.

وهناك علاقات طيبة بين الابرشيات الارثوذكسية والقيادات الانجيلية في معظم الاحيان، واذا ظهرت خلافات فلا تتعدى المشكلات الشخصية.

اما الخلاف الفكري فيكمن، عندهم، في أن الكنيسة هي السلطة الأولى، بينما نحن نؤمن ان سلطة الشعب هي الأولى. الشعب هو الذي ينتخب الراعي، وينتخب القس، والقس يرتسم. فلا سلطات كهنوتية في القسس، مهما اختلفت كفاءاتنا كقسس، فنحن، في النهاية، متساوون امام الله وامام النظام الكنسي في الرتبة والمكانة. وهذا فيما النظام صارم بالنسبة للرتب في الكنيسة الارثوذكسية.

● هناك في تاريخ الفرق المسيحية انتقادات حادة ومرة...

– الاختلاف هنا يشبه الاختلاف بين مدرستين فلسفيتين، فاختلافي عنك في الفكر او المذهب الفلسفي لا يعني ان نتطاحن او نتشاجر، ولكن يمكننا ان نتعامل بعضنا البعض من موقع الاحترام المتبادل. لقد تغيّر العصر.

● أتظل رؤيتكم الى طبيعة الدور السياسي لإكليروس الكنيسة الأرثوذكسية في إطار تعدد الرأي؟

– للسياسة مستويان: النطاق الضيق الذي يشمل البرلمان ونظام الحكم والاحزاب. والنطاق الأشمل الذي يتم فيه التعرض لقضايا التعليم والاسكان والاعلام.

الكنيسة مطالبة بأن تدخل الى النطاق الاشمل، والشعب المسيحي مطالب بأن يدخل الى النطاق الاشمل، والمسلمون كذلك.

اما النطاق الضيق فدور الكنيسة فيه قيمي وتوجيهي، فلا يجوز للكنيسة ككنيسة ان تكون عضواً في حزب، ولكن من المفروض ان تشجع الشعب على الانتماء الى الحزب الذي يرتاح إليه.

أنا انادي بالعلمانية مثل كل بروتستانتي، لأن العلمانية هي مدرستنا الفكرية، وهذه هي خبرة العصور الوسطى وخبرة العصور الحالية. لا بد من فصل الدين عن السياسة وهذا لا يعني ان يعتزل الدين المجتمع، فاذا كان هناك ما يشوب او يهدد القيم الخلقية والمعنوية في القوانين والنظم السياسية يكون للكنيسة دور، وكذلك المؤسسة الدينية الاسلامية.

إذا كان هناك قانون خطأ لا بد للمؤسسة الدينية ان تنبه الدولة، وكل المجتمعات في العالم المستنير تُعنى بالفقراء والمحرومين والهامشيين والمظلومين، وبالفئات المستضعفة من الشعب لكي تقوم العدالة الاجتماعية.

والمؤسسة الدينية يجب ان تنبه الى توخي هذا الطريق، ولكنها لا تتبع الاساليب الغوغائية، بل تتدخل من خلال القنوات الشرعية لتحمي الدولة من الانحراف.

● الا يمثل هذا الاقتناع العميق لديكم بالعلمانية وتبني سلطة الشعب وارادته لوناً من الوان الاصطدام بفكرة الكنيسة الأرثوذكسية عن سيادة الإكليروس على العمل العام؟

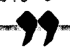
– إذا عدنا إلى القوانين الاصلية القديمة للكنيسة الارثوذكسية وجدنا انها تتفق معنا في امور كثيرة، ولكن هذه القوانين احياناً تُمارس، واحياناً لا. فهي تمثل قيماً فردية



يتبناها كلٌ في موقعه.

والكنائس الأرثوذكسية تمثل طوائف مختلفة في العالم ولا نستطيع ان نأخذ الاخطاء الفردية في اي من هذه الطوائف، او اي من هذه الكنائس، باعتبارها حكماً على مذهب كامل. الكنيسة الأرثوذكسية في جذورها الاصلية ترى ان السيادة للشعب، ويظهر هذا في انتخاب البطريرك من الشعب وليس من المجمع المقدس.

وفي الكنائس البروتستانتية المصرية، كل قسيس معه مجلس منتخب من اهل الكنيسة، ولهذا المجلس سلطة اصدار القرار، وهو الذي يدفع المرتب للقسيس، ومعنى ذلك ان القسيس هو رئيس المجلس او رئيس الكنيسة، ولكن، في الوقت ذاته، تظل السلطة للشعب، وبهذا فنحن نعمق جذور



التطرف الديني قد يكون معقولاً في بدايته، ولكن مع مرور الزمن يأخذ مظاهر تتعلق بالشكل أكثر من المضمون. في وقت من الأوقات مع استمرار التطرف يصبح الشكل أهم من المضمون.

الديموقراطية، وهو امر خطير لان المشكلة الحقيقية في المجتمع المصري او في اي مجتمع في العالم الثالث هي مدى مقدرة مثل هذه المجتمعات على بناء الأسس الديموقراطية التي تمكن من مواجهة المشكلات الاقتصادية والثقافية وغيرها.

● إقبال الناس على النشاطات العصرية والمنفتحة للكنيسة الإنجيلية في مصر لون من الوان البحث عن الآخر «الخارجي» أكثر مما عن الآخر «الداخلي»، اي انها محاولات فردية للارتباط بمذاهب لها اتصال اكبر بالغرب المخلِّص من وجهة نظر اصحابها. ما تقويمك لهذه الظاهرة؟

– سنتناول الظاهرة من جانبين: الاول: ينبغي تقرير انه لا يوجد اليوم ما يمكن ان نسميه فقهاً شرقياً، وفقهاً غربياً، ولا يمكن النظر إلى مصر بمعزل عن المجتمعات الدولية أياً كانت، ففي التراث المصري هناك ما جاءنا من افريقيا، وما جاءنا من العالم العربي، وما جاءنا من اوروبا واميركا، وقد اختلطت كل هذه العناصر معاً في بناء الحضارة المصرية بطريقة يصعب فيها جداً تمييز جانب عن آخر. الجانب الثاني انه لا يجوز إطلاقاً ان يقول احد ان القوى المخلِّصة تاتي من الخارج، فالذي يبحث عن الخلاص من الخارج هو الضعيف.

والاقليات في مصر ليست اقليات ضعيفة، فهي محترمة ولها تقديرها وكيانها داخل المجتمع المصري، ولها جذورها التاريخية القديمة.

الذي ينتظر الخلاص من مجتمعات غربية هو الذي ينكر قيم حضارته، إضافة إلى ذلك لا بد لنا ان نكون متاكدين من ان جذور الحضارة الغربية اصلها شرقي وشرق اوسطي، وان جزءاً كبيراً منها اصله مصري.

الإنقاذ الحقيقي لأية اقلية يكمن داخل مجتمعها، وهذا يوجب على المجتمع، من الطرف الآخر، ان يبذل جهداً للمجانسة بين مكوناته، اي بين الغالبية والاقلية.

والاقلية في اي مجتمع لكي تكون ناجحة لا بد ان يكون هدفها العام تنمية المجتمع ذاته، والسلام الحقيقي يضم الغالبية والاقلية.

ومن هنا فإن استفادتنا من الخبرات والفكر عبر العالم فائدة للوطن كله لأن الحضارة والثقافة ليستا حكراً لأحد، وبخاصة بعد سيادة وسائل الانتقال والإعلام الحديثة التي تجعل من غير الممكن ان تنعزل بؤرة وحدها.

● الكلام عن الارتباط بـ «الخارج» له مبرره في ذهن البعض، حين يؤخذ في الاعتبار دور الارساليات القديمة في مصر...

– هذا جزء من الاتهام القائم ضدنا. العمل الإنجيلي بدأ في مصر عن طريق عمل ارسالي، وكذلك العمل الكاثوليكي. في وقت الإرساليات كان نقل الفكر من مكان الى مكان يتم عن طريق مجموعة من الناس تنتقل من مكان الى مكان، لكن هذا العصر انتهى واصبحنا نصدِّر بعض قياداتنا الفكرية الى الغرب حاملة التراث والفكر. الوضع، اذن، تغير الى ما نسميه اليوم: الإرسالية التبادلية. ثم ان الكنيسة الانجيلية، على رغم انها بدأت عن طريق العمل الارسالي منذ ١٤٠ سنة تقريبا، فانها خضعت لشروط ابائنا الواضحة التي تقول إن الكنيسة المصرية مستقلة إدارياً ومالياً.

● إلامَ تؤدي هذه الجدلية الدائرة، الآن، بين أجيال مختلفة ومذاهب مختلفة من مسيحيي مصر بالنسبة لشكل العمل الكنسي في الكنيسة الأرثوذكسية؟

– لا انكر ان هناك تقدما كبيرا في الكنيسة الأرثوذكسية في المرحلة الأخيرة، واصبح هناك اهتمام بأن تكون القيادات متعلمة ومثقفة. كذلك فإن اهتمام الكنيسة الأرثوذكسية، في السنوات الأخيرة، بالتعليم اللاهوتي ساعد القيادات الدينية وبخاصة الإكليروس على ان تكون لهم فرصة الدراسة الدينية المكثفة على مستويات علمية كبيرة.

بلا جدال بدأت نهضة تقدمية في الكنيسة الأرثوذكسية بعد دخول البروتستانتية الى مصر منذ ١٤٠ عاما، فمع دخول الحركة الإنجيلية اصبح الكتاب المقدس يقدم إلى الشعب باللغة العربية بعد ان كان العهد الجديد باليونانية والعهد القديم بالعبرانية، الى ان قامت الكنيسة الإنجيلية بترجمته.

● حين تتحدث عن الدور الثقافي، فإنك تغفل علاقة هذا كله بالعمل السياسي، سواء من حيث الاتهام الذي وجه إلى الدور السياسي للبابا شنودة من بعض المثقفين الإنجيليين، أو إحجام المثقف القبطي عن العمل العام وقيام الكنيسة بهذا الدور نيابة عنه؟

– هذه هي قضية الثمانينات التي تمثل تزايد إعطاء الورقة السياسية لرجال الدين، سواء في المجتمع المسيحي، او في المجتمع الإسلامي. وهذه الظاهرة ترجع الى تباعد بعض القيادات السياسية العلمانية في الكنيسة عن العمل السياسي، بما اعطى فرصة لرجل الدين المسيحي لأن يقوم بهذا الدور. وهذه الظاهرة ستتغير في الحقب المقبلة.

● علام بنيت اعتقادك ؟

– على حركة بندول الساعة التي تؤكد الاتجاه الى الاقصى بعد ان يصل الى اقصى طرفه النقيض: العالم في سنواته الاخيرة يسعى الى الاعتدال.

● وما تصورك بالنسبة للتطرف الديني؟

– التطرف الديني قد يكون معقولاً في بدايته، ولكن مع مرور الزمن يأخذ مظاهر تتعلق بالشكل اكثر من المضمون.

في وقت من الاوقات مع استمرار التطرف يصبح الشكل اهم من المضمون ووراء الشكل يكون الفساد، سواء كان ذلك في الديانات الحية او غير الحية. فعندما بدأت الجماعات الدينية تتطرف في مصر باتجاه الحَرْفية، بدأت مع مرور الزمن تهتم بالشكل سواء الملابس او اللحى، لا بل اصبح بعض المجرمين يتخذ هذا الشكل وسيلة لتغطية اجرامه واتقان هذا الغطاء.

ومن هنا بدأ الناس يرفضون هذه الصورة، ويطالبون بالعودة الى الاعتدال الذي يعني تغليب المضمون على الشكل.

العودة الى المضمون هي العودة الى الحقيقة، وفي مضمون الدين لا يمكن للمرء ان يكون منعزلاً عن المجتمع الاكبر. فلكي اكون متديناً لا بد لي ان اعتني بالفقير الجائع مسلماً كان أو مسيحياً.

● أي شكل أخذه تطرف المد الديني في الوعي المسيحي في مصر؟



– شكل الاهتمام بالعبادة والتقوقع، والبعد عن المجتمع وعن السياسة، وهجرة الخدمات العامة. ومن اخطر الجوانب التي طرات على الوعي المسيحي، فكرة إلغاء العقل البشري وترك كل شيء الى السماء، بينما العقل البشري، وهو أخطر ما خلق الله، له مسؤولياته في تطوير الخليقة وبنائها لصالح الانسان، وهذه ارادة الله التي تابى تحجيم العقل البشري.

انغلاق العقل هو اخطر اثر للتطرف الديني، والماساة اننا نحاول ان نميز بين المسيحي والمسلم، ولكن الحقيقة ان تراث الارض ولون المناخ وطبيعة التفكير والمشكلات التي نعيشها تؤثر على المسيحي وعلى المسلم بطريقة واحدة.

صحيح ان المسيحي لا يستخدم اساليب العنف، ولكن للتقوقع الفكري، عند المسلم وعند المسيحي لون واحد.

● لماذا يرتبط فكر التطرف الديني المحافظ، في الجانبين المسلم والمسيحي، بفكرة معاداة الغرب؟

– المتطرفون يتصورون ان الحريات والديموقراطيات في الغرب نبع الفساد. احدى المشكلات الكبيرة اننا نرى اي اختلاف عن حضارتنا بوصفه شراً. هذا خطا وقوقعة. فعندما تذهب الى مجتمع ريفي تجد من يقول لك إن المدينة الكبيرة المجاورة مليئة بالشر والفساد، لانه يرى في نوع الحضارة السائد في هذه المدينة شكلاً مغايراً لما تعوّد التقوقع عليه في القرية وتعوّد التعامل معه!!

ليس لأحد أن يحكم على التاريخ سوى التاريخ ذاته.





المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢



عندما دخلت مصر الحرب في الخليج الى جانب القوات المتحالفة دخلت شهر عسل مع الغرب وأسقطت عنها بلايين الدولارات من الديون الخارجية.

وعندما تحولت مصر من مساعد في مفاوضات السلام الى شريك عربي كامل يضغط على اسرائيل ضُربت السياحة في مصر.

من يستفيد من ضرب السياحة في مصر؟ تستفيد دول كثيرة مثل اسبانيا واليونان واسرائيل.

والاولى والثانية دولتان صديقتان لا تفعلان ما يضر مصر والعرب، واسرائيل نفسها غير متهمة، وهي لا تحتاج الى تخريب اقتصاد مصر طالما ان هناك مجانين ضالين مضللين يقومون بالمهمة نيابة عنها بحجة الدفاع عن مصالح الفقراء.

والوضع كله يذكّرنا بسورية بعد اتفاقات كامب ديفيد، فالمسؤولون السوريون يقولون انهم رفضوا كامب دايفيد، فبدأت التفجيرات في اليوم الاول وتبعتها الاغتيالات في اليوم الثاني. وضربت الحكومة السورية خصومها ضربة لم يفيقوا منها بعد.

مشكلة حكومة الرئيس مبارك ان يديها مقيدتان، والبرلمان ردّ لها اخيراً مشروع قانون يسهّل عليها عملية مطاردة الارهابيين، وهي مصرّة من ناحيتها ان تفوّت عليهم الفرصة، فلا تلجأ الى اساليبهم، وانما تعمل ضمن نطاق القانون والنظام، وبنص الدستور وروحه.

وعندما قلت للرئيس مبارك في لندن اننا نقرأ عن حرب اهلية غير معلنة، في شوارع القاهرة وغيرها مع الجماعات المتطرفة، اكد ان الامر لا يعدو مواجهة مع جماعات صغيرة من الارهابيين لا تمثل الشعب، وبدا كأنه يدعوني ان أفتش عن المستفيد من تضخيم حوادث مصر في وقت تشهد بريطانيا مثلاً اضعاف ذلك من تفجيرات واغتيالات يقوم بها الانفصاليون الايرلنديون، فلا يتحدث احد عن حرب اهلية، ولا تقول صحيفة ان السياحة البريطانية مهددة.

المستفيد هو اسرائيل ليس فقط من ضرب السياحة وانما من إضعاف مصر اذا نجح الارهابيون، ولكن اسرائيل، مرة اخرى، غير متهمة فهي قامت بالمهمة يوماً عندما لم يوجد من يقوم بها عنها، وكانت النتيجة «فضيحة لافون» المشهورة. اما اليوم فهناك من يقوم بمهمة اسرائيل افضل منها كثيراً.

وتدفع مصر في النهاية ثمن دورها الضاغط على اسرائيل، ورفضها توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية والكيماوية، وتشجيعها دولاً عربية على عدم التوقيع، ودعمها دول الطوق، وسلمها «البارد» مع اسرائيل.

والدفع ليس سياحة وحسب، بل يتخذ اشكالاً اكثر تعقيداً ودهاء. وكانت مصر بعد اسقاط ديون كثيرة عليها في شهر العسل القصير مع الغرب، قامت بخطوات من عندها لإرساء الاقتصاد على اسس أمتن، وهي أسقطت الدعم على سلع استهلاكية كثيرة (وهي الخطوة التي تسببت في ثورة ايام الرئيس انور السادات) وحررت التجارة الخارجية، كما حررت اسعار العملات، وأطلقت حرية الشركات في تسعير بضائعها، كما خفضت عجز الميزانية.





وكان يفترض ان تكفي هذه الاجراءات وتزيد، إلا أن مواقف مصر السياسية زادت الضغط عليها، وأصبح صندوق النقد الدولي يطلب «الخصخصة» وبيع الشركات، وهو طلب ظاهره بسيط إلا أن واقعه يعني تحرير قطاع العمال الذي يساند تقليدياً النظام.

وسط كل هذه الضغوط تأتي الجماعات الارهابية لتقدم لأعداء مصر والعرب خدمات ما كانوا يستطيعون القيام بها وحدهم. وكما ان اسرائيل بريئة - اليوم - من الارهاب في مصر، فالارهابيون بريئون من اسرائيل لأن اشد اعدائهم يدرك ان دوافعهم كثيرة بينها الجهل والتخلف والانخداع والانقياد والضلال، ولكن ليس بينها الخيانة.

غير ان النتيجة واحدة.

جهاد الخازن





المصدر : الحقيقة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣



انى لاعجب لما يدبر ويخطط لمصر فى هذه الايام بالذات فى الداخل والخارج .. ونحن امام ذلك جامدين لا نحرك ساكنا .. وكان الامر لايعنينا !!

انى لادهش لهذا التخطيط الدقيق من عدونا المتربص بنا فلا يكاد يمر يوم الا ونسمع عن انفجار هنا او قنبلة هناك .. الأمر الذى ساعد على انتشار الشائعات ففى الاسبوع الماضى انطلقت شائعة ان قنبلة انفجرت ببنك الاسكندرية فرع قصر النيل وسرعان ما تبين ان الأمر لم يتعد ماسا كهربيا فى احد المكيفات وفى صباح الخميس الماضى تدافع الناس خارج مبنى محكمة عابدين وتجمعوا امام المبنى مما علق حركة المرور فقد سرت شائعة ان بالمبنى قنبلة !!

ما هذه الظاهرة الجديدة علينا ؟! ترى من وراء هذه الانفجارات فى العتبة وفى الهرم ومن قبلهما امام المتحف المصرى ؟! من المستفيد من ازعاج شعب مصر ؟! من يريد القضاء عليه وعلى راحته ؟.. اكاد اجزم انه لا مصرى واحدا يـريد لامـه الرءوم مصر مـا يحدث فلا جماعات اسلامية او الحادية تقبل ان تصبح مصر خرابا يبابا تنعق فيها البـوم والغربان ومن اسف اننا جميعا لانكاد نبصر تحت اقدامنا فما تكاد تحدث واقعة من هذه الوقائع حتى نسرع باتهام الجماعات الاسلامية ونغفل عن البحث فى مسرح الجريمة وعن المستفيد من وقوع هذه الحوادث .. وما اسرع ما تنقل عنا وكالات الانباء والاذاعات العالمية .. والفاعل الحق سعيد غاية السعادة باتمام جريمته ويكاد يخرج لسانه لنا هزءا وسخرية بنا !!

• • •

ان مصر تضمنا جميعا حكاما ومحكـومين فلم لايتيقظ الشعب ويساعد الامن بان يفتح كل فرد عينيه جيدا حتى نستطيع الامساك بالمجرم الذى يدمر اقتصادنا ويزرع الخوف فى نفوسنا بل لا اكاد اتعدى الحقيقة إذا قلت انه من الواجب على شباب الجماعات الاسلامية ان يعلنوا الهدنة ويتوقفوا تماما عن اى اصدام مع رجـال الامن ويتجردوا للامساك بهؤلاء العابثين بنا وبمقدراتنا .. ولا عجب فى ذلك أليسوا هم المتهمين ؟! فهم بذلك يضربون عصفورين بحجر واحد الاول براءة ساحتهم من هذه الجرائم المنكرة الثانى : ايقاف هذا النزيف من دمنا من اقتصادنا ـ وعندئذ نعرف العدو الحق الذى يفعل افاعيله فينا ونحن عنه غافلون .

(البقية ص١١)



وراء اى انفجار

فتش عن اسرائيل

(بقية المنشور ص ١)

فكيف نغفل ان الموساد الاسرائيلي وراء هذه القلاقل ومن خلف هذه الانفجارات ؟ فماضيه الاسود يشهد بذلك وما يكنه من حقد وبغض للشعب العربي خاصة المصريين ابلغ دليل على ذلك ـ فلماذا لا يلتفت رجال الامن الى ذلك ؟!

لقد قال سائح يوم واقعة العتبة : انه شاهد رجلا ملتحيا يضع الحقيبة ويجرى لماذا لايكون هذا السائح هو نفسه واضع الحقيبة او على الاقل شريكا لمن وضعوا الحقيبة .. لقد مر كلامه مر الكرام ولم يحقق معه ولم يناقش .. فربما لو حقق معه لتوصل رجال الامن الى شيء .. وهل بعد كل هذه الوقائع لم يصلوا الى شيء ؟!

بعض العقل والتفكير يالقوم .. فما اشبه الليلة بالبارحة .. اننا مازلنا نتذكر سنة ١٩٥٦م عقب جلاء القوات الانجليزية عن مصر بدا التقارب بين عبدالناصر وامريكا فنشطت اسرائيل كعادتها في الافساد وامرت عملاءها بتدمير وتخريب المنشئات الامريكية في مصر فاحرقوا المكتبة الامريكية حتى يفسدوا العلاقة بين امريكا ومصر وكم ارسلوا من طرود بريد تنفجر بمجرد فتحها ونجحت المخابرات المصرية آنذاك في القبض على عملاء الموساد ـ وبالرغم من ذلك نجحت الصهيونية في اشعال الخلاف بين امريكا وعبدالناصر .

واليوم برز الدور المصرى على المستوى العربي والعالمي وظهرت الصحوة الاسلامية جلية فلابد اذن ان يظهر الموساد ليخرب كل شيء فهم أولا ينتقمون من مصر ثارا لنصر رمضان لتخريب اقتصادها والاساءة اليها حتى ينصرف عنها السياح ولقد هدد المسئولون الصهاينة وزير السياحة « فؤاد سلطان » بعد ان نجح في استضافة مؤتمر « الاستا » في مصر ولقد قاموا بتنفيذ تهديدهم لينصرف السياح عن مصر .. ومهما قلنا ونشرنا فان السياحة في هذا الموسم قد سحقت عندنا ومن ينكر ما نقول فلير اشغالات الفنادق في هذه الايام وليقارنها بالعام الماضى .. انها فعلا خسارة فادحة تمت على ايدى اسرائيل بهذه التفجيرات المتتالية وبالدعاية السيئة التى يروجونها عن مصر مما جعل الافواج السياحية تلغى رحلاتها الى مصر وتتوجه الى بلاد الله الواسعة التى ترحب بها وتجد على ارضها الامان .

وهم ثانيا : يقضون على الجماعات الاسلامية بايدينا فبعد كل انفجار يقوم الامن عندنا بالقبض العشوائي على عشرات او مئات من الجماعات الاسلامية وقد يقاومون فيتبادلون اطلاق الرصاص مع رجال الامن فيتساقط القتلى من الجانبين ولانكاد نهتم بما يصدر من بيانات تزعم ان جماعة تدعى باى اسم مسئوليتها عن حادث الانفجار هذا او غيره فمن يدرينا انها ليست اسرائيل التى تصدر هذه البيانات ، ان اسرائيل هي المستفيدة مما يحدث حتى تطفىء الجذوة الايمانية في قلوب الشباب فعداؤها قديم للاسلام وتامرها على الاسلام والمسلمين قديم وهي تحاول اختراق المجتمعات الاسلامية بشتى الطرق وبكل الوسائل فما اكثر جمعياتها ونواديها المشبوهة التى ينضم اليها كثير من المسلمين دون أن يدركوا اهدافها الخفية .

يجب علينا ـ نحن المصريين ـ بعد هذه الاحداث المؤسفة ان نبحث عن المجرم الحق وراء هذا التخريب والتدمير وضرب السياحة عندنا .. واجبنا شعبا وحكومة ان نبدا البحث في طريق اخر غير طريق الجماعات الاسلامية المفترى عليها .

ان الصهيونية لاتريد لنا الخير بل لاتريد الخير لشعب سوى شعبها وهى تفعل الافاعيل في الشعب الامريكى نفسه الذى يدمدها ويدعمها وسياتى اليوم الذى ينقلب فيه عليها ويعاقبها اشد العقاب على ما فعلت به وبشعوب الارض وان هذا اليوم لقريب ان شاء الله ولننظر الى تدمير مركز التجارة العالمي بنيويورك .. ان المدقق يرى ان وراءه الصهيونية العالمية ولكن الاعلام الامريكى والغربى والذى





المصدر : الحقيقة

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يسيطر عليه الصهاينة لم يظهر السيدة اليهودية التى كانت على اتصال بمحمد سلامة اغفل ذكرها تماما كما لم يذكر ما اذيع فى نيويورك ان جماعة صربية او كولومبية اعلنت كل منهما مسئوليتها عن الحادث .. ولم يظهر هذا الاعلام المتحيز الا العرب المسلمين .. محمد سلامة والجبروني واخيرا محمود ابو حليمة المصرى الذى لايحمل سوى الجنسية المصرية حتى لايبدو امام الراى العالمى متهمون سوى العرب المسلمين فيحتدم العداء بين امريكا وبين العرب المسلمين ويظهرون امام المجتمع الامريكى بمظهر الاشرار فيحاربونهم فى ارزاقهم هناك ويقترن المسلمون فى اذهان الامريكان بالعنف والشر فيسهل عليهم الصاق هاتين الصفتين بالاسلام وهذا ما حدث بالفعل فبعد واقعة تدمير بعض ادوار مركز التجارة العالمى بنيويورك بدا الامريكان يستغنون عن العمالة العربية المسلمة كما بدا المسلمون يصفون اعمالهم الناجحة فى امريكا ويرحلون الى بلادهم اذن من المستفيد ؟ انها الصهيونية العالمية .. لقد رات النجاح الذى حققه بعض العرب فى امريكا واوربا فارادت ان تقضى عليه فكيف لهم ان ينافسوها ويزاحموها فى الاسواق الامريكية ؟!

فلتدبر هذه الواقعة لتشعل عداء الشعب الامريكى ضد العرب المسلمين ! وقد تم لها ما ارادت ولم يعرف العالم كله شرقه وغربه فضلا عن الامريكان من وراء تدمير مركز التجارة العالمى سوى العرب المسلمين !!

× × ×

افيقوا يا قوم لما تدبره اسرائيل لنا ... افيقوا ولا تذبحوا ابنائنا بايديهم لقد جاء محمود ابو حليمة المصرى الجنسية الى بلده مصر وذهب الى بلدته كفر الدوار حيث يسكن ابوه وظن انه فى مامن لانه بات على ارض مصرية ولايحتاج الى كارت اقامة ولايجرؤ احد ان يصادر حريته فهو وان كان قد تزوج امريكية والمانية الا انه ظل لم يحمل سوى الجنسية المصرية ـ وخاب ظن ابو حليمة اذ داهمته المخابرات الامريكية فى كفر الدوار والقت القبض عليه ووضعت القيود الحديدية المكهربة فى يديه بمساعدة رجال الأمن المصريين .. « لوكربى » جديدة على الطريقة المصرية كما نشرت جريدة الحقيقة الاسبوع الماضى العدد (٢٥١) وقد علمت ان النائب احمد طه سيتقدم الى مجلس الشعب طلب استجواب او القاء بيان حول هذه الواقعة الخطيرة وهى القبض على مصرى على ايدى المخابرات الامريكية والذهاب به الى القنصلية الامريكية وتعذيبه لمدة اسبوع قبل ترحيله الى امريكا .

اى هوان وصلنا اليه ؟!.. ان الشارع المصرى يغلى ولا يجد من يطفىء لهيب غيظه ويرد عليه كيف حدث هذا ؟! أم أن تلك أكاذيب ؟! هل رجال الحكم لدينا يستهينون بالشعب ولايحترمون مشاعره الى هذا الحد فيدعونه يتخبط فى دياجير الشكوك لتبيض هذه الشائعات وتفرخ وتصبح الحبة قبة والفار جملا وسط هذا الظلام الذى نعيش فيه .

لقد نشر فى جريدة الاهرام السبت ١٩٩٣/٣/٢٧ « تدعى بعض الدوائر المسئولة فى مصر أن تسليم ابو حليمة للسلطات الامريكية تم بناء على اتفاق بين الحكومة المصرية والحكومة الامريكية فى عام ١٨٧٤ فى عهد الخلافة العثمانية » !!

هل هذا كلام يعقل ؟! تلتزم مصر باتفاق تم فى القرن التاسع عشر تسلم بمقتضاه مواطنا مصريا ليحاكم فى امريكا !!! ان امريكا عجزت عن ان تفرض على ليبيا تسليم متهمين فى قضية « لوكربى » الشهيرة منذ اكثر من سنتين !! فماذا فعلت امريكا ؟! لقد فرضت عقوبات على ليبيا ولم تمت ليبيا وبقيت شامخة الراس موفورة الكرامة . ياقوم مالنا نسينا الله فانسانا انفسنا !! مالنا ارتمينا فى احضان امريكا فطرحتنا تحت اقدامها ما الذى يجعلنا نصبر على هذا الهوان ؟ لماذا ندع امريكا تسحق كرامتنا وتمرغ وجوهنا فى التراب ؟!

ان رزقنا ليس على امريكا فلدينا نهر النيل ولو اعتمدنا على الله وعملنا لكفتنا أرض مصر وأطعمتنا .. دون ان نعتمد على خبرة اجنبية فلدينا الفلاح المصرى اقدم من عرف الزراعة على وجه الارض .

ثم كيف ننسى : « ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين » (٥٨ الذاريات) وكيف لانتذكر وسط هذا الظلام المفروض علينا قوله تعالى : « وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين » (٦ هود) .

من اسف اننا فى زحمة الحياة وانطلاقنا وراء امريكا طلبا لمعونتها



المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : [illegible] أبريل ١٩٩٣

لنا من اعتداء بعضنا على بعض ورغبة في معوناتها وقروضها ولهثا وراء ما يسمي النظام العالمي الجديد اصبحنا نعبد امريكا من دون الله مع اننا نقرا قوله تعالى الآية السابعة عشرة في سورة العنكبوت « انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ، ان الذين تعبدون من دون الله لايملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون » نقرا هذه الآية وغيرها دون ان نعي معانيها ولا حول ولا قوة الا بالله .

آخر الكلام :

ربنا اننا شعب مصر قد ضاقت بنا الأرض بما رحبت ولم يعد لنا ملجأ الا اليك بعد ان تفرقت بنا السبل فأعنا واغثنا انك نعم المولى ونعم النصير .

محمد عامر





المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

لقطات برلمانية

●● تفجرت عبوة ديمقراطية ناسفة في مواجهة الارهاب طوال الاسبوع الماضي . تصدى مجلس الشورى بتقرير علمي مدروس .. لظاهرة الارهاب .. فمزق اوصالها .. واطلق سهما مؤثرا في هذا الغول الاسود .. الذي يلفظ انفاسه .. ويتحرك جريحا متوحشا فوق ارضنا الطيبة .

ومن اروع ملجاء في مقدمة هذا التقرير الذي عكف اسئلا كبير تثريه ثقافته العامة والقانونية هو الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومي بمجلس الشورى هو واعضاء اللجنة على وضعه .. واستغرق ذلك عشرة اجتماعات حافلة بالدراسة وتبادل الآراء .. الول اروع ملجاء في مقدمة التقرير قوله « ان مايحدث في مصر الآن يعد استثناء في تاريخها ، ولايمثل قاعدة على الاطلاق ، لانه يتنافى مع الطبيعة السمحة لاهلها . وان كانت موجة الارهاب بدات تعم العديد من دول العالم ، الا انها ليست ظاهرة تستعصى على المواجهة او السيطرة ، فقد تدخلت دراسات علم النفس الاجتماعي ، ووسائل التكنولوجيا الحديثة لمواجهة هذه الظاهرة ، ووضع حدلها ، مما ادى الى تحجيمها والقضاء عليها في كثير من الدول » .

ويقول التقرير ايضا ان مصر دائما عبر تاريخها الطويل بلد الحضارة والسلام ، وسوف تظل بمشيئة الله موطنا للامن وواحة للاستقرار .

ويتحدث التقرير عن ابعاد ظاهرة الارهاب في مصر وعن التنظيمات الرئيسية للارهاب وعن افكار هذه التنظيمات التي تقوم على تكفير النظام او المجتمع استنادا الى افكار او اجتهادات فقهية او دينية خاصة .

ويتناول التقرير بالتشريح والفحص اسباب ظهور وتصاعد اعمال الارهاب في مصر .. فيشير في ذكاء الى ان الجماعات الارهابية تتركز في محافظات تعاني من اوضاع اقتصادية واجتماعية متدهورة نسبيا قياسا الى المحافظات الاخرى وفي قرى تعاني من نقص الخدمات بمعناها العام وفي احياء ومناطق عشوائية تعاني من كافة انواع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المتصورة .

وينتقل التقرير الشامل الى اساليب مواجهة الارهاب .. فقال عن المواجهة الامنية ان هناك اتفاقا عاما على ان مواجهة الارهاب ليست مهمة اجهزة الامن فقط ذلك انها مواجهة سياسية اجتماعية شاملة ولكن هذا لايقلل من مهمة اجهزة الامن التي تعد أولى واهم المهام المتصورة لمواجهة الارهاب باعتبار ان اعمال العنف الارهابي تمثل خروجا واضحا وصريحا على قواعد القانون والشرعية .. واشاد التقرير بدور رجال الشرطة وطالب بدعمهم بالامكانيات المتقدمة للمواجهة .

وبالنسبة للمواجهة الدينية فقد اعتبرها التقرير احد الاساليب العاجلة الاساسية لمواجهة مشكلة الارهاب لانه يتخذ الدين الاسلامي ستارا له في ممارساته

وقال التقرير أنه توجد عدة اساليب واجراءات متصورة لمعالجة جذور الارهاب اهمها :

● ضرورة الاهتمام بتنمية المحافظات والمناطق والاحياء الفقيرة واصلاح البنية الاقتصادية للمناطق العشوائية

● تطوير الحياة السياسية المصرية بصورة تضمن زيادة فعالية الاحزاب

● التوجه بالاهتمام الى الاغلبية الصامتة ، في المجتمع لتشجيعها على المشاركة في الحياة العامة

وينتهي التقرير التاريخي لمجلس الشورى .. الذي ناقشه اعضاء المجلس برئاسة د . مصطفى كمال حلمي .. بكل الجدية . والواقعية .. وصدق المواجهة ..

ومن هنا يمكن ان نقول :
نجحت المواجهة الديموقراطية ..

عبدالفتاح الديب





المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

طهران عرضت استضافة عبد الرحمن

السفارة الأمريكية تنفي الاتصال بـ «الجماعة الاسلامية» في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب:

ذكرت مصادر مطلعة في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان ايران عرضت على مفتي تنظيم «الجهاد» المتطرف الدكتور عمر عبد الرحمن الموجود في نيوجيرسي بالولايات المتحدة الاقامة في طهران في حالة طرده من الولايات المتحدة وتعهدت ايران بتامين حياته ومساعدته في الاتصال بانصاره.

ومن ناحية اخرى اتخذت اجهزة الامن المصرية امس تدابير مكثفة حول المساجد في القاهرة الكبرى وبعض المحافظات التي شهدت احداث عنف في الفترة الاخيرة.

وفرضت اجهزة الامن حراسات مشددة على مسجد خالد بن الوليد في حي الكيت كات ومالك بن انس في المهندسين والرحمن بالدقي وعمرو بن العاص في مدينة مصر القديمة وادم في عين شمس وكل مساجد الوجه القبلي. واصدرت السفارات في مصر تعليماتها لرعاياها من السائحين بتوخي الحذر في شوارع القاهرة والابتعاد قدر الامكان عن الاماكن الشعبية والمناطق النائية خوفا من تعرضهم لهجمات من المتطرفين فيما تراجعت بشكل لافت للنظر اعداد السائحين الاجانب في شوارع القاهرة الاسبوع الماضي خوفا من تكرار الاعتداءات على السياح الاجانب.

على صعيد اخر نفت السفارة الامريكية في القاهرة امس المعلومات التي نشرتها الصحيفة البريطانية «ذي انبندنت» ومفادها ان الولايات المتحدة حاولت اقامة اتصالات مع منظمة الجماعة الاسلامية المصرية المحظورة.

وقال المتحدث باسم السفارة الامريكية ردا على سؤال لوكالة فرانس برس «انه تبين بعد قراءة المقال الذي نشرته الصحيفة وبعد التباحث مع اشخاص قد يكونوا على علم بهذه الاتصالات المحتملة ان هذه المعلومات لا اساس لها من الصحة».

وكانت الصحيفة قد اعلنت امس الاول نقلا عن اعضاء في الجماعة الاسلامية «ان القسم السياسي في سفارة الولايات المتحدة في القاهرة حاول عام 1991 اقامة اتصالات مع «الجماعة الاسلامية» وان هذه الاتصالات قطعت في يونيو (حزيران) الماضي».

واضافت الصحيفة ان اثنين من انصار «الجماعة الاسلامية» اتهما بالمشاركة في انفجار مركز التجارة الدولي الذي ادى الى مقتل ستة اشخاص وجرح حوالي الالف في السادس والعشرين من شباط الماضي في نيويورك.





المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣

ياسيادة الرئيس.. غير ولا تنتظر!!

بقلم حسن حافظ

ولعلك تقول أو تتساءل: وما هذا العنوان؟. وما تقصد به؟ وبماذا تهدف إليه؟ فوالله هذه العبارة كانت أساسا وموضوعا لإحدى اذاعات الغرب الرئيسية صباح الأربعاء.. وألمحت إليه بناء على صورة منشورة لكبرى صحف العرب الدولية الصادرة في لندن «الشرق الأوسط» لجندي يركب جملا في منطقة الأهرام حيث كان ذلك الانفجار ظهيرة يوم الثلاثاء. ولعل الذي يلفت النظر ان كلتا الجهتين سواء الاذاعة التي تبث وهي هيئة الاذاعة البريطانية القسم العربي.. أو جريدة الشرق الأوسط التي تصدر من لندن وتطبع في كل من الظهران والرياض وجدة والكويت والقاهرة وفرانكفورت ومارسيليا ونيويورك وكلها عواصم ومدن دول تحالف وصديقة لنا.. بل وأكثر من ذلك وقد تابعت الاذاعات الغربية بعدها كيف انها تعلن أن هناك اتصالات أو تمهيدات مابين بعض هذه الهيئات وبعض التيارات أو الهيئات أو الجماعات وبين هذه العواصم.. وهالني أن بعض التعليقات كانت قاسية.. ولعل حكومتنا السنية أو أجهزة اعلامنا.. تغافلتها أو تعمدت أن تبتسم ولا تقوم بتحليل مايحدث على أرضنا! استخفافا.. أو استعباطا.. أو استكبارا بل وقد ينظرون الينا وماذا نفعل؟!.. إنها الديمقراطية وهل نكمم الأفواه والصحافة؟!.. نعم الديمقراطية هناك!.. ولكن ماذا نفعل ازاء هذه التلميحات والتصريحات والصور.. وهذا الغمز واللمز صباح ومساء كل يوم؟! إنها مجرد تحذيرات.. وانذارات إلى ماوصل إليه الحال في مصر!!.. نحن لم نقصد بطبيعة الحال أن تغير هذه الصحف من رأيها أو هذه الاذاعات من تحليلاتها!.. إنما قصدنا إلى مايقول عنا الأصدقاء.. وما ينشره الأخوة الأشقاء!.. والمسئولون والقادة عندنا يغطون في النوم.. سعداء لايلتفتون ولا ينتبهون. إنهم على مقاعد الحكم الوثيرة.. يأمرون فيطاعون.. ويشيرون فينفذ أمرهم في الحال! فأي أمر يقلقهم؟! فالاستقرار مستتب، ومصر بلد الأمن والاطمئنان.. وهي واحة الأمان والاستقرار. والأسعار أرخص من أي أسعار إذا قورنت بأسعار أمريكا أو فرنسا وليس في الابداع أبدع مما كان. وأن الارهاب في كل مكان.

هذا هو منطق الحزب الحاكم وقادته.. ناسين أن الارهاب والتطرف أو العنف في أي دولة من الدول يقصد هدفا معينا بذاته ففي بريطانيا مثلا يهدف الى تحرير جزء من ايرلندا الشمالية.. وفي الهند هو نزاع مابين السيخ وغيرهم على معتقدات.. وفي تركيا من أجل حقوق للأكراد في الشرق.. وفي كشمير نزاع مابين الهند وباكستان بين دولة ودولة. ولكن مايدور في مصر. الهدف واضح وباد. تقويض النظام.. واسقاط هيئة الدولة.

وأقولها صريحة. وللأسف أن الدولة في مواجهتها للارهاب أو للتطرف أو للعنف ترى أنها محصورة في فكرها الضيق. اسقاط الحكومة.. أو الاطاحة بأشخاص الوزراء.. وهذه الفكرة هي للسيطرة على رءوس قادة الحكم وأجهزته. ولكن الأمر أخطر من ذلك بكثير. ومن أجل ذلك كانت المواجهة في هذا الحيز. «لتضرب الشرطة والانتصار في النهاية للحكومة» هذه الفكرة الخاطئة.. التي توجهها عقول قصيرة النظر.. شريرة القصد هي التي أودت بالبلاد إلى هذا المنعطف الخطير وإلى هذا الحال السيىء الذي ليس بعده سوء. تفشي البطالة، ولهيب الأسعار، وكذب مستمر في التصريحات والوعود، وتشبث بتزوير الانتخابات.. وبالمجالس المزيفة والقوانين الاستثنائية.. واستخفاف بالعقول وبإرادة الشعب وبعقلية الناس..

ثم تتفتق عقلية هؤلاء الجماعة - جماعة الحكم - ودور الأحزاب.. أين هو؟! إن هذا أيضا دورهم.. ويقع على كاهل هذه الأحزاب عبء كبير فكلنا شركاء في الحكم.. الصاعقة ستنزل على الجميع وستطيح بالجميع!! إذن فهناك صاعقة أنتم تحسون بها.. ولنقف قليلا هنا.. من الذي تسبب في التمهيد لأن تكون هناك صاعقة؟!





انتم ياجماعة الحكم.. القائم على حزب ورقى وهمى وبيده كل السلطة.. تحكمون بلا رقابة وبلا مساءلة!! فتحسبون أنه بمجرد صدور قانون من مجلسكم الذى أدان القضاء أعضاءه بالبطلان أن الشعب قد قنع به.. وأن النقابات قد هضمت قانونا ماعرف أن دولة من قبل قد وضعت مثله. ولكن اعلموا تمام أنكم تضعون العصائب على عيونكم وتحسبون أن التصفيق «المدعوم» تأييدا وأن الهتاف «المدفوع» اخلاصا والحق والله إن موقفكم ليدعو إلى الهوان.. وإلى الاشمئزاز.

إنكم وبالأسف ـ لاتفكرون فى الأحزاب إلا عندما تحيطكم المحن والأزمات.. ولا تطلبون منها إلا التوقيعات على البيانات والمشاركة فى تحمل النتائج. ثم بعد ذلك ينفض المولد. إنكم اتخذتم أحزاب المعارضة جراحا.. وأغلقتم عليها الأبواب.. وأحطتموهم بالأسوار.. ومنعتم عنهم الاجتماعات خارج المقرات.. أو الحديث الى الجماهير عن طريق الأجهزة القومية الاذاعة والتليفزيون واوقفتموها على أنفسكم وحدكم حتى مللكم الناس.. ومن كثرة أكاذيبكم لم يضحوا يصدقونكم.. أو على الأقل من كثرة تناقضاتكم بدأ الناس يكثرون من هز رءوسهم وتدلى أعناقهم متعجبين!

تملئون كل صباح وتذيعون كل مساء.. الشيخ عمر عبدالرحمن وتقديمه إلى المحاكمة العسكرية مع الـ ٤١ فى الأسبوع الأول من ابريل.. ثم ما أكثر ما أعلنتم أن مصر تطالب بحضوره لمحاكمته بعد الغاء حكم البراءة عنه فى مظاهرات الفيوم.

ثم.. فجأة فى منتصف الليل يعلن التليفزيون بعد تصريح لوزير الداخلية: «مصر ليست فى حاجة لعمر عبدالرحمن»

ماهذا الذى يجرى؟! وهذا الخبر بالبنط العريض كان فوق صورة «جندى فوق الجمل» فى الصحف التى تصدر فى الخارج ولكن علينا نحن المصريين أن نقرأ أو نسكت نقبل كل مايقال.. ولا نسأل!

أهذه سياسة حكيمة؟!.. وهل هذه الجماعة جماعة الحزب الوطنى التى تحكم والتى أودت بنا إلى هذا الحال السيىء وبعد أن ظلت على الحكم فترة مستمرة حتى أن بعض وزرائها استمروا فى الحكم حتى الآن لأكثر من ستة عشر عاما!! ويقال لنا: اشكروا ربكم.. هذه الوزارة صنعت لمصر مالم يصنعه الأوائل.. وأن هذه الوزارة ورئيسها والتى استمرت على دست الحكم سبع سنوات متواصلة كأطول الحكومات عمرا هى أفضل حكومة أتت فى تاريخ مصر!!

نحن نأبى لكرامة عقولنا أن نقنع بهذا الكلام.. أو حتى مناقشته.

حفظ الله مصر من كل سوء. ولكن منصفين ليس الوجع فقط من جماعات العنف أو الارهاب، إنما أيضا من غيرهم الذين مهدوا لهذه الجماعات بتصرفاتهم الخاطئة.. وبأطماعهم التى ليست لها نهاية!!





المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

الهدف المستحيل الذى يحاول الارهاب تحقيقه !

من قلب الخطر يخرج المصريون أكثر قوة

☐ ليس جديدا ان نقول انه عندما تقف مصر كلها لتقول للارهاب لا فهى تقف لحماية ماضيها وحاضرها ومستقبلها . وانها عندما تتجمع بقوة تاريخها وحضارتها وايمانيتها لتصنع ملحمته دائما فى مواجهة الخطر عندما تتحول إلى قوة يستعصى اجتياحها .. هكذا علمنا تاريخنا الطويل انه قد يصمت المصرى ويستكن . ولكن عندما يستدعيه الخطر . فليس مثله قادرا على التحدى ..

والآن .. تعرف مصر كلها ويعرف المصريون انهم فى مواجهة لحظات مصيرية تفصل مابين الظلام والنور . ومابين استنقاذ ماتحقق واستكمال مايجب ان يتحقق وبدء مسيرة للتصحيح وتعلية البناء فى مواقع كثيرة . ليتصل الحاضر - كما يجب ان يكون - بماض عظيم . ولننطلق بالاثنين إلى المستقبل الذى يليق بكل ما كان ويجب ان يكون لها ولابنائها من دور ومسئولية وحضارة وتاثير . وليتحقق لاجيالها كل مايتطلعون إليه ومايستعيدون به الثقة والامل فى الغد ..

وعند كلمة الامل يجب ان نقف طويلا لننتبه إلى انه على كل ما اطلق الارهاب الاثيم من رصاص غادر على ابناء مصر وعلى اقتصادها وعلى دخلها القومى وعلى فرص عمل وحياة لآلاف البسطاء وعلى صغار يُتِّمُوا وحرموا من الآباء وهم لم يتعرفوا إليهم بعد . وعلى كل ما ارتكبه الارهاب من إساءات للدين العظيم فى إدعاءات ربطه بالترويع والظلام ومجافاة الحضارة والعزلة عن الدنيا ومعاداة العقل وتغييبه ..... على ما اطلقه الارهاب من رصاص غادر على كل هذا فمازال الهدف الاكبر والاخطر لم يتحقق بعد .. وهو ان تصيب الرصاصات الآثمة قلب الامل والثقة المصرية فى الغد وفى القدرة على التحدى والمواجهة وعبور مايحدث كحلقة ليست جديدة على التاريخ المصرى . فليست هذه اول مرة نواجه الارهاب . وليس اول رصاص يطير فى شوارع مصر . ولكن ابدا لم تسقط روح مصر . ولا فُرض عليه فكر لايقبله





المصدر : الاذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

المصريون ..

إن مصر ـ كما واجهت من قبل إرهابا داخليا وخارجيا واحتملت وعبرت وخرجت اقوى مستفيدة بدروس المواجهة ومؤكدة على درس من اعظم الدروس التى حفظها تاريخها . وانه مثلما يؤكد العلم عن الجسد الحى الصحيح فى مواجهة الخطر . حيث تتضاعف قواه وقدراته ويفرز جسده وعقله وغدده مواد تضرب قوته فى عشرة اضعاف حجمها .. هكذا يحدث لمصر دائما فى مواجهة الخطر .. وكان الامل الذى لم ينهزم ابدا من اهم اسلحة المقاومة والتحدى والانتصار .. لذلك فاحد اكبر الاهداف الآن ان يصيب الرصاص الغادر قلب الامل وقلب الثقة وقلب الروح التى لم تهزم ابدا . ولم تفقد ثقتها فى إنسانها وفى قدرته على ان يهزم حلقة جديدة من حلقات الظلام التى حاولت ان تخترق تاريخه العريق والذى اضاءته دائما مصابيح الايمانية والحضارة والتنوير العقلى ..

إن الشخصية المصرية تعلمت من التاريخ ان مالايهزمها يقويها . وقبله تعلمت من القرآن الكريم ان تبحث عن الخير فيما تعبره من شرور وازمات .. ورصاصات الارهاب كانت إعلانا كشف عن المرض قبل ان يستفحل اكثر واكثر . ويمتد مثل سرطان خبيث لايكشف عن نفسه إلا بعد ان يكون قد اجهز على الجسد بينما يؤدى ظهور الاعراض ـ ومهما كانت فداحتها ـ إلى اللحاق بالمرض ومحاصرته وعلاجه .. إن اعراض الشر ورصاصه بقدر ما اصابت من اعزائنا ومن اقتصادنا فقد جاءت لنا بحجم الغدر المبيت لسرقة امن وامان مصر وترويع إنسانها وإشاعة الخوف فى حاضرها وقتل المستقبل وفرص الأمل والعمل امام الآلاف من شبابها الذى كان بانتظار الإنعتاق من عنق الزجاجة ومن كل ماتحمله حتى تعبر بلده ايامها الصعبة .. واسقاط المصريين فى بحور الدم ومتاهات الصراع . والمثل حى وقريب لما يمكن ان يحدث لدولة عندما تفقد الشرعية وتقع فى ايدى عصابات تتقاتل على السلطة وتوزيع الغنائم بينما يتحول الملايين من البشر إلى هياكل عظمية تاكلها الحشرات قبل ان تلفظ انفاسها كما حدث فى الصومال ..

إن وحدة مصر الآن بكل توجهاتها الفكرية والسياسية والتفافها حول قيادتها وحول بعضها وحول المواجهة هى خط الدفاع الأول الآن الذى تستكمله مبادرات للتصحيح مع الخطا وللتعامل الحاسم مع الخطا والفساد ويكفى ماحدث من تاخر وتعثر فى المواجهة .. وقد اعترف وزير الداخلية امام مجلس الشورى فى الأسبوع الماضى بحجم النقص فى الاجهزة وفى الامكانات وفى الاساليب الحديثة للمواجهة رغم المسئولية الخطيرة التى يتحملها رجال الشرطة . وهو مايقتضى ان توفر له الدولة اولوية تسبق كل الاولويات ـ تضمن ان يواجه رجل الشرطة الخطر محصنا ومدججا باحدث الوسائل





المصدر : الإذاعة والتليفزيون

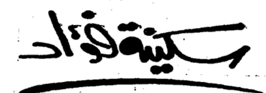
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

والتدريبات ..

مسئولية اخرى عاجلة تتحملها الحكومة فى هذه اللحظات المصيرية وهى تقديم إجابات فورية ومحددة وواضحة حول كل مايثار عن الاخطاء والفساد لايقاف دعاوى تحاول ان تسقط الامل والثقة بادعاء ان مصر كلها فاسدة .. وإن كان هذا غير صحيح وغير عادل على الاطلاق ولكنه يجب ان يُستكمل بإيقاف الصمت عن مواجهة مايوجد من نماذج للفساد تقدم مادة صالحة لمن يريدون ان يصدق المصريون انه لم يعد فى بلدهم إلا كل ماهو فاسد ولن يفقد الملايين من شرفاء العاملين ثقتهم ولن يُحاصروا بين حجرى الارهاب والفساد .. وإذا كانت الديمقراطية الحقيقية هى إحدى جبهات المواجهة والتصحيح فلايمكن ان يكون الحل لايقاف محاولات تشويه سمعة مصر بإخفاء الحقائق وإنما بالرد والتصحيح العلمى والموضوعى المدعوم بالوثائق والذى يضع الشعب على علم بكل شىء ويوقف الفساد والخطا وكل مايساعد على إشاعة مناخ تستغله ادوات الارهاب لتصدير بضاعتها الفاسدة إلى ارواح وعقول الشباب ..

وبعد .. فإذا كان مجلس الشورى بتقريره الهام الذى اعدته لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى والذى شرفت بالمشاركة فى مجموعة العمل التى قامت بإعداده قد شارك فى إثارة التيار الشعبى الضخم لتجميع الصفوف للمواجهة مع تقديمه إجابات عملية لاخطر سؤال مطروح الآن وهو :

ماهى الخطوات الفعلية للمواجهة ؟ وكيف يتحول الغضب والرفض المصريان على من يريدون فرض الوصاية على عقولهم والاظلام على حياتهم والترويع لايامهم والضياع لابنائهم .. كيف يكون الرفض والغضب فعلا وعملا على جميع الجبهات الدينية والتعليمية والتثقيفية والرياضية والشبابية والاعلامية لاستنقاذ مصر وإضافة حلقة جديدة من حلقات المقاومة والتحدى للخطر وللاجتياح والاجتراء على مصر يصنعها المصريون فى التسعينات ويسقطون بها الاحلام والأوهام المتوحشة لأعداء مصر وفى مقدمتهم الصهيونية العالمية ويثبتون القدرة والاهلية والصلاحية مهما كان حجم المؤامرة ومهما كانت ضراوة الادوات المأجورة وجهالة الأدوات المخدوعة . وكما سكن الأجداد التاريخ روادا ومعلمين وصناعا لأول حضارة ينضم احفادهم من ابناء مصر بكل مايفعلونه من مقاومة وتحد وانتصار على الارهاب فى نهايات القرن العشرين ..



٠٠٠٣٨٨٣



فى قضية التنظيم الارهابى لضرب السياحة

المتهمون يتمسكون بمحاميهم المنسحبين والمحكمة لاتمانع فى عودتهم مرة أخرى

كتب : سليمان عبدالعظيم

● مثلما يحدث فى جميع قضايا الإرهاب .. مناورات الدفاع لإطالة الوقت .. وتحويل المحكمة إلى مسرح يقال من فوقه كل شيء بصرف النظر عن علاقته بالقضية الأصلية . ومحاولة إدخال أطراف اخرى لا علاقة لها بالقضية كطرف فيها ، لتوسع دائرة الاهتمام . وتحويل الأمر إلى قضية راى عام اكثر منها إرهاباً . ولذلك طالب الدفاع بضم تحقيقات لوسى ارتين والأمريكى حامل الايدز .

هذا ماجرى بالضبط طوال جلستى الاثنين والثلاثاء الماضيين . لنعد إلى الوقائع فقد قررت المحكمة العسكرية العليا بهايكستب فى جلستها السادسة تاجيل النظر فى قضية ضرب السياحة المتهم فيها ٤٩ شخصا إلى جلسة يوم السبت القادم . لإعطاء فرصة للدفاع « الجديد » عن المتهمين للإطلاع على ملف القضية البالغ عدد صفحاته الـ ٤٠٠٠ صفحة .

وكان اللواء وجدى الليثى رئيس المحكمة قد طلب من نقابة المحامين يوم الاثنين انتداب بعض المحامين للدفاع عن المتهمين الـ ٤٩ على نفقة الدولة بعد ان انسحب الدفاع بشكل جماعى وقرروا مقاطعة المحاكمة !



وخلال الجلسة التى كانت مخصصة لسماع شهود الاثبات طلب الدفاع الموكل عن المتهمين اجلا اخر بحجة استكمال الاطلاع على ملف الدعوى . ونبهت هيئة المحكمة الدكتور عبدالحليم مندور احد افراد هيئة الدفاع عن المتهمين إلى انه قد سبق تسليمه صورة من ملف الدعوى منذ ثلاثة اسابيع وان الاجل الذى اتيح له كان كافيا للاطلاع .

وقام رئيس المحكمة خلال هذه الجلسة بتنبيه الدفاع الموكل إلى وجوب الدخول فى اجراءات المحاكمة والبدء بسماع الشهود الذين تم استدعاؤهم ثلاث مرات من محافظات بعيدة ولتجلية مواقف المتهمين خاصة انهم محبوسون . احتياطيا على ذمة القضية وان من صالح البرىء منهم سرعة البت فى موقفه لتبرئة ساحته .

إلا ان الدفاع الموكل ـ يقصد د . عبدالحليم مندور اصر على موقفه واضاف انه لم يتمكن من الاطلاع لانه مشغول فى قضايا اخرى . وانه ليس فى عجلة من امره للإفراج عن المتهمين المحبوسين ولا متعجلا نظر القضية ذاتها .

وإزاء مناورات الدفاع لتاجيل القضية رفضت المحكمة طلب التاجيل وامرت بالنداء على الشهود فانسحب الدفاع متخليا عن المتهمين الذين طلب بعضهم من المحكمة ان يتولوا الدفاع عن انفسهم بانفسهم بدون محامين خاصة ان بعض المتهمين من المحامين . لكن المحكمة تطبيقا للدستور والقانون اللذين يوجبان حضور دفاع مع كل متهم بجناية امرت بتاجيل نظر الدعوى لجلسة اليوم التالى ـ الثلاثاء ـ لندب عدد من المحامين على نفقة الدولة لتادية واجب الدفاع عن المتهمين .

وفى جلسة يوم الثلاثاء طلب المحامون المنتدبون للدفاع عن المتهمين من هيئة المحكمة ان تسمح باجل مناسب من الوقت يتمكنون فيه من قراءة وتفحص ودراسة اوراق ووثائق القضية .





المصدر : الأهـرام
التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

صحيفة نيويورك تايمز تصر علي تشويه الحقائق عن مصر

نيويورك - وكالات الانباء - يلاحظ المراقبون العرب ان صحيفة نيويورك تايمز الامريكية درجت على نشر بعض المقالات السلبية عن مصر قبل اى زيارة رسمية يقوم بها مسئول مصري كبير لواشنطن . واشار المراقبون الى ما نشرته الصحيفة خلال يومين متتاليين حتى الامس من تحقيقات صحفية عن العمليات الارهابية للجماعات الارهابية فى مصر والحملة التى تشنها الحكومة فى مواجهة هذا الخطر الذى يهدد امن مصر واقتصادها . واكد المراقبون ان تناول هذا الموضوع بالطريقة التى كتبت به يمكن ان يتجاوز تاثيره السلبى على حركة السياحة فى مصر ، تاثير عمليات الارهاب نفسها .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٦ / ٤ / ٩٢

حوار مع مصطفى مشهور
نائب المرشد العام للاخوان المسلمين

نبذل كل ما نستطيع من اجل مصر ونحن من احرص الناس على امنها واستقرارها

رحلتي لافغانستان كانت للتأكيد على اتفاق الاطراف على نبذ السلاح والعمل من اجل افغانستان وشعبها..

حاوره :
احمد هريدى





كثرت في الفترة الاخيرة التساؤلات الرسمية حول موقف جماعة الاخوان المسلمين من احداث الارهاب والعنف .. ورغم القيود المفروضة على نشاط وحركة الاخوان المسلمين والتي تحول دون نهوضهم بدورهم الكامل والصحيح في خدمة هذا البلد والعمل من اجل تقدمه ونهوضه واستقراره وامنه وتصحيح مفاهيم النشء فيه والتاكيد على اصالة مصر وهويتها ووحدة مجتمعها وشعبها فانهم .. وفي حدود المتاح والمسموح لم يتخلوا عن بذل ما يستطيعون من جهد وامكانات في مواجهة الاحداث المتسارعة على ساحة الكنانة الغالية ولعل في العديد من البيانات الصادرة عنهم مايؤكد صحيح توجيهاتهم . ومدى استعدادهم لاداء الدور الصحيح كاملا . فهم ادرى بشعاب الفكر .. واكثر معرفة بدروب المفاهيم .. وهم اولا واخيرا اصحاب التجربة الشهيرة والخبرة العريقة الطويلة التي حددت . ومازالت .. هوية الامة الشاردة .. حول هذه التساؤلات .. وفي ظل هذه الظروف التي نعيشها جميعا .. كان اللقاء مع الاستاذ مصطفى مشهور النائب الاول للمرشد العام وكان الحوار التالي .

● **انتم متهمون بالوقوف صامتين ازاء الاحداث التي تجرى على ساحة مصر . وابرزها واخطرها احداث التفجيرات واسالة الدماء ؟**

●● لسنا صامتين ازاء الاحداث التي تجرى على ساحة مصر فقد اصدرنا عدة بيانات نستنكر فيها هذه الاحداث وليس بالضرورة ان نصدر بيانا بعد كل حدث .. بل واقترحت في احدى مقالاتي ان تقوم لجنة من المتخصصين في السياسة والامن والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس وعلماء الدين لدراسة هذه الظاهرة دراسة شاملة ووضع خطة شاملة لمواجهتها والا يكتفى بالامن فقط في تلك المواجهة لان العنف يولد عنفا ويساعد على التصعيد ..

● **تزيد بعض الجهات فتقول ان موقفكم الصامت من الاحداث مرجعه انكم ترون نتائجها تصب لصالحكم .. وانكم منتظرون النتائج لجني الثمار ..**

●● هذا ادعاء باطل ولا احسب ان هذه الاحداث تصب لصالح الاخوان وكما سبق في السؤال السابق نحن لسنا صامتين .. ولكن نبذل الجهد في حدود المتاح .. ونحن من احرص الناس على استقرار وامن مصر وتبوئها لمكانتها عربيا واسلاميا وعالميا ..

● **ارتفعت اصوات في الآونة الاخيرة تنادي بمنحكم الشرعية من اجل دور اكثر اثرا وتاثيرا في المواجهة والعلاج .. ماحدود وافاق هذا الدور من وجهة نظركم في حالة رفع القيود والعقبات امام جماعتكم والسماح لها بالعمل والنشاط الكامل ؟**

●● لاشك انه في حالة رفع القيود والعقبات والسماح لنا بالعمل والنشاط الكامل سنستطيع ان نحدث ندوات ومؤتمرات نوضح فيها السلوك الاسلامي الصحيح لاكبر عدد من الشباب ، وهو الدعوى الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتربية الشباب تربية اسلامية وتوضيح الاسلوب الاسلامي في التغيير والبعيد عن العنف ودليلنا على ذلك انه رغم التضييق علينا فان من يتصل بنا من الشباب يلتزم معنا بهذا الاسلوب ولم يشارك احدا في هذه الاحداث ..

● **هل تعتقدون ان هناك دورا للصهيونية في احداث الانفجارات وزرع القنابل في مدن مصر .. ودروا مماثلا في نسف المركز التجاري في نيويورك ؟**

●● انا ارجح ان للصهيونية دورا في احداث الانفجارات في مصر وفي امريكا لتاليب السلطات ضد الاسلاميين ، ولاحداث حالة من عدم الاستقرار في مصر .

● **قمتم بزيارة في الفترة الاخيرة لباكستان وافغانستان .. ما حقيقة اهداف هذه الزيارة .. وما هي النتائج التي حققتها ؟**

●● لقد قمت بزيارة لباكستان وافغانستان لنهنيء القادة الافغان على ماوصلوا اليه من اتفاق لوقف الحرب بينهم والذي دعمته باكستان والسعودية وايران . ولنؤكد عليهم عدم مخالفة هذا الاتفاق مهما كلفهم ذلك من جهد لتذليل العقبات وحل المشاكل .. واكدت عليهم ان العالم الاسلامي يرقب والامل يراوده ان يستثمر هذا الاتفاق وتبداون في بناء افغانستان بعد ان دمرت واحسب انهم قد قبلوا هذه النصيحة وندعو لهم بالتوفيق .. ولم اكن اساند او ادعم طرفا كما ادعت بعض الجرائد المصرية القومية . فلسنا منحازين لطرف دون الاخر ..

● **الصحف القومية تقول انكم ايدتم حكمتيار كطرف من اطراف الصراع في الازمة الافغانية الاخيرة ودعوتم لدعم موقفه ضد رئيس الجمهورية برهان الدين رباني ؟**

●● لم يحدث ذلك ولم ندعم حكمتيار ضد رباني ولكننا دعوناهم للالتقاء وحل المشاكل بالحوار والانتهاء من تشكيل الوزارة لتبدأ في ممارسة مهامها .. وذلك من اجل افغانستان البلد المسلم الشقيق ومن اجل شعبها ..

● **ماذا ترون في الدور السعودي والباكستاني الرسمي ازاء تسوية الازمة الافغانية الاخيرة .. هل ترون ان افغانستان قد باتت قريبة من اجواء الاستقرار ؟**

●● دور السعودية وباكستان في الاتفاق جيد ووعد السعودية بمعاونة الدولة ماديا امر جيد ايضا ونحسب ان افغانستان تقترب من جو الاستقرار والامر كله بيد الله ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

مصر والإرهاب : المواجهة مازالت مستمرة

العنف والإهمال وراء انفجار العتبة :

لماذا لم يتم وقف مفعول العبوة قبل الانفجار ؟ ! !

●● مصادفات عجيبة لعبت دورها في انفجار السبت الماضي بالعتبة .. واعطت تلك المصادفات للحادث تميزا محزنا عن انفجارى ميدان التحرير السابقين .

لقد وضع احد الارهابيين حقيبة يد جلدية صغيرة بين سور إدارة امن غرب القاهرة ، وإحدى سيارات الشرطة التى كانت تقف إلى جوار السور وتواريه .. والمكان في شارع على الكسار - "الجنينة سابقا" - والذى يبدأ من ميدان الخازندار حيث سوق الرويعى ومبنى صيدناوى ومجموعة مقاهى مدخل شارع محمد على . ويوجد بالمنطقة مبنى إدارة الامن ، وخلفه مباشرة مبنى سنترال العتبة .. الشارع ممتلىء بالمحلات والمقاهى ، وبعد تطوير ميدان العتبة تم تحويل المرور من شارع الجمهورية إليه ، وهكذا فساعة الظهيرة يكون المكان مزدحما بالمارة وبالسيارات ، وضع احدهم الحقيبة ثم انصرف إلى حاله ●●



لسبب ما ذهب احد الجنود خلف السيارة فعثر على "الحقيبة" مصادفة فاخذ يسال زملاءه عمن يكون صاحب تلك الحقيبة . ثم سال صاحب محل العصير المواجه بالضبط للسيارة . ولما لم يجد لها صاحبا ذهب إلى قائده الرائد "هاني ابو العينين" وهو من ضباط المفرقعات . فتح الحقيبة وجد بها مجموعة اسلاك . اخذه الشك ان تكون مواد مفرقعة . هرع إلى مبنى إدارة الدفاع المدني الذى يقع خلف مبنى المطافى وعلى بعد ٣٠٠ متر من مكان العثور على الحقيبة .. صعد بالحقيبة الى مكتب خبراء المفرقعات حيث العقيد "عادل حسين" قائد مفرقعات القاهرة . واخذ الشك الجميع .. ونادى العقيد "عادل" على احد الجنود "هات ياولد زردية او مفكاً لنفتحها" .. ماهي إلا لحظات حتى وقع الانفجار .

تصادف اثناء الانفجار ان كان بالغرفة الرائد سمير منصور رياض . إلا ان عمله بمكتب الوقاية وهو المكتب المجاور ولما راى زملاءه بالغرفة المجاورة ذهب ليسلم عليهم وبينما هو يدخل الغرفة اصابه الانفجار وتم نقله على الفور إلى مستشفى "احمد ماهر" .. حيث صعدت روحه إلى بارئها .. اما زميله رائد "سمير فوزى" وهو الذى حكى الواقعة من سريره بمستشفى "احمد ماهر" فهو الآخر وجد لحظة الانفجار بالمصادفة .. فقد كان "نبطشيا" اسفل المبنى . ثم جاءه اثنان من المواطنين "انور محمد على" ٧١ سنة . و"محمد محمد متولى" ٦٥ سنة يريد كل منهما استخراج رخصة معوقى موبيليا للاول بميدان الجامع - شارع الطلبة رقم ٥ - والثاني لمحل "براويز وزجاج" في شارع اسماعيل رمزى رقم ٩٢ صعد الرائد "سمير" بالمواطنين لاستخراج الاوراق حتى لا يعود مرة ثانية وظروفهم الصحية لا تسمح .. دخل الثلاثة إلى الغرفة فاستقبلهم الانفجار .. اصيب كل من المواطنين بحالة من الاعياء وبعض الجروح السطحية ولكن د . جورج كامل بجراحة عامة بمستشفى احمد ماهر .. قال إن حالتهما واحدة "اشتباه ما بعد الارتجاج" . وفترة غياب عن الوعى لذا

وضعا تحت الملاحظة الدقيقة إلى ان يثبت العكس او يتاكد الارتجاج .. "عم انور" لا يتذكر شيئا على الاطلاق .. اما عم محمد فيذكر فقط انه كان يريد رخصة الطفاية فقالوا له يوم الثلاثاء .

اما الرائد "سمير فوزى" فيذكر التفاصيل جيدا .. كان بالغرفة مجموعة من الزملاء عقيد عادل امام مكتبه . وكذلك رائد محمد عبدالنعيم عبدالرازق بالاضافة الى عقيد وجيه شفيق .. رائد اشرف فكرى .. مقدم صلاح عبدالحميد .. ثم حدث الانفجار "فوجئت بالباب يطير من مكانه واصابني في وجهي .. اجزاء من الحوائط تطايرت .. الغبار يملا المكان . لم اسمع سوى صوت المقدم صلاح ينادى طالباً "سلم يدوى" حيث انزلنا من خلف المبنى .. اصيب العقيد عادل بحروق في الوجه . ونقل إلى مستشفى الشرطة بالعجوزة .. رائد سمير رياض نقل إلى مستشفى "احمد ماهر" وفارق الحياة .. رائد "محمد عبدالنعيم" اصيب بحروق في الوجه والعينين . اصبح مهددا بفقد بصره . وتهتك باليدين بترت



اصابعه وكسور وتهتكات بالفخذ الايمن ، ولم تسمح إمكانات مستشفى "احمد ماهر" بعلاج الحالة فنقل على الفور إلى مستشفى "المعادى" وكان بالغرفة ايضا لحظة الانفجار اثنان من المجندين "بكار عبدالحكيم" و"وليد محمد على" واصيبا ببعض الجروح السطحية . واشتباه ما بعد الارتجاج .. فى الغرفة المجاورة حيث موظفات الآلة الكاتبة ، هرعت "هناء ابراهيم" ـ موظفة ـ لترى ماحدث او لتهرب "لا اعرف بالضبط" ـ تقول ـ فوجدت امامها رائد "سمير رياض" كانت الحروق فظيعة .. فظيعة فى وجهه .. "فاصيبت بصدمة عصبية شديدة ولم تع شيئا إلا وهى فى مستشفى "احمد ماهر" الرائد "سمير منصور" اصيب بقطع فى الحاجب الايسر وقطع فى الشفة العليا ، تم تخييطه بست غرز .. ويحمد الله كثيرا ان الامر توقف عند هذا الحد .. "انا اب لثلاث فتيات الكبرى فى الصف الاول الاعدادى وانقذنى الله لاطمئن عليهن ولزوجهن" ..

قدر ام انعدام خبرة

إلى مكان الحادث هرع فى الثانية والنصف لواء محمد يوسف ـ نائب محافظ القاهرة ـ وقال إن العبوة الناسفة تزن نصف كيلو جرام ، وانها صناعة محلية من مادة T.N.T شديدة الانفجار وانها مزودة باسلاك وتايمر" ..

سألته .. هل كان من الصواب نقل العبوة فى حالة الاشتباه إلى مكتب مغلق او إلى داخل المبنى ، فى حين ان هناك اماكن خلوية محيطة مثل "حديقة الازبكية" او على الاقل كان يجب إخلاء المبنى ؟!!

رد قائلا : إنه القدر قد سبق .. ولكن حكمدار العاصمة لواء "فؤاد حسين" اكد لى : نعم المفروض انهم كانوا اخذوها بعيدا عن اى مبنى" ..

الم يكن ممكنا وقف مفعول العبوة خاصة انه قد مر اكثر من ثلث ساعة بين اكتشافها والانفجار .. خاصة انها كانت بين يدى خبراء المفرقعات وليسوا ضباطا عاديين .. ؟!!

ـ لقد كانوا يحاولون ـ يقول اللواء محمد يوسف ـ ولكن القدر قد سبقهم .. بينما يؤكد مصدر امنى كان موجودا فى مكان الحادث إن الامر يتوقف على نوعية العبوة .. ويقول : "هناك عبوات تنفجر فور اللمس واخرى تنفجر إذا سقطت على الارض وثالثة زمنية ، وهذه يمكن فصل الاسلاك عن بعضها ووقف المفعول" ..

وكما هو واضح ومعلن فإن هذه العبوة كانت زمنية .

هذا الحادث بالذات يثير تساؤلات عدة .. فبات من المتوقع ان يضع الارهابيون عبوات ناسفة فى الاماكن العامة التى يحدث انفجارها اكبر قدر من الذعر والخسائر .. وان يتكرر الحادث للمرة الثالثة وبالطريقة نفسها .. فهذا يدعو إلى القلق .. اين إذن الاجراءات الواقية والرادعة .. اين احتياطات ويقظة رجال الامن واين .. واين .. ؟!

لواء هانى فؤاد عبدالعزيز ـ نائب مدير الامن لقطاع غرب القاهرة ـ والذى اكتشفت الحقيبة على بعد اقل من خمسة امتار من مكتبه قال : "لدينا تعزيزات ونحن نعرف ان المكان هدف لهم ، وانهم يستهدفون بالاساس رجال الشرطة والمنشآت الشرطية ولكنهم من الخسة بحيث لم ينتبهوا الى ان وضع عبوة فى هذا المكان يهدد عشرات المواطنين الآمنين من اصحاب المحلات والذين ياتون إلى الشارع لقضاء حاجاتهم" ..

أما لواء محمد يوسف فيقول : "لاتنس ان القاهرة تضم ١٥ مليون مواطن ومتسعة ومزدحمة ، وهذا يتطلب مزيدا من الاجراءات الامنية مثل توسيع دائرة الاشتباه وغيرها ، ولكن المجهود كبير والسيطرة صعبة" ..

ـ وإذا كان الارهابيون مستمرين فهل علينا ان ننتظر مزيدا من الانفجارات والحوادث والقتلى والجرحى .. ؟!!

يقول : "القصد انه لابد من تعاون المواطنين مع رجال الامن ، فالارهاب يستهدف الجميع ولذا فإن اى مواطن يجد حقيبة ويشتبه فيها عليه ان يهرع بها إلى اقرب قسم شرطة" ..

حلمى النمنم





المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

مصر: اعتقال ١٢ متطرفاً حاولوا التسلل إلى ليبيا عبر السلوم

□ القاهرة، السلوم، اسيوط - «الحياة»:

■ واصلت اجهزة الأمن المصرية حملاتها ضد الجماعات المتطرفة واعتقلت ليل الخميس - الجمعة ١٢ متطرفاً ينتمون إلى «حزب الله» عند منفذ السلوم على الحدود المصرية - الليبية فيما كانوا يحاولون التسلل إلى ليبيا مستخدمين جوازات سفر مزورة وعثرت في حوزتهم على اسلحة ومتفجرات.

ودهمت قوات امن الجيزة مساء اول من امس كل المحاجر الموجودة على طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوي واعتقلت عدداً من اصحاب المحاجر بتهمة بيع متفجرات إلى المتطرفين.

واعتقلت شرطة القاهرة ١٠٠ متطرف صباح امس في مناطق حدائق القبة والزاوية الحمراء والبساتين وعثرت في حوزتهم على ٣٢ قطعة سلاح، فيما صرح مصدر امني مسؤول بان هؤلاء من المشتبه في تورطهم في حوادث تفجير وقعت اخيرا في ميداني التحرير والعتبة في وسط العاصمة.

وصرح مصدر امني مسؤول لـ «الحياة» بان نيابة امن الدولة في القاهرة بدات التحقيق مع ١٢ متطرفا ينتمون إلى «حزب الله» كانوا اعتقلوا ليل الخميس - الجمعة عند منفذ السلوم اثناء محاولتهم التسلل إلى ليبيا، مشيرا إلى أن النيابة وجهت إليهم تهما عدة منها «محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة أسلحة ومتفجرات من دون ترخيص وتهديد امن المجتمع» وامرت بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

الى ذلك، شنت قوات امن الجيزة حملة مساء اول من امس على المحاجر الموجودة على طريق القاهرة الاسكندرية الصحراوي واغلقتها.

وقال العميد محمود ابراهيم مدير شرطة مرافق الجيزة لـ «الحياة» إنه تبين لأجهزة الأمن أن بعض اصحاب هذه المحاجر يبيع متفجرات للمتطرفين لاستخدامها في تصنيع العبوات الناسفة التي تستخدم في الهجوم على قوات الأمن وسيارات الشرطة.

من جهة اخرى، شهدت مدينة القناطر الخيرية في محافظة القليوبية شمال القاهرة مساء اول من امس معركة بالاسلحة الآلية بين عائلتين بسبب خصومة ثارية انتهت بمقتل اربعة اشخاص.

وقال العميد محمد الامام مدير مباحث القليوبية لـ «الحياة» إن القتلى الاربعة هم شاهين محمود شاهين وعابدين محمود دياب وعبدالكريم عرفات اضافة إلى سيدة مجهولة. واضاف ان إجراءات امنية مشددة اتخذت في المدينة منعا لتفاقم الموقف وان المتطرفين ليس لهم علاقة بالحادث.

وشهدت مدينة اسيوط مساء اول من امس مؤتمرا لمناقشة قضية الارهاب وسبل مواجهته بناء على دعوة السيد محمد عبدالمحسن رئيس المجلس الشعبي المحلي في اسيوط وحضره المحافظ ومدير الأمن والقيادات السياسية والشعبية.

وقال عبدالمحسن في المؤتمر «إن جميع اهالي اسيوط يستنكرون جرائم الارهاب». وأشار إلى ان «الصهيونية العالمية تقف وراء تفاقم حوادث العنف في مصر». وطالب عبدالمحسن بوضع خطة عمل لمقاومة التطرف في اسيوط.

وقال اللواء عبدالوهاب الهلالي مدير امن اسيوط امام المؤتمر نفسه إنه تمت السيطرة على الموقف في اسيوط تماما مشيرا إلى اعتقال ٩٠ في المئة من قادة الصف الأول والثاني والثالث لتنظيم «الجهاد» في أسيوط اخيرا.

واضاف الهلالي ان ديروط والقوصية وكل المنطقة الشمالية في اسيوط اصبحت تحت سيطرة قوات الأمن، وانه لم تفتح جبهات للمواجهة مع المتطرفين في الجنوب (صدفا - البداري - منفلوط) بعد أن تم القضاء على «الارهابيين» في شمال اسيوط.

واشار إلى أن نحو عشرة من قادة الجماعات المتطرفة في اسيوط ما زالوا فارين.

وقال اللواء حسن الالفي محافظ اسيوط امام المؤتمر انه طلب من بعض المتخصصين إجراء دراسات عن الارهاب في اسيوط وتبين أن اسيوط وحدها تضم ٨٢ الف عاطل عن العمل، (في ديروط فقط ١٢ الفا) منهم ٥ في المئة من خريجي الجامعات و١٠ في المئة من خريجي المعاهد و٨٥ في المئة من الحاصلين على دبلومات متوسطة.

واضاف اللواء الالفي أن جميع المتطرفين هم من الحاصلين على شهادات دراسية متوسطة ولا عمل لهم «وانهم انخرطوا في عالم الارهاب بسبب عدم حصولهم على فرص عمل».

واشار إلى أنه اتفق مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري على السماح لمن يرغب من موظفي الدولة في اسيوط بالحصول على اجازات على أن يسمح للعاطلين من ذوي المؤهلات الدراسية المختلفة بشغل اماكن هؤلاء فورا موضحا انه يجري حاليا مد ترعة من النيل إلى الوادي الاسيوطي لاستصلاح ٤٠ الف فدان يتم توزيعها على الشباب.

وفي نهاية المؤتمر أصدر المجتمعون توصيات تحت عنوان «هذا بيان للناس» طالب المواطنين بالتصدي للارهاب.



باكستان تهدد بطرد المرتزقة العرب من اراضيها

اسلام اباد - ا ب - هددت باكستان بطرد الالاف من المرتزقة العرب الذين جاءوا الى الاراضى الباكستانية خلال الاحتلال السوفيتى لافغانستان لدعم المقاومة الافغانية بمساندة من واشنطن.

وقالت مصادر باكستانية ان بعض هؤلاء جاءوا من مصر فى الثمانينات للانضمام للمقاومة الافغانية ومكثوا فى باكستان حتى بعد تولى حكومة اسلامية الحكم فى كابول فى العام الماضى للمحاربة من اجل تولى حكومة اكثر تشددا الحكم فى افغانستان.

وقالت المصادر - ان وجود هؤلاء المرتزقة فى باكستان يضع الحكومة الباكستانية فى موقف محرج بسبب علاقاتهم بحادث تفجير المركز التجارى الدولى فى نيويورك، واعمال اخرى منافيه للقانون.





باكستان تنفي اتهامات بمساندة الإرهاب

□ كتبت ـ نسمة عبد العظيم

علمت «العالم اليوم» أن اللقاء الذى تم أمس الأول فى بون بين الرئيس المصرى حسنى مبارك ونواز شريف رئيس الوزراء الباكستانى تتركز حول بحث الاتهام المصرى لباكستان بتدريب عناصر إرهابية مصرية فى باكستان الإتهام الذى أدى إلى تدمير العلاقات بين البلدين وإلغاء زيارة الرئيس مبارك لباكستان اكثر من مرة.

وذكرت مصادر دبلوماسية مصرية ان مبارك اكد خلال اللقاء أن العديد من الإرهابيين الذين تم ضبطهم مؤخرا كانوا ضمن صفوف المجاهدين الافغان وقالوا إنهم تلقوا تدريبهم فى باكستان.

وحذر الرئيس المصرى من ان مصر لن تتهاون مع اى محاولة لتخريب امنها ومستعدة لاتخاذ اجراءات حاسمة ضد الجهة التى يثبت تورطها فى دعم الأنشطة الإرهابية فى مصر. ومن جانبه نفى نواز شريف الاتهام المصرى وقال إن باكستان على استعداد للتعاون مع مصر لمكافحة الإرهاب وضبط الجماعات المتطرفة. وكان مبعوث مصرى قد قام بزيارة لباكستان منذ نحو شهرين لبحث هذه القضية مع مسئولين باكستانيين.

وتقوم باكستان حاليا بحملة دبلوماسية مكثفة لنفى اتهامها بمساندة الإرهاب خاصة بعد تهديد أمريكا بوضعها ضمن قائمة الدول الراعية للإرهاب.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

باكستان تحمّل اميركا والعرب مسؤولية "الافغان العرب"

□ إسلام اباد – من جمال اسماعيل:

■ حمّلت باكستان الدول العربية والغربية مسؤولية وجود «الافغان العرب» على اراضيها، مشيرة الى ان هذه الدول كانت تدعم المجاهدين في حربهم ضد النظام الشيوعي السابق في كابول. وقالت انها طلبت من العواصم المعنية مراراً المساعدة على اعادة هؤلاء الى بلادهم.

وجاء ذلك في وقت تفاعلت قضية العرب في صفوف المجاهدين مجدداً بعدما اعلن وزير الداخلية الباكستاني شجاعت حسين اول من امس ان بلاده تسعى الى اقفال ملف العرب في بيشاور اثر اعتقال مجموعة من الليبيين الاسبوع الماضي ضبطت معها اختاماً وجوازات سفر عربية مزورة.

ونفت مصادر عربية عاملة في هيئات الاغاثة في بيشاور ان تكون تبلغت قراراً رسمياً لاجلاء موظفيها العرب عن بيشاور، في حين رفضت السلطات المحلية في

التتمة في الصفحة (٤)





باكستان تحمل اميركا والعرب

تتمة الصفحة الاولى

الاقليم تسليم لائحة باسماء العرب الى الحكومة المركزية في اسلام اباد.

وقال منير اكرم الناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية: «نعلم ان مئات عدة من المجاهدين العرب ما زالت في باكستان لكن هذه ليست مسؤوليتنا وجدنا انها مسؤولية دولهم واميركا ايضاً. فهم (المجاهدون العرب) لم يأتوا بعلم من دولهم فحسب بل بدعم منها نظراً الى رغبتها في ان يشاركوا في الجهاد الافغاني ضد النظام الشيوعي السابق».

واضاف: «لا يوجد اي عدل او منطق في تحميل باكستان مسؤولية هؤلاء». واشار الى أن حكومة بلاده طلبت من الدول العربية المساعدة في اعادة الاسلاميين الى بلادهم خصوصاً بعدما اثير عن علاقتهم بحوادث تفجير في نيويورك او غيرها والمشاكل الداخلية في بعض الدول العربية مثل الجزائر ومصر.

وكانت اسلام اباد اخفقت في الحصول على لائحة بأسماء العرب المقيمين في بيشاور بعدما رفضت سلطاتها المحلية احصاءهم واشترطت على الحكومة المركزية الطلب من حكومتي السند والبنجاب لوائح بأسماء الاجانب كافة في الاقليمين. ويذكر ان عدد العرب الذين لا يحملون اذونات بالاقامة في بيشاور لا يتجاوز الف شخص، بينما يعيش اكثر من مليون اخرين في كراتشي وحيدر اباد والبنجاب في صورة غير قانونية ومعظمهم من المهاجرين من الهند وبنغلادش وبورما.

ولا يتوقع ان تقدم حكومة رئيس الوزراء نواز شريف، في ظل الصراع الداخلي الذي تعانيه، على طرد العرب من بيشاور على رغم الضغوط التي يمارسها بعض العواصم العربية وواشنطن عليها.

وصرح الملحق الاعلامي في سفارة مصر طلعت رمضان الى «الحياة» بأن بلاده «تفتخر بأبنائها الذين جاهدوا في افغانستان ولا مانع لديها في بقائهم في باكستان وافغانستان، كما ان حكومة مصر لم تطلب تسليمهم اياها، لكن ما تعارضه هو ان يتحول نشاطهم ضد حكومة بلدهم».

وأضاف: «لقد كان خطأ ان يقاتل شباب مصر ويعملوا تحت راية غير راية بلدهم لأن الدول التي موّلت قدومهم جنت السمعة الحسنة، وتريد الآن تحميلنا مشاكل قدوم ابنائنا الى افغانستان. كان على الحكومة المصرية التي سهلت وساعدت قدوم ابناء مصر الى افغانستان ان تقيم لهم منظمة اغاثة مصرية يعملون من خلالها لا ان يعملوا من خلال منظمات تابعة لدول اخرى».

في غضون ذلك شكك مسؤولون باكستانيون في تسليم الليبيين الذين اعتقلوا في بيشاور الاسبوع الماضي او غيرهم من العرب الى حكومات بلدانهم خصوصاً انه لا وجود لأي معاهدة بين باكستان وهذه الدول (لتبادل المطلوبين). ولم يستبعد بعض المسؤولين الباكستانيين لجوء عدد كبير من العرب الى افغانستان خصوصاً ان اتفاق السلام الموقع الشهر الماضي سيساعد على استقرار الوضع هناك، ما يجعل امكان استيعاب العرب سهلاً اذا لم يذهبوا الى معسكرات المهاجرين الطاجيك ويبدأوا بتدريبهم للقتال ضد الحكومة الشيوعية في دوشانبه.





المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ....

خطة إيرانية لضرب الاستقرار فى مصر





☐ مبارك عقب لقائه بممثلي الجالية المصرية في بريطانيا :

المتهمون فى قضايا الإرهاب كشفوا عن تلقيهم أموالا من إيران

أتوقع أن نتمكن فى نهاية هذا العام من تحقيق نتائج إيجابية على طريق السلام فى الشرق الأوسط

عقب لقائه بممثلي الجالية المصرية في بريطانيا اكد الرئيس مبارك ان المتهمين في القضايا التي تنظر امام المحاكم في مصر الان قد كشفوا عن انهم تلقوا اموالا من ايران وان هناك خطة ايرانية لضرب الاستقرار في مصر.. وقال انني اعتقد في صحة هذه المعلومات

واشار الرئيس مبارك - في تصريحاته - الى التصريحات الصحفية التي تصدر عن ايران حيث يطالبون مرة باعادة العلاقات ثم تصدر منهم تصريحات معارضة لذلك، واعرب الرئيس مبارك عن امله في ان تتوقف ايران عن ممارستها للارهاب.

واتهم الرئيس مبارك ايران برغبتها في ضرب الاستقرار في مصر بشكل او باخر ليكون لها اليد العليا في منطقة الخليج.

وقال: انهم طلبوا منا مرة اقامة علاقات دبلوماسية ثم اختلفوا فيما بينهم في طهران ثم قالوا اننا نريد مركزا ثقافيا في مصر ثم اخروا اقامة العلاقات الدبلوماسية.. وبعد ذلك وبعد اسبوعين قالوا ان مصر دولة محورية في المنطقة وعلينا ان تكون لنا علاقات معها وهذا ما قاله رافسنجاني وبعد اسبوع واحد قال احدهم ان مصر تعرقل تقدمنا في المنطقة، والرئيس مبارك يغلق المنطقة في وجوهنا.. ووصف الرئيس ذلك بانه تعارض كبير في البيانات التي تصدر عن طهران..

واضاف الرئيس مبارك : لست ادرى اسباب ما يفعلونه والاموال التي ينفقونها معربا عن الامل في ان تتوقف ايران عن الارهاب، وقال : لست ضد كافة المنظمات الدولية التي قد تساعد ايران بهدف رفاهية الشعب الايراني وليست من اجل الارهاب..

وقال الرئيس مبارك : انه لا يستطيع ان يقول ما قاله ابوحليمة ، فانا في حل من هذا، فالرجل مطلوب من قبل اجهزة الامن الامريكية لدوره في تفجير مركز التجارة العالمية.. وتم استدعاؤه بواسطة الامن المصري عندما جاء الى مصر ثم ووجه بهذه المعلومات، وقد ابدى رغبته في الرجوع فورا الى الولايات المتحدة وتسليم نفسه الى السلطات هناك لتبرئة ساحته

وتحدث الرئيس عن السلام فقال : ان لنا علاقات مع اسرائيل كما تعلمون واتصالات مستمرة مع اسرائيل وحتى الان كنت قد ارسلت رسالة لرابين وتم الرد عليها، وهذا كله في اطار السلام، واعتقد ان جميع الاطراف حريصة على ان تبدا المفاوضات وتحل القضية حتى نصل الى سلام عادل وشامل في المنطقة.

وقال الرئيس : انه متفائل وهناك امل كبير في ان نتمكن في نهاية هذا العام في الوصول الى شيء، وذلك لسبب رئيسي انه اذا تاخرت هذه الازمة اكثر من هذا فلن تحظى بهذا الاهتمام الذى لها الان من الدول التي تساعد في هذا المجال، لان العالم اصبح مليئا بالمشكلات الكثيرة مثل الاتحاد السوفيتي القديم وشرق اوروبا ويوجوسلافيا وناميبيا والقرن الافريقي، وهي مشكلات كثيرة، ولن يظل التركيز على هذه القضية اذا كانت اطرافها لن تساعد وتسهم في الاستمرار في المفاوضات لنصل الى حل..





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٣

«مبارك» يتهم طهران والسودان بإشعال العنف في مصر
الرئيس يؤكد: «قادرون على خلق مشكلات لإيران في المقابل»

لندن ـ وكالات الانباء: اتهم الرئيس حسني مبارك إيران والسودان باشعال اعمال العنف في مصر، وقال «ايران تظن انه يمكنها زعزعة امن مصر، ولكن لن يتسنى لها ذلك.. واننا قادرون على خلق مشكلات في ايران في المقابل» كما اتهم السودان بايواء الارهابيين وتدريبهم داخل ١٧ معسكرا تحت ستار انها «مزارع»، وأعلن مبارك للصحفيين عقب اجرائه محادثات مع جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا، ان مصر بلد مستقر رغم موجة اعمال العنف التي تقوم بها الجماعات المتطرفة، واستهدفت السياحة واضاف ان بعض الدول تحاول استغلال المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المصريون نتيجة الاصلاحات الاقتصادية التي تطبقها مصر حاليا، ووجه الرئيس مبارك رسالة الى ايران بان تتوقف عن الارهاب.

وكان الرئيس حسني مبارك قد اتفق امس مع جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني على العمل لاحياء مباحثات السلام المتعثرة في الشرق الاوسط، واعلن مسئول بريطاني ان مبارك وميجور اتفقا على اعطاء دفع للمفاوضات والعمل على تحقيق تقدم في المحادثات خلال هذا العام. واضاف المسئول، ان الزعيمين اتفقا على حسم وضع الفلسطينيين والمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، واستيلاء اسرائيل على مرتفعات الجولان من سوريا، كما تناول اللقاء الموقف الاقتصادي في مصر وكيفيةمساعدة بريطانيا في دفع جهود الإصلاح الاقتصادي. كما بحث مبارك وميجور الموقف الليبي والوضع في العراق والموقف في البوسنة والهرسك. ويصل الرئيس مبارك الى واشنطن بعد ظهر اليوم في زيارة تستغرق ٤ ايام.



المصدر : ألوفد

التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٣

إيران تتعهد بحماية الشيخ عمر عبد الرحمن

عرضت ايران على الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد الاقامة بها فى حالة طرده من الولايات المتحدة . وتعهدت طهران بتأمين حياة الشيخ عمر، ومساعدته على الاتصال بأنصاره.





المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

الصراع المصري ـ الايراني وعمليات المتطرفين

سيريل تاونسند *

■ نشرت صحيفة «ذي تايمز» البريطانية في عددها الصادر في الثاني عشر من اذار (مارس) الجاري مقالاً مثيراً للاهتمام جاء فيه ان الرئيس المصري حسني مبارك هدّد بان «مصر ستهاجم السفن الايرانية اذا حاولت اقامة قاعدة لها في السودان الذي يمضي في خطة سريعة كي يصبح دولة اسلامية متشددة».

وحين قرأت ذلك وانا اتناول طعام الافطار اخذت اتخيل معركة بحرية تدور هناك، وتستخدم فيها صواريخ «إكزوسيت» وصواريخ مضادة للطائرات، واتخيل الغارات الجوية تحيل البحر حمماً، والبوارج الرومانية وهي تغرق في اليم. واحمد الله على ان هذا التخيل بعيد عن الاحتمال.

ولكن ما الذي تنويه ايران؟ المشكلة هي ان هذا البلد التاريخي المزعزع الاستقرار يتكلم بلسانين: فالرئيس رفسنجاني يدرك الحاجة الى تحسين العلاقات الاقتصادية والمالية مع الغرب اذا ارادت ايران تحسين اقتصادها، في حين يجد المتعصبون من رجال الدين في طهران متعة في اتخاذ المواقف المعادية للغرب على الطريقة السائدة بعد الثورة على الشاه. وجاء في تعليق صحافي الشهر الماضي ان «دول الخليج ودولاً اخرى اعضاء في الجامعة العربية، صعّدت في الفترة الاخيرة وتيرة تحذيراتها الى واشنطن مما تعتبره اطماعاً وجهوداً تبذلها ايران لزيادة قوتها في منطقة الخليج، اضافة الى تقديم المعونات والتوجيهات الى القوى الاصولية الاسلامية في انحاء العالم».

ونعرف جميعاً معرفة جيدة مساعي ايران لبناء قواتها العسكرية فإلى بحريتها المكونة من ٣ مدمرات و٥ بوارج و٣٣ زورق دورية، اضافت ٣ غواصات جديدة من طراز «كيلو» تعمل بالطاقة الكهربائية والديزل، اشترتها من روسيا (تسلمت واحدة منها). وادى هذا الى تغيير ميزان القوى في الخليج. ولا داعي لان يعتمد المرء على الكثير من المعارضين السياسيين للنظام الايراني كي يعلم ان ايران تصدر التطرف باسم «الثورة الاسلامية». وتتطلع طهران الى الدول العربية في شمال افريقيا كبوابة الى الدول العربية الاخرى، وتتدخل في مناطق ابعد بكثير من نطاق الشرق الاوسط. وتدعي الولايات المتحدة ان لديها ادلة تشير الى تورط ايراني مباشر في حادث تفجير السفارة الاسرائيلية في العاصمة الارجنتينية (قبل نحو عام) الذي سقط فيه تسعة وعشرون شخصاً.

وليست هناك ادلة علنية كثيرة على وجود ايراني في السودان. وذكر هيرمان كوهين، المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي لشؤون افريقيا ان «الخرطوم تؤوي ارهابيين وجماعات ارهابية معروفة، بما فيها «حزب الله» و«حماس» ومنظمة «الجهاد الاسلامي» الفلسطينية. وهو يعتقد بان «الحرس الثوري» الايراني له نشاط داخل السودان، ويفترض ان كوهين يحصل على معلوماته عن طريق الاقمار الاصطناعية والمصادر الاخرى من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية.

ويدهشنا الا يستغل الارهابيون من الاسلاميين المتشددين هذه المياه العكرة سياسياً. ولا شك في ان اي قاعدة بحرية ايرانية في ميناء بورتسودان في البحر الاحمر، على بعد حوالي الف كيلومتر الى الجنوب من قناة السويس، ستكون ذات اهمية استراتيجية كبيرة، لكنني ساترقب ما يصدر عن طهران املاً الا يتعدى ذلك قصة عن خطة محتملة.

وتتصارع مصر وايران بعد كبح جماح العراق، للسيطرة على الخليج. وتعتقد مصر بان السودان، «اشد الكوابيس الانسانية إظلاماً في العالم» حسب تعبير كوهين، يسمح للارهابيين المصريين الذين تدربهم ايران باللجوء اليه بعد ارتكابهم اعمالهم داخل مصر. في حين تتهم اذاعة طهران مصر بانها تشن «حرباعلى الاسلام»!

والحقيقة التي لا تحسد عليها قوات الامن المصرية هي اعمال العنف المتصاعدة التي ينطلق معظمها من داخل مصر، على رغم ان هناك عدداً من السودانيين وارهابيين آخرين دربتهم ايران ينشطون في المنطقة.

وقارن الرئيس مبارك بين الاعمال الارهابية في مصر والاعمال المماثلة في لندن وباريس، لكن هذه المقارنة لا يساندها حجم العمليات الارهابية التي تشهدها مصر ولا طبيعتها. ونفذت السلطات المصرية عمليات امنية واسعة في القاهرة ومناطق الصعيد، واحتجزت الافاً للتحقيق معهم. ورد المتطرفون، الذين يجب التنديد باعمالهم من دون تردد ومن قبل كل الاوساط، بتصعيد عمليات تفجير القنابل (كانت احداها قرب متحف الآثار في العاصمة) واطلاق النار على السياح.

وليس لدى السلطات المصرية خيار سوى الرد بحزم على هذا الخطر الذي يهدد السياحة المهمة جداً بالنسبة الى مصر، والتي تؤمن لها المصدر الرئيسي من عملاتها الصعبة. ولحقت بالسياحة المصرية اضرار وخسائر كبيرة منذ بدات الجماعات الاسلامية المتطرفة حملتها الصيف الماضي.

وكان في ذهن مبارك حين هدّد بتوجيه ضربة عسكرية اذا اقامت ايران قاعدة بحرية لها في ميناء سوداني، تحذير طهران من ان القاهرة تنظر بجدية الى اي عمل من هذا النوع. وكان في ذهنه ايضاً حشد الجماهير المصرية وراءه ضد الارهابيين ومن يؤيدونهم من وراء الستار.

ولا يمكن المرء ان يتجاهل الحرب الكلامية بين القاهرة وطهران، بل ينبغي ان تؤخذ بجدية. ولا بد ان تشعر مصر بقلق بالغ ازاء التطورات الحاصلة في جارتها - السودان - والتي يمكن ان تهدد امنها. والوقت الآن مناسب كي يدعو المجتمع الدولي الطرفين الى ضبط النفس، واحترام قواعد السلوك الدولي المتعارف عليها.

* عضو مجلس العموم البريطاني - حزب المحافظين.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

مبارك في حديث لصحيفة السياسة الكويتية:

هناك جهات لايسعدها أن تحمى مصر ظهر أشقائها العرب والخليجيين

أرجو أن تطمئنوا إلى أن مصر بخير وما يحدث بها فعل شيطاني طارئ

اكد الرئيس حسني مبارك ان احد دوافع الحملة الارهابية ضد مصر هو ان هناك جهات لايسعدهاان تحمى مصر ظهر اشقائها العرب والخليجيين، واكد انه يجب الاطمئنان على مصر ، وذلك في حديث شامل اجراه معه احمد الجارالله رئيس تحرير صحيفة السياسة الكويتية. ووصف الرئيس ما يحدث في مصر بانه خارج سياق المالوف بالنسبة للشعب المصرى. واشار الى التضخيم الاعلامي الكبير الذى صاحب الاحداث الأخيرة، وبخاصة ان بعض وكالات الانباء الغربية تعاملت معها - كما يظن - في اطار مغرض يتفق مع اهداف هذه الاحداث. واكد ان المقصود بالعمليات الارهابية ضرب مصر كدولة وكدور، واشغالها واعاقتها عن دورها كحصن استراتيجي لاشقائها العرب، ولن يحتاجها من اصدقائها المسلمين والافارقة.لكن ذلك لن يحدث ابدا.

واكد الرئيس ان الظاهرة الارهابية في مصر تحت السيطرة، واوضح الرئيس انه لم يتم السكوت ابدا عن الارهابيين ، وان «الانفلات» الذى حدث في المرحلة الأولى يعود الى اننا لم نرد ازعاج الشارع المصرى بالاجراءات الرادعة التي نتخذها الآن، ولم نكن نريد ذلك لأن الشارع نفسه، لم يكن في باديء الأمر مدركا للابعاد الشريرة التي يهدف هؤلاء المغرر بهم الى تحقيقها.. لكن الوضع تغير الآن تماما لأن الشعب المصرى بكل فئاته واتجاهاته أصبح شريكا معنا في ضرورة التصدى للارهاب، ومضاعفة الاجراءات الرادعة ضد هؤلاء المجرمين.

واعرب الرئيس عن سعادته بأن العمليات الارهابية عززت كثيرا من روح الوحدة الوطنية، وجعلت من الحملة الهادفة الى استئصال الارهاب واحدة من اروع الحملات الوطنية التي يشارك فيها شعب مصر كله.

وكرر الرئيس قوله : ان الاوامر قد صدرت لكافة اجهزة الدولة بأن تضع حدا لهذا العبث، وانه تستخدم في ذلك كل الشدة النابعة من قوانين الدولة ، وقانون امنها، لان الارهاب يقلق مصر وشعبها وزوارها ، واصبح فوق ذلك عدوا لاقتصاد مصر ولارزاق ابنائها.

واوضح انه تم تشكيل محكمة عسكرية بقرار من المجلس الدستورى للدولة للاسراع في محاكمة الذين اجرموا في حق مصر وشعبها، لان المحاكم المدنية لها اجراءاتها التي قد لا تمكن من البت العاجل في مثل هذه الامور المصيرية.

واضاف: اننا اردنا ابعاد القضاء المدنى عن اى تهديد او مسلك ارهابي يصيبه من هؤلاء الجماعات، خصوصا ان مدى اجرامهم وصل فعلا الى حد تهديد القضاء المدنى في محاولة لارباكه وتعطيل مهامه.وقال الرئيس: ان السياحة تاثرت بلاشك تاثرا سلبيا، وان كانت الارقام المتداولة الخاصة بذلك فيها بعض المبالغة، فالارهابيون يسعون الى اشغال مصر ، لذلك لابد أن يقطعوا كل الشرايين الحيوية للدولة واهمها السياحة.

واوضح الرئيس ان حكاية ان السياحة بها ممارسات واشياء دخيلة هي كلها افيشات للدعاية، لكن الأساس هو التاثير على الوضع الاقتصادى في مصر لشل حركتها وجعلها منكفئة على نفسها، فلايكون لها أى دور.

واضاف الرئيس ان العمليات الارهابية تلفظ انفاسها الأخيرة وتخرج في الروح ، وذلك ردا على سؤال حول امكانية طمانة الشعوب العربية على الوضع في مصر. واوضح الرئيس ان الجو الديمقراطي في مصر ساعد في تضخيم ماحدث، لان مصر بلد حر فيها صحافة حرة وعدد هائل من مراسلي الصحف ووكالات الانباء وشبكات التليفزيون، مما جعل من مصر بلدا منقولا كل ساعة على الهواء.

واكد الرئيس انه لارجعة عن الديمقراطية، وانه لن يوقف أى صوت معارض، ولن يقصف أى قلم معارض، وكل ما هو قابل للنشر سيتم نشره طالما هناك قانون يحتكم اليه الناس، واوضح الرئيس انه في موضوع الارهاب مثلا الديمقراطية هي التي اتخذت قرار الردع ضد الارهابيين.. لان الاحداث خرجت الى العلن واصبحت على راس موضوعات الصحف.. فتحولت المسالة الى قضية راي عام، ثم تحول الرأى العام الى قوة ضاغطة على القيادة لانهاء العبث الاجرامي الذى أذى الشعب وأذى مصر وأذى اقتصادها وكاد يشوه سمعتها.

لهذا كله اقول: ان الخيار الديمقراطي لارجعة عنه، بل على العكس انا اعتبر هذه الحوادث الارهابية عاملا من عوامل تكريس الخيار الديمقراطي أكثر من أى وقت مضى، والسبب في ذلك ان الشعب المصرى ما كان يمكن ان يوجه هذه الادانة الكاسحة ويضغط علينا من أجل محاربة هؤلاء المتطرفين بأى اسلوب، لولا انه شعر بأن هذه العمليات الاجرامية تريد ان تسلبه أهم مكتسباته الحضارية، واقصد بها الديمقراطية والحرية والانفتاح الاقتصادى.

وردا على سؤال بان هناك من يقول ان الذى يحدث في مصر من افرازات الانفتاح ، قال الرئيس: طبعا في العادة تاخذ مثل هذه الاحداث تفسيرات كثيرة





وتحليلات كثيرة.. ونحن طبعا نحترم هذه الآراء حتى التي تختلف معنا وتعارضنا وتنتقدنا.. لكن المهم اننا في موقع المسئولية حددنا طبيعة الداء ونوع الدواء.

لكن مع ذلك فإن الارهاب ، كظاهرة، هو احدى سمات ومعالم الحقبة التي تعيشها الاسرة الدولية، الان واظنك تابعت انه في يوم واحد انفجرت سلسلة قنابل في القاهرة ولندن ونيويورك وبومباى وكراتشي .. طبعا ربما كان هناك خيط رفيع يربط بين هذه الاحداث جميعا.. وربما لم يكن هناك: اى خيط رابط بينهما .. لكن سواء كان هذا الاحتمال او ذلك فان الاشارة المؤكدة هي ان الارهاب اصبح موضة العصر وسمة الحقبة، مثل اى موضة واى سمة مرت في حقبة من الحقب.

العالم كله يشهد العمليات الارهابية، واعتقد ان مايحدث في مصر لايساوى شيئا مما يحدث في العالم من حولنا..

وحول احتمال ان تكون العمليات الارهابية بمصر افرازا لمعاناة اقتصادية ، قال الرئيس: ان الاقتصاد المصرى حاليا عند افضل مؤشراته، فلاول مرة تتراجع معدلات التضخم بمستويات ملحوظة، وتتحرر السياسة النقدية دون أن يهتز سعر العملة المحلية، ودون أن تظهر في الاسواق اى قفزات حادة في الاسعار. واضاف ان الدولة ليس لها يد في توزيع فرص العمل الخاص، وان دولة عظيمة كالولايات المتحدة تعاني حتى الآن من افرازات السوق الحرة كالبطالة ، فما بالنا بمصر! واشار الى انه مع ذلك فإن فرص العمل في مصر مازال الكثير منها في متناول الناس، لكن الدولة لن تقدم لأحد فرصة عمل وهو جالس في مكانه.

واكد الرئيس ان الأسباب الاقتصادية والمالية ليست وراء هذا الاجرام، وخلص الرئيس الى انه يرجو الاطمئنان الى أن مصر بخير، وأن مايحدث فيها هو فعل شيطاني طارىء.

ووصف الرئيس عمر عبدالرحمن بأنه صنيعة اعلامية اكثر منه صنيعة سياسية ، او حتى دينية، وان هناك الآفا من العلماء الأفاضل الذين لاتوجد مقارنة بينهم وبين هذا الشخص على المستوى العلمي الديني او الدنيوى.

وقال الرئيس: ان عمر عبدالرحمن ليس هو الخميني، وان مصر ليست ايران، لذلك لايوجد أساس للتشابه، وانما اذا كان الاعلام يريد خلق موضوع للإثارة فهى مسالة أخرى لاتهمني كثيرا.

وقال الرئيس: ان الذين نفخوا في عمر عبدالرحمن دعهم يهنأون به ، اما بالنسبة لمصر فهو لايمثل اى اهمية، واذا عاد لمصر فسيحال الى المحاكمة طبقا للاتهامات الموجهة اليه، واذا ادين فسيعاقب واذا برىء فسيعود مواطنا عاديا، واشار الرئيس الى انه من غرائب الامور ان عبدالرحمن اصبح عنصرا مقلقا للذين احتضنوه وعبئا ثقيلا على الذين يدفعون اكلافه.

وحول ترشيح الرئيس نفسه للرئاسة في أكتوبر القادم، قال الرئيس: انه يتمنى ان يخلد للراحة، لأنني في الواقع السجين الوحيد المحكوم عليه بالمؤبد في مصر واريد ان يطلق سراحي وأعود للحياة ، وأضاف إن هذا اذا كان الأمر متعلقا بقرار شخصي، لكن في اطار مصلحة مصر العليا، وشعبها فدعني اقل لك: ان الوقت لم يأزف بعد للولاية الثالثة، وعندما يأتي سيكون لكل حادث حديث. وحول أهمية فرصة السلام الراهنة قال الرئيس: انه يجب أن نستمر في مفاوضات السلام ولانتخلى عنها ، حتى لانبلع الطعم المراد منه لإجهاض، العملية كلها.





حديث للرئيس مبارك لصحيفة «السياسة» الكويتية

الإرهابيون فقدوا الأمل فى تحقيق اى هدف

الشعب المصرى توحد بكل فئاته للقضاء على الإرهاب

اعلن الرئيس حسنى مبارك ان الارهاب فى مصر يلفظ انفاسه الأخيرة وأن العمليات التى قامت بها العناصر الارهابية اخيرا دلت على أنهم اصبحوا يائسين وانهم فقدوا الامل فى تحقيق اى هدف .

واكد الرئيس مبارك فى حديث مع احمد الجار الله رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية تنشره الصحيفة اليوم (السبت) ان يأس الإرهابيين جاء بعدما شعروا بطوق الخناق يضيق حول رقابهم من جهة الشعب المصرى الذى توحد بكل فصائله للقضاء عليهم ومن جهة الاجهزة الامنية التى اظهرت قدرا عاليا من الكفاءة والشجاعة فى مواجهة هؤلاء الارهابيين . كما اوضح الرئيس ان الظاهرة الارهابية تحت السيطرة وان الارهابيين فى مصر كلهم تحت مجهر الامن.

واكد الرئيس حسنى مبارك فى حديثه ان الشعب المصرى بكل فئاته واتجاهاته اصبح شريكا مع السلطات فى ضرورة التصدى للارهاب مشيرا الى ان الشعب المصرى اصبح الآن يضغط من كل الاتجاهات لمضاعفة الاجراءات الرادعة ضد هؤلاء المجرمين.

وقال إنه على الرغم من كل الأحداث المؤسفة التى وقعت فإنه سعيد لأن هذه العمليات عززت كثيراً روح الوحدة الوطنية وجعلت الحملة التى نقوم بها من اجل استئصال الارهاب واحدة من اروع الحملات التى يشارك فيها شعب مصر بكافة فئاته.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

مبالغة غربية في المسألة المصرية!

أحمد عباس صالح

من الطبيعي ان تهتم اجهزة الاعلام الغربية بما يدور في مصر اثناء زيارة الرئيس حسني مبارك للدول الاوربية والولايات المتحدة. ولكن النغمة السائدة هي المبالغة في حوادث الارهاب واثرها، وكان الساحة السياسية في مصر قد خلت إلا من الجماعات الارهابية.

ونحن بالطبع لا نريد ان نقلل من خطر الظاهرة الارهابية، ولكنها لم تكن في يوم من الايام بالحجم الذي يعكسه الاعلام الغربي. والذي يمكن ان يقال بشكل مؤكد ان الغالبية العظمى من الشعب المصري، تلك الاغلبية الصامتة، لا تؤيد الاسلوب الارهابي ولا الفكر الذي يتستر به، بدليل ان قانون انتخابات النقابات الاخير قد قوبل باعتراضات قوية من انصار الاتجاه الارهابي، لانه لم يفعل اكثر من ان اشترط حضورا واسعا لاعضاء اي نقابة ليصح الانتخاب.

والواقع ان مصر مرت بفترة قاسية جدا من الناحية السياسية والاقتصادية، سببها المباشر الانتقال من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق، وهي مرحلة هشة فتحت الابواب على مصاريعها امام المغامرين والمافيات الاقتصادية والسياسية، فتوغلوا في عمليات سريعة جشعة للحصول على المال بكل الطرق.

ولم تقف الدولة مكتوفة اليدين بل حاولت عن طريق مؤسسات اضافية، مثل جهاز المدعي الاشتراكي، ان تضبط عملية الانتقال هذه وان تقلل بقدر الامكان من الخسائر على المستوى الاقتصادي والاجتماعي. ومن الممكن القول بانها في هذا المجال لم توفق تماما، ولكنها لم تكن اسوأ من دولة عظمى مثل روسيا التي تمر بنفس التجربة، وتتخبط بين المافيات الاقتصادية، والصراعات العرقية، والهويات القومية، فضلا عن تربص القوى العالمية المختلفة.

ونتيجة لهشاشة المرحلة فان قوى كثيرة تحاول الاستفادة منها. ولعل ابرز ما يميزها هو ان الدولة تتخلى عن قبضتها القوية لصالح المبادرات الفردية والمؤسسات المدنية. فهذه هي طبيعة النقلة بل شرطها الاساسي، وقد بادرت الجماعات الاسلامية بمحاولة ملء الفراغ فراحت تتوغل وبسرعة في اضعف الاماكن واقلها ثقافة وخبرة، واوشكت ان تهدر جهد اكثر من مائتي عام من ثقافة الاستنارة والتعليم الحديث. وعلى الرغم من كل هذه الظروف بقي المجتمع المصري سليما في غالبيته العظمى. وظل الفكر الغالب هو فكر النهضة الذي لم يجد في اي مرحلة من مراحله تناقضا بين عقيدته الدينية السامية وبين مشرعات التحديث المدنية.

واحد الملامح البارزة للمرحلة هو ضعف التكوينات السياسية، وهو امر طبيعي ايضا، فما دامت الخريطة الاجتماعية في حالة تغير مستمر، فانه من الصعب الاستقرار على إطر سياسية ثابتة، وعلى التزامات مؤكدة في عالم الفكر السياسي. فهناك قوى اجتماعية جديدة تتكون ولم تتضح اهدافها بشكل كاف لتصنع إطارا فكريا وتستقطب الانصار واصحاب المصالح المشتركة.

الطبقات الاجتماعية تتغير وهي في حالة تشكل جديد. هناك اصحاب المشاريع الخاصة، مستثمرون ورجال صناعة وممولون ومنتجون. الى الآن لم تثبت اقدامهم، ولم يعرفوا بالضبط علاقات القوى التي تنشا بينهم وبين القوى الاجتماعية الاخرى. وفي فترة من الفترات تحولت القوى المنتجة جميعها الى موظفين في الدولة سواء كانوا عمالا - وفقا للمصطلح المعروف - او تكنوقراطيين او بيروقراطيين. اليوم تتفكك هذه الصورة ولم تتم عملية التفكيك حتى الآن، ولا تكاد هذه القوى تدرك مستقبلها، ومشروعها الاقتصادي وبالتالي مفهومها لدورها الاجتماعي والسياسي.

وفي عملية التغيير التي ينتقل فيها المجتمع المصري من حكم يسيطر على كل الانشطة الاجتماعية الى حكم يتيح الفرصة للمبادرات الفردية ولعوامل السوق، من الضروري ان ترفع الدولة قبضتها، او ان تقلل من شدتها، وأن تعطي للزمن فرصته حتى تتشكل المصالح والتكوينات الجديدة بشكل طبيعي ودون تشويهات اصطناعية. وهو ما حدث فعلاً، حتى ظن الناقدون ان هناك تراخيا هنا او هناك. وفي مواجهة اضطرابات الامن، او انتشار الفساد، ما كان على الدولة ان تبدو بنفس الاحاطة القديمة. فهذا امر يتناقض مع المتغيرات التي تحدث والتي ينبغي ان تحدث. وهكذا يستفيد المخربون من طبيعة المرحلة ويظهرون اكبر كثيرا من حقيقتهم.

ولا شك ان هذا التحول شيء جديد تماما على تجارب التاريخ الانساني. لقد عرفت المجتمعات الانتقال من نظم اجتماعية الى اخرى. وكانت الانتقالات تركيبية، اذ تتجمع عناصر ومتغيرات لفترة طويلة، ثم ياتي النظام الجديد ليركب هذه



المتغيرات في بنيان. اما الانتقالات الحالية، سواء كانت في مصر او في المعسكر الاشتراكي السابق، فانها على عكس ذلك، تقوم اساسا على التفكيك. وهي عملية شديدة الصعوبة وجديدة على الخبرات المعروفة.

وايا كان الامر فان المجتمع المصري يواجه هذه العملية، بما يترتب عليها من اهتزازات وتفجرات، ومن بينها ظهور العنف السياسي، ونفاد الصبر، والتعاطي المتسرع مع الافكار والعقائد السياسية.

ومن له إلمام كاف بالاوضاع المصرية وخلفيات العمل السياسي والاجتماعي المصري، يدرك ان الاعلام الغربي يفرط في التشاؤم ويبالغ في تصوير الخطر على الاوضاع الامنية وعلى النظام السياسي. فالواقع ان الذي ساعد على التغييرات التي حدثت في ايران، او حتى في اربعينات هذا القرن عند قيام باكستان، مختلف تماما عن ظروف مصر، ولا ينطبق عليها من بعيد او قريب، على الرغم من سيل الكلام الكثير الذي قيل في هذا المجال، سواء كان ذلك في الشرق او الغرب.

والمجتمع المصري وهو لم يكد يخرج من تجربة نظام شمولي تلعب فيه اجهزة الامن الدور الاكبر، ليس في قدرته، وليس من رغباته او مطالبه، ان يعود مرة اخرى ليضع نفسه تحت هيمنة نظام شمولي اخر ولو كان تحت مسميات اخرى. والتجربة الحالية تبين ان دور الدولة في العملية الانتقالية، بل في ما بعد عندما تتكامل عناصر التغيير وتظهر صورة المجتمع الجديدة، هو ضبط صراع القوى، ومنع وقوع العنف في ما بينها، او هز الامن العام، وحماية القوى الضعيفة، والاشراف على عملية التقدم، والحياد الايجابي ان صحت العبارة.

وفي الظروف التي يمر بها المجتمع المصري، بدا دور الدولة يظهر خاصة في مجال الامن. وفي البرلمان راحت تتبلور بعض الافكار المهمة جدا، خاصة في موضوع البطالة. وعلى الرغم من ان اقتصاد السوق له قوانينه، الآ ان ذلك يتحقق في إطار وضع ثابت ومستقر وقديم. اما في مراحل الانتقال فلا بد احيانا من التجاوز قليلا في هذا المجال او ذاك، لمساعدة التحول على ان يتحقق بشكل سلمي. ومن ذلك موضوع البطالة. وموضوع التعليم. فحتى الدول المتقدمة تعتبر البطالة عنصر هدم وتقاومه بكل الطرق الممكنة والتي لا تفسد قوانين السوق، والموضوع بالنسبة لها معقد وفيه آراء جديدة ومغايرة للمفاهيم التقليدية. وكلها تقصد الى اعادة قوة العمل المتعطلة الى العمل، دون ان يكون ذلك معوقا للعملية الانتاجية، ولحرية العمل.

في مصر - كما يبدو مما ينشر في الصحف - بدا الاهتمام بهذا الموضوع يتصدر كل شيء. اذ لم يعد كافيا ترك العمالة تتماشى مع المشاريع المستخدمة وحسب ما تتيحه من فرص عمل. لا بد من تدخل من جانب الدولة والقوى الاجتماعية المختلفة لايجاد حل مناسب يقضي على البطالة وباسرع وقت، دون ان يكون في هذا مقاومة معوقة لقوانين السوق.

وقد اثبت قانون النقابات ان تدخل الدولة واجهزتها، وفي المقدمة الجهاز التشريعي، لضبط الحركة الاجتماعية وحسن توجيهها الى الاتجاهات الصحيحة، ضروري ومفيد ولصالح الغالبية العظمى من شرائح المجتمع. وللاسف قوبل هذا القانون بمعارضة او بعدم ارتياح، حتى من القوى الديمقراطية التي لم تلحظ نمو هذا الدور في المجتمعات العريقة في الديمقراطية. واحدى العلامات البارزة في حكومة كلينتون الامريكية هو ظهور دور الدولة واهميته بعد حملة شديدة استغرقت العقد الماضي كله، سواء في بريطانيا او الولايات المتحدة، للرجوع الى المنابع الاولى للفكر الليبرالي، بل النزعة الفوضوية، لرفع يد الدولة تماما عن النشاط الاجتماعي لافرادها ومؤسساتهم.

والنقطة الثانية التي ادركتها الدولة في مصر، الفساد، وبالفعل بدأ التدخل. منذ بداية الثمانينات كان الظن ان الآلية الديمقراطية سوف تقوم بذاتها، باستئصال الفساد عن طريق اجهزة الرقابة المختلفة، بدءاً من ديوان المحاسبة، الى الهيئة البرلمانية، والصحافة، والقضاء. ولكن في المراحل الانتقالية يكون دور الدولة ضروريا، وذلك بتدعيم هذه المؤسسات وباثارة الموضوع على نطاق واسع. والفساد في تلك المراحل أسرع في الانتشار منه في الاوضاع الديمقراطية المستقرة. ومع هذا فنحن نرى كيف استشرى الفساد في دولة كبرى متقدمة مثل ايطاليا. وبالنسبة لمصر فنحن نرى ان ايقاع حركة مقاومة الفساد قد ازداد سرعة أخيراً، ولا بد من أن يكون أسرع واكثر اتساعا حتى لا يتم التركيب الاجتماعي وسوس الفساد ينخر في قوائمه او اسس بنيانه. لهذا من الصعب ان يوافق اي مراقب محايد اتجاه الصحافة الغربية، الذي يظهر مصر كما لو كانت تنفض يدها تماما من تاريخها الحديث كله.





المتهم السادس في تفجير المركز التجاري.. دخل أمريكا بطريقة غير مشروعة

اعتقال «يوسف» فور وصوله.. والإفراج عنه بسبب الزحام فى السجون !!

نيويورك ـ وكالات الانباء:

اعترفت امس ادارة الهجرة الامريكية، بدخول رمزى احمد يوسف المتهم السادس العراقى فى قضية تفجير المركز التجارى الى الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة.

اكدت المتحدثة، وصول «يوسف» الى الولايات المتحدة قادماً من باكستان، فى شهر «سبتمبر» الماضى. كما اكدت اقامة «يوسف» فى الاردن والعراق لمدة ٦ شهور قبل وصوله الى الولايات المتحدة.

اعترفت المتحدثة بعدم وجود تأشيرة دخول مع «يوسف» فور وصوله الى نيويورك قادماً من كراتشى، وتم ايداعه السجن.

وطلب «يوسف» اثناء سجنه منحه حق اللجوء السياسى، وتم الافراج عنه بسبب الزحام الشديد فى السجون وبعد جلسة تحقيق واحدة، والغاء الجلستين التاليتين المقررتين.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ ... ١٩٩٣

الموقف الصعب

لا شك أن هناك حملة مسعورة بل ومأجورة ضد الشرق العربي المسلم والمسيحي - وفي اعتقادي انه مهما كتب كتاب مسلمون لدحض هذه الافتراءات فلن يكون لهم المصداقية الكاملة. ولكن إذا ماكتب كتاب أقباط وبطريقة موضوعية لكانت لهم مصداقية أكبر على ان يكون ذلك من خلال الإطار الذي عرفوه عن الإسلام الصحيح دون الدخول في تفاصيل والتي هي من حق الكتاب المسلمين. إن مايشيعه الغرب اليوم عن الإسلام ليس من حقيقة الاسلام في شيء ولكن الأقباط من حيث انهم عاشوا في كنف الاسلام ومازالوا يجعلهم ملتزمين أدبيا بالقيام بدور المدافع، هذا بالإضافة الى الحملة الخبيثة الأخرى والتي تدعي ان الأقباط يقتلون جهارا نهارا بالشوارع - نعم لقد قتل عدد منهم في ظروف معينة غيلة وخسة، والعالم يعلم ذلك ولكن بتفهم للموقف من الأقباط، والحزم من قبل الداخلية أمكن السيطرة على هذه الفتنة - ولعل هذين الأمرين مجتمعان وهو إظهار الإسلام على حقيقته وأن إيذاء الأقباط هو وليد إرهاب دخيل لبث الفتنة، هو واجب الأقباط اليوم دفاعا عن حقيقة الأحداث ووأد الفتنة ودفاعا عن اسلام اخوتهم المسلمين.

إخواني إن مصير الأمم والشعوب لا تقاس بحوادث فردية أو فترات عصيبة أو نزوات شخصية، ولكن تقاس بالمواقف السليمة العاقلة والشجاعة وبتضامن الشعب وتبادل الثقة ولا أريد أن أذكر تلك الصفات التي يصفون بها الأقباط بالطائفية إن كل هذه التسميات تحمل في ذاتها الفرقة لأن حقيقة الوضع أن هناك شعبا واحدا يدين غالبيته بالإسلام وتعتنق أقليته المسيحية.

إني أعيب على الأقباط سلبيتهم وإن كان لهم بعض العذر فإن الهجوم المستمر على عقيدتهم أصبح أمرا غير مستساغ بل مرفوض خاصة وأن وسيلة الدفاع غير متوفرة، ثانيا لا أعتقد أنه هناك فائدة من الهجوم والدفاع - كما أعيب على المسئولين تركهم بعض الكتاب والمجتهدين يتناولون العقيدة المسيحية بطريقة خاطئة تزيد من الفرقة والشحن النفسي بدلا من التقارب وزيادة المحبة - ولقد حاول الأقباط على مر العصور بناء جسور الثقة ولكن الثقة هي إحساس وليس قانونا - ودعوتي انه اذا كانوا يعيبون على ان الإرهاب يختفي تحت عباءة الاسلام دعوني أصرخ قائلا ان هذا الغرب المسيحي هو كذلك بعيد عن المسيحية وانه اخترق اليهودية وان تعاليم المسيح الحقة غير مطبقة - إن دفاع الأقباط لهو حق والتزام وهو أفضل إثبات للثقة والانتماء ومد جسور المحبة والتعايش في وطن واحد إن كنتم حقا أقباطا فكونوا على هذا المستوى وان كنتم حقا مسلمين فلتكونوا فعلا على هذا المستوى. نعم أنا أطلب الصعب ولكن مانمر به أصعب وإني لا أنظر للموضوع بنظرة قصيرة ولكن على المدى البعيد فهل من مستجيب؟

رمزى زقلمة





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

الحوار مع الشباب .. العنصر الغائب فى قضية الارهاب

منذ تصاعدت موجة الارهاب والعنف الذى يرفع مرتكبوه شعارات دينية اسلامية .. توجه عشرات من الباحثين ومئات من الكتاب الى دراسة الاسباب الكامنة وراء تلك الموجة ، والى البحث فى الوسائل واساليب التعامل التى تمكن الحكومة والمجتمع كله من احتواء تلك الموجة ومحاصرتها ثم القضاء عليها .. ويلفت النظر ان اكثر محاولات التشخيص قد توجهت بالبحث والتحليل الى فريقين من الاشخاص الذين يشاركون فى تلك الموجة .. ويعتبرون ـ بدرجات متفاوته ـ مسئولين عنها .. الفريق الارل فريق «المنفذين» لتلك العمليات الارهابية .. وقد استقر أكثر الباحثين على اعتبارهم مجرد «أدوات» عمياء .. يسخرها فريق المخططين والمتامرين من اصحاب الأهداف السياسية البعيدة .. واستدل اولئك الباحثون فى تصويرهم لأولئك المنفذين بانهم مجرد «أدوات» لاتعرف حقيقة ماتفعله ، ولاتعى من أمرها شيئا بان اكثرهم من الصبية أو صغار السن ، قليلو الثقافة ، محدودو الرؤية .. أنهم ـ فى الغالب ـ لايملكون ثمن الأسلحة والمواد التى يستخدمونها فى ممارسة الارهاب مما يقطع بانهم ليسوا سوى «مخلب قط» ساذج فى مخطط أكثر تعقيدا وتركيبا .. أما الفريق الثانى الذى عنى الباحثون بالكشف عنه وفهم دوافعه ، فهو فريق المخططين او المتامرين الكبار القابعين فى الخارج او الداخل .. الذين تحركهم دوافع سياسية خالصة .. تستهدف تقويض المجتمع المصرى ونظامه السياسى والاقتصادى ، كما تستهدف اسقاط هيبة الحكومة وتدمير منجزات العمل الوطنى الذى تم ويتم على يديها .. توصلا الى «تغيير نظام المجتمع كله بالقوة» .

٠٠٠٣٩٠٩





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

د . احمد كمال ابو المجد

ومع ذلك لم تتوصل الابحاث والدراسات حول هذا الفريق الثانى الى الاجابة عن سؤالين اساسيين لايمكن بغيرهما فهم «معقولية» تصرفات هذا الفريق الذى تفترض اكثر الابحاث أنه فريق واحد مترابط ومتجانس .

السؤال الأول .. ما اذا كان لهؤلاء المخططين تنظيم مترابط كبير العدد يتصور اولئك المخططون انه قادر على ازاحة مؤسسات المجتمع القائم ونظامه السياسى والاقتصادى والحلول محلها .. واذا كان لهم - جدلا وافتراضا - مثل هذا التنظيم المتكامل .. فكيف خفى امره على الحكومة وعلى الناس ؟؟

والسؤال الثانى .. ما اذا كان لهؤلاء المخططين برنامج محدد صالح او فاسد لادارة المجتمع ادارة متميزة عن ادارة المجتمع القائم .. ومع ان الثابت من الشذرات المتفرقة التى يطرحها اولئك الشباب «الأدوات» ..ان الأمر لايعدو شعارات عامة تصلح للتحريض والاثارة ولاتصلح بحال لادارة قطاع واحد من قطاعات المجتمع .. وان اكثر هذه الشعارات شعارات هدم وليست شعارات بناء .. بمعنى انها تمثل لونا من الوان الاحتجاج .. والرفض .. والادانة .. دون ان يكون لها محتوى ايجابى واضح او محدد .

وبغض النظر عن صحة الاستنتاجات التى توصلت اليها الابحاث المختلفة حول فريق المنفذين «الادوات» لاعمال العنف والارهاب .. وفريق «المخططين» والرؤوس القابعة فى الخارج او فى الداخل .. او قريبا من الحدود .. فان الاقتصار فى الدراسة والبحث على هذين الفريقين وحدهما .. يسرف فى تبسيط ظاهرة الارهاب .. ويحولها من «ظاهرة» الى «حادثة» .. ومن مشكلة متوطنة تحتاج الى علاج .. الى «جريمة» او سلسلة من الجرائم «وقعت» وبقى ان يقبض على مرتكبيها والمحرضين عليها .. وذلك خطا جسيم يفوت على المجتمع فرصة العلاج الصحيح للمشكلة .. ذلك انه يسقط من حسابه «الجسم الحقيقى» للمشكلة .. وهو الفريق الثالث الأكثر عددا والأكبر حجما .. والاوثق اتصالا بالمجتمع ونسيجه الحى السليم .. ونعنى ذلك مئات الآلاف من الشباب الذين يملأون المدارس والمعاهد والجامعات والمصانع والحقول وشوارع المدن .. والذين تدفعهم دوافع اصيلة ونبيلة الى «التدين» والى توثيق صلتهم العقلية والنفسية بجذور حضارتهم واصول ثقافتهم .. ثم تدفعهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى يمر بها المجتمع المصرى فى مرحلة الانتقال ومحاولة الخروج من الأزمة .. الى ان يكونوا جزءا من حركة الاحتجاج العام على سلبيات مرحلة الانتقال .. ورفض كثير من ظواهرها .. وعبر هذه المسيرة يتعرض بعضهم لانحرافات اساسية فى الفكر وفى السلوك .. قد تصل بهم يوما ما الى ان يكونوا جزءا من حركة «العنف» السياسى والاجتماعى .. وان يدخل بعضهم فى فريق «المخططين» والمحرضين ويدخل بعضهم الآخر فى فريق المنفذين والأدوات كل بحسب سنه وخبرته وموقعه الاجتماعى ، وقدرته الذهنية وقواه النفسية .

ان هذا التحول فى مسيرة بعض الشباب المتدين هو الذى يمثل نقطة التماس وبداية التداخل بين ظاهرة «التدين» المتنامى وهى ظاهرة ايجابية جديرة بالاحتفاء والتشجيع ، وبين ظاهرة التطرف والعنف وهما ظاهرتان سلبيتان جديرتان بالتخوف والارتياب ، مستحقتان للمقاومة والحصار .. وبغير تسليط الاضواء كلها على نقطة التماس هذه ، وفهم الأسباب التى تنتقل ببعض الشباب من التدين الى التطرف تظل محاولات التعامل الكفء مع ظاهرة العنف والارهاب محاولات غير مجدية ولافعالة لأنها تتجاهل «الحلقة» الحاسمة التى تصل بافواج متتالية غير متناهية من الشباب الى ان يصير وقودا لهذه الظاهرة التى تهدد المجتمع كله بما نرى اوله ولانرى آخره من الاضرار والأخطاء .

ان التحول الذى نشير اليه يتم عبر مؤثرات نفسية يجرى توجيه الشباب اليه .. ومن خلال مقولات نظرية وفقهية يتم تلقينه اياها من جانب قيادات فكرية وتنظيمية عناصر التنفيذ المباشر وأدوات ممارسة العنف لحساب تلك القيادات .

ولقد أحصينا - فى مناسبات سابقة - المحاور السلوكية والفكرية الكبرى التى يتم عن طريقها الانحراف فى مسيرة هؤلاء الشباب ، والتى نرى ان تكون موضوعا لحوار علمى مفصل تجرى عن طريقة صياغة المعالم الكبرى لرؤية اسلامية سوية تحمل روح الرسالة الخالدة كما حددتها آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة ، وسيرة النبى (صلى الله عليه وسلم) الثابتة الموثقة .. كما تحمل - فى الوقت ذاته - مظاهر الوعى بالزمان والمكان بحسبانها محددات رئيسية للسلوك الاسلامى السوى فى مواجهة المشكلات

تحصل هى - بدورها - خصائص ذلك التوجيه النفسى ، ومعالم هذا الفكر الدينى المشوه او المغلوط .. ومن هنا تقوم منافسة حقيقية على كسب عقل هذا الشباب ونفسه وتوجهه السلوكى بين هذه «القيادات» الخاطئة المضللة .. وبين مؤسسات المجتمع الشرعية التى تحمل مسئولية التعليم والتنوير العقلى . كما تحمل مقاليد التوجيه السلوكى السوى الراشد .

لهذا لم نتوقف لحظة ، ولن نتوقف ابدا ، عن الدعوة الى فتح ابواب الحوار مع هذا الطرف الأصيل للمشكلة ، وهم الشباب الذين يحمل المجتمع المسئولية كاملة عن كل مايتعرضون له من توجيهات خاطئة تنتهى بفريق منهم الى الدخول فى مواجهات عقيمة خاطئة مع المجتمع الذى يحرص عليهم ويحتاج الى كل ذرة من جهدهم ، فضلا عن كل قطرة من دمائهم .. ونحن نصدر فى هذه الدعوة عن ايمان كامل بحقيقتين :

الأولى : ان أكثر هذا الشباب يبدأون بداية صحيحة حين يتوجهون الى التدين .. املين فى اصلاح أمتهم وذويهم وتحسين اوضاع مجتمعهم ..

الثانية : ان ابواب الحوار لم تغلق بعد معهم .. وان كانت - فيما نرى - قد اغلقت فى وجه القيادات التى نذرت نفسها لمواجهات خاطئة مع المجتمع ، واصمت آذانها عن كل كلمة توجه اليها من مؤسسات ذلك المجتمع .. كما نرى بان تلك الأبواب قد أغلقت - ولعلها لم تفتح أبدا - مع



المتجددة للوجود الانسانى .. وان هذه الصياغة التى يسهم فيها العلماء الثقاة ، هى وحدها القادرة على «ازاحة» معالم العوج والانحراف الشائعة فى كثير من انماط السلوك والفكر الذى يرفع شعارات الاسلام ولكنه يستخدم نصوصه استخداما يحرفها عن موضعها ، ويناقض بها روح الاسلام وماعرف من شريعته بالضرورة ..

واذا كانت عناصر هذه الصياغة مما تضيق عنه سطور هذا المقال ، فاننا نجتزىء هنا بسرد تلك العناصر .. داعين الى فتح حوار علمي واسع حولها - مؤمنين - بان الحق قديم لا يبطله باطل .. وان فلول السلوك الخاطئ والفكر المغلوط لابد ان تتوارى وتتراجع امام كل رؤية اسلامية سوية تستلهم روح الاسلام ، وتفهم الشريعة ، وتستنبط من مصادرها الموثوقة ماينفع الناس :

اولا : الاسلام - فى جوهره - استمرار لدعوة الحق التى جاء بها الانبياء والمرسلون .. وليس دعوة جديدة مناقضة لدعوتهم .. وكما التقى النبى (صلى الله عليه وسلم) باخوانه الانبياء والرسل فى رحلة الاسراء والمعراج .. فالمسلمون يطالبون بالالتقاء بالدنيا كلها .. والتواصل مع شعوبها .. ومكانهم كان ولايزال ، مع الناس .. وليس بعيدا عن الناس.

ثانيا : الاسلام لا يحتقر الدنيا ، ولا يضع المسلمين فى معركة عقيمة مع قواها .. فهذه الدنيا هى الطريق الوحيد إلى الآخرة .. واحتقارها ليس موقفا اسلاميا صحيحا .. وانما الموقف الاسلامى الصحيح هو الاقبال عليها سعيا لاصلاح امرها والاستمتاع بنعم الحياة الحلال سلوك صحيح .. لا موضع لحرمان النفس منه او انكاره على الاخرين ، والقائلون بغير ذلك معسرون ومنفرون ومحجوجون بالكتاب وسيرة النبى (صلى اللع عليه وسلم) .. ومسلكهم مسلك مريض وخيال معتل ،، لا تنهض به أمه ولا تنبى به حضارة .

ثالثا : العقل - فى التصور الإسلامى الصحيح - اداة للمعرفة الصحيحة .. وهو مع النصوص الثابتة مدخل العلم الصحيح النافع ، وأداة التعامل مع الكون ونواميسه التى تتخلف ولا تتبدل .. وتغييب العقل منهج فاسد مصادم تماما لروح الأسلام .. ومؤذن بزوال دولة المسلمين ، وأكثر ماتعانيه امتنا اليوم من مظاهر الضعف والتراجع والهوان على الدنيا كلها مبعثه اننا عطلنا عقول الناس تحت شعارات يبرا منها الأسلام تماما .. فتقدم الناس وتاخرنا ، وتحركت الدنيا وتوقفنا .

رابعا : مقولة « حاكمية الله » على النحو الذى يفهمها به بعض المعاصرين مقولة مبتدعة .. تصل الى تعطيل العقول .. وتغييب سلطان الرعية فى مواجهة القلة من اولى الأمر ، وأهدار حق الجماعة فى وضع قوانينها التى تحمى مصالحها فى اطار من القواعد العامة والمبادىء الكلية للشريعة الأسلامية .

خامسا : ليس من حق مجموعة من الأفراد ينحازون عن جماعة المسلمين العامة ان يدعوا انهم هم وحدهم جماعة المسلمين وان يتعاملوا مع سائر الناس على هذا الأساس .. تلك بدعة ضالة ما انزل الله بها من سلطان .. وقد افسدت على كثير من الناس زمرهم ، واحدثت بين المسلمين شرا طويلا وفسادا عريضا .. وهذا التصور الفاسد مردود بالكتاب والسنة واقوال العلماء الثقاة على امتداد تاريخ الأسلام .. لا ينقضه وهم واهم او دعاء مدع .. وهو يدخل فى باب « مفارقة الجماعة » وشق وحدتها ، وافساد ذات بينها .

سادسا : الشورى واجبة فى أمور السياسة والتشريع واختيار أولى الامر .. وهى ملزمة للمستشير فى تلك الأمور .. ورأى الجماعة مقدم على راى الفرد .. وتصرف الواحد فى المجموع ممنوع .. والغافل عن هذه الحقائق الكبرى واقع فى خطأ علمي فادح .. ومسلكه جريمة فى حق الأسلام والمسلمين .

سابعا : الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ليس رخصة للخروج على الجماعة .. واسقاط هيبة الشرائع والأحكام .. واقتحام حقوق أصحاب الحقوق .. اذ هما واجبان يؤديان فى جماعة منظمة ، ولهما منهج معلومة .. وحدود معروفة .. وضوابط بغيرها تتحول حياة الناس الى فوضى لا حدود لها ، وعلماء المسلمين متفقون على ان الضرر الاكبر يدفع بالضرر الأصغر .. وأن الأمر بالمعروف اذا أدى الى مفسدة أكبر وجب التوقف عنه ..



والأمر فى هذا أمر علم ومعرفة .. لا تغنى عنها مزاعم قادة لا حظ لهم من علم ولا هدى ولا كتاب منير ..

ثامنا : للدماء فى الاسلام حرمة عظمى ، صرحت بها آيات قطعية فى كتاب الله .. وسنن صحيحة ثابتة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .. والاستهانة الدماء خطيئة عظمى وجريمة كبرى يحمل وزرها ووزر من ولغ فيها .. من يهونون من أمرها ويقيمون من انفسهم أوصياء على عقول الشباب يزينون لهم الهوى .. ويوردوهم النار .. والأمر فى هذا امر دين لا امر دنيا .. ولينظر الشباب ممن ياخذون دينهم ، وليس بعد الحق الا الضلال .

وحسب الشباب فى هذا ان يقف من جديد بين يدى قوله تعالى : وماكان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطا وقوله تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ، وغضب الله عليه ولعنة واعد له عذابا عظيما »

وقول النبى (صلى الله عليه وسلم) : «الا يزال المسلم فى فسحة من دينه مالم يصب دما حراما .. وليذكر المسلمون جميعا أخر وصايا النبى لأمته (صلى الله عليه وسلم) يوم حجة الوداع : « أيها الناس ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى عامكم هذا » .

تاسعا : أن الوسائل الانقلابية فى تغيير أوضاع المجتمعات اسلوب اثبت التاريخ عقمه وعظيم ضرره .. كما أنه يتنافى مع جوهر الحرية التى هى أصل ، عظيم من اصول التكليف فى الاسلام .. حيث « لا اكراه فى الدين - وحيث يعلم الله تعالى نبيه (ص) قائلا : افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .. واذا كان الاكراه محظورا فى أمور الايمان والعقيدة .. فمنعه اولى واوجب فى امور السياسة والاجتماع .

ان النهضة الاسلامية الحقيقية ، وان احتاجت الى رواد وقادة فانها تستند - فى النهاية - الى رضا الناس ومشاركتهم ..

واذا كانت الوسائل الانقلابية تمثل عند أصحابها نوعا من العمل السياسى فانها - من وجهة نظر اسلامية - اختيار سيىء أولا .. وغير جائز ثانيا .. وهى تمثل نوعا من الجهاد الاسهل الذى يقفز على الواقع ويحور على حقوق الناس فى مقابل التغيير الحقيقى الذى يعتمد على رضا الناس ومشاركتهم ، والذى يعد جهادا افضل .. يلتقى فيه نبل الغاية مع شرعية الوسيلة .. ان اعلان البراءة الكاملة والصادقة من الوسائل الانقلابية فى العمل السياسى هو المدخل الذى لا غنى عنه لتصحيح العلاقة بين الدعاة الى الاسلام وبين سائر افراد المجتمع .. وكل تأخير فى هذا الاعلان .. من شانه بقاء الشكوك محيطة بكل روافد التيار الاسلامى .. وهى شكوك يتحمل وزرها قلة ممن لاخبرة لهم فى سياسة الناس التى يقوم عليها التصور الاسلامى الموثق فى شئون تلك السياسة .

عاشرا : المرأة .. شريك الرجل وشقيقته فى الكرامة والقيمة الانسانية ، وفى تحمل المسئولية « انما النساء شقائق الرجال » .. واذا كان توزيع الوظائف بينهما قد جعل لها مهمة أولى فى البيت وجعل له مهمة اولى خارج البيت .. فان لها مهمة ثانية فى جنبات المجتمع ، وله - هو الآخر - مهمة ثانية داخل البيت .. وحرام وظلم فادح ان تتحمل النساء المسلمات وتتحمل معهن المجتمعات العربية والاسلامية آثار تصورات فاسدة حول المرأة ودورها تستند الى احاديث ضعيفة ، أو مسؤولة او مقطوعة من سياقها .. أو تستند الى اعراف جاهلية وتقاليد فاسدة تمت واستقرت فى عصور التراجع الحضارى للمسلمين .

وبعد .. فليست هذه الأمور العشرة الا رؤوس أقلام .. يحتاج كل منها الى بحث طويل ، ترد فيه القضايا الى أصولها .. ويستند فيها الرأى الى دليل.. من خلال حوار موضوعى هادىء تحترم فيه عقول وحريات أطراف الحوار .. ويكتشف الشباب المتدين - من خلاله - مقدار العوج والفجوة الهائلة التى تفصل بين الفهم السوى لرسالة الاسلام .. رسالة النهضة والبناء والانعتاق من قيود الناس على الناس وبين الفهم المعوج المغلوط الذى يروج له والذى ينتشر انتشار النار فى الهشيم .. فيفسد على الصالحين امرهم ، ويشوه صورة الاسلام والمسلمين فى عقول الناس وقلوبهم ، فتغلق دون دعوة الحق عقول وقلوب الملايين وتستولى على المجتمع كله حيرة لا اخر لها .. وتستهلك طاقته فى انقسام ثقافى واجتماعى تدفع الأمة كلها ثمنه الباهظ .

ان شبابنا كله مدعو - بغير ابطاء - الى وقفة مع النفس يراجع خلالها ماسبق الى عقله وقلبه من فهم للاسلام ، ومن تصور لمهمة المسلم فى الحياة .. ولعلاقته بسائر الناس .. ذلك ان الفقه لاستغنى عنه العباد.. وترشيد الدعوة الى الحق لايقل قيمة عن التوجه الصادق لتلك الدعوة ..فالله سبحانه طيب لايقبل الا طيب .. « وإن لفى ذلك لآيات لاولى النهى » .





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مصر بخير

احاديث وكلمات وبيانات وتصريحات الرئيس حسنى مبارك ، فى جولته الحالية جديرة بأن تكون امام جميع المسئولين فى كافة المواقع ، بل وامام كل مواطن ايا كان مجال عمله أو اهتمامه ، ان هذه الاحاديث والتصريحات تلخص قضايانا الوطنية قضايا عملنا فى هذه المرحلة والظروف التى يجرى فيها هذا العمل . والتحديات التى تواجهنا وتواجه الاهداف التى نسعى اليها عاقدين العزم على تحقيقها .

والنقطة الجوهرية فى جميع هذه الاحاديث والتصريحات هى شرح وتوضيح الوضع الداخلى ، وتأكيد السيد الرئيس ان مصر بخير وان مايحدث فيها هو فعل شيطانى طارىء . وقد كشف الرئيس فى حديثه مع صحيفة «السياسة» طبيعة الاعمال الأرهابية التى تجرى اليوم . وقال ان المقصود هو ضرب مصر كدولة وكدور وكحضارة وكتاريخ .. فالمقصود هو اشغال مصر واعاقتها عن دورها كحصن استراتيجى لاشقائها العرب ولمن يحتاجها من اصدقائها المسلمين والافارقة ، هذا هو المقصود ببساطة لكن ذلك لن يحدث

ان الارهاب خطر كله ، ومايحدث على ارضنا خطير ..خطير ، ولكنه عمل يائس ومحكوم عليه بالفشل . مهما طال أمده ولكن عمره قصير قصير ومن يدبرونه ويقفون وراءه يعرفون ذلك ويعرفون ان ارهابهم لن يعيش طويلا فى شعب ينبذ العنف ويكره القتل واراقة الدماء ، الا دفاعا عن وطنه وقتالا فى سبيل مبادئه .

ان مايحدث اليوم ليس اكثر من صفحة طارئة وقصيرة العمر وهدفها تعطيل دور مصر ، وتأخير دورها ليس اكثر لان الارهاب ومدبريه لن يستطيعوا ان يوقفوا او يزيلوا دور مصر الحضارى لانه دور فرضته وتفرضه عوامل التاريخ والجغرافيا ، وحقائق الوجود فى المنطقة كلها وهو دور لابديل له ولاغنى عنه فى اوقات الحرب أو فى سبيل السلام

ان شعبنا يجب ان يدرك هذا ويجب ان يواصل التفافه حول قيادته فى سبيل محاربة الارهاب ، والقضاء عليه .





..تأملات مصرية

صوت الإسلام..أم صوت الشيطان!!

على هذه الصفحة كان الحوار مستمرا حول قضية تجار الدين وعن جذورهم التاريخية ولا اريد ان اتفاخر بما سطره هذا القلم على مدى السنين الطوال وبلا توقف ودون خشية من رصاص الاوغاد حثالة البشر تجار الدين لا اريد ان اتفاخر مثل كتاب لاحدى الصحف حين قال كاتبهم ان جريدته كانت أولى الصحف التى تصدت للارهاب رغم ان صحيفته لم تكن قد كتبت اكثر من ثلاث مقالات او تحقيقات عن القضية وقد تجاهل كاتب الصحيفة الذين سبقوه باعوام طوال ونشروا الحقائق المدعمة بالتوثيق الصحفى وبالتاريخ وباليوم وبالساعة وكان اسم كاتب هذه المقالات فى جريدة الجمهورية اول الاسماء التى جاءت فى قائمة الاغتيالات عندما ضبطت القائمة فى وكر تنظيم الناجون من النار !!



بقلم علي الدالي





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

جريدة (الجمهورية) اذن لها السبق فى التصدى للارهاب وهذه حقيقة تاريخية جريدة «الجمهورية» كانت اكثر موضوعية لانها لم تترفق بالسفاحين القتلة ولم تهادن الرأس الكبير لعصابات التكفير وعلى رأسها عصابة الاخوان المسلمين ومرشدهم الاول صاحب تعاليم ومنهج الارهاب واول من سمم الارض المصرية الطاهرة ببذور الفتنة باسم الدين حسن البنا !!

لا اريد التفاخر وليس هذا من طبيعتى غير ان بعض الاصدقاء قد سألونى لماذا انت صامت والقنابل تنفجر والدماء تسيل وشهداء الامة من ضباط وجنود ينادون من قبورهم الان بالثأر.. واكتب هذه المقدمة الان رغم انى لا احب الفخر لست مثل ابى سفيان !!

وهذه هى المرة المائة التى اكرر القول فيها عن جماعات الارهاب واقول انهم جميعا عصابة واحدة واذا اردنا طرح الارهاب ارضا فيجب ان نتجه إلى الاخوان المسلمين فى نفس الوقت الذى نطارد فيه الخونة عملاء ايران وعملاء الترابى وعملاء السلطة الاجنبية جواسيس العصر من اعضاء التنظيمات التى تتحرك الان بالقنبلة والبندقية والجيوب ملاى بالدولارات !! ومصيبة الامة ان المثقفين المصريين الذين هم عقل هذه الامة لايشاركون فى هذه الحرب وهى حرب بكل المقاييس حرب ضد الامة وضد الحضارة بل وضد الدين واكثر المثقفين فى مصر لايقرأون عن تاريخ الارهاب ولايبحثون عن جذور الارهاب فنسمع منهم احيانا كلمات عن الاخوان المسلمين وكيف انهم جماعة معتدلة مؤسس الجماعة كان عاقلا وصاحب فكر معتدل من اين جاءوا بهذا الرأى ؟! ان رأس الافعى هى جماعة الاخوان المسلمين !! انهم ليسوا صوت الاسلام كما زعموا بل هم صوت الشيطان !!

● ● لم يقرأ المثقفون فى مصر وخاصة من ابناء هذا الجيل مقولات حسن البنا عن سفك الدماء البريئة ولم يقرأوا ملف الاخوان الحافل بالجرائم وبالدم المسفوح !

● ● ●

● ● ومن الاخطاء التى يقع فيها المثقف المصرى الان وبعض كتاب الصحف وعامة الصحفيين ايضا قولهم عن هذا النشاط الاجرامى الدموى ان من يقوم به هم المنتمون للاسلام السياسى او المنتمون للتيار الاسلامى والى الجماعات الاسلامية هذه الصفات تعطيهم شرعية التحرك باسم الدين!!

والحق يجب ان يقال الان ونسمى الاشياء بمسمياتها فهذه الجماعات لاعلاقة لها بالدين وحتى الجماعة الام جماعة الاخوان المسلمين ليس لاحد من قادتها اية مؤهلات فى الفقه او فى علوم الدين كل اوراقهم دعوة الى تولى السلطة باسم الدين ثم اطلاق اللحى وارتداء الجلباب واحتلال المساجد!!

هذه الجماعات اذن ليست غير عصابات اجرامية وليست تيارا اسلاميا على الاطلاق ذلك ان الاسلام يعرفه ملايين المصريين اكثر مما يعرفه حسن البنا نفسه .

والان نرى هذا الطبال او هذا السباك او هذا القواد ينضم الى الجماعة فيصبح اميرا او قائدا عسكريا !!

ولو كنا فى اجهزة الاعلام نسمى الاشياء بمسمياتها وقلنا ان هذه الجماعات ومنها جماعة الاخوان المسلمين ليسوا غير عصابات اجرامية مهمتها السطو او القتل وتدمير الوطن لو كنا جردنا هذه الجماعات من الهوية الدينية ربما كان الشعب يتوحد ضدهم ويتحرك للقضاء عليهم لكننا تركناهم يتحركون باسم الدين فخدعوا الشعب المتدين !!

لو قلنا للشعب ان هؤلاء حثالة البشر وانهم جواسيس بحق ويعملون بحق لحساب السلطة الاجنبية وتحركهم اجهزة استخبارات عالمية وتحتضن امير امرائهم عمر عبدالرحمن وتتركه يدبر لاغتيال مصر الغالية وهو فى حماية هذه السلطة الاجنبية !!

ان الشعب فى مصر لابد ان يتحرك حتى يمكن القضاء على هذه العصابات ولايزال الشعب فى موقف المتفرج اللهم الا بعض الافراد ومنهم هذا المواطن الشجاع بائع الفاكهة الذى تحرك من تلقاء نفسه وهو الذى لم يعطه الوطن اى شىء هرع فى بسالة ليطارد ذلك المجرم عضو عصابة الارهاب المسلح والرجل بلا سلاح ومع ذلك استطاع ان يتفوق على وضعه الاجتماعى وعلى ظروفه المهلكة ويسرع نحو الارهابى غير هياب حتى عندما صوب الارهابى نحوه مسدسه لم يخف ولم يهرب بل انقض على الارهابى المسلح وانهال عليه لكما وركلا حتى طرحه ارضا وسلمه الى رجال الامن مثل هذه المواقف القليلة من المواطنين الشرفاء الشجعان يجب ان تكون نفس مواقف كل الرجال فى كل مكان من مصر.. حينئذ لن تجد عصابات الارهاب مكانا وسط سكان مصر الذين لامفر من ايقاظهم ولو بقرع الطبول أو بدق الاجراس او النفخ فى الابواق فالخطر يقترب من الجميع واكثر من قنبلة انفجرت لتقتل الابرياء ومع ذلك لايزال المسرح حافلا بالمتفرجين والذين ظنوا انهم غير شركاء فى هذه التراجيديا والتى نهايتها هى خراب مصر.. وهدم الحضارة !!

● ● وقد ارتفع صوتى عاليا فى هذا المكان عندما حذرت وكررت التحذير على مدى عشرات المقالات من وصف جماعات الارهاب والقتل والترويع بمسميات تعطى هذه الجماعات شرعية العمل السياسى بان نطلق عليهم مثلا الجماعات الاسلامية او جماعات الاسلام السياسى وهذا امير الجماعة فى سوهاج وذاك قائد الجناح العسكرى فى اسيوط والاخر مفكر التنظيم والاخير فيلسوف التنظيم .

رغم ان غالبيتهم لافكر له ولادين له بل ان هؤلاء الامراء الحثالة لم يقرأوا القرآن باعتراف بعضهم .

ولم يبق الا ان نطلق على هؤلاء الاوغاد القاب اصحاب الفضيلة او مشايخ الاسلام .

● ● ولاتزال نغمة التغطية لعمليات الارهاب الدموى فى مصر قائمة فلا تزال اجهزة الاعلام وخاصة الصحف والمجلات ومنها الصحف والمجلات القومية تناقش قضية الارهاب فى مصر باعتبارها من القضايا السياسية ويطالب البعض فى وقاحة وعدم حياء حتى بعد احداث امبابة وديروط واسيوط والعتبة وميدان التحرير.. يطالب هذا البعض بان يكون لهؤلاء حزب سياسى !!

واى حزب سياسى هذا الذى يقوده طبال وسباك ومبيض محارة وامى لايقرأ ولايكتب مثل احد امرائهم والذى قبض عليه مؤخرا ومهنته صانع «اقفاص الجريد»!!

واطلقوا على امثاله قادة اجنحة عسكرية وهذا نفخ فى جسم الارهاب ليزداد حجمه وتزداد هيبته ونصنع نحن باقلامنا هذه الهيبة !!

كيف نحول مجرما ولصا الى فيلدمارشال باقلامنا ؟!

● ● ●

● ● وبعض الكتاب فى صحف مصرية حزبية وقومية يعتبر هؤلاء الحثالة من اهل الفكر ويطالب بان تناقش قضية الارهاب باعتبار انها قضية من قضايا الفكر فى مصر ويجب اقامة الحوار مع اصحابها للوصول الى حل جذرى للقضية .

وهذا سخف وهذيان !! وهل يمكن مناقشة مطاريد الجبل حول مفاهيم القرآن.. او محاورتهم حول الفقه ؟!

● ● ومنذ اسبوعين قرأت لاحد وزراء تونس حوارا قال فيه لمجلة «المصور» انتم هنا فى مصر تقولون دائما حركة اسلامية او الجماعات الاسلامية وهذه جماعات ارهابية ويجب ان تسمى الاشياء بمسمياتها لاننا ان لم نفعل ذلك نكون قد وقعنا فى شراكهم !!

وهم لاصلة لهم بالاسلام..

● ● ثم يقول الوزير التونسى الدكتور على الشابى لمجلة المصور يجب ان تتحرر اجهزة الاعلام من هذه التلبيسات لان بعض وسائل الاعلام تخدم الارهابيين دون ان تشعر كأن تطلق عليهم الجماعات الاسلامية او تسمى طبال امبابة شيخا او الشيخ جابر او الامير جابر .

الشيخ لايطلق الا على المختص بعلوم الدين من خريجى الازهر الشريف او جامعة الزيتونة العامرة بتونس لايمكن ان يطلق الشيخ على الطبال او السباك .

● ● ان الاعلام فى مصر قد وقع فى مصيدة الارهاب بالفعل فنقرأ فى كل يوم اخبارا عن حوادث الارهاب وعناوين كبيرة عن امير الجماعة فى قرية كذا او قائد الجناح العسكرى فى ديروط او فى امبابة وهو ليس الا لصاً أو قاطع طريق أو متشرداً وجد فى هذه العصابات جسرا يعبره الى المال والشهرة والنساء.. نعم الى النساء



فهؤلاء يستولون على النساء بقوة الاجرام السياسى ان جاز التعبير.. امير الجماعة الافاك الذى لم يقرأ القرآن ولم يعرف كتب الفقه بزوج اخت العضو مثلا لاخيه مثلا بدون مأذون او مهر وفى احيان كثيرة تكون الفتاة المسكينة متزوجة من اخر زواجا شرعيا فتخطف من زوجها ويطلقها الامير الوغد بكلمة منه هى فى قانون الجماعة الارهابية نص اسلامى !!
المال والنساء والشهرة اذن من اسباب انضمام الشباب الى هذه العصابات.

● ● ●

ومنذ ايام جرت انتخابات نقابة الصحفيين وفوجئنا نحن الصحفيين بمن يعلق لافتة كبيرة على باب نقابة الصحفيين كتب عليها انتخبوا فلان الفلانى الصوت الاسلامى فى نقابة الصحفيين وهكذا يرى هؤلاء ان الاسلام اصبح حكرا لهم وحدهم .

فهذا المرشح المنتمى لجماعات الارهاب يقول عن نفسه انه الصوت الاسلامى فى الصحافة وهو يعلم ان غالبية الصحفيين من المسلمين وان أجداد هؤلاء الصحفيين حاربوا تحت راية الاسلام كل الغزاة من تتار وصليبيين وفرنسيس واخيرا اليهود .

من هزم هؤلاء الغزاة ومن طاردهم ومن طهر ارض الاسلام فى مصر وفى غير مصر من وجودهم !؟

وماهو دور جماعات الارهاب فى حرب التحرير يوم تحررت سيناء الغالية.. ماهو دور قادتهم فى ضرب الصهيونية فى مقتل فى يوم العبور.. ان دورهم كان خيانة الوطن والوطنية وقتل البطل قائد العبور العظيم !! قتلوه خدمة للصهيونية واعوانها لانه اول بطل قومى فى التاريخ الاسلامى بعد بيبرس وقطز يهزم غزاة من اعداء الاسلام !!

واعود الى مرشح جماعات الارهاب فى نقابة الصحفيين هذا المرشح هو مثل صارخ لكل المنتمين الى مايسمى بالاسلام السياسى.. لقد علق لافتة يزعم فيها انه الصوت الاسلامى فى نقابة الصحفيين.. احتكر لنفسه صفة صاحب الاسلام او صاحب الوحى الاسلامى فى نقابة الصحفيين وهو يعلم ان النقابة تضم اكثر من اربعة الاف عضو غالبيتهم من المسلمين واجدادهم من حماة الاسلام فى هذا الوطن على مر التاريخ.

اما بعد..

مرة اخرى يجب ان تتوقف اجهزة الاعلام عن اطلاق اوصاف امراء او قادة عسكريين ومشايخ على اوغاد هذا العصر ويجب ان تتوقف لجهزة الاعلام عن وصف هذه الجماعات الارهابية بانها اسلامية لتكن اجهزة الاعلام فى مستوى الموقف وتسمى الاشياء بمسمياتها فتقول العصابات الارهابية وزعيم العصابة بدلا من الامير ..





المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

هكذا تكون المواجهة

دارت معظم التحليلات الاخبارية حول رحلة الرئيس مبارك الى ألمانيا وبريطانيا وأمريكا على محور الاهداف المعلنة للرحلة كقضية « السلام بالشرق الاوسط » وأزمة لوكيربي » و« الأمن والسلام العالميين » علاوة على مايخص العلاقات الثنائية بين مصر وهذه الدول الكبيرة .

ولكن المتتبع لمادار ويدور فى رحلة الرئيس « مبارك » يلاحظ أنه ما من لقاء أوحديث للرئيس « مبارك » إلا وموضوع الارهاب أصل فيه .. والملاحظ كذلك ان الرئيس نجح نجاحا عظيما فى وضع الأمور فى نصابها واعطاء هذا الموضوع حجمه الطبيعى ومعناه الحقيقى على خارطة الاهتمامات الأوربية والأمريكية وهذا فى حد ذاته نجاح للزيارة حتى لو لم تحقق أيا من أهدافها الأخرى .

فقد أوضح الرئيس ان الارهاب ماهو إلامحاولة فاشلة من أعداء مصر لاعاقتها عن الانطلاقة الكبرى التى بدأت الخطوات تجاهها تشتد وتتسع .. ولأن هذه الانطلاقة اقتصادية بالدرجة الأولى فقد أراد هؤلاء الضالون أن يعكروا جو الاستقرار فى مصر حتى تهرب الاستثمارات الأجنبية فتتوقف خطط مصر الاقتصادية .

ولكن خاب فألهم فقد استطاع مبارك ان يكشف فى وقت قصير وبجهد قليل مؤامراتهم ويقنع المسئولين ورجل الشارع فى أوربا وغيرها أن مثل هذه الأعمال الشيطانية لاتنال أبدا من أمن واستقرار مصر القادرة على التصدى لكل الممارسات الموتورة ضد كنانة الله فى أرضه . تحية لقائد جند مصر الذين هم بشهادة سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم خير أجناد الأرض قاطبة وتحية لمصر التى أنجبته .. وهكذا تكون المواجهة الاعلامية بارجال الاعلام .. « صراحة ووضوح » وفى « عقر الدار » .. أليس كذلك ؟!

عربى أصيل





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

●●● ليس الا !!

لا وقت للدموع !!

تنوير

قنابل الارهاب – و لا أدرى من أين – تنفجر .. والابرياء يقتلون أو يصابون .. والنتيجة : أمهات ثكالى .. زوجات أرامل .. وايتام ابرياء .. بكاء ودموع وجنازات رسمية حارة ، وأصوات ترتفع مطالبة بالقصاص ، واعدام الارهاب فى ميدان عام .. واعداء مصر ينتهزون الفرصة ويصورون بلادنا وكأنها فى حرب أهلية ويلبسون مسوح القديسين وينصحون ابناء وطنهم بالابتعاد عن مصر لان انفجارات القنابل ، وطلقات الرصاص فيها لا تنقطع ..

إنها الفرصة الذهبية التى كانوا ينتظرونها .. كانوا يتمنون وينتظرون بفارغ صبر ، وقدمنا نحن – أو السفهاء منا – لهم الفرصة فاهتبلوها ، رغم حقيقة أن بلادنا أكثر دول العالم أمنا وآمانا ، ومن خلال الاحصاءات التى ينشرونها هم لا نحن .. ولكن ماذا تقول غير أن الغرض مرض ؟ .

* * *

كل هذا الذى يحدث .. وكل هذا الذى نتعرض له ، يزيد مشاكلنا ، ويصعب الحلول ، ويطيل أمد المعاناة ، فالكل يعرف ما نحن فيه ، وما نحن مقدمون عليه رغما عنا من مصاعب اقتصادية ذات ظلال اجتماعية وانسانية قاتمة ، وهى مصاعب وظلال رأينا عنف آثارها على دول كانت ولم تعد ، الأمر الذى يعنى أن الافلات منها يحتاج إلى تضافر كل الجهود ، والانطلاق فى طريق العمل والانتاج بلا توقف أو تردد ..

إن مشاكلنا ، مثل غيرنا كثيرة ، ولا سبيل لحلها لصالحنا جميعا إلا بالاستخدام الأمثل لكل مصادر ثروتنا الاقتصادية ، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال وحدة الصف والكلمة ، والاتفاق الوطنى العام على الاهداف وأيضا الوسائل . وهو اتفاق يجب أن ينبع من الارادة الواعية ، حتى يلتزم به الجميع .

أما أن يعمل البعض ، وينتج البعض ، ويبث البعض الآخر القنابل الموقوتة ، لينشر الخوف والفزع ، ويعطى اعداء البلاد الفرصة الذهبية لمحاربتنا وهدم كل الفرص المتاحة أمامنا للخروج من عنق الزجاجة الاقتصادية الذى نمر منه ، ومعنا غيرنا من مختلف دول العالم ، فهذا هو الأمر الذى لا يمكن فهمه على نحو غير تآمرى .. فليس هناك مبرر من دين أو عقل أو منطق يبيح لانسان ، أيا كانت قضيته ، أن يرهب الابرياء لتحقيق هدفه ، أيا كان هذا الهدف ، وأيا كانت عدالته وروعته وبريقه ..



مرة أخرى ، وليست أخيرة ، ان قنابل الارهاب لن تحل مشكلة ، سواء وقع الانفجار فى العتبة الخضراء أو فى نيويورك أو فى ايرلندا أو بلفاست أو المانيا أو ايطاليا أو اسبانيا .. إن القنابل تنفجر يوميا فى كل مكان ، لأسباب كثيرة ولكن المشاكل لن تحل أبدا إلا بالحوار السلمى الهادئ الهادف ..

إننى لن اتورط ابدا فى وصف هذه العمليات الارهابية بأنها عمليات تنفذها جماعات اسلامية ، فأعمال القتل والسلب والنهب والارهاب لا يمكن أن تخرج أبدا من تحت عباءة الاسلام ، لأن الاسلام برىء من كل دفع بغير التى هى أحسن .. أما لغة الارهاب والقنابل فهى لغة لم يعرفها الاسلام الحق ، وليس هناك اسلام آخر ..

* * *

أيها السادة ..

بعد كل قنبلة تنفجر .. بعد كل عملية ارهابيةتقع .. بعذ كل شهيد يسقط .. نذرف الدموع وننظم الجنازات الحارة .. ونبكى ضحايانا الابرياء وهذا حق لهم وواجب علينا . ولكن الحق احق أن يتبع ، والحق يقول : لا وقت للبكاء .. دعونا من البكاء واسبابه .. دعونا نتفق على الاهداف والوسائل ، وننطلق على طريق العمل والانتاج .. الطريق الوحيد إلى حياة افضل بلا دموع ..

عونى عز الدين





المصدر : حريت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢



بقلم : محمد فوده

الشرطة.. بين المعاملة.. والتعامل!!

عندما توجه رجال الشرطة إلى القبض على الارهابى حسن شحاته فى الاسكندرية كان الوقت ليلا ، وصعدوا إلى شقته ، وفوجئوا بأن الاضاءة خافتة تنبعث من مصباح صغير وضعه الارهابى بين قدميه بينما احتمى بأطفاله وفجأة قذف الارهابى بالمصباح الصغير وفى لحظات استخدم سلاحه الآلى الذى كان يخفيه وأطلق وابلا من الرصاص ضد رجال الشرطة الذين وجدوا أنفسهم يتخبطون فى ظلام دامس ، فأصاب رصاص الارهابى الضابط على خاطر فى مقتل فاستشهد على الفور بينما أصيب البعض الآخر .

وعندما توجه رجال الشرطة فى أسيوط للقبض على قائد الجناح العسكرى للارهابيين ويدعى أحمد زكى كان الوقت ليلا أيضاً ورغم أنهم كانوا يعلمون بوجوده فى أحد الطوابق المرتفعة إلا أنهم اصطفوا أسفل العمارة ورؤوسهم مكشوفة فى وضع يسمح له بالتعامل معهم بسهولة حتى استطاع الارهابى ومن معه أن يطلقوا عليهم النار من أعلى فاستشهد ضابط وجرح البعض الآخر !

وقبل ذلك استشهد بعض ضباط الشرطة فى امبابة وعين شمس والفيوم وأسوان فى حوادث استطاع الارهابيون أن يتعاملوا فيها معهم بسهولة





دون أن يجدوا منهم الحذر اللازم فى مثل هذه الظروف .

ولعل آخر حادث أثار الاستياء والدهشة حادث قنبلة العتبة والملابسات الغريبة التى أحاطت به حتى انفجرت فيمن حاولوا التعامل معها بعد نقلها من الخلاء إلى داخل مبنى أحد فروع الشرطة فاستشهد من استشهد وأصيب من أصيب !!

إن هذه الأحداث ان دلت على شىء فإنما تدل على أن الشرطة ينقصها الكثير من الامكانات الفنية والمادية .. إن هؤلاء الذين تضيع حياتهم هباء هم من خيرة رجالنا وشبابنا ، وإذا كان قد تم تدريبهم فى كلية الشرطة على أسلوب معاملة الخارجين على النظام والقانون حتى امتد ذلك الأسلوب إلى معاملة كل الناس به ، فإنه اتضح أنه لم يتم تدريبهم بالقدر الكافى على كيفية التعامل مع هؤلاء المجرمين عند المواجهة .

إن بعض من يلتحقون بكلية الشرطة لا يدركون إنهم سيتعرضون لمهام ثقيلة بعد التخرج ، ويرسمون لأنفسهم صورة بالملابس الرسمية والسلطة والسطوة التى سوف يتمتعون بها فقط ، ولذلك لا يهيئون أنفسهم لمثل هذه المواقف الصعبة ، حتى أصبح من السهل الاعتداء عليهم من بعض عتاة المجرمين .

إنه مع تزايد البطالة وزحام السكان والعشوائية فى المدن الكبيرة مثل القاهرة وغيرها سوف تزداد الجرائم وتظهر أنواع جديدة منها ، ويجب أن يكون رجال الشرطة مستعدين لمواجهتها مواجهة فعالة فنياً ومادياً .

إننا لا ننتقص رجال الشرطة حقهم وقدرهم وتضحياتهم من أجل أمن الوطن والمواطن .. فهذه فى أعلى مكانة من تقديرنا ، ولكننا إذا كنا نبيح لأنفسنا حق نقدهم عندما يخطئون فى حق الغير ، فأولى بنا أن نسارع إلى نقدهم عندما يخطئون فى حق أنفسهم .

إننا نطالب الدولة بتوفير كل الامكانات المادية لأجهزة الشرطة المختلفة ، فمهمتهم ثقيلة ، ولا يمكن أن نطالبهم بتوفير الأمن والأمان للناس دون أن نؤمنهم ضد غوائل الأيام ، ونطالب بتوفير أحدث أساليب التدريب لهم حتى يمكنهم التعامل مع المواقف الحرجة فإن فاقد الشىء لا يعطيه .. واعذرونا لصراحتنا الزائدة فالعلاج الصحيح للمشكلات يبدأ من كلمة حق وصدق .

نصيحة خالصة لوجه الله:

ضمن الوسائل الفعالة لمكافحة الارهاب والتطرف ، يجب تغيير بعض الوجوه التليفزيونية التى اعتادت عقد المؤتمرات لهذا الغرض ، فقد ملها الناس وأصبح لها مردود عكسى فبدلا من أن تكون عاملا فى انحسار ظاهرة التطرف أصبحت أحد أسباب تناميها .. فالناس كل الناس يدركون باحساس صادق ما إذا كان الشخص مخلصاً فى دعوته أم لا .. وحسُ الناس لا يخيب أبداً ■





المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

محمد جلال

علامة استفهام

تندهش ولا تندهش !!

تندهش .. عندما تسمع اذاعات لندن وأمريكا ومونت كارلو .. وتتابع محطات التليفزيون العالمية .. وتقرأ صحف أوربا وأمريكا .. لتجد فى صدر اخبارها ما يفعله صبية الارهاب فى القاهرة أو فى صعيد مصر كما لو أن الارهاب أصبح ظاهرة يومية !!

وتندهش أكثر عندما تجد أخبار الارهاب فى كثير من دول العالم وهو يحدث يوميا كحوادث الطريق لا يأخذ المساحة التى تعطيها وسائل الاعلام العالمية لأخبار صبية الارهاب فى مصر !!

وهذا يجعلك تتساءل :

لماذا هذا الاهتمام الاعلامى العالمى بحوادث الارهاب فى مصر وهى أقل بكثير مما يجرى فى كثير من العواصم العالمية ؟





قال لى صديقى العزيز جلال دويدار رئيس تحرير الأخبار إن احدى الجرائد الأوربية نشرت صورة كبيرة فى صدر صفحتها الأولى لحادث قنبلة اتوبيس التحرير الذى لم يمت احد فيه .. بينما أعطت الجريدة نفسها لحادث بومباى الذى قتل فيه وجرح المئات مساحة أقل بكثير !! لماذا الاهتمام الكبير بمصر ؟

ونتذكر بهذه المناسبة الزلزال الذى شهدته مصر .. لقد حدث الزلزال كما يحدث فى كل بلدان العالم .. ولكن وكالات الأنباء طيرت الخبر كما لو أن مصر قد انهدت فوق رءوس اهلها حتى أن التليفونات قد انهالت علينا من أطراف الدنيا تتساءل : هل يوجد حجر فوق حجر فى مصر ؟!

وقد يتصور البعض أن هذا الاهتمام المبالغ فيه يرجع إلى مكانة مصر العالمية باعتبارها ام الدنيا .

ولكن الحقيقة أن هناك من يريد الا تخرج مصر من ازمتها والا يساعدها ازدهار السياحة فى أن تعبر اختناقها الاقتصادى ولا تدفع ثمن القمح من حر مالها !! يريد أن تركع .

ويظل المصريون ينتظرون مراكب القمح القادمة اليهم محملة بهم الدين !!

ان هناك قوى كثيرة .. تريد أن تبقى مصر مقصوصة الجناح .. لا يستطيع طائرها أن يطير !

ومن السهل بعد ذلك . أن تصل هذه القوى الشريرة إلى ما تريد عندما يركع الشعب المصرى .. لسبب بسيط وهو أن الشعب الذى لا يملك قوته لا يستطيع أن يقول لا .. وهذا ما تلعب عليه القوى الشريرة التى تقف وراء ظلام الارهاب .

لقد تعلمت درس الاستعمار ووعته ونفذته .. وإذا عدنا بالذاكرة إلى سنوات ليست ببعيدة .. فسنرى أن أول المخطط كان الاستيلاء على أموال العمالة المصرية التى سافرت إلى بلدان النفط باسم الاقتصاد الاسلامى .

ولما ظهرت المؤامرة .. واكتشف المصريون أنهم قد وقعوا فى أكبر عملية نصب فى التاريخ .. اتجه المخطط إلى السياحة لأنها ازدهرت وعائدها على الشعب المصرى أصبح بالمليارات .

والسؤال الذى يتبادر إلى الذهن : لماذا لم يظهر ما يتردد الآن من أن السياحة حلال أم حرام أيام توظيف الأموال ولعبة الريان والسعد والهدى ؟

الاجابة تقول ان الذين كانوا يخططون .. لم يكونوا فى حاجة إلى هذا، لأن السياحة لم تكن فى ازدهار .

وان ما كانوا يستولون عليه من أموال المصريين يكفى لتركيع اقتصاد مصر .

وعندما انفض مولد لعبة الاقتصاد الاسلامى .. ظهرت لعبة الحرام والحلال فى السياحة !! .

وبدأ القاء القنابل على السياح .. ولاستكمال المخطط لابد أن تصل أخبار الانفجارات الى العالم .. فالدنيا اصبحت قرية كونية .. ولذا بمجرد القاء قنبلة أو اطلاق مدفع يطير الفاكس بالخبر إلى كل الدنيا ليصبح خبرا فى نشرات أخبار الاذاعة والتليفزيون وعلى صدر الصفحات التى تصدر بكل اللغات وخاصة فى أوربا وامريكا المصدر الرئيسى للسياحة .

لا أريد أن أتحدث الآن عن الذين يحولون





هذه التنظيم .. بل أريد أن أقول إننا ينبغى أن نواجهه .. نحن أصحاب المصلحة فى أن يجىء السائح إلى مصر .. ويتوافر لمصر العملة الصعبة التى نستطيع أن نشترى بها القمح لنأكل .. يجب علينا أن نواجه هذا بالأسلوب نفسه .

نكون غرفة عمليات فى مصلحة الاستعلامات تكون فى حالة انعقاد دائم .. تتابع كل ما يذاع وينشر فى العالم لتتولى الرد عليه على الفور .

ان هناك حربا قد أعلنت على مصر .. والاخبار التى تنشر فى صحف الدنيا وفى الاذاعات والتليفزيونات تقول إنه قد وفرت لهذا التخطيط الذى يستهدف أمان المصريين ولقمة خبزهم .. الملايين .. وعلينا أن نواجه هذه الحرب باسلوبها وطريقتها .

إنها قضية حياة أو موت .

المقهى الثقافى

خبر استوقفنى يقول : يفتتح مقهى وادى النيل بميدان التحرير الشهر القادم الذى دمره الارهاب بحفل فنى يشارك فيه بعض الفنانين : محمد نوح وعلى الحجار .. ويحضر الحفل نجيب محفوظ وأمينة السعيد وعدد من المثقفين .

وهذا الخبر يعنى أننا نعرف كيف نرد على الذين يحولون مصر من واحة أمان إلى دار حرب كما يقولون !

ان الفن هو الآمان .

وأقترح أن يتحول مقهى وادى النيل إلى مقهى ثقافى .. تقام فيه مكتبة يتبرع المثقفون بكتبهم وبعدها الدكتورسمير سرحان بكتب الهيئة وتعقد الندوات وتقام الحفلات الموسيقية وتعرض الأفلام ويتحول فى بعض الليالى إلى مسرح تقدم عليه بعض المسرحيات .

ان الثقافة هى الرد على هذا الارهاب المجنون الذى يحاول أن يغتال أمان المصريين ويطفىء منارة مصر !

□ بهذه المناسبة أقول إن فكرة المقهى الثقافى قد نجحت فى معرض الكتاب .. وفى شهر رمضان على النيل .. وأقبل المثقفون عليها ومن يريد أن يستمتع بدفء الحوار فى سوق عكاظ وفى ليل رمضان الذى يحلو فيه السهر .

وأنا أود لو أن المقاهى المنتشرة فى أحياء القاهرة الشعبية قد نفضت عنها تراب السنين واستردت دورها القديم وهو الحوار .

فأصل المقهى هو الحوار الحميم بين ابناء البلد فى الحى الشعبى .. وأشهر المقاهى فى التاريخ المصرى قد خرج منها النضال ضد الاستعمار ومقاومة الظلم فى أخطر اللحظات .. وليست هناك لحظة أخطر من هذه اللحظات التى يعيشها مجتمعنا الآن الذى تهاجمه خفافيش الظلام .

ماذا لو تبنت محافظة القاهرة والهيئة العامة للقصور وهيئة الكتاب والاستعلامات فكرة تحويل المقاهى الشعبية إلى مكتبات ومسارح وسينما فتظهر عندنا مكتبة المقهى ومسرح المقهى وسينما المقهى .

أذكر أن صديقا مصريا يملك مقهى فى حى من أحياء لندن .. طلب منى نسخة من رواية « محاكمة فى منتصف الليل » التى ترجمت إلى الانجليزية وقام بعض رواد المقهى بقراءة بعض فصولها .

واستمتعت بدفء تجربة فريدة .

والسؤال الآن .

هل تكون مقهى وادى النيل التى تسترد عافيتها الآن .. بداية لأيام المقهى الثقافى المنتشر فى أحياء القاهرة الشعبية ؟

ملحوظة

□ حمدى الكنيسى سرق الكرة من اذاعة الشرق الأوسط فى رمضان وجعل اذاعة صوت العرب تتجدد دون أن تفقد هويتها العربية □



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣



المبالغة .. !

اخطر ما في موضوع الارهاب هو المبالغة في تضخيمه .. او ترديد « الاساطير » حوله .. !

وهذه المبالغة في تصوير الأحداث .. اشد ضررا وخطورة من انفجار عبوة ناسفة ، او اكتشاف قنبلة ، او الهجوم على اوتوبيس سياحي ..

وطوال الاسبوع الماضي ، لم تنقطع الشائعات عن وقوع احداث ارهابية .. ثبت انه لاصحة لها ..

قيل .. ان عبوة ناسفة ، كتشفت في إحدى مدارس مصر الجديدة .. فهرع اولياء الامور إلى المدرسة يبحثون عن اطفالهم ، ويطمئنون عليهم .. ثم اتضح فيما بعد انها كانت مجرد شائعة سخيفة ..

واذاعت وكالات الانباء ان قنبلة وضعت في هرم خفرع ، وانفجرت داخله .. وحطمت بعض اجزائه .. ثم تاكد ان الانفجار لم يقع بسبب وجود مواد متفجرة داخل الهرم .. بل إن السبب هو تفاعل مواد كيماوية اثناء قيام العمال ببعض الترميمات .. واعيد فتح الهرم امام السائحين بعد ساعتين فقط من حدوث الانفجار ..

وردد المواطنون ان عبوة ناسفة وضعت في احد الاوتوبيسات بالعتبة ، وانه تم اكتشافها قبل انفجارها .. لكن اجهزة الامن اكدت انه لم تكن هناك اية عبوات ناسفة داخل اوتوبيس .

وقالت اذاعة لندن ، انه وقع اعتداء على اوتوبيس سياحي بمنطقة الهرم ، وانه تم اغلاق المنطقة للبحث عن الارهابيين الذين القوا العبوات الناسفة .. ثم اتضح انه لم يقع مثل هذا الحادث ..

ولقد اعجبني احد اعضاء مجلس الشورى .. عندما قال اثناء مناقشة موضوع الارهاب .. إن على وسائل الاعلام والمواطنين ان يتقوا الله في مصر .. والا يضخموا هذه الأحداث ..

وهو نفس ما اكده الرئيس حسني مبارك اثناء وجوده في المانيا عندما قال : ان ما يحدث في مصر يحدث اضعافه في كثير من دول العالم .. وماهو موجود لدينا .. يحدث في دول اخرى .. إلا ان بعض القوى الخارجية تحاول ايجاد نوع من « الزلزلة » في مصر ..

اذن هناك تصميم على تضخيم هذه الأحداث الطارئة من دول اخرى بالمنطقة .. لهز الاستقرار في مصر ..

ولايجب ان نساعد هذه الدول بترديد الشائعات او تضخيم الأحداث ..

محمد أمين

٠٠٠٣١٢٥



واشنطن : الارهاب في مصر "جدي" ولكن لا خطر على حكومة مبارك





المصدر : ... الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل 1993

☐ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
☐ لندن - من امينة خيري:
☐ نيويورك - خدمة «نيوزداي»:

■ وصل الرئيس المصري حسني مبارك امس الى واشنطن ليبدأ زيارة عمل رسمية للولايات المتحدة تستمر حتى مساء الثلثاء المقبل ويجري خلالها محادثات مع الرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين الاميركيين في شان ازمة الشرق الاوسط وعملية السلام والعلاقات بين الدولتين ناهيك عن البحث في القضايا الاقليمية المهمة. وسيكون الاجتماع بين كلينتون ومبارك الثلثاء المقبل اللقاء الاول بين الرئيسي الاميركي الجديد وزعيم عربي. ويحمل الرئيس مبارك افكاراً تستهدف تسهيل اتخاذ الجانب الفلسطيني قراراً بقبول الدعوة الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل في واشنطن في ٢٠ الشهر الجاري. (الاخبار الفلسطينيةص٣)

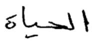
واعتبر مسؤول اميركي ان مشكلة الارهاب الذي تمارسه الجماعات المتطرفة في مصر مشكلة «جدية» لكنها «لا تشكل تهديداً لاستقرار حكومة مبارك».

وسبق وصول مبارك الى واشنطن تاكيد محققين فيديراليين في نيويورك ان السلطات المصرية زودتهم ما وصفوه بأنه اعترافات لمحمود ابو حليمة الذي يعتبر من المشتبه بهم الرئيسيين في عملية تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك (وورلد تريد سنتر) في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي.

وكان الرئيس المصري قال لـ «الحياة» التي التقته الخميس الماضي في لندن ان ابو حليمة الذي سلمته





المصدر : ... 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٤ ابريل ١٩٩٣

السلطات المصرية الى السلطات الاميركية «ادلى باعترافات مثيرة» عن اشتراكه في العملية و«عن ادوار المتهمين المعتقلين». وعلى غرار الرئيس مبارك رفض المحققون الفيديراليون اعطاء تفاصيل عن الاعترافات التي ادلى بها ابو حليمة.

وفي واشنطن اعتبر مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاميركية ان اختيار مبارك ليكون اول زعيم عربي يلتقي كلينتون لم يحدث بطريق الصدفة بل يعكس اهتمام الادارة بعملية السلام وباهمية العلاقات الاميركية - المصرية. وقال المسؤول ان زيارة الرئيس المصري، التي هي واحدة من الزيارات العشر الاولى للزعماء الاجانب لواشنطن، تظهر مدى التزام الولايات المتحدة المحافظة على علاقات «الشراكة والتحالف» مع القاهرة، كما تؤكد ان الادارة الجديدة ستستمر في العلاقات الوثيقة بين الدولتين بشكل لا يختلف عن العلاقات التي اقامتها مع مصر ادارة الرئيس جورج بوش. ولاحظ المسؤول الاميركي «دور مصر البناء والمساعد» في عملية السلام منذ ما قبل مؤتمر مدريد اضافة الى الدور الكبير الذي لعبته مصر في اقامة التحالف الدولي ضد العراق لدى احتلاله الكويت والمحافظة عليه وعلى العقوبات الدولية ضد بغداد.

واشاد المسؤول الاميركي بالخطوات التي اتخذها الرئيس مبارك في مجال تنفيذ برامج الاصلاحات واعادة بناء الهيكل الاقتصادي لبلده مما أدى الى خفض العجز في الموازنة. واعرب عن الامل بان تستمر الحكومة المصرية في تنفيذ هذه البرامج للمحافظة على ما تحقق ولتفادي توقف العملية الاصلاحية وانهيارها.

وتحدث المسؤول الاميركي عن «النشاطات الارهابية» التي تجري حالياً في مصر وقال ان الولايات المتحدة «تدين اي حركة سياسية تستخدم العنف العشوائي لتحقيق اهدافها. «ونعرف ابعاد التحدي الذي لا يواجه الرئيس مبارك فحسب بل اي زعيم اخر يواجه مجموعة مستعدة لاستعمال العنف».

واعرب المسؤول عن اعتقاده بان «الارهاب لا يمكن مقاومته بالارهاب» وان الادارة حساسة تجاه الاتهامات المتعلقة بخرق حقوق الانسان.

ونفى المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان تكون الحكومة الاميركية اجرت اتصالات او حواراً مع «الجماعة الاسلامية» سواء في مصر او في الولايات المتحدة «كونها منظمة ارهابية تتبنى العنف وتهاجم السياح والشرطة...».

وقال ان ما يحدث في مصر من اعمال عنف وارهاب يدفع الى الشعور بالصدمة «وان المشكلة جدية. لكنني لا اعتبر انها تشكل الآن تهديداً لاستقرار حكومة الرئيس مبارك». واعتبر المسؤول «ان المطلوب معالجة هذه المشكلة فوراً رغم صعوبة ذلك كونها اقتصادية اساساً» وان المأساة تكمن في ان تعرض هذه الاحداث النتائج الايجابية التي حققها الاقتصاد المصري للخطر.

ورفض المسؤول الاميركي التحدث عن تورط كل من ايران والسودان في الاعمال الارهابية في مصر وقال «لا اريد تحديد التهديدات التي تواجهها مصر ولست في موقع سيسمح لي باعطاء حكم (...) لكننا قلقون دائماً من تورط الحكومات في الارهاب الدولي».

وقال انه سبق للولايات المتحدة ان قالت مرات عدة ان ايران دولة تدعم الارهاب. واوضح انه بصرف النظر عن مدى التورط الخارجي «فان مشاكل مصر هي مشاكلها ويجب ان تعالج في مصر». واضاف «انه سواء كان هناك تورط من الخارج ام لا، اذا لم يتم التعاطي مع المشاكل في قرى الصعيد ودلتا النيل وفي القاهرة فان هذه المشاكل لن تحل. ومن المهم عدم التلهي بالبحث عن من يقف وراء الاحداث ونسيان واقع انها موجودة والمطلوب معالجتها. ولا اعتقد بصراحة ان ذلك سيحدث. اذ ان الرئيس مبارك يعرف جيداً الوضع ويعالجه».

وقال ان التطرف الديني ليس حالة واحدة في كل المنطقة. بل هناك طبيعة مختلفة لكل حالة «وهي انتاج محلي. وما يحدث يعكس هذا الوضع ويجب ان يعالج داخلياً». واشار المسؤول الى التاريخ الطويل بين مصر والسودان لجهة التمكن من حل الخلافات بينهما. «ولدينا الامل بان يستمر هذا التاريخ يشجعنا واقع انه على رغم وجود التوتر فان الجهود مستمرة في المحافظة على الحوار» بين الجانبين. واعتبر المسؤول ان الانطباع السائد بان الاصلاح الاقتصادي هو الذي ادى الى المشاكل غير صحيح «فالاصلاح الاقتصادي ليس مسؤولاً عن زيادة المعاناة والفقر» في مصر. واشاد بجرأة الرئيس المصري في مصارحة الشعب في شان ضرورة تنفيذ الاصلاحات. وذكر ان المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ستزداد اذا لم يستمر الاصلاح الاقتصادي او اذا توقف او تراجع. وقال ان المشكلة التي يواجهها المسؤولون المصريون هي المشكلة نفسها التي يواجهها الرئيس كلينتون في سعيه الى تنفيذ برامج الاصلاحات الاقتصادية الاميركية. وقال ان الامل موجود بتحقيق الانجازات «واعتقد ان الشعب المصري افضل من اقتصاده ويستحق اقتصاداً افضل».





الجالية في لندن

وقبل مغادرته بريطانيا، التقى مبارك اول من امس في لندن ابناء الجالية المصرية، وفي بداية اللقاء، الذي عقد في مقر السفارة المصرية، القى كل من السفير المصري لدى بريطانيا السيد محمد شاكر ورئيس الجالية المصرية السيد احمد يوسف الجندي كلمة ترحيب بزيارة الرئيس.

وتحدث مبارك عن اهم القضايا التي تشغل الشارع المصري، فذكر في مقدمها «اعمال الارهاب التي تشهدها مصر على ايدي مجموعة من المتطرفين» ووصف التغطية الصحافية لها بانها «مبالغ فيها»، خصوصاً أن وكالات الانباء الاجنبية تركز على نقل وجهة نظر المتطرفين ومرتكبي الجرائم» واضاف ان «اي دولة في العالم تتعرض لمشاكل يومية» وأعطى مثلا بريطانيا التي تشهد انفجارات عديدة في شوارعها.

وعن الانفجار الذي وقع في الهرم منذ ايام، قال مبارك انه مثل على المبالغات الصحافية، إذ لا علاقة للذي حصل بانفجار أو بجماعات متطرفة.

واشار الرئيس المصري الى سؤال وجّهه له صحافي بريطاني خلال زيارته عن الجهود التي تبذلها الحكومة المصرية لتأمين حياة السياح البريطانيين في مصر، فرد عليه بان الحكومة المصرية تبذل كل ما في وسعها لتأمين السياح اكانوا بريطانيين ام غير بريطانيين «ولكن من المستحيل ان يكون التأمين مضموناً مئة في المئة، ولا حتى في بريطانيا نفسها».

وقال مبارك عن إيران «انها تسعى الى ان تلعب دوراً يمكنها من السيطرة على الخليج العربي ودوله من خلال اختراق مصر وتاسيس خلايا لها في الدول العربية». واشار الى «المواقف المتناقضة» التي اتخذتها إيران منذ اعلان رغبتها في إعادة التمثيل الديبلوماسي مع مصر، قائلاً انه «وافق على ذلك برغم شكوكه، إلا أن إيران رفضت اعطاء تاشيرة لمسؤول مصري ارسلته الحكومة المصرية للمشاركة في تشييع جنازة احد رجال الدين الايرانيين». وتابع ان ايران ارادت اعادة العلاقات الديبلوماسية مع مصر منذ نحو عام، وارادت طهران تحديد يوم معين لتبادل السفراء، وبعد شهر واحد كتبت الصحف الايرانية عن خلاف مع مصر في شان مسالة عودة العلاقات بين البلدين، وصرح وزير الخارجية بان الأمر لا يتعدى فتح مكتب ثقافي لايران في مصر. وهنا قال مبارك: «لسنا بحاجة الى ثقافة إيران، ولدينا من الثقافة ما يكفينا».

وعن العائدين من افغانستان، قال مبارك ان «مجاهدين» من دول مختلفة تدفقوا على افغانستان إبان غزو القوات السوفياتية لها، وانهالت عليهم الأموال، فكان الواحد منهم يقبض نحو ١٠٠٠ او ١٥٠٠ دولار ويقيم «إقامة كاملة» ولما انتهت الأزمة وتوقفت الموارد المالية عادوا يبحثون عن مصدر اخر للمال. وقال مبارك ان هؤلاء المجاهدين مروا في طريق بيشاور - طهران - السودان، واخيراً بداوا يتسللون الى مصر من السلوم، وهم حالياً يدقون على الوتر الحساس: وتر الأزمة الاقتصادية في مصر.

وعن اقتراح بالسماح لتلك الجماعات وغيرها من التنظيمات الدينية بتاسيس احزاب سياسية كوسيلة للحوار والتعبير عن الراي، قال مبارك: «الحوار بالكلام مقبول، إلا أن حوارهم بدا بالقنابل. وإذا سمحنا لهم اليوم بتاسيس احزاب، فستنتهي القضية بمجزرة دموية». ونفى كلياً أن يكون وجّه اوامره بالتنصت على هواتف او احاديث اي من المواطنين. وقال ان الحزم والقانون وحدهما يستخدمان للتعامل مع المتطرفين، إلا ان العنف يولد العنف.

واكد مبارك ان القوات المصرية ليست مرتزقة، وانه لولاها لما تحررت الكويت. واضاف انه سمع من مصادر اميركية وقت احتلال الكويت تساؤلات عن سبب عدم قيام العرب انفسهم بتحرير الكويت واضطرار الولايات المتحدة الى التدخل.

وفي اطار زيارته لبريطانيا، شارك مبارك في عشاء اقامه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور واتفقا على ضرورة اعادة دفع عملية السلام في الشرق الأوسط. والتقى وزير الخارجية دوغلاس هيرد وزعيم حزب العمال جون سميث ورئيس البنك الأوروبي للتعمير والتنمية جاك اتالي. وكان مبارك توجه في وقت سابق الى بون.

وفي القاهرة («الحياة») اكد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري، ان مصر كانت وستظل في مقدم الدول التي تدين الارهاب بكل انواعه واشكاله وأياً كان موقعه، وانها تعمل جهارا ليلا ونهارا على استئصاله ومحاربته بكل ما اوتيت من قوة وانها تؤمن بضرورة التعاون الدولي في مواجهة ظاهرة الارهاب».

وتناول صدقي في بيان مفاجئ القاه امس امام مجلس الشعب المصري موضوع تسليم مصر محمود ابو حليمة الى السلطات الاميركية، وقال: «ان محمود ابو حليمة من اصل مصري ويحمل الجنسية الاميركية، كما يحمل وثيقة سفر المانية





المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

رقم ١٩٨٣٤٩ صادرة بتاريخ ١٩٨٥/٨/٦، وهو متزوج من المانية، واولاده يحملون الجنسية الاميركية، ويقيم في الولايات المتحدة الاميركية ويعمل فيها ويقيم معه في ولاية نيويورك شقيقه وشقيقته وزوجها.

وبصفته الاجنبية توجه الى القنصلية المصرية في جدة في ١٩٩٣/٣/١٠ للحصول على تاشيرة دخول الى البلاد على وثيقة سفره الالمانية واثبت في بيانات طلبه انه الماني الجنسية.

واضاف ان ابو حليمة وصل الى مطار النزهة في الاسكندرية قادماً من السعودية بتاريخ ١٩٩٣/٣/١١، وقدّم للجوازات المصرية في المطار وثيقة السفر الالمانية، فسمح له بالدخول بموجبها وختمت الوثيقة الالمانية التي يحملها بخاتم الوصول، وسمح له بالدخول من المطار كاجنبي.

واشار الى ان السلطات المصرية كانت تلقت من اجهزة التحقيق الاميركية معلومات توافرت لديها عن الاشتباه في تورط المذكور في حادث انفجار نيويورك فاستدعي لاستيضاح الامر منه، فابدى رغبته في الرجوع فورا لتسليم نفسه وتبرئة ساحته امام جهات التحقيق الاميركية، ومن ثم لم تمانع السلطات الامنية المختصة في مغادرته مصر صباح الاربعاء ٢٤ اذار (مارس) ١٩٩٣».

وقال صدقي: «في ضوء الجنسيات المتعددة التي يحملها المذكور، واقامته الدائمة في ولاية نيويورك مع زوجته الالمانية واولاده الاميركيي الجنسية حيث يوجد مقر عمله وجميع مصالحه المالية وعمله الدائم بها، وانقطاع صفته بمصر انقطاعا تاما منذ عام ١٩٨٠، ودخوله مصر بصفته اجنبيا، فانه يكون ارتبط ارتباطا فعليا بالولايات المتحدة الاميركية مما يؤكد ان جنسيته الفعلية هي الجنسية الاميركية التي تتفق وحالته الواقعية اكثر من اي جنسية اخرى يحملها. وحيث ان قواعد القانون الدولي التي اكدتها احكام محكمة العدل الدولية تلزم كل الدول ان تتعامل مع متعددي الجنسية بمقتضى الجنسية الفعلية وحدها دون غيرها فانه لم يكن هناك بد من معاملته على هذا الاساس اي باعتباره مواطنا اميركيا».




المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

كتاب جديد

الاسلاميون والنصارى الكل فى واحد

لم يشف السطح الهادىء عن التيارات الساخنة المتلاطمة وراءه.. مسخ شائه ينمو فى الخفاء يتحين الفرص ليقضى على كل اخضر فى حياتنا.. دوائر متشابكة تعود بنا دائما الى نقطة البداية ليخوض الوطن معارك سبق ان خاضها ويمر بجدل سبق ان مر به ويصل لنتائج وصل اليها الاجداد من قبل..

طائفية.. ارهاب.. الاصالة فى مواجهة المعاصرة.. عمل المرأة.. الحجاب... شركات توظيف الاموال... تطبيق الشريعة الاسلامية وموقف الاقباط... غياب مفهوم الحوار فى ظل معزوفة الصراع والمناورات والاتهامات التى طمست فكرة محاولة تصرف انصار كل تيار على ابجديات فكر التيارات الاخرى..

بحر متلاطم لم يبح باسراره الا لاصحاب الرؤى الثاقبة من عشاق هذه الارض، ليكويهم بعذابات الوطن وليصلوه بيأسهم وعجزهم - او على اقل تقدير - لا مبالاتهم.. فالتكرار ملل، والتجربة التى لا تتراكم مرارة، وعجز الخصوبة ألعن الف مرة من العقم، والدائرة تضيق لتهدر جهد الاف المصلحين والمفكرين لتعود بنا من حيث بدأنا... دائرة مدمرة لم ينج منها الا قلائل مازالوا يحاولون أن يصلوا بأصواتهم للناس ليفيقوا ويدافعوا عن مستقبلهم ومستقبل اولادهم على ارض مصر..

من بين هذه الاقلام القليلة، قلم وريشة د. عمرو عبدالسميع اللذان وظفهما منذ اوائل السبعينات وهو مازال بعد طالبا فى كلية الاعلام ليسخر من متناقضات الواقع المصرى، وكأنه يغرس سن ريشته فى الورم المتقيح ليخرج سمومه ويطهره، بسخريته المريرة وضحكاته المبكية التى كانت اشبه بالصدمات الكهربائية السريعة.

وفى منتصف الثمانينات خطا د. عمرو عبدالسميع خطوة اكثر جراة عندما قرر ان يحول ريشته الى سن قلم حاد، مدبب يمزق به ستائر الوهم الزائف ويكشف بوضوح - وبدون موارية فى كلمات صريحة لا تحتمل التأويل - عن هموم مصر ومشاكلها التى تهدد مستقبلها وان يخرج الهمسات من بين جدران الحجرات المغلقة الى ضوء النهار ليكشفها ويحذر من جذوة النار التى توشك يد عابثة ان تلقيها لتطيح بكل شىء.. قرر ان يتعامل مع كل شىء وبدون حساسية بداية من الطائفية ومحاولة تقسيم مصر على اسس دينية ودور الجماعات القبطية فى المهجر وانتهاء بالتطرف واختفاء الدور السياسى للاقباط بعد ثورة يوليو..

وبحكم دراسته وعمله الاكاديمى وخبرته فى أروقة صاحبة الجلالة اختار لنفسه الحوار كوسيلة للبحث عن الحقيقة لخلق حلقة نقاش مفتوحة على كل التيارات لتعبر عن رأيها بصراحة، حتى ولو كانت افكارها مازالت اشبه بكائن هلامى غير محدد التفاصيل ولا الملامح.. اختار د. عمرو عبدالسميع الحوار ليمزق ستائر العزلة المفروضة التى خلقت نوعا من الفصام والغربة بين اصحاب الاراء المختلفة التى تزخر بها ساحة الوطن على المستوى السياسى والاجتماعى والثقافى للوصول لنقطة بداية لحوار لا تمزقه طلقات الرصاص..

وهكذا وعبر مئات الساعات المسجلة والحوارات مع الرموز الدينية والسياسية والفكرية التى تم بالفعل نشرها فى عدد من الجرائد والمجلات المصرية والعربية، ناقش د. عمرو عبدالسميع كل تفاصيل الحياة المصرية وتعامل مع قضايا شائكة فى غاية الحساسية مثل السلطة الكنسية وعلاقاتها بالاقباط ورؤية الاخوان المسلمين لقضايا المجتمع وبوادر التطرف وفكرة الصدام مع الغرب الصليبى وتقليص فرص التعليم والحقوق السياسية للاقباط وغيرها

ورغم ان هذه الحوارات التى اجريت على مدى سنوات تعد بمثابة منظومة واحدة توضح الرؤية المستقبلية لمصر على كل المستويات من خلال كل التيارات الا ان الدكتور عمرو عبدالسميع عمد الى تقديمها فى كتابين منفصلين يحمل الاول اسم «الاسلاميون» والاخر «النصارى» ليتيح للقارىء الفرصة لرؤية افضل لابعاد كل تيار من خلال تتابع الافكار والاراء...

والحقيقة ان كتابى د. عمرو عبدالسميع بحواراتهما العشرين الشيقة مع اهم رموز التيارات المختلفة مثل محمد الغزالى والبابا شنودة وخالد محمد خالد ود. ميلاد حنا وفهمى هويدى ود. بطرس غالى وغيرهم، ممن استطاع المحاور الذكى ان يدفعهم دفعا للتعبير عن ارائهم بصراحة فى تلك الفترة، يعد بمثابة توثيق لزوال عالم قديم وبزوغ عالم جديد، تتأكد فيه ان رؤية اقباط مصر ومسلميها هى رؤية مصرية اولا واخيرا، وان محاولة تقسيم مصر بمنطق العصور الوسطى او العصر العثمانى عملية مستحيلة ومرفوضة.. فان روح مصر التواقة دائما للاستقلال واحساسها المتميز بالتفرد الذى قاوم الذوبان والتفتت وحد المكان والاشخاص فى اعماق اللاوعى المصرى لتبقى مصر لكل المصريين وليصبح الكل فى واحد..

سناء صليحة





المصدر : الحياة

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الحياة» تحاور ثلاثة من المثقفين الأقباط: هل تهاجرون وانتم في داخل الوطن؟ (٣ من ٣)

ادوارد الخراط: دور الكنيسة وطني لا ... سياسي

□ حاوره في القاهرة:
عمرو عبدالسميع

■ بعد ان تحدث بالامس صموئيل حبيب عن ان الخلاص الحقيقي للاقلية يكمن داخل مجتمعها، هنا التتمة:

● بوصفك مبدعا أديبا تهتم بتفاصيل «الشخصية»، هل تعتقد اننا نستطيع ان نُخضع اقباط مصر الى الانساق العامة نفسها التي تتكون منها الشخصية المصرية الحديثة، ام ان هناك تغيرات طرات عليها استوحت الخارج اكثر مما استوحت الداخل؟

- السؤال يتضمن لوناً من التفرقة غير المفصح عنها، وهي تفرقة غير واردة اساساً. فاقباط مصر لا يختلفون عن اي مصري، الا بمصادفة الميلاد. مصادفة الميلاد ليست هي التي تصنع النسق المجتمعي المغاير.

● حتي مع استخدام بعض رجال الدين، احياناً، لتعبير «الشعب القبطي»؟

- تعبير «الشعب القبطي» له معنى خاص، يختلف عن المصطلح عليه. فالكلمة يقصد بها التفريق بين الإكليروس في الكنيسة وبين العامة، او بين العلمانيين والدينيين.

الكلمة لا تعني، اطلاقا، اي نوع من الفصل بين الاقباط وبين شعب مصر عامة، ومن نافلة القول ان نقول ان اقباط مصر مصريون اولا واخيرا، وهذا امر لم يكن يحتاج الى تدليل او تاكيد، الا في الايام الاخيرة التي تفشت فيها ظواهر الردة الاجتماعية والثقافية.

● هذا ما قصدت حين بدأت حديثي، فالسمات التي تتكون منها الشخصية القومية لاي شعب حقائق متغيرة نسبية، وليست ثابتة..

- انساق الشخصية المصرية فيها عناصر متغيرة، ولكنها ليست متغيرة بشكل مطلق، وبوصفي كاتبا ومحبا للفن، فإن لدي لونا من اليقين اشبه بالميتافيزيقيا بان هناك شيئا ثابتا في الشعب وشيئا ثابتا في الوطن لن يتغيرا.

قد يكون هذا غير مبرر عقليا، ولكنه مقبول بل راجح. التغير لم يحدث في نظرة افراد الشعب الى الشخصية القومية للاقباط ولكنه حدث بتاثير المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على فئة معينة من الفقراء انتمى بعضهم الى جماعات تحركها قوى سياسية داخلية وخارجية.

في هذه الجماعات يقف الذي استطيع ان اسميه: المضلّل او المتحمس او المثالي، وهو النموذج الذي نجده في كل فئة سياسية او فكرية. هذا النوع تدفعه ضغوط الحياة المختلفة الى التشبث بمثال وهمي وهو مستعد في سبيلها الى التضحية بكل شيء. انه الشباب الذي يشكل قواعد الجماعات، بغض النظر عن ان القيادات لها اهداف وغايات سياسية واضحة تتخفى تحت قناع الخطاب السياسي الاسلامي الجذاب.

التغير الذي احدثته هذه الجماعات هو الذي ولّد تاثيراً على سمات الهوية القومية بعامة، وايقظ بعض افكار التفرقة في صدور البعض.

● ماذا عن الموقف السياسي لدى الجماعة القبطية في مصر بشكل عام؟

- اميل الى الاعتراف بان القبطية لها دور وطني، ولكن ليس لها دور سياسي.

الدور الوطني ادته الكنيسة طوال عمرها، بوقوفها ضد الرومان وضد التدخل الاجنبي والاستعمار.

اما السياسي فمرفوض لانه يُحدث تفرقة او شرخا في جسم واحد لوطن واحد. السياسة لا يؤخذ فيها بالعقيدة الدينية او بمصادفة الميلاد، تقوم بها احزاب علمانية بالمعنى الدقيق والصحيح. اعتقد ان الذي دفع الكنيسة ايام السادات الى ان تقوم بدور سياسي هو تراكم ظروف وملابسات سياسية في فترة ما بعد ثورة ١٩٥٢، وقد ادى هذا التراكم الى تقييد النشاط السياسي ليس للاقباط فقط ولكن للشعب كله، وللمجتمع المدني كله.

كان من الطبيعي ان يتاثر الاقباط اكثر بهذا الذي جرى بعد الثورة بحكم الفرق بين العصر الليبرالي الذي كان لا يمانع في ان يكون سكرتير «الوفد» قبطيا، وان يكون وزير المال او وزير الخارجية قبطيا، وبين عصر الثورة الاول الذي كان فيه التمثيل القبطي مجرد رمز في بعض الوزارات الهامشية. وحدث الصدام في المرحلة الساداتية نتيجة لتراكم هذه الظروف، ولقيام السادات بتشجيع او انشاء الجماعات الاسلامية، لاغراض سياسية تخصه، ولا تخص الوطن.

كانت عناصر الوضع وقتها تشمل غياب المنظمات السياسية الشعبية، وتشمل تدخلا من الدولة في شؤون تمس العقيدة مساً حميماً مثل بناء الكنائس، او الصيحة الهوجاء التي جعلت من تطبيق الشريعة نوعا من محاربة العقيدة الاخرى، بينما اكدت رموز المسيحية الكنسية انه لا خلاف على تطبيق الشريعة ما دامت لا تمس العقيدة المسيحية في مسائل الزواج والطلاق، او مسالة تعدد الزوجات او غيرها. ولكن يظل من المهم جدا



التأكيد على ان السياسة يجب ان تظل بعيدا عن نطاق العقائد والكهنوت.

● هل الانتماء الى مذهب مسيحي بعينه يدفع الى الارتباط بالخارج على حساب الداخل؟

- انا علماني، ولست متدينا، ولكنني احترم الاقباط والعقيدة، وانا ككاتب استمد من الرموز القبطية المصرية. في العقود الاخيرة، بدأت ظواهر هجرة العمالة وكثرة السفر الى الخارج، ومن ثم فان الجماعات التي عاشت في الغربة وقعت تحت تأثير الثقافات الجديدة، خاصة الابتعاد عن الوطن باستمرار يضخّم الاحساس بكل شيء، بدءا من حجم زلزال تعرضت له القاهرة، وانتهاء ببعض احداث فتنة طائفية، وهذا الاحساس المضخّم يؤدي الى التنكر للمؤسسة الوطنية، والاعتماد على عون متوهَم من الغرب.

شكاوى الاقباط من بعض الظواهر لا تُعالَج باستصراخ قوة غربية، بل بالمشاركة بايجابية في الحياة السياسية المصرية.

● تحدثني عن هؤلاء الذين استصرخوا الخارج، ولكن هناك من يرددون في الوسط الثقافي المصري انك أدليت بحديث إذاعي في فرنسا طلبت فيه تدخلا اجنبيا لحماية الاقباط في مصر، هل هذا صحيح؟

- هذا كذب صريح أتحدى من يرددونه ان يثبتوه.

كل من يقرأ اعمالي او يعرفني، يدرك ان مثل هذا يتناقض تناقضا اساسيا معي. على العكس فقد سُئلت في حديث اذاعي في فرنسا عما اذا كان للاقباط «مناطق خاصة يعيشون فيها؟» فثرت ثورة عارمة. ولقد خوطبت بعبارة «بوصفك كاتبا قبطيا» فرفضت قائلا: «انا كاتب مصري، ونجيب محفوظ كاتب مصري وليس كاتبا مسلما». انا كاتب مصري انتمي لثقافة عربية، وبالتحديد، اسلامية لانها الثقافة السائدة. لقد تربيت في داخلها، وكانت لي بعد ذلك الطقوس والمعتقدات والرموز الدينية والفنية القبطية والمسيحية. دمي معجون بالثقافة العربية والاسلامية.

هذا كل ما قلته في الحديث الاذاعي.

● نعود الى رؤية المذاهب المسيحية في مصر، لمسألة الداخل والخارج؟

- منذ اربعين عاما كانت المذاهب المسيحية الغربية كالكاثوليكية والبروتستانتية تُعتبر هامشية، والى حد ما غير مقبولة، وكانت الكنيسة القبطية تمثل الكتلة الاساسية للجماعة المسيحية. ولكن من ميزات وعيوب المؤسسات العريقة انها تنقل التقليد والتراث وتحافظ عليه، الا انها قد تقع في هامش الجمود وعدم التطور، وهو ما قد حصل الى فترة قريبة، ثم بدأ يتغير في الكنيسة الارثوذكسية. ادت فترة الجمود الى نفور الشباب المتطلع الى المعاصرة من اشياء ربما شعر انها بعدت عنه كثيرا. اما البروتستانت فساد حركتهم لون من الحس بالعصر والمعاصرة، وفتحوا ابوابهم لكل الناس من كل المذاهب من دون تدقيق، وقاموا بنشاطات اجتماعية فيها لقاءات بين الفتيات والفتيان من خلال الرياضة والاجتماعات والرحلات والدروس، وكل هذه المسائل تمثل لوناً من الوان التحرر الذي يجذب بطبيعته الشباب.

هذا غير موجود في الكنيسة الارثوذكسية التي تحافظ على التقاليد بشدة، بل تفصل بين الرجال والسيدات في القداس. والكنيسة الانجيلية تستخدم لغة ابسط ويلتصق بها الجمهور اكثر، وامكاناتها تساندها - على ما اعتقد، ومن دون دليل - مؤسسات قد لا تكون معادية للوطن، ولكنها من خارجه، وبالذات المؤسسات الاميركية.

هناك علاقات بين الكنيسة الانجيلية القبطية، التي تسمي نفسها كذلك الآن، وبين الكنائس الانجيلية الاميركية، وليس معنى هذا نفي الحس الوطني عن الكنيسة الانجيلية الوطنية، فالناس وطنيون، بالفعل، ولكنهم عصريون ومتأثرون للغاية بما يحدث في الغرب، وهذا يجتذب عدداً كبيراً من الارثوذكس!

● هذه العصرية وهذا التوحد مع النموذج الغربي وهذا الارتباط المؤسسي مع نظائر في الخارج، هل هو السبب في ما يطرح من اتهام بأن الانجيليين اوثق ارتباطا بالخارج مما بالداخل؟

- لا تستطيع ان تعتبر ان علاقاتهم بنظائرهم في الخارج علاقة مؤسسية بمعنى الارتباط العضوي، ولكنها علاقة تشاور وتزاور، وهي



ليست علاقة تبعية واندماج.

الارتباط نوع من الاقتراب العصري والابتعاد عن جمود التقليد الذي تعتز به الكنيسة الارثوذكسية، والذي فيه مميزات الحفاظ على التراث، ولكن فيه ايضا وراثة التحجر والجمود.

● وماذا عن الكاثوليك؟

– الكاثوليك مدرسة، لا شك في هذا، وهم الكنيسة التي تعتبر نفسها كونية، والكنيسة الكاثوليكية القبطية علاقاتها بالفاتيكان قوية جداً لأن البطريرك القبطي الكاثوليكي يعد من كرادلة الفاتيكان، اي ان العلاقة مؤسسية بالفعل. وانا عاصرت الفترة الذي كان القداس الكاثوليكي في مصر يؤدى باللاتينية، وكان الكاهن المصري الكاثوليكي الصعيدي يرتدي التوبهات المعروفة للفاتيكان.

وتنبه الكاثوليك الى ان استمرار هذا الوضع لن يخلق لهم اي نفوذ في البلد، فاعتنقوا الطقوس القبطية مع بعض التغييرات في المسائل العقائدية البسيطة كإسداء التحية للبابا بشكل معين.

● هل تتصور ان رواسب الارساليات لعبت دوراً هنا في سحب الناس من الالتفاف حول الكنيسة الارثوذكسية الى الارتباط المختلط بالكنائس الاخرى؟

– كان هذا صحيحا في وقت من الاوقات، فقد كان دور الارساليات نشيطا في فترة الاحتلال، اما الآن فليست هناك ارساليات، والنشاط يدخل في حدود عادية ويمثل شكلا من اشكال التعددية المذهبية لا اكثر.

● تصديت في أدبك الى تقديم التعبير الادبي عن الشخصية القبطية، فما الذي حرصت على ان تعكسه في هذه التكوينات الادبية من ملامح؟

– حرصت على ان يكون ميخائيل وتادرس في رواياتي مصريين قبل ان يكونا قبطيين، ولهذا ظهر التأثير المصري القديم بكل تطوراته من ايام الفراعنة الى التراث الهيليني فالقبطي وصولا الى العربي المصري الاسلامي.

كنت من اوائل الذين عملوا على ان ينتهي منفى القبطي المصري من الادب، بعد ان كان محصورا في نماذج اقرب الى الكاريكاتير كالخواجة او الشامي.

● هل تعتقد ان عدم معرفة المصري بالتراث والطبيعة القبطيين يعود الى ضمور الظهور العلني للاقباط في الاوعية الطبيعية للعمل العام بعد ثورة تموز (يوليو)، بما دفع القبطي الى اخفاء تراثه؟

– لا اعتقد ان هذا حدث بعد الثورة مباشرة، ولكنه حدث في العهد الساداتي، وأصيب الوعي العام بهذا التشوه، واصبح هناك اهتمام متبادل بتبين الديانة بين فرد وآخر. هذا التشوه سببه نظام التعليم ونظام الاعلام والردة العقلية العامة وتأثير القوى الاجنبية من دون شك.

● في تصورك ما هي طبيعة الدور الذي لعبه المثقفون سلبا او ايجابا في تحقيق الانفصال او الاتصال داخل الوعي المصري العام؟

– ساهموا في الحقبة الناصرية كلها، وفي الساداتية بالأخص، حين انساقت الاعلام الثقافية وراء سحر الزعامة وجلجلة الشعارات ووراء المصالح المباشرة والانتهازية الصريحة، بما احدث لونا من الخلط والتعمية الثقافية، متخلين عن دورهم الاساسي. اما الفصيل الذي حاول التعبير عن الرفض بالصراحة او الرمز فدفع الثمن من حريته في السجون والمعتقلات.

اما الآن فهناك انسياق لدى كثير من المثقفين وراء سحر الخطاب الديني للعودة الى عصور تاريخية ذهبية، مغفلين ان الزمن لا يعود، وما يحدث لدى المثقفين الآن يؤدي الى تشويه الوعي العام.



الشيخ الشعراوى :

فلنكن طائفة ثالثة نصلح ذات البين فان لم ينصلح واحد فلنكن جميعا يدا عليه



بداية اعتذر للقراء ولمحبى فضيلة الشعراوى عن اللخطبة التى وقعت فى العدد الماضى حيث سقطت سطور من المطبعة فجاء الموضوع فى منتصفة غير مترابط غفر الله لنا ولهم - من هنا نستكمل قضية الايمان مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى وقبل ان نستكملها نود ان نشير الى خطا اخر قد وقع وهو نشر عن مجموعة علماء الطائفة الثالثة - فقد قيل ان فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى ضمن مجموعة العلماء وفى الحقيقة فان سيادته لم يخطر بهذا الامر .. ولم يعلم به وبالتالى نسبنا لفضيلته الانتساب لمجموعة علماء « الطائفة الثالثة » دون ان يكون للمجموعة شرف انتساب سيادته لذلك نعتذر عن هذا الخطا غير المقصود لاسيما ان الخبر يقول بان مجموعة العلماء تضم .. الدعاه غير الرسميين » ..!!

واذا كان الايمان هو القضية الاولى التى تشغل امر المؤمن وعلاقته بربه .. وان الاحداث التى تنسب للاسلاميين تشكك فى امور الدين .. من هنا يقول الشيخ الشعراوى : ان مصر ليس فيها من ينكر لا اله الا الله محمد رسول الله - ومآذنها تعج بلا اله الا الله محمد رسول الله .. وكل واحد منا يقولها - اذن فمن يجرؤ على ان يسمى من يقولها كافرا - ومن منا رد الحكم على الله .

لم يرد احد الحكم على الله فيما فيه نص صريح واضح .. وان اختلف العلماء فى الفرعيات - فمجيىء النص محتملا للفهم والاجتهاد اذن من الله بان تختلف فيه - لكن الخطر ان يذهب مجتهد الى راى فيكفر من دونه ولذلك كان ادب المجتهد يقول : ماوصلت اليه صحيح يحتمل الخطا وما

بقلم : محمد احمد اسماعيل





وصل اليه غيرى خطا يحتمل الصواب .

ذلك هو الادق اما مسالة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .. فقد حدد الرسول صلى الله عليه وسلم مراحلها مستوعبة لحالات النفس الامارة . والنفس الناهية والنفس المامورة والنفس المنهية وقدر كل ظروفها بيده بغير ، ان لم يستطع بقلبة يغير ، وليس معنى بقلبة يغير كما نقول : اللهم ان هذا منكر لايرضيك . فلا تخضع حركتنا تبعا له . فلا نكلم من يسرق ولانكلم من ياتى منكرا لانكلمة ولا نصاحبة . ولانجامله .. ذلك هو التغيير بالقلب .

تلك هى المراحل .. فارونى فى مصر .. مصر الكنانة .. مصر التى قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم : « اهلها فى رباط الى يوم القيامة » تمصر هى التى صدرت علم الاسلام الى الدنيا كلها صدرته حتى الى البلد الذى نزل فيه الاسلام .. وهى التى صدرت الى علماء الدنيا كلها علم الاسلام ذلك هو تحقيق العلم فى ازهرها الشريف .. ابعد كل ذلك وماقدمه الازهر نجد من يتطاول على الازهر الشريف ويتهم علماءه بالاباطيل ..؟!

واذا كنا نتحدث عن مصر .. فانظرو الى التاريخ .. من الذى رد همجية التتار عنا ؟!.. انها مصر من الذى رد هجوم الصليبيين على الاسلام وعلى المسلمين ؟! .. انها مصر وستظل مصر دائما رغم انف كل حاقد او حاسد او مستغل او مدفوع من خصوم هنا او خارج هنا .. انها مصر وستظل كذلك دائما ولكننا نعلم جيدا ان علم الاسلام حينما انتقل هنا وكانت مصر محكومة حكما طبيعيا كان الاسلام مطبقا ولكنها بليت بالاستعمار .. وللاستعمار جنود استوردوا لنا كثير من التقنيات فغلبونا ولكنه حينما زال الاستعمار - ظن الناس ان الاستعمار بكل الوانه زال - لا - ليس الاستعمار وجود محتل فى الارض من ولكنه قد ينأى عن الارض ويترك له اعوانا يذيعون ما يحب ، واعوانا يشجعون مايحب ، وقد يحتلنا بشيىء اخر غير وجود احتلال عسكرى فى البلد ولذلك كان يجب علينا ان نتريث - هذا التريث حفاظا على الشمعه الشمعة قد تنير مكانا واسعا ولكننا نحافظ عليها وان من الممكن ان نكثرها فتنير اكثر او ناخذ ضمانا نشبها حريقا على اعدائنا .

فليس من السهل ان نترك من فى يده الشمعة ليطفئها نهائيا استبقوا هذه الشمعة استبقوها لتاخذوا منها النور لتكون نورا للمحب ونارا للمبغض - استبقوها واعلموا جيدا اننا لانستطيع ان تكون كلمتنا من راسنا الا اذا كان قوتنا من فاسنا !؟ لاحظوا جيدا كيف ناكل ؟! من اين نطعم ؟! لاتعادو قبل ان تعدوا - فان العداء قبل الاعداد هو عين الفساد وحده والفساد والفساد !!

وياقوم لا تستمعوا الى احد .. لان دينكم واضح .. دينكم فطرى .. واعلموا ان خصوم الاسلام لم يقدروا على الاسلام من ذواتهم فدخلوا عليه من ابنائه .. وجعلوا لكل واحد املا فى ان يكون اميرا او حاكما ..

انى اريد من الجميع ان يكونوا طائفة تقف وقفه الحق والانصاف بين دعاة الى الايمان كما يقولون ودعائم امال كما يقولون : اريد منكم ان تقفوا وقفة منصفة وقفة لله ولتكونوا انتم ، الطائفة الثالثة التى تحاول ان تصلح فان لم ينصلح واحد فلنكن جميعا يدا عليه ...!!





المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

الجبهة الوطنية تتسع لكل الرافضين للارهاب

فى ساحة الحوار حول اسلوب المواجهة القومية للارهاب دعونا ودعا الزميل مكرم محمد احمد والزميل صلاح الدين حافظ وعدد من المفكرين والباحثين الى جبهة وطنية واحدة تضم كل الاحزاب والمنظمات الشعبية وسائر القوى السياسية والوطنية الرافضة للارهاب .

وقد تبلورت هذه الدعوة عمليا فى الدراسة الهامة التى قدمها مجلس الشورى فى تقريره عن مواجهة الارهاب .

كما صدر بيان قومى هام بالتضامن فى مواجهة الارهاب وقع عليه ممثلو الاحزاب والنقابات واساتذة الجامعات وكبار الكتاب والمفكرين .

وخلال المناقشات الهامة التى دارت فى مجلس الشورى حول قضية التطرف والارهاب طالب السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية الإخوان المسلمين بتحديد موقفهم من الارهاب علنيا ودون اى لبس او غموض .

وفى ساحة الحوار الدائر حول الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب طالب البعض باستبعاد الاخوان المسلمين من الجبهة الوطنية لموقفهم المهادن للارهاب وباعتبار ان الجماعات الارهابية التى تتستر برداء الاسلام قد ولدت فكريا وعمليا من رحم جماعة الاخوان المسلمين التى تم حلها وايقاف نشاطها ومصادرة جريدتها فى عهد عبد الناصر وظل وضعها هكذا بلا سند شرعى حتى الان وان كانت قد وجدت مخرجا للممارسة السياسية والحزبية من خلال حزب العمل ، دون ان يكون لها كيان مستقل .

وقد صدر بيان من الاخوان المسلمين ردا على ما نادى به البعض من استبعادهم من الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب وتعقيبا على ما دار فى مجلس الشورى اعلنوا فيه ادانتهم للارهاب واستنكارهم لحوادث العنف والارهاب وتقرير عدم مشروعيتها دينا وخلقا وانسانية .

واكد بيان الاخوان المسلمين استنكار حوادث العنف والارهاب ضد السائحين الاجانب واعلنوا ان الاجنبى سائحا ام غير سائح مستامن لايجوز لفرد او جماعة المساس بحرمة نفسه وماله واطمئنانه .

وتضمن البيان ان العنف والارهاب خروج عن الشرعية وعن الفهم الاسلامى الصحيح .

كما تضمن البيان إدانة حوادث إلقاء القنابل والمتفجرات والعدوان على ضباط وجنود الشرطة ورجال الامن والاشخاص العامة . وما يتصل بذلك من اصابة جمهور قد يتصادف وجوده وان كل ذلك اجرام فى اجرام وبغى وعدوان من اشد وافظع انواع العدوان وان هذه الامور لاتقرها شريعتنا الغراء .

ورأينا ان هذا البيان على مسئولية اصحابه . يحدد موقف الاخوان المسلمين المعلن من الارهاب وانه يمثل الحد الادنى المطلوب كخطوة اولى على طريق المواجهة المستمرة للارهاب .

ورأينا ايضا ان الجبهة الوطنية تتسع لكل الرافضين للارهاب ، مهما كانت اتجاهاتهم الفكرية ، وتياراتهم السياسية ، بمفهوم ان الكل فى واحد فى مواجهة خطر الارهاب الذى يهدد مسيرة التنمية والديمقراطية والاستقرار كما يهدد مصلحة الامة ومصلحة الشعب .



وبهذا المغزى فاننا نرى انه لا مصلحة لاحد فى استبعاد القوى الاسلامية المعتدلة من الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب ، وينطبق ذلك على الاخوان المسلمين اذا ارادوا ان يقفوا موقف الاعتدال .

ومع ذلك فاننا نرى ان موقف المواجهة للارهاب فى اطار الجبهة الوطنية الواحدة ، لا يقتصر على مجرد ادانة الارهاب بالقول ، بل تتسع دائرة المواجهة لتشمل التحرك العملى لكشف مخططات الارهاب ، ودعم الاجهزة الامنية فى مواجهته والتضامن الفعلى فى برنامج عمل لمحاربته ، بهدف محاصرته ، والقضاء عليه ، ثم اقتلاعه من جذوره ، بعد ازالة اسبابه .

سلامه أبو زيد





غابة من الفوضى !

حذرنا اكثر من مرة من الاخطار التي يمكن ان تتعرض لها المواقع المكشوفة ، وقلنا ان جميع مؤسسات واجهزة الدولة عارية ولم تتخذ ادنى الاجراءات الامنية لحمايتها من الانجارات واعمال التخريب لدرجة اننا قلنا ان وزارة الداخلية ذاتها مهددة بالنسف في اية لحظة .. ولاننا ننفخ في قربة مقطوعة فلا احد يسمع او يرى او يستجيب للتحذيرات المتكررة ولذلك وقع المحظور وكان طبيعيا ومتوقعا ورغم الاعمال الارهابية والحوادث الاجرامية والانفجارات المتتالية السريعة التي تعرضت لها بلادنا في الفترة الاخيرة الا ان الاجهزة الامنية لم تتخذ اجراءات سريعة وفعالة لتامين المواطنين والمواقع الحيوية .. صحيح انها تتحرك هنا وهناك لمطاردة فلول الجماعات الارهابية او مهاجمتها في اوكارها ، ولكن هذا لا يكفي ولن يفيد طالما لم تتخذ اية اجراءات امنية لحماية الارواح والمنشات او حملات تفتيشية لضبط المتفجرات والاسلحة التي تتحرك علنا في كل اتجاه ولذلك نؤكد ان اعمال العنف والتخريب والنسف لن تتوقف بل ستستمر وتتزايد !

● ماهي الاجراءات التي اتخذتها وزارة الداخلية لتامين المنشات الحيوية واجهزة الدولة والمدارس والمستشفيات ودور السينما والمسارح والملاهي ومحطات السكك الحديدية ؟

ان وزير الداخلية عاجز الان عن توفير الحماية لاى مواطن من اعمال النسف والتخريب والارهاب !

● والمضحك انه بعد كل الكوارث والنكبات التي تعرضت لها بلادنا في الفترة الاخيرة ، فانك تستطيع دخول اية منشاة او مؤسسة حيوية ومعك من الحقائب المغلقة ماتشاء دون ان يسالك جندي او خفير عن هويتك او محتويات حقائبك والطريف ان مواكب السيارات الملاكي والنقل والاجرة تنطلق في كل اتجاه داخل القاهرة وبمختلف المحافظات وعلى الطرق الصحراوية والزراعية دون ان تتعرض للتفتيش او المراجعة ، اللهم باستثناء بعض الاكشاك على طرق السفر التي تحصل رسوم العبور ..

● يا عالم .. ماهي وظائف نقط المرور والشرطة والنجدة والدوريات الراكبة والمترجلة ؟ ان مكاتب ادارات ومصالح واجهزة وزارة الداخلية مكتظة بكتائب الباشوات والامناء والجنود ، وقد ان الاوان لانطلاقها في حملات وكمائن ميدانية وتفتيشية ، وان لم يسيطر الامن بقبضة من حديد على الشوارع والميادين والمواقع والمنافذ فسوف نستيقظ على دوى الانفجارات والتخريب في كل مكان ، ولن تفلت مدارسنا وجامعاتنا ومستشفياتنا ومؤسساتنا الهامة من اعمال الدمار والتخريب ، ولحظتها ستكون الخسائر جسيمة والكوارث مفجعة .. واذا كانت رحمة الله تحمينا في كل لحظة ورعايته تظللنا دائما ، فيجب ان نعلم اننا سندفع ثمن اهمالنا وتسيبنا وتراخينا فادحا .. وان لهذا الشعب المطحون حقا في اعناقنا ومن حقه ان يعيش فوق تراب هذا البلد وتحت سمائه في امن وامان بعد سنوات طويلة من الكفاح والعذاب والحرمان

● اننا نتطلع الي اللحظة التي تفيق فيها اجهزة الامن من غيبوبتها وتسيطر بحزم على الشارع المصرى ولن يتحقق ذلك الا بتامين جميع منشاتنا وفرض حراسات مشددة يقظة تراقب وتدقق في جميع منافذ اجهزة الدولة ، وخاصة المدارس والمعاهد والكليات والمستشفيات والبنوك ودور السينما .. وان تكون الدوريات الراكبة والنجدة والحملات جادة في تفتيش جميع المركبات وخاصة قوافل السيارات التي تحتمي في شارات الشرطة والقوات المسلحة والقضاء والطب و .. و .. وكثير منها غش ونصب واحتيال ، ولاننا نعيش في غابة من الفوضى فلا احد يسال او يفحص او يتابع ، وليس هناك ضوابط لوضع هذه العلامات على السيارات ، بل ان كثيرا من اصحاب السيارات تسابقوا في وضع أكثر من علامة على السيارة الواحدة للتخويف والتهويش دون ان يكون هناك انتماء لاى منها !!

● وبالمناسبة فنحن في حاجة الى تكثيف الحملات التفتيشية على العسكريين في الشوارع ، فما اكثر الجرائم التي ترتكب بالنصب والاحتيال وانتحال صفة الضباط ، ولذلك فان كثيرا من ارباب السوابق يتخذون من الزى العسكرى درعا للحماية والتمويه !

أحمد حياتي

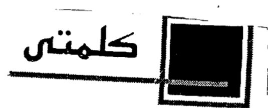
٠٠٠٣٩٣٩





المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣



التخـــريب !

الارهاب لايستهدف الحكومة ولكنه يستهدف الشعب المصرى لايفرق بين المسلم والمسيحى .. وقد شغل جهاز الشرطة بالتعامل مع نوعية جديدة من الاجرام تستعمل فيها القنابل والعبوات الناسفة من اسوان الى القاهرة .. وهذا عمل مرفوض دينيا وانسانيا وقانونيا .. نعم فانفجار عبوة ناسفة عشوائيا لن يصيب الهدف فقط ولكنه يقتل الابرياء من النساء والشيوخ والاطفال فيفقد البلد امنه وامانه .. والحكمة والعقل والتكاتف اهم سمات هذه المرحلة بان تستيقظ الاجهزة الشعبية والسياسية والدينية من غفوتها .. وتكاتف رجل الشارع مع رجل الشرطة امر واقع ولابد منه من اجل الحفاظ على سلامة وامن هذا الوطن .. ومن هنا يجب تشكيل جهاز شعبى رقابى لرقابة المساجد الاهلية والاندية والمدارس والتجمعات لمحاولة الوصول الى رؤوس الارهاب فى مصر .. وان يتحرك رجال الدين فى كل المواقع والاتجاهات وعلى كل المستويات ولايدفنون رؤوسهم فى الرمال .. وان تكف اجهزة الاعلام عن تناول القضايا التى لاتهم الشعب لامن قريب او بعيد ونقف جميعا يدا واحدة من اجل ردع وتطهير مصر من الارهاب فنحن نعيش فى دولة تكفل الحرية للفكر ولكنها لاتكفل حرية التخريب !!

هـــدم المقـــابر ..

سيدى محافظ القاهرة .. لماذا لا نعامل الاموات معاملة واحدة ؟! .. فنسعى لهدم مدافن المسلمين .. ونترك مدافن اليهود .. ارجو كما عدلت الرسومات الهندسية الخاصة بالطريق الدائرى للقاهرة حتى لا تهدم المقابر اليهودية .. ان تعدل خطتكم للبعد عن مدافن باب النصر .. فالمقابر لها حرمة يا سيدى المحافظ ونقلها حرام .. فلنتعامل مع الجميع سواء فكلنا اموات .. !!

كلمـات متفـرقة ..

● الزوجة المشاكسة الشريرة تجعل من زوجها فيلسوفا ..

● يا صديقى .. لا تحاول ان تتبع خطاى .. بل حاول ان تستقل ليكون لك شان .

● لا تجعل الحزن يملا حياتك وانت تعيش فى دائرة مفرغة واصبح حوار اللسان اقوى من حوار العقل واهرب من اوجاعك برحلة ولو فى خيالك .

● اللهم لا تبتـلينى بليل الفراق .. وامسح عن خدى دمعة المحرومين .

محمد الشافعى

٠٠٠٣٩٤٠





مواجهة العناصر المتطرفة بالمدارس

ابشع الجرائم واقساها هى التى يقصد بها زعزعة امن امة واشاعة الاضطراب بين مواطنيها واقتصاد مصر تعرض لضربة قاصمة .. وملايين العاملين فى مجال السياحة قطعت ارزاقهم .

والقضاء على الارهاب لايجب ان يكون مسئولية الحكومة وحدها ولارجال الشرطة فقط .. فعلى كل مواطن وعلى جميع المنظمات الشعبية والسياسية والنقابية والتعليمية وسائل الاعلام تنصيب انفسهم حماه لامن هذا الوطن الحبيب فالمساله خطيرة ومخطط لها تخطيط مدروس دقيق طويل الامد .

والمواجهة لابد ان تكون مدروسة ايضا ومخططا لها فالامر يحتاج لتعبئة طوائف المجتمع ومنظماته فى تحرك جماعى لوقف هذا التيار واستئصاله من جذورة .

وقد ان الاوان لتنظيم جمعيات لمقاومة التطرف والارهاب على مستوى الاحياء .. فالشرطة والشعب يجب ان يكونا صفا واحدا امام هذه المحنة .

والدليل على التخطيط الارهابى الطويل الامد هو ما اقرة المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى فى اجتماعة الاخير من وجود عناصر متطرفة متسلله لكليات التربية فى تخطيط محكم لتدمير عقول التلاميذ .. ونحن لانعرف فى بدا هذا التسلل ربما منذ سنوات .. ربما تخرجت دفعات تعبث بعقول الاطفال فى غيبة منا .

كيف يحدث هذا .. وهنا نعود لما نادينا به كثيرا من ان المجموع فقط لايجب ان يحكم من يعدون اجيال المستقبل من يكونون القدوه وصمام الامان لافكار التلاميذ ونقص اعداد المدرسين لايجب ان يكون سببا للتغاضى عن ذلك تخريج جرائيم تنحز فى عقول اطفال وتسمم افكارهم وتدمر امن

لى تجربة شخصية تؤكد مالهذه الشرائط من تاثير سلبى على العقول .. فلى ابنه فى البكالوريوس استمعت لهذه الشرائط فى زيارة لاحد اقاربنا العائد من السعودية فى اجازة .. واهداها شريطين من بينهما شريط يحمل عنوان « عذاب القبر » وذلك فى غفلة منى .. ووجدت تغييرا كبيرا فى احوال ابنتى التى تؤدى فرائض ربها فى غير تطرف واصرت على الحجاب تمهيدا للنقاب .. وانتابها حالات بكاء وجافاها النوم وتركت تحصيلها الدراسى لفترة خوفا من عذاب القبر .. ولولا انى تفرغت لها بعض الوقت واعدمت هذه الشرائط وقاطعت قريبى هذا بل ومنعته من زيارتى .. ومازلت بها حتى افاقت من المنحدر التى كانت تهوى اليه .

اسوق هذه القصة لاوضح مالهذه الشرائط من تاثير سلبى على عقل فتاه تعدت العشرين عاما من عمرها فمابالنا باطفال ابرياء .. يقدسون معلمهم ويعتبرونه القدوة .. ان تداول هذه الشرائط جريمة نكراء يجب ان يعاقب عليها القانون .

نبيله الشرنوبى



ضبط ارهابى جديد فى حادثى العتبة والتحرير

بلاغ كاذب من مجهول بتفجير مصلحة الاحوال المدنيه

كتب ـ جمال عبدالرحيم

ألقت أجهزة الامن القبض على أحد الارهابيين المتهمين فى حادث انفجار العبوة الناسفة بادارة الدفاع المدنى والحريق بالقاهرة والذى أدى إلى مصرع أحد الضباط واصابة ٨ آخرين .. وتبين ان الارهابى اشترك ايضا فى وضع العبوة الناسفة بمقهى وادى النيل بالتحرير .



الرائد محمد عبدالنعيم

تقوم أجهزة الامن : بمناقشة الارهابى للارشاد عن بقية المتهمين الهاربين الذين اشتركوا فى الحادثين

كشفت التحقيقات أن الارهابى من العناصر النشطة فى تنظيم الجهاد وهارب من عدة قضايا .

انتهت نيابة الموسكى من تحقيقاتها فى حادث انفجار العتبة وأمرت باستعجال التقرير النهائى لخبراء المعمل الجنائى والاستعلام من مستشفى المعادى عن حالة الرائد محمد عبدالنعيم الذى اصيب فى الحادث





المصدر : السياسي المصري

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيان للجماعات الارهابية يطالب الأجانب والمستثمرين بمغادرة مصر !!

حصلت « السياسى المصرى » على أخر بيان للجماعات الارهابية التى تتخفى تحت عباءة الاسلام والتى اعترفت فى هذا البيان بمسئوليتها عن التفجيرات التى وقعت مؤخراً فى القاهرة واسوان واستشهد فيها عدد من ضباط وجنود الشرطة المصرية .. قال البيان ان هذه العمليات جاءت ثاراً « لشهداء » اسوان واسيوط « احمد زكى واخوانه » !! كما ان هذه العمليات جاءت ضمن عدة عمليات مقررة سلفا قصاصا لهؤلاء الشهداء .

واعلنت جماعة الارهاب ان سياسة « الحصد بالحصد قصاص » سياسة مقبلة تنتظر النظام فى مصر حيال سياسته المعلنة « التصفية بالجملة » وقد طالبت جماعات الارهاب السائحين والمستثمرين مغادرة مصر من الان !! لان الوقت لن يسمح لمزيد من التنبيه !! .

البيان وزعته جماعات الارهاب على وكالات الانباء الاجنبية فقط !! .





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قريب

إنهم يغسلون أيديهم ..

حسنا مافعلته القيادات والقوى السياسية والحزبية والجامعية وغيرها من رؤساء النقابات والبنوك والشخصيات العامة، حين أصدرت بيانها الذى تدين فيه الارهاب، وتدعو الشعب الى الوقوف صفا واحدا لحماية الوطن من الهجمات الارهابية الآثمة التى تتستر بستار الدين.

ومن المتوقع ان تتحرك فئات أخرى من المثقفين والمفكرين والهيئات المختلفة لاصدار بيانات مماثلة، اظهارا لتضامنها فى موقف موحد ضد هذه الاحداث التى تهدد البلاد والعباد والاقتصاد والاستقرار.

ولاباس فى ذلك كله. ولكن الباس كل الباس فى ان يظن الكثيرون من بين هذه القيادات ان مهمتهم قد انتهت باصدار هذا البيان او ذاك، وانهم قد ادوا ماعليهم من واجب.. ابرأوا ذمتهم وغسلوا ايديهم من مشكلة الارهاب، وحددوا مواقفهم امام الدولة أو امام النظام «وكان الله يحب المحسنين.»

وأود أن يتسع صدر هذه القيادات لملاحظتين هامتين:

أولا: انه كان من المتوقع فى بيان تصدره قوى حزبية وسياسية على هذا القدر من الاهمية والمسئولية، الا يقف الأمر عند حد التأييد والتنديد والنداء والتنويه. فكل القوى التى تريد صالح هذا الوطن تقف ضد العنف والتطرف الذى يحمل عباءة الاسلام.. وكان المتوقع أو المفروض ان يتضمن البيان عددا من المبادرات او الآراء والوسائل التى تساعد على التصدى للارهاب، وعزل عناصره عن الشعب، وكشفها ودحض مبادئها.

والحقيقة هي ان الناس قد سئمت هذه الاساليب الاحتفالية في معالجة المشاكل التى تواجهنا وسئمت الدوران في حلقات مفرغة من المناقشات التى تتكرر فى مجلس الشورى ومجلس الشعب وفى الندوات العامة والصحف والتليفزيون.. والتى يخرج منها المواطن وهو يسال نفسه: ماهو المطلوب منى على وجه التحديد؟

وفى هذا الصدد، فقد اعجبتنى مبادرة فضيلة المفتى الذى اعلن انه سيدعو الى عقد مؤتمر اسلامي موسع لتحديد معالم شعار «الاسلام هو الحل» وكيف يكون الاسلام واقعا وسلوكا عمليا هوالحل ؟ .

ثانيا: ان فكرة استبعاد احزاب أو جماعات من توجيه البيان الذى تم اعلانه باسم الأحزاب والنقابات هو نوع من «السياسة الرديئة» التى يجب ان نترفع عنها فى مواجهة كارثة قومية بهذاالحجم. بل ان العمل السياسى الذكى كان يقتضى ان توجه الدعوة لكل القوى، حتى تلك التى تتهم بالتعاطف. اننا لانستطيع ان نطبق العقلية الأمنية فى العمل السياسى. وعزل العناصر الارهابية عن بقية فئات الشعب عملية بالغة الدقة تحتاج الى حس سياسى عال يخلو من نبرة العنف والحدة غير المبررة.

سلامة أحمد سلامة





المصدر : السياسي المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

السطور الأخيرة

لايكفى ان تصدر القوى السياسية فى مصر بيانا تدين فيه الإرهاب وتدعو الى وحدة الصف فى مواجهته .

ولا يكفى ان تتناول الصحف المصرية سواء القومية او الحزبية قضية الإرهاب مثلما تتناول بقية القضايا الاخرى .

ولا يكفى ان تقوم الحكومة وحدها ممثلة فى وزارة الداخلية بالتصدى نخطر الإرهاب الذى يهدد امن البلاد واستقرارها .

ولا يكفى ان يكون الصمت هو سلاحنا فى مواجهة ايران والسودان وافغانستان .. بينما توجد لدينا من الدلائل ما يؤكد تورط هذه الدول الثلاث فى دعم الارهاب ومساندة الارهابيين .

ولايكفى ان نتهم الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد بانه وراء عمليات الارهاب التى وقعت وسوف تقع ، ثم لا نطلب الى الولايات المتحدة الامريكية تسليمه لمصر من اجل محاكمته .

ولا يكفى .. ولا يكفى ..

ذلك ان قضية الإرهاب اعقد بكثير مما نتصور ومما يتصور اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية الذى داب على التهوين من شان الارهابيين .. ومن شان عملياتهم التى تستهدف خلخلة الامن حتى يسهل عليهم - بعد ذلك - تنفيذ ما ينتوون عليه .

واذا كان وزير الداخلية يتعمد ان يتناول قضية الارهاب بهذا الاستخفاف الذى لمسناه فى بياناته وتصريحاته . من منطلق حرصه على طمانة الناس ونزع الرعب من قلوبهم .. فان هذا المنطق المغلوط يتناقض مع الدعوة الى استنفار كل افراد الشعب من اجل مواجهة الارهاب .. ويجعلنا بالتالى فى حالة استرخاء ، مع ان الخطر يتعاظم من حولنا يوما بعد يوم .

وبدلا من التهوين من شان الارهاب .. ومن التقليل من خطورة الارهابيين .. ينبغى ان نعترف - صراحة - بان الاصوليين يوظفون الارهاب فى خدمة هدفهم المحدد وهو قلب نظام الحكم واقامة ، دولة اسلامية ، على غرار ايران الخمينى !! .

إن الاصوليين فى مصر يحاولون محاكاة الثورة الاسلامية فى إيران بدءا من العمليات الارهابية ، ومروراً بشرائط ، الكاسيت ، التى تحض على الثورة الاسلامية ، وانتهاء بوجود زعيمهم الدكتور عمر عبد الرحمن خارج البلاد مثلما كان اية الله الخمينى فى فرنسا اثناء التمهيد لقيام الثورة الإيرانية .

واقول بكل الصدق ليس هنك من مخرج سوى أن تنصهر احزابنا الإثنى عشر فى جبهة وطنية لا تعرف الخلافات السياسية ، ولا تتصيد الاخطاء للحكومة ، ولا تسعى الى المزايدات الرخيصة . وانما تنحصر مسئوليتها التاريخيا فى الحيلولة دون مجىء البديل .. لأن هذا البديل مخيف .. مخيف . مخيف !! .

محمد جبر





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأسبوع السياسي المصري

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

مجلس الشورى : مواجهة الارهاب مسئولية الجميع





المصدر : السياسي المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

الموجـــة الارهـــابية هـــدفـهـــا ضـــرب الاقـتـصـــاد

كتب أحمد عبد الحكم :

على مدى ثلاثة أيام متواصلة .. ناقش مجلس الشورى خلال الأسبوع الماضي واحدا من أهم وأخطر التقارير التى عرضت على المجلس خلال دورته الحالية .. وهو تقرير « مواجهة الارهاب » الذى أعدته لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى برئاسة الدكتور مفيد شهاب .. وقد أجمع الاعضاء بمختلف اتجاهاتهم واتحاداتهم السياسية خلال المناقشات على ان مشكلة الارهاب تمثل تحديا خطيرا للمجتمع والدولة معا .. خاصة وانها اصبحت تهدد بعض الجوانب الاساسية للحياة المصرية على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. الأمر الذى يستلزم مواجهة جادة وحاسمة وجذرية .. لأن الارهاب بأشكاله الحالية ليس مجرد اعمال عشوائية .. وانما هو عمل إجرامى مخطط ومنظم .. يهدف إلى خلق مناخ عام يحقق أغراضه الأساسية .. وذلك بواسطة الاستخدام المادى للعنف ضد الأفراد والممتلكات .. إضافة إلى التهديد والتخويف .. الأمر الذى يشير إلى وجود هدف سياسى محدد لأعمال الارهاب فضلا عما يشكله من خطر عام على استقرار اقتصاد المجتمع .

أهداف الأرهاب

وخلصت المناقشات ايضا إلى أن الأحداث الارهابية الأخيرة تسعى إلى تحقيق أهداف سياسية محددة أهمها :

- ضرب الاقتصاد القومى عن طريق تخريب قطاع اقتصادى اساسى وهو السياحة .. ومحاولة التأثير على المناخ الذى تعمل فيه بعض القطاعات الاخرى كالاستثمار ..
- زعزعة استقرار المجتمع باستخدام العنف وقتل الابرياء على نطاق واسع .. وبصورة تخلق حالة من الفوضى العامة التى تحقق أهداف الارهابيين .. ومن يرتبطون بهم ..
- التأثير على الأوضاع السياسية فى المجتمع لأهداف تتعلق بموقف تلك الجماعات الإرهابية من النظام السياسى القائم .. وهى اهداف ترمى أصلا للوصول إلى السلطة او زعزعتها ..

اكدت المناقشات ايضا ان الارهاب ليس ظاهرة قاصرة على مصر .. ولكنه يأتى فى إطار موجة ارهابية متصاعدة وسط مناخ اقليمى ودولى متزايد .. كما أن الارهاب ليس حدثا عفويا .. وانما ظاهرة تقودها جماعات منتشرة يتم تمويلها وتسليحها وتدريبها بصور مختلفة من داخل البلاد وخارجها .. وقد تعددت الآراء وتباينت واختلفت - احيانا - حول الأسباب الحقيقية لانتشار ظاهرة الارهاب .. وإن كانت الأغلبية قد اتفقت على ان الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة والبطالة والمفاهيم الدينية الخاطئة تعد فى مقدمة الأسباب المباشرة المؤدية لظهور وتصاعد ظاهرة الارهاب .. وإذا كان الاعضاء قد أفاضوا فى عرض تصوراتهم ومقترحاتهم حول أساليب مواجهة الأرهاب .. إلا انهم قد اكدوا على ان حجم المواجهة يجب أن يكون فى حجم خطورة الظاهرة .. والتى تستلزم وضع خطة عامة للدولة فى إطار استراتيجية شاملة تعبر عنها كل جهة بخطط فرعية خاصة بمجالات عملها .. والأساليب المتاحة لها فى إطار هدف قومى اساس .. هو حتمية القضاء على هذه الظاهرة المدمرة .. وفى ظل هذه الخطة يصبح لكل مؤسسة او هيئة او وزارة او قوى سياسية او اجتماعية او ثقافية او دينية دورا فى تلك المواجهة





رأى الوفد

مكاتبنا الخارجية والمهمة المفقودة

يبدو أن مكاتبنا الإعلامية والسياحية، بل وسفارات مصر في الخارج لاتدرى شيئاً عما يجرى داخل مصر.. ولاتتصدى للدفاع عن شعب مصر، أو تواجه الصحف وأجهزة الإعلام التى تحاول تشويه صورة مصر.

نحن فعلا نرفض سياسة دفن الرؤوس فى الرمال، أى تجاهل ماينشر عن مصر فى الخارج، خصوصا من بعض الصحف التى تضخم مايقع فى مصر من إرهاب بحيث ظهر للوفد وكأن هناك مؤامرة إعلامية تواكب معركة الارهاب وتدعمها، بل وتزيدها اشتعالا. ولكننا أيضا نرفض صمت مكاتبنا المسئولة فى الخارج.

**ذلك أن المهمة الأولى لهذه المكاتب - إعلامية وسياحية - هى الرد على افتراءات تلك الصحف وتقديم الحقائق لها وإلزامها بالرد والنشر. ولكن يبدو ان هذه المكاتب خصوصا السياحية تعمل فى مجال آخر غير السياحة، وهدفها حماية أهداف أخرى غير السياحة.. وإلا لرأينا نتائج إيجابية ولكننا للأسف لانجد إلا استمرار الحملات المغرضة.

ونحن نسأل: ماذا عملت هذه المكاتب لشرح الظروف التى تمر بها مصر وكيف أن الارهاب العالمى هو المسئول عما يجرى داخل مصر بتمويل وتحريك خارجى، وان تم بأصابع مصرية..

**مطلوب من كل مكاتبنا وسفاراتنا أن تتحرك حتى لاتنجح الصحف المعادية لمصر فى تشويه وجه مصر، وبالتالى تخويف عشاق مصر من زيارتها.. لأن الهدف الأكبر لهم هو اقناع هؤلاء السياح بالسفر إلى الدول المنافسة لمصر سياحيا مثل إيطاليا وأسبانيا واليونان وتركيا وإسرائيل.

اننا نعلم أن الحكومة لم تقصر فى تقديم الاعتمادات المالية لمكاتبنا الخارجية.. ولكننا نسأل: هل تأخذ هذه الاعتمادات طريقها الصحيح.. أم تتحول إلى بدلات وحوافز تصرف للعاملين.. دون أن يخصص الجانب الأكبر منها فيما اعتمدت من أجله.

مصر أحوج ماتكون لتصحيح صورتها فى الخارج. وإذا كانت هذه المكاتب قد قصرت فى واجبها - وهى كذلك فعلا - فإننا نطالب قياداتها الأعلى بأن تتحرك قبل أن ينجح المغرضون فيما خططوا له. وإذا لم يتم التحرك الآن.. فلا أمل بعد أن تضيع الفرصة ويعطى السياح ظهورهم لمصر..

«الوفد»



الاخوان المسلمون : العنف والارهاب خروج عن الشرعية .. والفهم الاسلامي الصحيح


حامد ابو النصر

استنكر الاخوان المسلمون حوادث العنف ، واكدوا عدم مشروعيتها دينا وخلقا وانسانية .

ورفضوا - في بيان لهم - كل المزاعم التي قيلت بشان الاجانب عامة ، والسائحين منهم خاصة ، وقالوا إن عقيدتهم الفقهية تعتبر ان الاجنبي - سائحا كان ام غير سائح - هو مستأمن ، لا يجوز لفرد أو جماعة المساس بحرمة نفسه وماله واطمئنانه وجاء في البيان الذى اصدره الاخوان المسلمون - تعقيبا على ما دار في مجلس الشورى - حول ضرورة تحديد موقف الاخوان من الارهاب - ان إلقاء القنابل والمتفجرات والعدوان على ضباط وجنود الشرطة ورجال الامن والاشخاص العامة ، وما يتصل بذلك من إصابة جمهور قد يصادف ، كل ذلك هو إجرام في إجرام ، وبغي وعدوان من اشد [illegible]ظع انواع العدوان ، وهذه الأمور لا تقرها شريعتنا الغراء . [illegible]ا لا تقبلها اية اخلاق .





رابطة .. أو هيئة .. المهم أين العلماء ؟ !

تحقيق

هناك أصوات ارتفعت مطالبة بعودة هيئة كبار العلماء . وأخرى طالبت بعودة رابطة العلماء .. وسواء هذه أو تلك .. فهى بادرة أمل قديم وسط ظلام الإرهاب الذى نحن أحوج ما نكون فيه إلى حنكة الشيوخ ذوى الرأى الصائب والفكر الثاقب .

هذا الكلام ليس هجوما على الأزهر بقدر ماهو جرس إنذار كى يحاول العودة إلى مجده القديم الذى تحول فى نظر البعض إلى مجرد ديكور .

أحمد البلك

بداية يرى د . محمد نايل احمد نائب رئيس جامعة الأزهر الأسبق وعضو مجمع اللغة العربية : أن هيئة كبار العلماء كانت تتكون من ٣٠ عالما من كبار علماء الأزهر ولا يدخلها أحد غير هؤلاء العلماء . ولا يقبل فيها إلا بعد أن يقدم رسالة تؤلف لها لجنة من الهيئة تدرسها .. فتقبلها أو ترفضها . فإذا قبلتها أصبح صاحبها عضواً فى هيئة كبار العلماء .

ويؤكد د . محمد نايل : على أن الهيئة كانت اكبر هيئة أزهرية اسلامية عالمية وكلمتها هى الكلمة ولا فتوى لأحد بجوار فتواها . ولا يُقضى أمر فى شئون الأزهر إلا بعد أن توافق عليه .

قانون ٦١ .. هل أصاب الأزهر .. أم أصيب به الأزهر ؟

يعلق د . محمد نايل قائلاً : قانون التطوير عام ٦١ .. ضيع ركنين هامين من أركان الأزهر .. الركن الأول هيئة كبار العلماء الذى سرعان ماأخذت السعودية الفكرة وحولتها إلى واقع ملموس .

والركن الثانى : تقليص سلطات مجلس الأزهر الأعلى .. فقد كانت له سلطات مجلس الوزراء ، بحيث إن قراراته كانت تذهب للتنفيذ ولا تعرض على مجلس الوزراء ، وكان لهيبته دولة داخل دولة .

هذا التطوير انتقص هذه السلطات وجعله مجلسا تابعا لاسلطات له . أما هيئة كبار العلماء التى ألغيت فقد أنشأ مكانها مجلسا سماه « مجمع البحوث الإسلامية » وحشد فيه من كل ثقافة ولون ، حتى فقد شخصيته كهيئة دينية أزهرية بحتة .

ومن أجل هذا .. فإن مجمع البحوث الإسلامية لا وجود له الآن . وللأسف لم يدعه شيخ الأزهر للانعقاد منذ ٤ سنوات وحتى الآن فلا عمل له .. وبضياع بهذين





المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

الركنين فقد الأزهر هيبته ومكانته وسلطاته فى الأمة الإسلامية .

لقد نحىّ الأزهر عن الساحة - هكذا يردد د . محمد نايل - ترك الأزهر الفراغ لتملأه الجماعات التى تدعى لنفسها الإسلام بجهلها وعنفها وسوء تصرفها ، مما أحدث ارتباكا فى الأمن فى الداخل ، وسوء اشاعات فى الخارج تتهم الإسلام بالرجعية والعنف والدماء . وهذا هو الثمن الذى أخذته الأمة من تطوير الأزهر .. أو تخريب الأزهر بمعنى أصح !

ويلتقط خيط الحديث د . عبد اللطيف خليف نائب رئيس جامعة الأزهر الأسبق وأستاذ الدراسات العليا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بقوله ليست هناك رابطة لعلماء الأزهر .. ولكن كانت هناك هيئة كبار العلماء التى أجهضها القانون ١٠٣ لسنة ٦١ والتى أنيط بها التصدى لتنقية التراث الاسلامى والتى لو كانت موجودة لما وجدت حلقات التطرف والارهاب مساحة خصبة ترتع فيها .. وهذا مايجعلنى أتساءل : أين علماء والأزهر الذين كانوا يحفظون على الناس عقائدهم . وأين فقيه القرية ؟

ويقرر د . خليف حقيقة واقعة وهى أن تطوير الأزهر ٦١ كان له هدف عظيم هو تخريج الطبيب الداعية وكذلك المهندس وخلافه . ولكن أخطأ التطبيق .. فأثقل طلابه بمنهجين ، فلذلك حدث الترهل ! .. وحدث ماوصلنا إليه .

أما د . محمد السعدى فرهود وكيل الأزهر الأسبق لما توجهت اليه بالسؤال وهلل هناك نية لعودة مايسمى برابطة علماء الأزهر برئاسته .. أجابنى - ولم يجبنى - بقوله عندما يصدر قرار وزارى بذلك أتكلم ! .

وما زال الباب مفتوحا لجذب العديد من الأصوات فى محاولة لإحياء هيئة كبار العلماء من العلماء . تلك الصخرة التى من الممكن أن تتكسر عندها موجات التطرف وتعود حاسرة بلا رجعة ..





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

شيخ الأزهر فى افتتاح ندوة علمية ولقائه بوفد أندونيسى

المسلمون مطالبون بالاقتداء بعلمائنا السابقين فى تحصيل علوم العصر

الإسلام يرفض العنف والإرهاب ولابد من التصدى للإرهابيين بنفس وسيلتهم



كتب ـ صابر عبدالوهاب ومحمد يونس ـ

طالب فضيلة الإمام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر المسلمين، وخاصة الباحثين بالجد والإجتهاد، وان يتاسوا بعلمائنا العظام الذين صالوا وجالوا فى مختلف نواحى المعرفة، وقدموا للحضارة الإنسانية منارات لاتزال البشرية تسير على هديها، وذلك حتى تنهض امتنا من عثرتها.

جاء ذلك فى افتتاح الندوة العلمية الموسعة حول اعمال ومآثر العالم المصرى الكبير الامام جلال الدين السيوطى صاحب تفسير الجلالين، بمناسبة مرور ٥٠٠ عام على وفاته، والتى تستمر ٣ ايام وينظمها الأزهر الشريف، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الاسيسكو» و اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، وتعقد بمركز الاقتصاد الاسلامى بجامعة الأزهر.

ومن ناحية اخرى أكد شيخ الأزهر ان الإسلام يرفض العنف والارهاب فى كل صوره ويدعو إلى الحكمة والموعظة الحسنة، وقال: ان الفئة التى تحاول ان تنشر العنف فى كل بلدان العالم الإسلامى لابد من التصدى لها بنفس الوسيلة حماية للإسلام ورسالته. واضاف ان هذا التصدى ليس واجب الحكومات فقط، بل إنه واجب الشعوب ايضا. وقال خلال لقائه أمس مع الدكتور احمد جويلى محافظ الاسماعيلية والدكتور ندس سيراستوبر نائب محافظ جوجاكرتا، باندونيسيا والوفد المرافق .. ان خطة الأزهر فى المرحلة الحالية تهدف إلى التوسع فى إرسال الدعاة بالتعاون مع وزارة الاوقاف إلى الشعوب المسلمة فى افريقيا السوداء ، وفى جنوب شرق القارة الآسيوية، انطلاقا من دور الأزهر الشريف فى نشر الدعوة الإسلامية فى ارجاء العالم. وقد تم الاتفاق بين نائب المحافظ الأندونيسى وفضيلة الامام الاكبر على دراسة إنشاء العديد من المراكز الاسلامية فى الجزر الاندونيسية المتطرفة بناء على رغبة شعوبها فى تعلم أحكام الاسلام من مصادرها.

فضيلة الامام الاكبر اثناء افتتاح ندوة مرور ٥٠٠ عام على وفاة الامام جلال الدين السيوطى [تصوير : عارف سعد الدين]

واكد الدكتور عبدالعزيز التويجرى المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة فى افتتاح ندوة الامام السيوطى ان مصر بلد الأزهر ومنارة الاسلام قد شاء الله تعالي أن يجعلها ملاذا لكل حركة علمية ثقافية تنبض بالحياة، وقلعة للعلماء والمفكرين ومنطلقا لخدمة الاسلام والمسلمين فى مختلف العصور، فقد كانت مصر ولاتزال ـ من خلال أزهرها الشريف ـ مصدرا للاشعاع الثقافى والفكر الدينى المستنير الذى غمر العالم بنوره الوهاج. وأشاد الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر بالجهود التى تبذلها «الاسيسكو» فى خدمة الإسلام وبخاصة تخليد ذكرى ائمة المسلمين العظام، حيث احتفت على مدى السنوات العشر الماضية بالغزالى ومسلم وابن النفيس والطبرى والشافعى. وتحدث السيد فوزى عبدالظاهر رئيس الشعبة المصرية لليونسكو عن مآثر واعمال الامام جلال الدين السيوطى التى تجاوزت ٥٠٠ مصنف فى مجالات التفسير والحديث والفقه واللغة والنحو والبلاغة والتاريخ. وقال الدكتور جعفر عبدالسلام المقرر العام للندوة انها ستناقش ٥ محاور تدور حول الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية للعالم الاسلامى فى القرن التاسع الهجرى، وثقافة الامام السيوطى وانتاجه العلمى، وسيرته، واثره فى عصره.





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

خواطر مؤرخ — د . عبد العظيم رمضان

تمهيد

منذ أربعة عشر عاما ، وبالتحديد فى عام ١٩٧٩ ، وفى أعقاب اغتيال الشيخ الذهبى ، رأى الدكتور محمد أحمد خليفة ، رئيس المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، الدعوة الى حلقة علمية مقفلة ، دعا اليها عددا محدودا جدا من رجال الاجتماع والتاريخ والقانون والدين ، لمناقشة قضية التطرف الدينى ، وكان صاحب هذا القلم أحد أعضاء هذه الحلقة ، وتوصلت هذه الحلقة إلى محصلة سرعان ما أثبتت السنوات التى تلت حتى وقتنا الحاضر أنها صحيحة مائة فى المائة ، وهى أن العنف الصادر عن الجماعات الدينية المتطرفة سوف يلعب الدور الرئيسى فى الأحداث فى مصر فى المستقبل ، مالم تتخذ الدولة الاحتياطات لتوقى حدوثه ، سواء من جانب السلطات السياسية أو الدينية أو الاجتماعية .

الأصوليون : ظاهرة مصرية أم عالمية ؟





المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن سوء الحظ أن أحدا لم يهتم بهذا التنبؤ العلمى ، الأمر الذى دفع الجميع ثمنه : رئيس الدولة محمد أنور السادات ، والمجتمع المصرى ، والمسيرة الحضارية ، وأخيرا الاقتصاد المصرى ، فضلا عن الدماء المصرية الغزيرة التى أريقت من جانب الطرف الارهابى والطرف الأمنى .

وها نحن أولاء نتطلع إلى المستقبل بقلوب راجفة : هل تتغلب الدولة بخبرتها فى الأمن الداخلى التى تمتد على مدى خمسة آلاف عام ، وبجحافل جيوش أمنها الجرارة ، على القلة الارهابية المحتمية بالظلام فى هذا الصراع ؟ أو تتغلب هذه القلة على الدولة ؟

على أن تلك النبوءة العلمية من جانب الحلقة العلمية المقفلة فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، لم تكن هى النبوءة الوحيدة التى ظهرت فى هذه الفترة ، وإنما ظهرت نبوءات أخرى فى الغرب - وان كانت متأخرة كثيرا - توقعت هذا الدور للجماعات الدينية المتطرفة ، وأخذت تواجهها بالطريقة الوحيدة التى يفهمها الغرب ، وهى الدراسة العلمية .

وقد كانت الأكاديمية الأمريكية للآداب والعلوم بالولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الأكاديميات العالمية التى تنبهت إلى هذه الظاهرة الأصولية ، وأخذت فى دراستها فى مشروع من أضخم المشروعات العلمية ، عرف باسم : « مشروع حركات الأصوليين » (The Fundamentalism Project) قامت بتمويله مؤسسة جون وكاترين ماك آرثر (John D.and Catherine T.Mac Arthur) نظرا لما عرف عن الأكاديمية الأمريكية من سمعة علمية طيبة ، فقد تأسست منذ مائتى عام ، أى فى ١٧٨٠ ، فى مركزها الرئيسى فى مدينة كمبردج الأمريكية التى تقع فيها جامعة هارفارد ، ويتبعها مركزان رئيسيان فى كل من جامعة شيكاغو وجامعة كاليفورنيا فى ايرفين .

وحتى دعوتى للاشتراك فى هذا المشروع العلمى من قبل البروفسور سكوت أبلبى Scott Apploby ، استاذ التاريخ بجامعة شيكاغو ، كنت أعتقد أن الظاهرة الأصولية مقصورة على مصر والعالم الاسلامى ، ولكنى سرعان ما تبينت ان الظاهرة أكبر من ذلك بكثير ، وأنها تمتد على مساحة العالم أجمع ، وتشمل كافة الأديان السماوية والأديان الوضعية !

وقد تبينت ذلك من عدد الأساتذة المشتركين فى المشروع ، والذين تشمل تخصصاتهم العلمية مختلف الأديان والاقطار فى العالم ، وهو عدد هائل ينتمون لجامعات عديدة متعددة الجنسية ، وتتكون اللجنة التنفيذية للمشروع من ستة عشر عضوا ينتمون إلى جامعات : هارفارد ، وشيكاغو ، وستانفورد ، وايمورى ، وكلومبيا ، وفاندربيلت ، ومعهد التنمية الاقتصادية بدلهى ، بالاضافة إلى صاحب هذا .

والطريف أن اشتراكى فى المشروع ، وضمى الى اللجنة التنفيذية ، لم يأت عفوا ، وانما أتى بعد تدخل الغرفة





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

التجارية المصرية بشيكاغو ، التى يراسها الدكتور شريف بسيونى ، أستاذ القانون الدولى بجامعة بول فى شيكاغو ، والقنصلية المصرية فى شيكاغو حين كانت تحت القنصل المصرى العام اسماعيل حافظ ، بعد أن تبينا أن الأكاديمية الأمريكية أسندت دراسة الأصوليين فى مصر فى الجزء الأول من مشروعها الى استاذ أمريكى ، وأتت بمعلق اسرائيلى ليعلق على الدراسة ، وساند تدخل الغرفة التجارية والقنصلية المصرية الأساتذة المصريون والعرب فى مركز دراسات الشرق الأوسط فى جامعة شيكاغو ، وعلى رأسهم الأستاذان فاروق عبد الوهاب وحميد الأنصارى . وفى الوقت نفسه احتج أساتذة كلية الهندسة وكتبوا إلى الأكاديمية الأمريكية فى ٢٠ / ٦ / ١٩٨٩ ، مطالبين بضرورة تقديم دراسات متوازنة عن الأصوليين فى مصر ، والبعد عن الانحياز لوجهات نظر غريبة أو إسرائيلية .

والمهم هو أن المشروع - كما كتبت فى مقال سابق منذ ثلاثة أعوام ، قد خطط له على أن يتم على خمس سنوات ، بحيث يصدر مجلد كل عام ، وقد علمت من النشرة التى وصلتنى مؤخرا أن هذه المجلدات ستصل الى ستة مجلدات ، تحوى نتائج دراسة مجموعات الأساتذة التى أشتركت فى المشروع لحركات الأصوليين فى العالم من كافة جوانبها الاجتماعية والدينية والنفسية ، ومضمونها التاريخى والمعاصر ، وتأثيرها على الحكومات والحياة السياسية والاقتصادية والتشريعية والثقافية .

وقد صدر المجلد الأول بالفعل كمقدمة موسوعية للحركات الدينية التى ظهرت فى العالم فى القرن العشرين ، ويتناول فى فصوله الأربعة عشر الأحوال الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية التى ولدت فيها هذه الحركات ، ورؤيتها للعالم ، ونظم تفكيرها ومعتقداتها . وفيه يوضح العلماء الذين اشتركوا فى تأليفه الخلفية التاريخية للأصوليين المسيحيين فى شمال وجنوب أمريكا ، والحركات الأصولية فى الباكستان وماليزيا ، وفى العالم السنى والعالم الشيعى ، ويتعرضون للأصوليين اليهود فى إسرائيل ، والراديكاليين الهندوس والسيخ فى شبه الجزيرة الهندية ، وحركة الإحياء البوذية فى سريلانكا وتايلاند ، والكونفوشيوسية فى شرق آسيا ، والاديان الجديدة التى ظهرت فى اليابان . كما يلقون أضواء جديدة على الحكومات المعاصرة ، والثقافات ، من شمال افريقيا الى الشرق الأقصى .

ويتناول الفصل الأول الأصوليين البروتستانت فى شمال أمريكا ، والتقليديين والمحافظين الكاثوليك فى الولايات المتحدة ، والأصوليين البروتستانت فى أمريكا اللاتينية ، والأصوليين اليهود ، وحركة جوش أمونيم فى إسرائيل ، والحركة الشيعية النشطة فى ايران والعراق ولبنان ، والأصولية الاسلامية فى جنوب آسيا ، والهندوسية المنظمة ، والأصوليين والتقاليد الدينية عند السيخ ، والحركات الأصولية البوذية ، واليقظة الاسلامية فى ماليزيا واندونيسيا ، والانتعاش الكونفوشيوسى فى الدول الصناعية فى شرق آسيا ، والأصولية الدينية والسياسية فى اليابان .

أما المجلد الثالث ، (لم أطلع على المجلد الثانى) وهو بعنوان الحركات الأصولية والدولة ، فيتناول التقدم الذى أحرزته الحركات الأصولية على مدى ربع القرن الماضى ، ويركز فيه المؤلفون على التأثير الذى أحدثته هذه الحركات على الاقتصاد القومى فى الدول التى قامت فيها ، وعلى أحزابها السياسية ، وقضاياها الدستورية ، والعلاقات الدولية فى إطار تقاليد الاسلام والمسيحية واليهودية والبوذية والهندوسية والسيخية . ويوضحون إلى أى مدى نجحت هذه الحركات فى إعادة صياغة البناء السياسى .

وفى الفصول الخمسة والعشرين لهذا المجلد ، تناول المؤلفون : الأصولية والقانون الأمريكى ، والأصولية والسياسة ، والأصولية والعرقية ، والأصولية اليهودية فى نظام الحكم الاسرائيلى ، والتشريع الشيعى والدستور فى جمهورية إيران الاسلامية ، والتأثير الأصولى على القانون والسياسة والدستور فى كل من إيران وباكستان والسودان ، والتجديد الاسلامى والسياسة فى نيجيريا ، والطريقة النقشبندية فى تركيا ، والأصولية الهندوسية فى الهند ، والحركات الأصولية للسيخ .

كما تناولوا فى القسم الخاص باعادة بناء الاقتصاديات ، الحركات الأصولية والاقتصاد ، والتأثير الاقتصادى للأصولية الاسلامية ، واقتصاديات الأصوليين الأمريكيين ، والاقتصاديات البوذية والأصولية البوذية فى بورما وتايلاند ، والتأثير الاقتصادى للانتعاش



الهندوسى .

أما الجزء الثالث من المجلد فيتناول محاولات إعادة بناء العالم من خلال الجهاد ، ويعقد مقارنة بين الحركات والجماعات الأصولية الجهادية ، وحركة جوش أمونيم فى إسرائيل كأحد نماذج ثلاثة للعنف الدينى ، كما يقدم حركة المقاومة فى افغانستان ، والجهاد والدين فى إيران المعاصرة ، وحزب الله الشيعى فى لبنان ، والحرب الصليبية ضد الاجهاض فى أمريكا ، والسياسة والعنف والبوذية فى سريلانكا .

ويشتمل هذا المجلد على دراسة لصاحب هذا القلم عن « التأثير الأصولى فى مصر : استراتيجيات الاخوان المسلمين وجماعات التكفير » .

ويتضح من هذا العرض الشامل لمحتويات المجلدين الأول والثالث ان الحركات الأصولية لا تقتصر على مصر ، وانما تمتد على مساحة المعمورة وعلى مساحة جميع الأديان ، وأنها ظاهرة عالمية حديثة تشد أبصار الجميع ، وتحاول أن تعيد بناء العالم على أساس جديد ، وأنها تختلف من دين إلى دين ومن مجتمع الى مجتمع ، ولكنها تتفق فى أنها ترفض النظام القائم ، وتريد اعادة تكوينه وتشكيله ، وتختلف وسائلها بين الدعوة السلمية والأرهاب المسلح .

وكما هو الحال بالنسبة لكل مرض جديد ، فإن العلماء يهبون لدراسته ، تمهيدا للتعامل معه والقضاء عليه . والحركات الأصولية تعد بالنسبة لجميع النظم السياسية الحالية فى العالم مرضا جديدا ، عليها دراسته وتفهمه جيدا ، حتى يتسنى لها القضاء عليه .

وفى مصر هناك رأيان رئيسيان فى فهم أصول الحركة الارهابية الحالية ، الرأى الأول ، ينظر إلى الظاهرة باعتبارها ظاهرة اجتماعية اقتصادية ، والرأى الثانى يرى أنها ظاهرة سياسية أمنية . وكل من الرأيين يساند رأيه بالحجج والأسانيد .

وبالنسبة للرأى الذى تعتبر الظاهرة ظاهرة اجتماعية واقتصادية ، فإنه يستند إلى الأزمة الاقتصادية التى تعانى منها البلاد ، والأعداد الكبيرة من الأيدى المتعطلة عن العمل ، وأزمة الاسكان ، وارتفاع الأسعار فوق مستوى الطبقات الجماهيرية ، ومظاهر الترف الموجودة فى المجتمع والتى تشكل استفزازا للجماهير الفقيرة ، ومزايدة الدولة على الجماعات الاسلامية فى اثبات اسلاميتها عن طريق الجرعات الدينية الكبيرة فى وسائل الاعلام الرسمية وعلى رأسها التليفزيون . وهذا كله - كما يرى هذا الرأى - يمثل الوقود الذى تستمد منه الجماعات الاسلامية تطرفها وارهابها .

أما الرأى الذى يرى أن الظاهرة إنما هى مجرد ظاهرة سياسية أمنية ، فيستند الى أن كل ما ذكره الرأى الأول من أسانيد اجتماعية واقتصادية انما كان موجودا فى الماضى على الدوام فى مصر ، ولم يكن ثمة جماعات ارهابية !

فالفقر المدقع كان سمة الطبقات الجماهيرية فى مصر لعشرات السنين ، ولكنه لم يولد تطرفا دينيا ، والترف فى الجانب المقابل كان موجودا لدى الطبقة شبه الاقطاعية والرأسمالية التى كانت موجودة قبل ثورة يوليو ، ولم يستفز هذا الترف الجماعات الدينية الى الارهاب .

بل انه حين لجأت جماعة الأخوان المسلمين وتنظيمها السرى الى العنف فى الأربعينيات من هذا القرن ، لم يكن ذلك بحال من الأحوال لأسباب اقتصادية واجتماعية ، وانما كان لأسباب سياسية بحتة ، وعلى رأسها القضية





الفلسطينية ، فقد تركز نشاط الجهاز السرى فى عام ١٩٤٨ على الممتلكات اليهودية فى مصر ، وهو نشاط يتشابه مع نشاط التيار الارهابى الحالى !

ففى ٢٠ يونية ١٩٤٨ وقع انفجاران فى حارة اليهود ، وفى ٢٠ يوليو حدث انفجار لغم فى الممر الواقع بين محلات « أركو » و « شيكوريل فى شارع فؤاد (٢٣ يوليو الحالى) ، وفى ٢٨ يوليو حدث انفجار بمحل داود عدس بشارع عماد الدين ، وفى أول اغسطس حدث انفجار آخر بمحلات بنزايون بشارع قصر النيل ، وفى نفس اليوم وقع انفجار آخر بمحلات « جاتينيو » بشارع محمد فريد ، وبعد يومين - أى فى يوم ٣ أغسطس - انفجرت عبوة شديدة الانفجار فى شركة أراضى الدلتا المصرية بالمعادى ، وفى ٢٢ سبتمبر حدث انفجار آخر بحارة اليهود . وبعد أسبوع واحد - أى فى ٢٩ سبتمبر ١٩٤٨ حدث انفجار بمخزن محلات شيكوريل بحلمية الزيتون . وكان أشد الانفجارات ضررا ما وقع بشركة الاعلانات الشرقية يوم ٢٢ نوفمبر ، مما ترتب عليه تصدع وتخريب جميع العمارات والمنازل والحوانيت فى مكان الحادث والمناطق المجاورة .

كل هذه الأعمال التخريبية والارهابية لم تنشأ عن أسباب اجتماعية واقتصادية - رغم أن الحالة الاقتصادية كانت أكثر سوءا بكثير منها فى هذه الأيام ، وانما نشأت - كما رأينا - لأسباب سياسية بحتة .

وفى الوقت نفسه ، فمهما كان الرأى فى هذه الأعمال الارهابية السابقة التى جرت ، الا أنه لا يمكن إغفال الدافع الوطنى وراءها ، كما لا يمكن اغفال أن مرتكبيها كانوا يعتقدون أنهم يعملون لصالح مصر ، وكانت مصادر تمويلهم مصرية بحتة .

أما الأعمال الارهابية الحالية - كما يرى هذا الرأى - فإنها ضد المصلحة الوطنية المصرية ، لأنها تريد أن تحرم البلاد من مصدر دخل هائل - هو مصدر السياحة - يؤثر بالضرورة على قوة الاقتصاد المصرى من جهة ، ويزيد اعداد البطالة من جهة ثانية ، وعلى المصالح الاقتصادية لجماهير الشعب من جهة ثالثه ، ولا يعود بالنفع على مرتكبيه بأى حال ، وإنما تنتفع منه الدول التى لها مصلحة فى تدمير الاقتصاد المصرى وزيادة معاناة الشعب المصرى المطحون ، وقد يؤدى بالنظام السياسى - فى حالة اليأس - إلى فرض دكتاتورية دموية .

وهذا ما حدث قبل الثورة بعد مقتل محمود فهمى النقراشى ، اذ لم يكتف نظام الحكم بالزج بالاخوان المسلمين فى السجون ، بما فيهم أعضاء النظام العام والنظام الخاص ، بل قام باغتيال الشيخ حسن البنا !

كما حدث أيضا بعد محاولة اغتيال عبد الناصر فى ميدان المنشية فى أكتوبر ١٩٥٤ ، حيث قبض النظام السياسى على جميع الاخوان المسلمين ، وعلى كل من اتصل بهم فى يوم من الأيام ، وقام بعزل أسرهم عن المجتمع المحيط بهم ، وعذب المعتقلين عذابا شديدا ، وأعدم زعماءهم ،

كذلك حدث عندما اكتشف النظام السياسى جماعة سيد قطب ، فقد أعدم زعماء الحركة ، ودخل الاخوان المسلمون المعتقل للمرة الثالثة فى مدة لا تزيد على سبعة عشر عاما ، ولم يخرجهم الا وفاة عبد الناصر ، ووقوع الخلاف بين خليفته السادات وحملة قميص عبد الناصر والشيوعيين ، ولكن بعد أن تعلموا أن العنف والارهاب لا يجديان .

ولكن جماعات التكفير خلفت جماعة الأخوان المسلمين فى استخدام العنف ، واستطاعت جماعة الجهاد اغتيال السادات . ولكن فى خلال شهرين بعد الاغتيال كان جميع أعضاء الجماعات الاسلامية قد اعتقلوا ، وأعدم الاسلامبولى . وفى خلال الفترة التالية ، فى عهد الرئيس مبارك ظهرت جماعات عنف وارهاب أخرى ، ولكنها جميعها لقيت نفس المصير .

الظاهرة - إذن - كما يقول هذا الرأى - ظاهرة سياسية امنية قد تستغل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ولكنها لا تنطلق منها ! ومعالجتها - من ثم - يجب أن تكون معالجة أمنية بحتة .

بل ان هذا الرأى يتهم الرأى الآخر بتيئيس الجماهير واللعب بعقولها ، لأنه يعلق حل قضية تصفية الارهاب على حل القضية الاجتماعية والاقتصادية - أى على حل شبه مستحيل فى الوقت الراهن ! فالقضية الاقتصادية يعانى منها العالم كله ، وتعانى منها الدول المتقدمة والدول المتخلفة ، ولكنها لا تعانى جميعها من مشكلة الارهاب ! وبالتالى فتجب معالجة قضية الارهاب على أساس سياسى أمنى لا على أساس اقتصادى اجتماعى .

ومعنى هذا الكلام كله ، هو أنه كما أن الغرب يدرس ظاهرة الأصوليين فى العالم ، فإن العلماء فى مصر يدرسونها أيضا منذ وقت ليس بالقريب ، فقد أشرت فى بداية مقالى إلى الحلقة العلمية التى عقدت فى عام ١٩٧٩ فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بعد مقتل الشيخ الذهبى .





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

كما عقد معهد القادة لضباط الشرطة فى مصر مؤتمرا آخر لهذا الغرض فى أغسطس ١٩٨٧ وقدمت فيه أبحاث هامة ، وكنت أحد المشاركين فيه . ويقوم حاليا مجلس الشورى بدراسة الظاهرة . ولكن الظاهرة جديرة بمزيد من الدراسة ، حتى تكون مكافحة الارهاب قائمة على العلم لا على الأساليب الأمنية وحدها . □





محاكمة عمر عبد الرحمن غيابياً بعد غد أمام محكمة أمن الدولة العليا بالفيوم

كتب أحمد الشيخ :

تبدأ محكمة امن الدوله العليا بالفيوم ـ بعد غد ـ الثلاثاء نظر قضية تنظيم « التكفير الجديد » رقم ١١٨ لسنة ٩٢ والتي تشمل ٤٩ متهما من اعضاء تنظيم الجهاد بما فيهم د. عمر عبد الرحمن امير ومفتى التنظيم والمقيم حاليا بالولايات المتحدة الامريكية.

وقد انتهت المحكمة من اعلان جميع المتهمين باستثناء د. عمر عبد الرحمن لغيابه خارج البلاد حيث تم تسليم الاعلان لابنه الاكبر محمد والموجود في الفيوم ..

بتضمن ملف القضية رقم ١١٨ اتهام ٤٩ متهما بعدة تهم ، اهمها العمل على قلب نظام الحكم وإثارة الشغب وترويع الآمنين والتعرض لرجال الامن ... واعتبار عمر عبد الرحمن هو المتهم الاول في القضية لانه المخطط والمدبر والممول لجميع العمليات الارهابية التي شهدتها محافظات مصر في الفترة الاخيرة وذلك طبقا لاقوال واعترافات المتهمين وايضا التحقيقات التي شملها ملف القضية الذي احيل من محكمة الفيوم الكلية الى محكمة امن الدولة العليا بالفيوم ..

ومن المنتظر محاكمة المتهم الاول في القضيه د. عمر عبد الرحمن غيابيا لتعذر وصوله الى مصر خلال نظر القضية وسيتم تلاوة قرار الاتهام الخاص به في حضور هيئة الدفاع المكلفة عنه ..

وبالفعل اتصل د. عمر عبد الرحمن ببعض المحامين للدفاع عنه ومن المحتمل ان يبعث بتوكيل رسمي منه اليوم او غدا لهيئة الدفاع المكلفة بالدفاع عنه وجميع المتهمين الـ ٤٨ الباقين والذين يشملهم ملف القضية ، وذلك بهدف التنسيق والتعاون في اجراءات الدفاع والمرافعة اثناء الجلسات ..

وعلمت « السياسي المصري » ان هيئة الدفاع ستتقدم بطلب التاجيل للاطلاع على الوثائق والمستندات واقوال المتهمين والشهود التي يتضمنها ملف القضية والطعن في قرار الحاكم العسكري باعادة محاكمة المتهمين بعد الحكم ببراءتهم عام ٨٩ ويرجع ذلك لرفض الحاكم العسكري التصديق على حكم البراءة ..

وفي نفس الوقت ستتركز جلسة المحكمة على الاستماع لطلبات الدفاع وتلاوة الاتهامات التي تتضمنها القضية ومواجهة المتهمين بها ...



الفيوم: اجراءات أمنية استعداداً لمحاكمة عبدالرحمن

■ القاهرة، الفيوم – «الحياة» – استعدت محافظة الفيوم لاعادة محاكمة الدكتور عمر عبدالرحمن التي ستبدأ بعد غد الثلثاء، وقال اللواء محمد طاهر غنيم مدير الامن لـ «الحياة» ان اجراءات امنية اتخذت لتأمين جلسات المحاكمة مشيراً الى ان حملات قوات الامن على مقرات المتطرفين «مستمرة تحسباً لقيام بعضهم بهجمات انتقامية».

وقال العميد شوقي العليمي مدير المباحث في الفيوم لـ «الحياة» ان قوات الامن اعتقلت بعض اعوان عبدالرحمن الذين سيحاكمون في القضية بسبب «خطورتهم على الامن العام» مشيراً الى انه تم ابلاغ المتهمين في القضية وعددهم ٤٨ بموعد الجلسة اضافة الى ان ابن عمر عبدالرحمن تسلم اخطاراً بموعد ومكان محاكمة والده.

ويوجه عبدالرحمن واتباعه تهم «الاعداد والاشتراك في تظاهرة اخلت بالنظام العام والاعتداء على اشخاص واموال عامة ومهاجمة رجال الشرطة وحيازة أسلحة وذخائر من دون ترخيص وترديد هتافات عدائية ضد نظام الحكم لاثارة الفتن بين المواطنين».

وعلمت «الحياة» من مصادر قضائية ان جلسة المحاكمة الاولى ستكون اجرائية يتخللها بعض الوقائع التي تتمثل في تلاوة ممثل نيابة امن الدولة العليا امر الاحالة ومراجعة اسماء المتهمين والنداء عليهم حضورياً وتلاوة الاتهامات الموجهة واثبات قائمة الشهود وملاحظات النيابة.

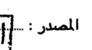
وعلمت «الحياة» ان اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين اعدوا ملفاً يتضمن مجموعة من المرافعات القانونية ببطلان اجراءات المحاكمة والطعن في قرار اعادة المحاكمة بعد اربعة اعوام من صدور احكام ببراءة جميع المتهمين.

وذكر مصدر قضائي ان التهم الموجهة الى عبدالرحمن تصل عقوبتهما للسجن ١٥ عاماً.

وعلمت «الحياة» ان نيابة امن الدولة العليا في مصر اعدت مرافعة جديدة في القضية تختلف عن المرافعة التي تمت خلال محاكمة المتهمين في العام ١٩٨٩ وان المرافعة الجديدة ستركز على دور الشيخ عبدالرحمن باعتبار انه «محور الارتكاز في الاتهامات والمتهم الاول في قرار الاحالة وانه يتولى قيادة مجلس شورى الجماعة الاسلامية المسؤولة عن احداث العنف الأخيرة في البلاد، خصوصاً عمليات التفجير وضرب صناعة السياحة والاغتيالات السياسية.





المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

رسالة إلى الرئيس كلينتون :



كانت لكم، سيادة الرئيس، خبرة في التعامل مع الجماعات المسماةبالاسلامية ـ كما أوضحنا في مقال امس الاول ـ لكنها ـ كما ذكرنا في نهاية المقال.،. خبرة منقوصة!

ولكى نصل الى مزيد من الايضاح، فلعلك تسمح بان نشير الى اهدافكم في تبنى ومساعدة هذه الجماعات. فانه الى جانب ما ذكرنا من هدف يضع سدا دينيا امام الشيوعية قبل انهيارها.. وامام المد القومي والثورى ليصبح معادلا دينيا لها او يفوقها لطبيعته.. فان ثمة اراء ـ اصدقك القول انى سمعتها من محللين عرب ومن محللين امريكيين ـ تقول:

بقلم :
محمود مراد

١ ـ ان الولايات المتحدة تريد ان تكون على صلة بكل القيادات الفاعلة في الدول الأخري، ومنها العربية خاصة مصر.. حتى تكون على علم بها وباهدافها بدلا من ان تفاجأ بالنتائج

٢ : ان الولايات المتحدة تريد ليس فقط ان تكون على صلة بهذه التيارات، انما تصبغها بلونها وتحقنها باغراضها مستغلة الحاجة الى الدعم المادى والى الحماية عند الحاجة كما فعلت مع عمر عبدالرحمن وغيره من الذين فتحت لهم صدرها!

٣ ـ ان الولايات المتحدة تريد ان تمسك العصا من منتصفها.. فاذا نجح اى طرف فانها تباركه باعتبار انها كانت على صلة به!

ولعلني يا سيدى ـ باذنك ـ اتوقف عند الدكتور عمر عبدالرحمن ـ الذى لا اعتقد انه يهم بلدى او يهم مصر لكنه صار رمزا من رموز الجماعات الارهابية، هو المفتى والاب الروحى كما اعترف اعضاؤها وهو الذى بارك ويبارك عمليات القتل والاغتيال والتخريب ـ وهو موجود فى مدينة جيرسى المجاورة لنيويورك ولقد زرتها شخصيا في نوفمبر الماضي، ووجدت المصريين جميعا بلا استثناء يتقززون منه ويقولون انه عار عليهم وانه يحبس نفسه ولا يلتقى الا بعدد قليل جدا ولا يصلى فى مسجد الفتح الا كل جمعة والا صلاة الفجر ويتحاشى الحوار مع احد..

انه شخص. كما وصفه عبود الزمر قائد الجناح العسكرى للجماعات، يحب الدعاية والفرقعات! وهو يدعى البطولة والقوة فاذا حان وقت الجد والنزال يفر هاربا..

لقد حدث وسافر عمر عبدالرحمن من مصر، فى ظروف عادية باستخدام حقوق المواطن الدستورية. قبلها التقى بوزير الداخلية ـ محمد عبدالحليم موسى ـ وطلب الاذن بالسفر فلم يمانع الوزير، وتحدثا طويلا.. ومزح.. وضحك.. ودعا بالخير. ثم حمل حقائبه الى جدة غير انهم فى المطار منعوه من الدخول فسافر الى الخرطوم.. وقد اقسم لى الفريق عمر البشير رئيس مجلس الثورة السودانى انه لم يشاهده ولم يسمع بوجوده الا بعد ان رحل وقال لي انه ـ أى عمر عبدالرحمن ـ بعد ان نزل مطار الخرطوم اتصل تليفونيا باحمد ماجد عبدالرحمن رئيس جماعة الاخوان المسلمين في السودان، وله به سابق معرفة، فاسرع هذا الى لقائه، وظل معه ١٧يوما.وقد حصل عبد الرحمن خلال ايام معدودة على تاشيرة الدخول الى الولايات المتحدة وسافر اليها.. وبعدها بشهور قيل على لسان الادارة الامريكية: لقد فوجئنا انه هنا!..

وطبعا كان هذا امرا مضحكا، فنحن نعرف ان منح تاشيرة الدخول الى الولايات المتحدة امر فى منتهى الصعوبة، وان الحصول عليها من خارج الوطن يزيد من هذه الصعوبة جدا.. فكيف يتم حصول الرجل عليها هكذا بسرعة رغم تاريخه المعروف؟!

لقد كان لى ـ سيدى الرئيس ـ فرصة لقاء مع مستر جيمس مكستيد المسئول السياسي لمكتب مصر فى وزارة الخارجية الامريكية الساعة الثانية بعد ظهر الاثنين ١٩ اكتوبر الماضي. وخلال حديث عن مصر كان هو الذى فتح موضوع الارهاب، فوجهت اليه الأسئلة المثارة حول عمر عبدالرحمن وكيفية دخوله وبقائه فى الولايات المتحدة.

هل تعرف بماذا أجابني؟

لقد قال لى ان اسمه غير مدرج فى قوائم الارهابيين لأن المحكمة التى نظرت قضية مقتل السادات قد برأته! وقال لى ان دخوله شرعي.. ولما سالته عن سر حصوله على التأشيرة بسرعة لم يستطع اعطاء اجابة شافية!

وفى اليوم التالى مباشرة، ياسيدي، وفى الساعة الحادية عشرة صباحا كان عندى موعد فى معهد واشنطن للداسات السياسية للشرق الاوسط وهناك جلست على جانب المائدة وعلى الجانب الآخر كان مارتن مانديك مدير المعهد والى يمينه نائبه روبرت سارتوف والى يساره احد اساتذته وهى لورى الليري.. وحولهم عدد من الباحثين. وكان الحوار مخصصا لمناقشة الانتخابات الامريكية وبعد ان فرغنا منها فتح مارتن انديك موضوع الارهاب.. فرحت اشرح له واتحدث حتى جاء ذكر عمر عبدالرحمن فطرحت تساؤلاتى واذا بهم جميعا ـ ودون استثناء ـ يقولون لي: معك حق! سوف نسال عن سر دخول ووجود عمر عبدالرحمن فى بلادنا!

وقلت لهم: ارجوكم.. ان توصلتم لشيء ابلغوني.

وبالفعل ـ فلقد كنت اتحدث تليفونيا من نيويورك مع روبرت سارتوف عن نتائج انتخابات الرئاسة ـ بعد اعلان نتائجها وفوزكم ـ وبعدها قال لى سارتوف:

ـ على فكرة.. اريد أن ابلغكم شيئا بخصوص عمر عبدالرحمن..

قلت خيرا..



قال لي: لقد اتضح انه موجود بحكم القانون اذ انه متزوج بسيدة امريكية ومن ثم يحق له الاقامة.

فضحكت. نعم ضحكت ياسيدى وقلت له:

- ياه.. وهل تظن ان هذا خبر جديد.. لقد سبق ان نشرنا فى الأهرام منذ ستة اشهر انه تزوج بامريكية وانه حول مبلغا كبيرا من الدولارات لزوجته الاولى فى مصر.. ووقتها كذب عمر عبدالرحمن الخبر وهدد برفع دعوى قضائية ضدنا يطالب بالتعويض..

قال سارتوف: حقا.. هل هذا صحيح..

قلت له: نعم.. ثم اننى اسالكم.. كيف - اولا - دخل.. ولماذا.. ثم كيف اقام. قال لي: ان الجمع بين زوجتين جريمة فى القانون الأمريكي.. ولم نكن نعرف هذا.. فهل يمكن ان ترسل لى بالخبر الذى نشرتموه..

قلت له: لا.. لن ارسل لك شيئا فما اظن انكم كمعهد كبير يجهل.. انكم تجمعون كل شيء عن مصر فلماذا فاتكم هذا.. ثم ان لكم اجهزة هامة ونشيطة.. اليس كذلك؟

هكذا - سيادة الرئيس - الى ان تحركت الاجهزة لتبدا فى رحلة تقاضى طويلة ومملة ضد عمر عبدالرحمن بتهم بسيطة، ليس بينها الارهاب والتحريض عليه ومباركة الاغتيال، وكان هذا بالطبع نتيجة لتحالفات سرية غريبة ومريبة معه ومع اخرين من امثاله تباركهم بعض مؤسسات الادارة الامريكية سواء كانوا يقيمون فى الولايات المتحدة او فى اوروبا (بالذات: ميونيخ وفيينا ولندن وجنيف) لاغراض سياسية..

ولقد تناست هذه المؤسسات العظة والعبرة لرواية «بجماليون» الشهيرة.. حيث يتمرد المصنوع على صانعه.. ونسيت انه عندما ظهرت هذه الجماعات فى مصر بقرار سياسى فى السبعينات تمردت على صاحب القرار وقتلته!.

وبنفس الاسلوب فقد تمرد هؤلاء المصنوعون وتصوروا انهم قوة فكان حادث نيويورك الشهير، الذى وقع فى نفس يوم تفجيرهم لمقهى شعبى بمدينة القاهرة، وهنا اشتم رائحة غريبة تشير الى قوى غريبة تستهدف فيما تستهدفه تشويه صورة العرب (وقبلهم الاسلام) وتخلق كراهية لهم فى الشعب الامريكى وتقول للادارة الامريكية ان هاهم العرب الذين تريدون ان يتم سلام بينهم وبين اسرائيل ويقال انهم اقرب الى المصالح الامريكية!

لعلى ياسيدي، اذكركم وانت بالفعل تعرف والمعلومات عند اطراف اصابعك، بفضيحة لافون الشهيرة التى وقعت فى القاهرة والاسكندرية عام ١٩٥٤. فقد وقعت حوادث تفجير وتخريب بعض المنشات الامريكية.. وقيل انها بفعل المصريين وبالذات نتيجة الثورة التى كانت قد قامت قبلها بسنتين، وكاد الجويتكهرب بين القاهرة وواشنطن، ثم القى القبض على المتهمين وكانوا من اليهود.. واتضح ان الموساد وراء اللعبة، وانها - كما عرف - مدبرة ومخططة باشراف شخصى من اسحق لافون وزير الدفاع الاسرائيلى وبمباركة من رئيس الحكومة الاسرائيلية.. بقصد الايقاع بين مصر والثورة وبين الولايات المتحدة!

لقد انقلبت الدمية على صانعها وساعدتها قوى اخرى لاهداف اخري. واظن ان رجال المباحث الفيدرالية قد قالوا لك ان شخصا اسرائيليا قد سهل واوجد مكانا لاقامة متهم رئيسى فى حادث نيويورك. وان هذا الشخص قد اختفي! واظن انهم قالوا لك او سيقولون لك ان اشخاصا اخرين اسرائيليين كانوا على صلة بمن تتجه اليهم اصابع الاتهام!

من هنا - سيدى - اقول ان الخبرة الامريكية منقوصة لانها تتعامل خطا مع الطرف الخطا! وعلى كل، فان هذا كله ليس محسوبا عليك، انما هو رصيد لك.. فانت قد جئت الى البيت الابيض على بساط النصر المغزول بمبادئ جورج واشنطن وجيفرسون ولينكولن ومصبوغا بطموحات جون كيندي، وفى يدك ترفرف رايات حقوق الانسان، والمصير، والعدالة فى كل مجال.. واعتقد ان هذا يتناقض بين ماكان وانه - اى برنامجك - يتفق مع طموحاتنا واطماعنا فى ان نعيش فى سلام، بلا خوف ولا ارهاب وبلا استغلال دين فى تيارات والعاب سياسية! وتاكد، ان نفوذ الولايات المتحدة فى حقب قادمة مشحونة بالصراع الاقتصادى بين النمور البيضاء والصفراء والبين بين.. سوف يكون اكثر قوة عندما يصبح اكثر بياضا بالمبادىء الصحيحة السليمة. ونحن كما تعلم لا نريد فى مصر. وفى امتنا العربية والاسلامية - سوى ان نكون احرارا نتمتع بهذه المبادىء القوية. بلا نوازع عدوانية او توسعية او عنصرية.. والتاريخ شاهد على ذلك.

من هنا، فان مايجرى الآن، ليس صراعا عقائديا.. فالعقائد سليمة ومصانة والحمد لله، وليس صراعا سياسيا.. فهؤلاء تيار مصطنع مدموغ بالعمالة التاريخية..

نقولها ونردد مثلا شعبيا مصريا: والأجر على الله.. والاعمار بيد الله.

انتهت الرسالة



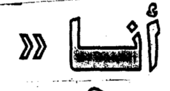


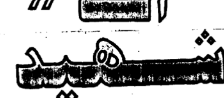
مفاجأة فى قضية مقتل ضابط أمن الدولة بالفيوم

الفيوم - سيد الشورة:

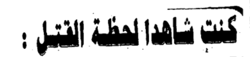
وقعت امس مفاجأة فى قضية مقتل المقدم احمد علاء الدين ضابط أمن الدولة بالفيوم، تخلف المتهمون الأول والرابع والتاسع مرسى رمضان محمد وحور محمود وابراهيم عبد التواب عن حضور الجلسة، استفسرت هيئة المحكمة من النيابة عن اسباب تخلف المتهمين، وقررت النيابة عدم توافر معلومات عن اسباب تخلفهم. قررت المحكمة تاجيل نظر القضية لجلسة اليوم «الاحد». كما قررت اخطار مدير عام مصلحة السجون بوزارة الداخلية لاجراء تحقيق عاجل مع المتسبب فى عدم حضور المتهمين، وتقرر عرض نتيجة التحقيق على المحكمة فى جلسة اليوم، وكانت محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالفيوم، قد عقدت جلستها امس برئاسة المستشار احمد عزت العشماوى. تخلف المحامون المنتدبون عن الحضور، امرت المحكمة باخطار نقيب المحامين بالفيوم للحضور فى جلسة اليوم، لبيان سبب تخلف المحامين المنتدبين، حضر الجلسة امس ٨ من شهود القضية التسعة، وقررت المحكمة قيام النيابة باعلان الشاهد المتخلف لحضور جلسة اليوم.







أنا « قاتل » شهيد المترو !



كنت شاهدا لحظة القتل :

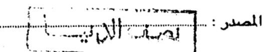
كان من الممكن أن تقرأوا نعياً في الصحف بوفاتي بدلاً من قراءة هذا الموضوع ولكن الرصاص لم يكن يستهدف إلا رأس محمد هليل عبد العاطي عندما اشتبه في أحد ركاب المترو فأخرج مسدساً وأطلق ٦ رصاصات استقرت اثنتان منها في رأس محمد فأردته قتيلا في لحظة ، واخترقت رصاصة منها بطن زميله عبد الناصر وخرجت من ظهره ، فحمل نفسه وأسرع إلى المستشفى ، بينما كان عم عاشور يفعل مالايقدر على فعله الجبناء ويواجه بصدر مكشوف قاتلاً في يديه مسدسان مملوءان بالذخيرة الحية!! ترى من يكون القاتل ؟

كاد يموت في الحادثة :

عبداللطيف نصّار





المصدر : 
الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

عندما كنت صغيراً كنت اسأل أمي عن الذباب الأخضر فكانت تقول : انه لايظهر إلا فى وجود الموتى ، وكنت ابلع الإجابة بدون مبررات واخاف الذباب الأخضر لانه من ريحة الموت ، وعندما قتل محمد امام عينى التى سنطير فوقها الذباب الأخضر يوما ما ، لم ادر من اين جاء الذباب الأخضر ونحن فى عز الليل والظلام يضرب بخيامه على خلق الله ..

واسمحوا لى أن اتذكر من البداية ، فبعد يوم جميل قضيته مع زوجتى واطفالى نضحك ونلهو ويلهو اطفالى واطفال غيرى بألعاب العيد ، وكان محمد فى حراسته الليلية بمحطة مترو انفاق الزهراء بمصر القديمة ، وبعدما انتهيت من يومى الجميل ذهبت مع زوج شقيقة زوجتى الى مصر القديمة ، ركبنا المترو وكان متخماً بالجثث الحية ، تفوح منها رائحة العرق الممزوجة بالعطور والفرحة وضحكات الاطفال وشخير الرضع ، وحاسب يا سيدى ، وعلى مهلك يا ستى ، وكل سنة وانتم طيبون .

وعندما وصلنا محطة مترو أنفاق الزهراء كانت الساعة العاشرة والنصف مساء ، الكل يتزاحم على ابواب الخروج قبل صفارة الإغلاق اللعينة ، وما ان وطأت اقدام الناس رصيف المترو إلا وسمعنا دوياً هائلاً وإطلاق رصاص .. حدث هرج ومرج بينما كانت عيونى تخترق الزجاج لتعرف ماحدث ، دفعنى شرطى فى صدرى وصرخت اخت زوجتى «واحنا مالنا» وكان الجميع يصرخ : إيه اللى حصل بينما كان المسكين مضرجاً فى دمائه تحوم حوله ذبابة خضراء ، وبعد دقائق دخلت محطة المترو التى حُرِّمت على الناس دونى ، كان وجهه شاباً فى العشرينات من العمر ، وكان يدعى محمد هليل عبد العاطى مجند سرى بشرطة مترو الانفاق .. وبدلاً من قضاء العيد .

بين ابنائه ليعطيهم
قروشاً قليلة للمرجيحة
او للبمب او البالونة ،
قضى عليه الرصاص ،

وبدلاً من أن يذهب لابنائه بالهدايا ، ستذهب إليهم سيارة تكريم الانسان بجثته ليس لجرم ارتكبه او محل ذهب سرقه او قتل ناس أبرياء ولكن لانه كان يؤدى واجبه بأمانة وشهامة

كنت انظر لعينيه وقد اسبلهما ذلك الذى تذوقه كل نفس ويسمونه الموت ، كان الدم ينزف من فمه ، وجبهته فقد كان بها ثقبان ، يا إلهى .. الهذه القسوة ، شاب مفتول العضلات يلفظ انفاسه الاخيرة ونحن ننظر إليه ، ولم يكن الذباب الأخضر بحاجة لاستئذاننا ليأكل ما تيسر من دماء ـ فما أرخص دم الانسان ـ كان الذباب يهبط على الجبهة مروراً بالعينين والفم ولابأس من الراحة لحظات على الدماء المدلوقة على الأرض وترفض شربها !! ولا ادرى من أين جاء الذباب الأخضر فى هذا الظلام واقتحم سياج رجال الشرطة ، وقضى من الدماء وطراً رغم انف الواقفين

حُرَّاس الجثة من بشر ، ولم أخف الذباب الأخضر واكرهُه مثل تلك اللحظة ، وكان الذين لايعلمون بما حدث يقولون : منهم الله ، ولاأدرى من يقصدون !!

وعندما وصل رجال الإسعاف ممهورين بكآبة ورثوها من السابقين ، فتح أحدهم جفنه ووضع أخر يده على قلبه ـ آه يا قلب امه وابنائه ـ وقال كبيرهم الذى علمهم الاسعاف : مات .. مفيش فايدة !!

هاتوا الجرائد يا سادة .. غطوا الجثة ولاتدوسوا على الدماء علشان حرام .. كان الشال الابيض الذى يلف به رقبته متشحاً بالاحمرار الدموى يغطى جزءاً من وجهه ، وكان زملاؤه يتخذون من ماكينات تذاكر المترو حائط مبكى ، أليس من الممكن أن يصبح أحدهم مثله .. ولم لا والرصاص متاح والدم رخيص ؟ !

وبينما كان يتولى أحد زملائه جمع الطلقات الفارغة كانت دموعه تختلط بالدماء فتذوب .. ولايملك الحى إلا ان يقول : «الله يرحمك يا محمد .. منهم لله ولاد (......) .

كنت هتخلَّص خدمتك بعد ٤٠ يوماً ، عملت إيه علشان يقتلوك ، ياريتنى كنت مكانك .

كان الضابط فى غرفة الاشراف بالمحطة يقول : أيوه يا باشا المتهم موجود قبضنا عليه .. وعثرنا على عدد ٢ مسدس و٥٤٢٠ جنيها فقط لاغير و١٧ غويشة ذهب وسبعة خواتم ذهبية وخمسة اقراط وبطاقة تقول : إن اسمه حازم ابراهيم محمد على مواليد ٦٢ ومهنته مندوب مبيعات بس مانعرفش





فين ؟ ! ويسكن رقم ٤ شارع القبيس بالظاهر ..
لم يكن يدري سعادة الباشا بقية الحدوتة التي شاهدتها، لم يقل له احد : إن القتيل محمد هليل عبد العاطي المجند السري اشتبه في المتهم فحاول استيقافه فما كان من المتهم إلا ان اخرج مسدس ٩ مم واطلق ستة اعيرة نارية اصابت اثنتان منها رأس محمد في المقدمة فأردته قتيلا ، واصابت واحدة زميله عبد البديع رضوان في جنبه الايسر فخرجت من ظهره فأغلق فتحتي البطن والظهر بيديه ، واسرع بنفسه وركب المترو المتجه إلى التحرير بصحبة زميله المجند ابراهيم محمود ابراهيم ودخل مستشفى دار السلام العام لتجرى له جراحة عاجلة وشق بطن للتأكد من عدم اصابة اية اعضاء داخلية ، تُرى ماذا قال عبد الناصر وهو يفيق من البنج هل كان يقول : منهم لله الارهابيين اللي مايعرفوش ربنا اللي التفاهم معاهم بالكلام يكون الرد عليه بالرصاص ؟ !

ولم يكن سعادة الباشا الذي يتلقى الحادثة بالتليفون يعلم ان الذي قبض على المتهم هو بائع فاكهة غلبان يفترش امام محطة المترو موقعاً يبيع فيه البرتقال واليوسفي وماتجود به ارض الفلاحين الغلابة الذين مات أحد أبنائهم الآن ، فبينما كانت الأعيرة النارية تدوي داخل مبنى المحطة ، كان عمنا وأبونا جميعا في الشهامة عاشور بخيت بائع الفاكهة الأصيل متيقظاً فشاهد شابا يجري في اتجاه الشارع الرئيسي الذي يفضي إلى جبل المقطم وصلاح سالم بعدما رمى بمسدسه اسفل إحدى السيارات المتوقفة بالشارع ، فطار خلفه عم عاشور زي الصاروخ فتوقف القاتل واخرج مسدساً آخر ٧ مم وحاول قتل عم عاشور بثلاث رصاصات ولكن هيهات فالشهم لايقع بسهولة ، احتمى عم عاشور خلف ساتر معدني يقال له سيارة مركونة ، فخاف القاتل مواصلة الهروب فما كان من عم عاشور إلا ان أطلق ساقيه للريح واللحاق به وهات يا ضرب «بالبوكس» وتسلم ايدك المليانة بخواتم الفضة اللي تزن نصف كيلو ، وقبض عليه عم عاشور وساعده الاهالي الطيبون واقتادوا القاتل لمحطة المترو .. فهل علم سعادة الباشا بكل هذا ؟ !!

عندما جلس البيه القاتل حازم ابراهيم محمد علي كان في مواجهة الجثة ، ولم تطرف له عين ، وضع يديه على فخذيه واتخذ من الصمت ستراً بينه وبين من حوله ، أليس هؤلاء هم الكفار ويجب قتلهم كما قال كبيرهم الذي علمهم القتل وهو جالس في أمريكا يمتع نفسه بشرابها ونسائها وكفارها ايضا !! كان صامتاً وكأنه لم يفعل شيئاً حاول الضابط استنطاقه ولكن هيهات ، مين أنت ؟ ما اعرفش ؟ بتشغيل إيه ؟ ما اعرفش ! طيب فتّشوه ، وعندما فتشوه عثروا معه على ماسبق ذكره .

ترى لو كنت أنت أو انا في مكان عم عاشور هل كنا سنجري خلف القاتل ونواجه الموت رمياً بالرصاص دون ان ندري لماذا نجري ؟ أم أنها لاتهون إلا على الغلابة !!

تخيلت نفسي في موقع جثة محمد ، أو اخا له ووقف شعري وتفصد جلدي بالعرق والسخونة ونظرت في وجه القاتل بقرف وتمنيت لو كان معي مسدس لاقتله مثلما قتل نفساً بغير حق ..

وبعد ساعة او يزيد كانت المحطة خلية نحل هذا يتحدث في جهاز معه « أيوه يا باشا كله تمام» .. والآخر يقول : «لسه مش عارفين تبع مين» ؟ ثم همهمات وممنوع الكلام للصحافة أو التصوير .. وانتقل القاتل بحراسه إلى النيابة .

وفي النيابة قالوا له : (المتهم حازم ابراهيم محمد علي انت لست حازما ولكنك رمضان سعد ، احد زعماء جماعة الشوقيين بأبشواي بالفيوم ، ومتهم بالاشتراك في تنفيذ عمليات السطو المسلح على محلات الذهب بالزيتون منذ عامين) فبهت الذي قتل !!

وبينما كانت النيابة تتولى التحقيق كانت أيدي المباحث الجنائية تقلب الجثة ذات اليمين وذات الشمال والعيون باسطة جفونها بالوصيد ، كانت الدماء تجلطت ولكن محمد هليل عبد العاطي كان لايزال طازجاً مثل اعواد البرسيم ، كان وجهه يقول لنا جميعاً : «امانة عليكم خدوا بالكم من أهلي وادعوا لي بالرحمة ، وخدوا بالكم من نفسكم ممكن تكونوا زيي بكرة أو بعده !! ومعلهش انا متأكد انكم جميعا مسئولون عن قتلي !



بعد حادث العتبة

كيف نتعامل مع قنابل الإرهاب ؟

الحادث الذى راح ضحيته سمير منصور .. الضابط بقسم مفرقعات القاهرة .. عندما كان يحاول إبطال مفعول عبوة ناسفة وجدها أحد الجنود تحت سيارة تابعة للأمن بميدان العتبة .. فانفجرت واصابته هو وأربعة ضباط آخرين وثلاثةمن المدنيين وموظفة .. هذا الحادث أثار أكثر من تساؤل .. فمن أين يحصل الارهابيون على هذه العبوات الناسفة ؟ هل يقومون بتصنيعها بأنفسهم أم يستوردونها من الخارج ؟ ! .. وهل صحيح أن هناك « سوقا » بمعناها الحقيقى تباع فيها المتفجرات وتشترى ؟ ! .. وإذا كان هذا صحيحا فكيف يمكن السيطرة على هذه الأماكن ؟ .. وما هو الفرق بين الديناميت والـ تى إن تى ؟ .. والأهم كيف يتعامل المواطن مع هذه الظاهرة ؟.. كيف يتعامل مع قنابل الارهاب ؟ ! .

مهنى أنور

فى البداية تؤكد تقارير الأمن أن هناك أكثر من ١٠٠ ألف شخص يعملون فى تجارة المتفجرات ويكونون فيما بينهم سوق المتفجرات وأغلبهم من سكان المناطق المجاورة للجبال مثل منطقة طرة لقربها من المحاجر التى تعتمد فى نشاطها على تفجير الصخور والمحاجر بالديناميت بالاضافة للتجار المحترفين الذين يمدون منطقة المحاجر بجبل مايو بالمتفجرات ويتعاملون



والمتابعة لمستخدمى المتفجرات سواء فى المحاجر أو غيرها .

ويضيف العقيد عادل حسين انه بالرغم من ذلك فإننا نقوم بدورنا كاملا فعند ابلاغنا بوجود جسم غريب مشتبه فيه فى مكان ما ينتقل الخبير على الفور بسيارة مجهزة بجميع الاجهزة الحديثة ومنها اجهزة حساسة للكشف عن المواد المفرقعة وجهاز التصنت الالكترونى وجهاز الكشف عن المفجر وبدلة واقية من الشظايا يرتديها الخبير وبطاطين من الرصاص الثقيل تمتص الصدمات والموجات الانفجارية .. وأول ما يفعله الخبير هو التأكد أولا من اسلوب التفجير وهل هو بالاشعال أو بالمفجر الكهربائى أو بالطرق أو التصادم ؟ وهل هى عبوة جاهزة مصنعة محليا أو مصنعة يدويا وعندئذ نعمل على ابطال مفعولها أما إذا كانت العبوة مفخخة أى مهيأة للانفجار فور تحريكها فإننا نفكر على الفور فى رفعها بأمان وإذا فشلنا أخلينا المكان فورا وألقينا عليها بطانية الرصاص الثقيل على الفور ونتركها للانفجار بأقل الخسائر .

ويؤكد اللواء عادل بهاء الدين مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة الأدلة الجنائية أن معظم العبوات الناسفة التى انفجرت أو التى تم ضبطها هى عبوات محلية الصنع بنسبة مائة فى المائة وأنها تشبه فى تركيبها العبوات التى فشل الارهابيون فى تفجيرها منذ فترة كبيرة مثل التى استخدمت فى محاولة اغتيال زكى بدر وزير الداخلية السابق واسلوب هذه العملية ليس جديدا إلا أن اللافت للنظر أنه فى المرة السابقة نجح الارهابيون فى تركيب العبوة وفشلوا فى تفجيرها ولكنهم فى هذه الايام نجحوا فى التركيب والتفجير وهذا أكبر دليل على أن المتطرفين متدربون ومتمرسون عليها بل متعلمون ومثقفون من بينهم المهندس الكيميائى والطبيب فهم من فئات مهنية مختلفة وعلى دراية بالتوصيلات الكهربائية .

ويضيف مدير مصلحة الأدلة الجنائية أن الخطورة الحقيقية هى فى سهولة الحصول على مكونات العبوة الناسفة على الرغم من إنها مواد محظورة وأغلبها من مادة الـ تى . ان . تى .. وهى محظورة ولا ينتجها إلا المصنع الحربى ويحصل عليها الذين يعملون فى تكسير الحجارة بموجب تراخيص بالاضافة الى مفجر كهربائى وهو عبارة عن اصبع به مادة حساسة جدا وبمجرد أن تعطى له اشارة يشغل المادة شديدة الانفجار وكذلك بطارية لكى تعطى شرارة للمفجر بالاضافة الى (التايمر) وهو جهاز التوقيت مثل الثلاجة بالضبط ويشير الى أن جميع هذه المكونات موجودة ومتداولة ومن السهل الحصول عليها فالمفجرات الكهربائية يحصلون عليها عن طريق السرقة أو يشترونها من أصحاب المحاجر والحل فى رأى مدير مصلحة الادلة الجنائية هو إعادة النظر فى منح التراخيص الخاصة بالمواد شديدة الانفجار لاصحاب كسارات المحاجر والزلط ووضع نظام جديد لهذه التراخيص بحيث يتم التحرى عن أصحابها بدقة ومساءلتهم بين الحين والآخر لمنع تسرب المواد المتفجرة من خلالهم الى المتطرفين بالاضافة الى تأمين المخازن والمستودعات التى توضع بها هذه المواد حيث سبق أن سرق الارهابيون مخزن متفجرات بالاسكندرية تابع للمصنع الحربى ! .

عدم الانزعاج

وينصح اللواء نادر مدير ادارة الدفاع المدنى والحريق بالقاهرة المواطنين بالا ينزعجوا عندما يشاهدون جسما غريبا أو عندما يتوافر لديهم الاحساس بالشك فى كونه عبوة ناسفة وعندئذ عليهم ألا يلمسوها ولا يقتربوا منها وعليهم اخلاء المكان فورا وإخطار النجدة وعلى المواطن الذى يقوم بالابلاغ أن يذكر المكان تفصيلا حتى تتمكن القوات وخبراء المفرقعات من الوصول إلى مكان الجسم الغريب بسهولة إذا كان فى الاماكن العامة . أما إذا كان فى أماكن مغلقة فعلى المواطنين فتح الأبواب والنوافذ لتقليل حجم الانفجار إذا حدث

• تقارير الأمن تؤكد : ١٠٠ ألف شخص يعملون فى تجارة المتفجرات !

• خطورة المشكلة أنه يمكن الحصول بسهولة على مكونات العبوة الناسفة .. رغم حظر بيعها !

• محاجر طرة .. أكبر سوق لبيع المتفجرات وأجهزة التفجير !





المصدر : أخبار اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

وكذلك اغلاق محابس الغاز والمياه وفصل الكهرباء والتأكد من اخلاء الدورين الملاصقين للدور الذى توجد به الاشياء الغريبة وإذا كانت العبوة فى الدور الارضى فيتم فورا ابعاد السيارات حتى لا تنفجر وتحدث حرائق بسبب خزائن البنزين وعمل كردون سريع لابعاد الناس عن المكان لمسافة ٥٠ متر لحين وصول سيارة خبراء المفرقعات المجهزة للكشف عن المواد المتفجرة إن وجدت فى الجسم المشتبه فيه .

العقوبة تصل إلى الاعدام

أما المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا فيقول ان القانون يعالج موضوع المفرقعات عموما من كافة جوانبه فهو يجرم الاحراز والحيازة والتصنيع والاستيراد بغير إذن ويحدد أيضا القانون بقرار من وزير الداخلية .. المواد التى تعتبر فى حكم المفرقعات أو كل مادة تدخل فى تركيبها . ويعاقب القانون أيضا ما يعتبر فى حكم المفرقعات الأجهزة والآلات والادوات التى تستخدم فى صنعها أو لانفجارها فالقانون يجعل عقوبة الاحراز أو الحيازة أو التصنيع أو الاستيراد بغير إذن هى الاشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة . ثم يأتى تشديد القانون للعقوبة فيصل بها الى الاعدام لكل من استعمل المفرقعات بغرض ارتكاب جريمة محاولة قلب نظام الحكم أو تغيير دستور الدولة أو شكل الحكومة أو بغرض ارتكاب قتل ذات النفع العام أو للاجتماعات العامة أو لغيرها من المبانى أو الأماكن المعدة لارتياد الجمهور وهنا قصد المشرع دره وقوع الخطر حتى لو لم تقع الجريمة أو يترتب الأثر على نية استعمال المفرقعات .

ويضيف المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا بأن مرحلة خطورة المفرقعات تأتى لمن يستعملها أو يشرع فى استعمالها استعمالا من شأنه تعريض حياة الناس لخطر فيعاقبه القانون بالاشغال الشاقة المؤبدة أيضا .. وإذا أحدث الانفجار موت شخص أو أكثر يعاقب بالاعدام وإذا أحدث الانفجار ضررا بأموال تصبح العقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة ولخطورة المفرقعات واستعمالها وحيازتها أو تصنيعها فالمشرع نص صراحة فى القانون أنه لا يجوز للمحكمة أن تستعمل الرخصة المقررة لها فى القاعدة العامة فى القانون وهى الجواز بالنزول عن العقوبة المقررة الى العقوبة الأخف بمعنى أنه لا يجوز فى الجرائم الخاصة بالمفرقعات النزول عن العقوبة التالية مباشرة للعقوبة المقررة للجريمة .

ويؤكد المستشار عبد المجيد محمود أنه على الشعب أن يواجه الارهاب بنفسه دون انتظار لابحاث أو ندوات أو دراسات لحماية نفسه والدفاع عن مصالحه وأرواحه . فالابلاغ عن الجرائم واجب وطنى عام . وقانون الاجراءات الجنائية ينظم هذه العملية فهو ينص فى قاعدة عامة موجها حديثه أوحكمة للكافة بأنه لكل من علم بوقوع جريمة عليه أن يبلغ النيابة العامة أو أحد مأمورى الضبط القضائى عنها وهذا يعنى توعية المواطنين بكيفية المحافظة على الاماكن وعلى أرواحهم . ويعتقد المحامى العام الأول أن الجو مهيأ مع تعدد حوادث الارهاب بهذه الطريقة والاضرار الناتجة عنها سواء فى الارواح أو الممتلكات أو الأموال للوقوف فى وجه الارهاب فالضرر يصيب الجميع والتجربة تثبت أن هذه الظاهرة الارهابية سواء عن طريق المفرقعات أو العبوات الناسفة لن تواجه إلا بمعرفة أفراد الشعب نفسه وأن النتائج التى سنحصدها نتيجة المواجهة الشعبية والذاتية من افراد الشعب هى أكثر ايجابية من أى نتائج سنحصدها نتيجة دراسات أو أبحاث أو ندوات أو غيرها . ولكن كيف نمنع تجارة العبوات الناسفة ؟! ..

يقول المستشار عبد المجيد محمود أن المواد التى تصنع منها العبوات الناسفة والتى تعتبر فى حكم المفرقعات محددة فى قرار وزير الداخلية هى ٣١ مادة تبدأ من مادة الفلمينات وتنتهى بمادة النترات . والمطلوب تشديد الرقابة على مصدر هذه المواد كلها سواء من حيث التصنيع فى الداخل أو الاستيراد من الخارج وبذلك يكون معروفا استعمالاتها الشرعية التى تقع عليها السيطرة الكاملة مثل المحاجر وشركات الكيماويات والاستيراد من الخارج التى تستخدم هذه المواد بترخيص والقانون ينظمها .

مكافأة مادية وأدبية

أما اللواء رضا شحاته مدير البحث الجنائى بشرطة النقل والمواصلات فهو ينبه الجمهور إلى النظر إلى أى جسم غريب أو شىء لافت للنظر أو أى جسم مألوف مثير للانتباه وموضوع فى أى مكان فى مواقف النقل العام أو السكة الحديد أو وسائل المواصلات على المواطنين عدم الاقتراب منه واخلاء المكان فورا واخطار الشرطة وتركه فى دائرة لا تقل عن ٥٠ مترا حتى لا تؤثر على الارواح وحتى وصول خبراء المفرقعات . وعلى المواطن عدم الاقتراب منه أو لمسه . ويضيف أن شرطة النقل والمواصلات لديها نقاط شرطة فى جميع محطات السكة الحديد ومحطات النقل العام ومؤسسات الأقاليم ومحطات مترو الانفاق وعلى أى مواطن إذا لاحظ شيئا غريبا الابلاغ عنه فورا وبأسرع وقت فدور المواطن ايجابى إذا أبلغ عن أى شىء أو شارك فى ضبط أى ارهابى أو أى شخص يرتاب فى سلوكه وأكبر دليل على ذلك أن اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير





الداخلية قام بمكافأة الفكهانى الذى طارد زعيم جماعة الشوقيين بالفيوم والذى قتل جندى الشرطة بمحطة مترو الانفاق بزهراء المعادى وقبض عليه بعد أن أصاب الجندى الثانى وقتل الأول .. وهذه المكافأة مادية ومعنوية .

الديناميت والـ تى . إن . تى

أما الدكتور فخرى صالح نائب كبير الأطباء الشرعيين بالطب الشرعى فهو يفرق بين الديناميت ومادة الـ تى . إن . تى فالديناميت يحتاج الى مادة مفجرة تساعده على الاشتعال أو مادة الـ تى . ان . تى . فهى عبارة عن بودرة تشبة العجينة وتحتاج إما لمفجر وقتى أو أسلاك للتفجير والديناميت يحتاج الى وصلة إشعال أما الـ تى . ان . تى فيحتاج الى بطارية أو وصلات كهربائية بواسطة بطارية أو يوجد بها تايمر أو توصيلة داخل الساعة أو تفجير بالاستعمال اليدوى أو يكون موضوعا فى عبوات داخل مظروفات عادية مثل البريد أو داخل حقائق أو داخل قلم بمجرد فتحه يحدث الاتصال الكهربائي وهنا يحدث الانفجار . ومن أجل هذا ينصح الدكتور فخرى صالح المواطنين بعدم الاقتراب أو الامساك بأى شىء يثير الشبهة ويجذب الانتباه أو يجذب الانظار بالابتعاد عنه تماما واخطار الأجهزة المختصة به أو نقلها كما هى وعدم العبث فيها وعلى المواطن ان





المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يبتعد عن التجربة نهائيا .

أجهزة التوقيت

وعن أجهزة التوقيت يؤكد الدكتور فخرى صالح أن أجهزة التوقيت تستعمل فقط فى مادة الـ تى . ان . تى وهى شديدة الانفجار وهى مادة قوية تؤدى الى حدوث اضرار شديدة جدا وباستخدام كميات ضئيلة جدا وهى مادة تشبة البودرة أو العجينة وهى متداولة وتستعمل فى تفجير المحاجر . ويمكن أن تستخدم مادة الـ تى . ان . تى عن طريق توصيل الاسلاك مع بعضها ويستخدم هذا النوع فى الاشياء المغلقة وهى تنفجر بمجرد فتحها . أما الاستعمال الثانى عندما يوضع فيها اسلاك موصلة بساعة زمنية (تايمر) ومضبوطة وعندما تقترب عقارب الساعة الموضوعة من بعضها البعض حسب ضبط الوقت المحدد يحدث الانفجار وبشدة .

ويؤكد نائب كبير الاطباء الشرعيين أن العبوات الناسفة هى مقامرة من جانب الارهابيين ولا نستطيع أن نسيطر عليها أو نمنع انتشارها فكل هذه الاشياء مجرمة وممنوعة طبقا للقانون ولكن الوعى الاجتماعى للمواطن يساهم فى ضبط الارهابيين ومنع تداول مثل هذه المواد المحرمة .

وعن تسرب هذه العبوات الناسفة عن طريق المصانع الحربية يقول نائب كبير الأطباء الشرعيين أن الكميات التى تدخل المصانع الحربية هى كميات محددة ومضبوطة وبكشوف محددة وعمليات صرفها محسوبة ولكن يمكن أن يحدث تلاعب من جانب أمناء المخازن الذين يحتاجون الى رقابة أكثر وأشد .

وينصح الدكتور فخرى صالح المواطن المصرى بالابتعاد عن أى أشياء غريبة فى الطريق العام أو الميادين والابتعاد عن الاشياء الجذابة الشكل والتى تثير الشبهة والشك وتجذب الانتباه مثل القلم أو حافظة النقود أو مظروف الخطابات المجهولة وعلى المواطن اخطار اجهزة الامن فورا حتى تقوم باجراءاتها .

نصيحة الدفاع المدنى

وأسأل اللواء نادر نعمان مدير الدفاع المدنى : ما الذى يجعل الانسان يشك فى شىء ويعتقد أنه متفجرات ؟ !

يجيب اللواء نادر نعمان بأنه إذا وجد حقيبة متروكة فى الطريق العام أو بجوار الأماكن ذات الحساسية مثل البنوك أو شركات الطيران أو لفافة متروكة أو حافظة نقود أو حقيبة السفر أو طرد بريدى يشك فيه أو علبة بيروسول تخرج منها علامة ظاهرة مثل اسلاك أو قنبلة يدوية أو دانة مدفع .

ويضيف اللواء نادر نعمان من مصر فوق الجميع أولا وأخيرا ولابد أن يساهم كل مواطن فى حمايتها عن طريق اعمال الوازع الوطنى لدى مواطنى مصر إذا كان هناك فئة ضالة تريد تخريب هذا البلد فهى فئة مأجورة تعمل مقابل أموال . والنقطة الهامة لابد من تكاتف كل الجهات والاجهزة المعنية والوزارات كل يد واحدة . □





□ مبارك فى تصريحات صحفية عقب لقائه بالجالية المصرية فى لندن :

الإيرانيون طلبوا إعادة العلاقات معنا ثم اختلفوا فى طهران

أبو حليمة طلب العودة فورا إلى أمريكا ليسلم نفسه لتبرئة ساحته

اكد الرئيس حسنى مبارك ان المتهمين فى القضايا التى تنظر أمام المحاكم فى مصر الآن قد كشفوا عن انهم تلقوا اموالا من ايران، وان هناك خطة ايرانية لضرب الاستقرار فى مصر. وقال: اننى أعتقد فى صحة هذه المعلومات.

واشار الرئيس مبارك ـ فى تصريحات له عقب لقائه بأعضاء الجالية المصرية ـ الى التصريحات المتضاربة التى تصدر عن ايران حيث يطالبون مرة باعادة العلاقات، ثم تصدر منهم تصريحات معارضة لذلك.

وأعرب الرئيس مبارك عن أمله فى أن تتوقف ايران عن ممارستها للارهاب. وقال: انه فيما يتعلق بمحادثات السلام فاننا نبذل كل الجهد لدفعها الى الأمام، وعلى أن تعقد فى العشرين من هذا الشهر، مشيرا الى انه سيلتقى بالرئيس الأمريكى كلينتون، وسيعلن بعد ذلك نتيجة المحادثات.

واتهم الرئيس مبارك ايران برغبتها فى ضرب الاستقرار فى مصر بشكل أو بأخر لتكون لها اليد العليا فى منطقة الخليج. وقال: انهم طلبوا منا مرة اقامة علاقات دبلوماسية، ثم اختلفوا فيما بينهم فى طهران، ثم قالوا: اننا نريد مركزا ثقافيا فى مصر، ثم أخروا اقامة العلاقات الدبلوماسية، وبعد ذلك، وبعد اسبوعين قالوا: ان مصر دولة محورية فى المنطقة، وعلينا ان تكون لنا علاقات جيدة معها وهذا ماقاله رافسنجانى، وبعد اسبوع

[البقية ص ٢٠ عمود ١]



واحد قال أحدهم: ان مصر تعرقل تقدمنا فى المنطقة، والرئيس مبارك يقلق المنطقة فى وجوهنا، ووصف الرئيس ذلك بأنه تعارض كبير فى البيانات التى تصدر عن طهران. وقال الرئيس مبارك: لست أدرى أسبابا لما يفعلونه، والأموال التى ينفقونها، معربا عن الأمل فى ان تتوقف ايران عن الارهاب، ولست ضد كافة المنظمات الدولية التى قد تساعد ايران بهدف رفاهية الشعب الايرانى، وليست من أجل الارهاب. وحول ماذا كان الرئيس مبارك يحمل مبادرة حول عملية السلام قال الرئيس مبارك: نحن نبذل كل مافى وسعنا، ونأمل ان تستأنف محادثات السلام فى العشرين من هذا الشهر.

وقال الرئيس مبارك - فى تصريحاته: انه لايستطيع ان يقول ماقاله أبوحليمة «فلنا فى حل من هذا» فالرجل مطلوب من قبل أجهزة الأمن الأمريكية لدوره فى تفجير مركز التجارة العالمية، وتم استدعاؤه بواسطة الأمن المصرى عندما جاء الى مصر، ثم ووجه بهذه المعلومات، وقد أبدى رغبته فى الرجوع فورا الى الولايات المتحدة، وتسليم نفسه الى السلطات هناك لتبرئة ساحته.

وتحدث الرئيس عن السلام فقال: اننا لنا علاقات مع اسرائيل كما تعلمون واتصالات مستمرة مع اسرائيل، وحتى الآن كنت قد ارسلت رسالة لرابين، وتسلمت الرد عليها، وهذا كله فى اطار السلام، واعتقد ان جميع الأطراف حريصون على ان تبدأ المفاوضات، وتحل القضية حتى نصل الى سلام عادل وشامل فى المنطقة.

وقال الرئيس: انه متفائل، وهناك امل كبير فى ان نتمكن فى نهاية هذا العام من الوصول الى شىء وذلك لسبب رئيسى انه اذا تأخرت هذه الأزمة اكثر من هذا فلن تحظى بهذا الاهتمام الذى لها الآن من الدول التى تساعد فى هذا المجال، لان العالم اصبح مليئا بالمشكلات الكثيرة مثل الاتحاد السوفيتى القديم، وشرق أوروبا، ويوجوسلافيا، وناميبيا، والقرن الافريقى، وهى مشكلات كثيرة، ولن يظل التركيز على هذه القضية اذا كانت اطرافها لن تساعد وتسهم فى الاستمرار فى المفاوضات لنصل الى حل..





المخابرات الأمريكية تؤكد تورط ايران في مخططات الارهاب بمصر والجزائر

بون - ١ . ش . ١ :

ذكر راديو بون امس ان الادارة الامريكية توافرت لديها تقارير جمعتها المخابرات المركزية الامريكية تؤكد ضلوع ايران في مخططات الارهاب في مصر والجزائر ..

واضاف الراديو ان دوائر سياسية في الشرق الاوسط اكدت ان ايران تقوم بتدريب الكوادر الارهابية في السودان والتي تعتبر رأس جسر لنقل الافكار الايرانية المتطرفة الى العالم العربي .. وقال الراديو نقلا عن تصريح لدبلوماسي ايراني في صحيفة «الصنداوى تايمز» اللندنية ان ايران تركز حملاتها الارهابية على مصر بهدف اسقاط الحكومة ، وان الدبلوماسيين ورجال الدين الايرانيين اتفقوا على ذلك في اجتماع عقد في شهر فبراير الماضي باعتبار ان مصر هي قلب العالم العربي وسقوطها يعني سقوط العالم العربي كله ..

وأكد راديو بون ان مصر تعتمد في مواجهة الارهاب على المد الشعبي الموالي لحكومة الرئيس مبارك والذى يقف من الارهاب موقف الرفض والاستنكار ..





المخابرات الامريكية :

أيران وراء الارهاب

بون ـ ا ش ا :

ذكرت الاذاعة الالمانية امس ان هناك تقارير سرية امام الحكومة الامريكية جمعتها المخابرات المركزية تؤكد ضلوع ايران فى مخططات الارهاب فى مصر والجزائر .

واكدت الاذاعة الالمانية : ان مصر تعتمد فى مواجهة الارهاب على المد الشعبى الموالى لحكومة الرئيس حسنى مبارك والذى يرفض ويستنكر الارهاب .. وهو الامر ذاته فى الجزائر .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

تقارير سرية أمام الإدارة الأمريكية تؤكد ضلوع إيران فى مخططات الإرهاب بمصر والجزائر

بون - ا.ش.ا - ذكرت الاذاعة الالمانية صباح امس ان هناك تقارير سرية امام الحكومة الامريكية جمعتها المخابرات المركزية الامريكية تؤكد ضلوع إيران فى مخططات الارهاب فى مصر والجزائر. وقالت الاذاعة ان هذا هو السبب الرئيسى فى دعوة وزير الخارجية الامريكى وارين كريستوفر إلى نبذ إيران دوليا وخاصة بعدما نما إلى علم المخابرات المركزية الامريكية عزم إيران على شن موجة من الارهاب فى دول اوروبا الغربية يقوم بتنفيذها منظر فى جماعة حزب الله اللبنانية الشيعية الموالية لإيران.

ويقول التعليق ان المانيا تنتهج سياسة تختلف عن سياسات دول اوروبا الغربية التى قاطعت حكومة الثورة الإيرانية اذ تقوم سياسات المانيا على تدعيم العلاقات السياسية والاقتصادية مع إيران بحيث اصبحت شريك إيران التجارى الاول فى اوروبا وذلك بهدف تشجيع القوى المعتدلة داخل الدوائر الحاكمة فى إيران. وقالت الاذاعة الالمانية أن الدوائر السياسية فى الشرق الاوسط اكدت أن إيران تقوم بتدريب الكوادر الارهابية فى السودان والتى تعتبر راس جسر لنقل الافكار الاسلامية الإيرانية المتطرفة إلى العالم العربى.

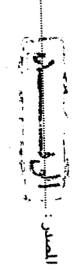
وطبقا لما ذكرته الاذاعة الالمانية نقلا عن تصريح لدبلوماسى إيرانى فى صحيفة الصنداى تايمز اللندنية من ان إيران تركز حملاتها الارهابية على مصر بهدف اسقاط الحكومة المصرية وان الدبلوماسيين ورجال الدين الإيرانيين قد اتفقوا فى اجتماع عقد فى شهر فبراير الماضى على ذلك الهدف باعتبار ان مصر هى قلب العالم العربى وسقوطها يعنى سقوط العالم العربى كله. واكدت الاذاعة الالمانية ان مصر تعتمد فى مواجهة الارهاب على المد الشعبى الموالى لحكومة الرئيس مبارك والذى يقف من الارهاب موقف الرفض والاستنكار وهو الامر ذاته فى الجزائر.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد



التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

إيران قررت فى فبراير الماضى اسقاط الحكومة المصرية

السودان تتحول إلي رأس جسر لنقل الأفكار المتطرفة

بون - وكالات الأنباء : أكدت مصادر ألمانية أمس، وجود تقارير سرية أمريكية أعدتها المخابرات المركزية، حول تورط إيران فى مخططات الارهاب، فى مصر والجزائر. أشارت المصادر الى أن هذه التقارير وراء دعوة وارين كريستوفر وزير الخارجية الأمريكى الى نبذ ايران دوليا. كما أشارت الى ان التقارير تتضمن الخطة الايرانية، لشن موجة أعمال ارهابية فى أوروبا. أكدت المصادر قيام ايران بتدريب كوادر الارهاب فى السودان. وصفت المصادر السودان بأنها «رأس جسر» لنقل الأفكار الايرانية المتطرفة الى العالم العربى. وكشفت المصادر، عن ان ايران تسعى الى اسقاط الحكومة المصرية، باعتبار مصر هى قلب العالم العربى، وسقوطها يعنى سقوط العالم العربى كله. أكدت المصادر اتفاق القيادات الايرانية على خطة الارهاب فى مصر، خلال اجتماع جرى خلال شهر فبراير الماضى.





المصدر : الوفد

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإرهاب.. ولماذا إيران؟

سناء السعيد

* في حديث للفايننشيال تايمز وتزامنا مع جولته الحالية، اتهم الرئيس مبارك ايران بدعم التطرف والإرهاب في مصر. وهو ماسيكون احد الموضوعات التي ستطرح في مباحثات مبارك كلينتون بعد غد الثلاثاء ـ كما ستكون ايران وعلاقتها بإثارة التطرف والإرهاب موضع بحث. ولعل ماتبديه أمريكا اليوم حيال ايران يسلط عليها الضوء بوصفها اكثر من يشكل اخطارا على المصالح الأمريكية وعلى حلفائها. بل ان تلويح كلينتون بإمكانية استعداد امريكا لقبول شرعية «صدام حسين» وصرف النظر عن شرط الإطاحة به ـ وهو مايمنح إنطباعا ضمنيا بالابتعاد عن المواجهة مع العراق ـ هو إيماءة رئيسية للتدليل على انه لا توجد في الخليج إلا دولة واحدة تستطيع الوقوف أمام ايران التي وصفت على لسان وارين كريستوفر في شهادته امام لجنة الكونجرس الثلاثاء الماضي بانها الدولة الخطرة والخارجة على القانون الدولي.

وماهو ثابت بالنسبة لايران معروف وظاهر للعيان ـ فإيران رافسنجاني لم تتخل عن ايديولوجية الخوميني. ولإيران طموحاتها السياسية في المنطقة ولها محاولاتها في إقحام نفسها ليكون لها دور في الترتيبات الأمنية في الخليج ـ ولعل اكثر المسوغات التي تعتمد عليها وتستمد منها الأحقية في صياغة الترتيبات الأمنية الخليجية هي المواءمة الجغرافية والثقل السكاني والبعد التاريخي. وعامة فإن المخاوف من ايران لها مبرراتها القائمة على تجارب في الماضي مع حكومة ايران الثورية. بل إن ايران استغلت عنصر المواءمة الجغرافية لإزاحة مصر والحيلولة دونها ودون المشاركة في الترتيبات الأمنية الخليجية. رغم ان ماأثبتته الأحداث مؤخرا ان هناك نوعا من ازمة الثقة وعدم الطمأنينة من جانب دول عربية خليجية تجاه ايران. هذا بالإضافة إلى ان هناك اخوة عربية وثقة خليجية عربية في مصر. وكان من الأولى في ظل الملابسات الحالية الا تصادر ايران على حق مصر في التعاون مع اخوة عرب وأن تمهد بناء جسور الثقة بينها وبين دول خليجية والأمثلة على ذلك كثيرة ومعروفة واقربها الامارات حيث ادى فرض ايران لسيادتها بدون وجه حق على جزر الإمارات الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وجزيرة ابو موسى الى خلق ازمة لم تحل حتى الآن.

ويرد التساؤل: هل يمكن ان يكون مجرد اختلاف التوجهات الأيديولوجية بين مصر وايران هو الأساس والركيزة في تدهور وتردي العلاقات؟ لا يمكن ان يكون هذا صحيحا على إطلاقه. فهناك دول كثيرة في عالمنا اليوم تختلف ايديولوجيتها وواقعها ودياناتها ومع ذلك تجمعها مع مصر علاقات قوية وطيبة للغاية. ولكن مايحدث مع ايران يختلف عن ذلك. فهناك فرق بين مجرد اختلاف السياسات او الأيديولوجيات وبين محاولة فرض ايديولوجية معينة على الآخرين وهو مايعتبر تدخلا في الشئون الداخلية لدول اخرى. وهناك عدة امثلة على محاولة ايران لتصدير توجهاتها وأيديولوجيتها إلى دول في المنطقة.. من ذلك الجزائر ومصر وتونس ـ بل إن تركيا اتهمت ايران مؤخرا بأنها وراء عمليات الاغتيال العقائدي التي تمت في تركيا مؤخرا رغم انهما دولتا جوار وتجمعهما اتفاقية اقتصادية إقليمية منذ عدة سنوات. ولكن ورغم ان الاختلاف عقائدي صرف إلا ان مصر لا تتدخل في اي منظور عقائدي لدى اية دولة خاصة إذا كان هذا المنظور دينيا ـ ومن ثم تطالب غيرها والحق معها بعدم التدخل بالمقابل في شئونها الداخلية. ويكفي ان مصر دولة عربية اسلامية سنية وايران دولة اعجمية مسلمة شيعية اثنتي عشرية جعفرية إمامية. بل إن ايران العقائدية وجدت في السودان منفذا لها للدخول الى افريقيا ليس فقط الى دول الشمال الأفريقي بل الى بعض دول غرب افريقيا ودول القرن الإفريقي وكينيا وأوغندا.. بل والدخول حتى الى الجاليات الشيعية الباكستانية والهندية في الجنوب الأفريقي، وكأية ايديولوجية ـ والأمثلة كثيرة عبر التاريخ السياسي المعاصر في هذا القرن ـ تحاول دائما ان تخرج من نطاقها الوطني الى نطاق إقليمي كما حدث في باكستان وفي لبنان لتتعداه الى اقليم آخر وهكذا.

وتظل ايران حريصة على اتباع سياسة عدوانية تجاه جاراتها وحريصة على ممارسة نوع من السيطرة والهيمنة على دول الخليج. والأدلة كثيرة منها إحياء ايران





رفسنجانى   صدام

للنزاع ثانية على الجزر الثلاث التابعة للإمارات وهى التى احتلت منذ عهد الشاه لمد النفوذ بكافة اشكاله والذى يسبق الهيمنة. فإيران تحاول باستمرار وعبر التاريخ ان تمد نفوذها الى الدول المحيطة بها وقد زاد هذا الأمر بعد الثورة الأخيرة فى ايران أى منذ أربعة عشر عاما - وتحاول ايران تأكيد نفوذها فى مناطق من افغانستان بل وفى بعض المناطق المتاخمة لها فى باكستان شيعيا وفى جنوب العراق، وتحتضن المجلس الأعلى الشيعى برئاسة احمد باقر الحكيم وكذلك تمد نفوذها من خلال تدفق عمالتها على بعض دول الخليج الأمر الذى سيسفر عن نتيجتين رئيسيتين - الأولى هى امتداد النفوذ الايرانى بشكل سلمى فى هذه الدول - والثانى التأثير سلبا على العمالة الأجنبية الموجودة والتى يفد الكثير منها من الدول العربية، ولا غرو فإن تسليح ايران المستمر والمكثف يشكل تهديدا امنيا كبيرا لدول المنطقة. بل إذا كان هناك مايبرر القلق الخليجى من إيران فالعكس ليس صحيحا. فلم يحدث ان كان الخليجيون مصدر خطر على ايران. بل ان عدد سكانها يعادل اقل من ربع تعداد ايران. وإيران هى صاحبة الأطماع فى التاريخ. ولاشك ان ايران تسعى وهى دولة الستين مليون نسمة الى ان تكون قوة إقليمية ضخمة مؤثرة فى المنطقة بل وحتى خارج المنطقة. ولقد نادى «الخومينى» نفسه بإنشاء جيش العشرين مليون مقاتل ومازال هناك من يكرر فى ايران نفس الكلام اليوم - وواقع التسليح الايرانى الحالى يقول بأن سوق السلاح الجديد الوحيد المفتوح امام ايران يتمثل اساسا فى الصين وكوريا الشمالية وروسيا. وهناك مصادر اخرى تمدها بالسلاح ولكن فى إطار محدود وضيق. والأسعار باهظة خاصة وان جزءا كبيرا من المعدات الايرانية لاسيما فى سلاح الطيران والمدرعات وهى غربية - تحتاج الى قطع غيار وعمرات. وتضطر ايران نظرا للحظر الأمريكى والغربى المفروض عليها ان تجلب السلاح من خلال عدة دول وسيطة قد تصل الى خمسة وسطاء فى الصفقة الواحدة مما يصل بها الى خمسة أضعاف ثمنها الأصلى.

ووفق التقديرات الأخيرة فإن ايران تشترى سلاحا جديدا وقطع غيار بما يصل الى اربعة مليارات دولار سنويا. وهذا يمثل فعلا خمس دخلها الدولارى بالإضافة الى مصاريف الإعاشة والمصاريف الأخرى الداخلية التى تتم بالريال الايرانى هذا فضلا عن صناعة السلاح فى إيران منذ زمن بعيد. فإيران منذ أيام الشاه تصنع السلاح الخفيف حيث تصنع بنادق G3 طبقا لمواصفات حلف الأطلنطى ورشاشات خفيفة وثقيلة وتقريبا كل انواع الذخائر. ايران تصنع اليوم صواريخ «سكود ب»، «سكود س» و«فروج» - وهناك محاولات التصنيع «السلك وورم» وهو صاروخ بحرى - ويتردد ان إيران تسعى للحصول على صواريخ من طراز (إم ١١)، (إم ٩) طويلة المدى. إن تصنيع السلاح يمضى منذ عهد الشاه حيث ساعده الغرب ويستمر الآن بمساعدة كوريا الشمالية والصين اللتين ساعدتاها على بناء مصانع سلاح فى بعض المدن الغربية من الحدود المتاخمة للاتحاد السوفيتى سابقا وافغانستان.

كما ان ايران اقامت مصانع قريبة لانتاج الصواريخ والمعدات وبطاريات المدفعية والذخائر من مختلف الأعيرة بالقرب من بندر عباس.

ومايثير المخاوف اكثر ان ايران جادة بالنسبة لدخول النادى النووى - وبدأت هذا سنة ٧٨ حينما أعلنت قبل الثورة عن خطة طموحة لبناء ثمانية مفاعلات نووية كبيرة. وبدأت دولة مثل المانيا فى بناء مفاعل كبير لم يكتمل حتى الآن حيث اوقفت عمليات إنشائه.

ولاشك ان حصول ايران على هذه التكنولوجيا النووية المتقدمة يدخلها فى زمرة النادى النووى ويؤهلها مثل اهل غيرها من قبل كي تستخدم إذا ارادت هذه التكنولوجيا فى الأغراض العسكرية.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

«مبارك» يتوقع فشل الأحزاب الدينية بالأردن

نتعامل مع المتطرفين بالقانون .. ولن نسمح بضرب الاقتصاد

اكد الرئيس حسنى مبارك ان العجز فى الموازنة كان ٢٠٪ والان اصبح حجم العجز ٣٪ فى اقل من عامين ، والتضخم كان ٢١٪ والان اصبح ٧,٩٪ واوضح ان ميزان المدفوعات حقق زيادة كبيرة هذا العام . وقال الرئيس ان هذه المشكلات كان لها تاثيرها على الشعب ، ونحن نحاول الان تحسين مستوى معيشة المواطن فى مصر ، وبعض القوى تحاول استغلال هذه المشكلة وضرب الاستقرار فى البلاد .

واضاف الرئيس مبارك فى حديث للقناة الفضائية البريطانية ان الحكومة تعمل بكل ما تملك على كشف الفساد واجتثاث جذوره بالقانون ، والفساد فى كل دول العالم ، ونحن لدينا اقل معدلات فساد فى العالم .

اتهم الرئيس مبارك وسائل الاعلام الغربية بتضخيم ما يفعله المتطرفون ، واوضح ان الدولة تعنى اساسا بامن المواطن المصرى ، والاغلبية تؤيدنى وتؤيد اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المتطرفين ، ونحن معنيون وكل رئيس دولة معنى فى المقام الأول بالاستقرار فى بلده ، ونحن لا نتخذ الا الاجراءات القانونية ضد التطرف والمتطرفين . وقال الرئيس مبارك ان الاحزاب الدينية لا تفلح لدينا ، ولن تفلح ومصر دولة اسلامية طبقا للدستور . وتساءل الرئيس كيف يغير القانون ليسمح بتشكيل احزاب اسلامية فى مصر ، وقال ان الأحزاب الاسلامية قد تسببت فى الكثير من المصاعب فى الجزائر والسودان وفى الاردن لن تفلح ابدا .

واكد الرئيس مبارك انهم يستطيعون تكوين احزاب سياسية . ولكن ليست دينية ، والا فانهم سوف يظلون فى خلافهم . واكد ان ما تفعله ايران واضح جدا للغرب ، واضاف انه لم يفعل شيئا ضد ايران ، ولكنهم بداوا فى خلق المشكلات فى المنطقة ، وهم يرغبون فى التحكم فى الخليج . وقال الرئيس انه من الصعب على ايران ان تطيح بى .. فهم يحاولون ان يضربوا الاستقرار فى مصر وليست مصر وحدها . ولكن كل الدول فى المنطقة يرغبون فى ان يكونوا الدولة القوية الوحيدة فى منطقة الخليج .. ولكن دول الخليج هى دول عربية وبيننا وبينهم معاهدات وهم اعضاء فى الجامعة العربية وهناك اتفاقيات دفاع بيننا .

واعرب الرئيس عن دهشته واسفه لمساعدة البنك الدولى لدولة تحاول التدخل فى الشئون الداخلية لمختلف الدول فى العالم ، وهذا امر معروف حتى فى اوروبا ولابد من التعامل معهم ليتفهموا ان هذه الاجراءات الارهابية ضد اى دولة فى العالم غير مقبولة .

واكد الرئيس مبارك ان مصر مستقرة ، والشعب كله يقف ضد الارهاب ، ويوافق على الاجراءات القانونية ضده . وقال الرئيس ان لدينا بعض المشكلات الاقتصادية ، ولدينا بعض الاعمال الارهابية ، ولكنها ضئيلة ـ وهم يريدون تدمير الاقتصاد ، ولكننا لن نسمح بذلك ، وسنتعامل معهم طبقا للقانون ونحن قادرون على وضع نهاية لهذا كله .



المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

إسرائيل «تحتج» على اتهامها بالارهاب في مصر

تفاصيل جديدة عن واقعة أبو حليمة يكشفها عاطف صدقي لمجلس الشعب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عبرت اسرائيل عن «احتجاجها» لاتهامها بالضلوع في العمليات الارهابية في مصر. و«نفت» تل ابيب ان تكون لها اي علاقة بهذه العمليات. في هذه الاثناء كرر رئيس الوزراء المصري، في بيان طارئ امام مجلس الشعب نفيه ان تكون الحكومة قد سلمت محمود ابو حليمة الى السلطات الامريكية.

ففي بيانه صباح امس نفى رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي مجددا تسليم الحكومة لاحد المتهمين في حادث تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك وهو ابو حليمة. وأعاد تاكيداته بان ترحيل ابو حليمة جاء استجابة الى طلبه هو.

وكشف رئيس الوزراء المصري عن وقائع جديدة في قصة عودة ابو حليمة الى الاراضي الامريكية، اذ قال: انه من أصل مصري ويحمل الجنسية الامريكية أضافة الى وثيقة سفر المانية برقم 1198349 صادرة بتاريخ 6 اغسطس (آب) من العام 1985 وانه متزوج من المانية ويحمل اولاده الجنسية الامريكية ويقيم في امريكا في ولاية نيويورك هو وشقيقه وشقيقته وزوجها.

واضاف ان ابو حليمة توجه الى القنصلية المصرية في احدى الدول العربية في 10 مارس (آذار) الماضي للحصول على تأشيرة دخول البلاد وعلى وثيقة سفره الالمانية واثبت في بيانات طلبه انه الماني الجنسية، وانه وصل الى مطار النزهة في الاسكندرية يوم 11 مارس الماضي وقدم الى ادارة الجوازات المصرية في المطار وثيقة السفر الالمانية وسمح له بالدخول بمقتضاها وجرى ختم الوثيقة الالمانية التي يحملها بخاتم الوصول وسمح له بالدخول من المطار كمواطن اجنبي.

واشار الى ان السلطات المصرية تلقت من أجهزة التحقيقات الامريكية معلومات توافرت لديها حول الاشتباه في تورط ابوحليمة في حادث الانفجار، وجرى استدعاؤه لاستيضاح الأمر فابدى رغبته في الرجوع فورا لتسليم نفسه وتبرئة ساحته امام جهات التحقيق الامريكية ولم تمانع السلطات الامنية في مغادرته البلاد يوم 24 مارس.

واشار رئيس الوزراء الى الجنسيات التي يحملها ابوحليمة واقامته الدائمة في ولاية نيويورك مع زوجته واولاده الامريكيي الجنسية حيث يوجد مقر عمله ومصالحه المالية، مؤكدا انقطاع صلته بمصر تماما منذ العام 1980، وان دخوله مصر جرى بصفته اجنبيا، وانه ارتبط ارتباطا فعليا بامريكا مما يؤكد ان جنسيته الفعلية هي الامريكية.

وحيث ان قواعد القانون الدولي التي اكدتها احكام محكمة العدل الدولية تلزم كل الدول بان تتعامل مع متعددي الجنسية بمقتضى الجنسية الفعلية وحدها دون غيرها فلم يكن هناك بد من معاملته على هذا الاساس باعتباره مواطنا امريكيا.

يذكر ان نائب البرلمان المستقل كمال خالد قدم طلب احاطة الى رئيس الوزراء ووزيري الخارجية والداخلية حول حقائق واقعة تسليم ابوحليمة لسلطات التحقيق الامريكية وما زعم من تعرضه للتعذيب خلال فترة احتجازه بمصر.

من ناحية أخرى نفت اسرائيل اية علاقة لجهاز استخباراتها بالعمليات الارهابية التي جرت حديثا في مصر، وابدت اسرائيل في رسالة تلقتها القاهرة احتجاجا على اتهامها بالتورط في هذه العمليات.

وفيما ترتب القاهرة لاعادة محاكمة مفتي تنظيم «الجهاد» المتطرف الدكتور عمر عبد الرحمن و49 من اعضاء جماعته صباح بعد غد، ضبطت اجهزة الامن «منشورا» سريا بتوقيع مفتي «الجهاد» يحرض اعضاء جماعته على تصعيد نشاطهم وتصفية رموز الامن تمهيدا لاقامة ما أسماه البيان الدولة الاسلامية في مصر.

واعتمدت الداخلية المصرية خطة امنية جديدة لتصفية بؤر المتطرفين من خلال احكام الحصار على اوكار التطرف وعزل الخلايا، وتبادل المعلومات الامنية مع عدد من الدول الاجنبية حول عناصر التطرف.

وترتب القاهرة حاليا لعقد لقاء أمني قريب بين مسؤولين امنيين كبار في مصر وباكستان تنفيذا للاتفاق الذي أبرم حديثا بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في المانيا التي تصادف وجودهما فيها حديثا.

وعلى صعيد ذي صلة طالب مجلس الشورى المصري الحكومة بسرعة استصدار قانون جديد مستقل لمكافحة الارهاب اسوة بما اخذت به اعرق الدول ديمقراطية في العالم.

وقال اعضاء المجلس خلال مناقشاتهم الموسعة حول قضية الارهاب والتطرف ان الاكتفاء بمجرد اصدار تعديلات تشريعية على قانون العقوبات المصري الذي صدر قبل نهاية الدورة السابعة للبرلمان لم يكن كافيا لمواجهة خطر تلك الظاهرة. واكد اعضاء المجلس على ضرورة ان يكون القانون الجديد متضمنا سلطات واسعة لقوات الامن المصرية وسد جميع الثغرات القانونية التي تستغلها عصابات التطرف وبحيث يكون هناك جزاء رادع للذين يرتكبون جرائم ضرب الاستقرار في مصر.

وطالب اعضاء المجلس ايضا الحكومة بسرعة اجراء اتصالات مع الدول العربية الشقيقة من جانب ومع مختلف التجمعات الاقليمية والدولية من جانب آخر بهدف التوصل الى صيغة مقبولة لمشروع اتفاقية دولية جديدة تصدر بالتعاون والتنسيق بين جامعة الدول العربية والجمعية العامة للامم المتحدة لمقاومة الارهاب الدولي.





المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صفوت الشريف يتحدث عن

الاعلام والارهاب والسلام وثورة المعلومات

تحديات الإعلام المصرى بالذات كثيرة هذه الأيام .. فأمامه معركة الإرهاب ومعركة الانفتاح ومعركة مواجهة « الأطباق » المزروعة فوق أسطح البيوت وتنقل الى المشاهدين من كل أنحاء العالم الواسع صور مختلفة فيها ما يتفق مع أفكارنا وفيها ما يختلف عنها بل وأيضا يمثل نوعا من السموم الموجهة الينا .. المعارك كثيرة ومختلفة داخليا وعربيا وعالميا ومن هنا كان للحديث مع وزير الإعلام السيد صفوت الشريف مجالاته العديدة :

● ● عن الإرهاب : لماذا التصاعد المستمر فى هذه العمليات وهل مازال الأمل فى حوار وما رأيه فيما تذيعه وسائل الإعلام الاجنبية وفى البرامج الدينية .

● ● عن القضايا العربية : إلى أين اعلان دمشق ومسيرة السلام بين العرب وإسرائيل .

● ● فى مواجهة العالم : ما هى خطة الإعلام المصرى فى مواجهة ثورة الاقمار الصناعية وغزو الإعلام الغربى .. ونبدأ الحوار ..

اجرى الحوار

محمد مصطفى

■ سيادة الوزير : بماذا تفسر التصاعد المستمر لعمليات الجماعات الإرهابية .. وكيف يواجه الإعلام المصرى مثل هذه الاحداث ؟

□ □ كلما كانت هناك مواجهات متتابعة للاحداث يجب ألا نتزعج لأن هذا يطمئن أكثر من أن تكون الفتنة تحت الرماد أو تحاش للمواجهة أو أن يكون هناك نوع من أنواع تبسيط قضية الإرهاب .. ففى السنوات الماضية عندما لم تكن هناك احداث فذلك يعنى أنه كانت هناك عناصر تتجمع وتعد نفسها وتتسلح لتقوم بمثل هذه العمليات .. إذن فالمواجهة دليل على التصميم والإرادة لمحاصرة وإنهاء عناصر الإرهاب .. فما اسهل أن نتجنب ويكون هناك هدوء سطحى وهذا ما كان يحدث فى سنوات ماضية تحت مسميات حوار أو غيره من المسميات الاخرى .. لكن المواجهة الحالية الحاسمة تعنى أن الدولة مصممة على حسم قضية الارهاب .. أما بالنسبة للاعلام فلنا رؤية استراتيجية وسياسات واضحة والاستراتيجية الأعم هى أن الإرهاب أو التصرف لا يقوى الا فى المجتمعات المغلقة المتكفئة على نفسها أى المجتمعات التى تعيش فى قضاياها الخاصة ولا تنظر حولها والتى يراد من القوى الاخرى أن تشغلها فى شئونها الخاصة .. ومن هنا فإن الرؤية الاوسع والاشمل لإسقاط كل دعاوى التطرف أو الإرهاب أن يعيش المواطن عالمه وينفتح على الثقافات كلها ويمارس حرية الرأى فى التعبير .. ويعيش فى عصر ديمقراطى حقيقى .. وهذه هى الاسلحة الاساسية .. لاننا لو كنا انغلقنا خلال السنوات العشر الماضية لاصبح المواطن المصرى اليوم يعيش فى اطار وسائل إعلام مسموعة أو مرئية أو مقروءة منغلقة تزيد من انغلاقه كما تزيد من دفعه الى براثن واحضان التطرف الرافض لعجلة التقدم ..

إن وقاية هذا المجتمع تأتى بحرية الرأى والفكر والإبداع وبالثقافة والانفتاح على العالم كله .. وبذلك نسلب التطرف والإرهاب أمضى أسلحته ..

وهذا ما تعيشه مصر الآن من تعدد الأحزاب وصحافة حرة بالإضافة الى صحف حزبية تتحدث فى النور ، ومراسلين يتحركون بحرية كاملة ويكتبون مايشاءون ، والإذاعات تنقل رسائل كاملة بلا رقابة .. وللأسف فإن بعض من





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

• الدولة مصممة على حسم قضية الارهـــاب • الحوار يكون مع المفكرين لا مع المجرمين • لا نخاف من غزو الأقمار الصناعية ونحن مع عالمية المواطن المصرى

□□

يعيشون الحرية ويمارسونها على ارض بلدنا يتصورون - بعقدة العالم الثالث - انها ديمقراطية منقوصة أو غير كاملة .. فينتقدوننا وكأننا نظام ديكتاتورى أو شمولى فى الوقت نفسه الذى يمارسون فيه الديمقراطية على أرضنا وذلك لانهم يعانون الانفصام لأنهم لا يريدون حتى الآن أن يقتنعوا القناعة الحقيقية حول ممارسة النظام الديمقراطى فى مصر .. ومن هنا تختلط لديهم الامور .. إن مصر دولة متدينة بطبيعتها .. بها الازهر وعن طريق علمائها ظلت تدعو وتجسد وتنقل سماحة الإسلام للعالم كله على مر مئات السنين ، فهى دولة تحترم الدين وقيمة وأخلاقه .. ونحن كأعلام نعمق هذا لاننا نعتبر أن الدين عنصر أساسى فى بناء شخصية الانسان المصرى .. وإذا كان هناك فكر غير صحيح أو فكر متطرف فإننا نصححه بصحيح الدين ونعيده الى الطريق السوى دون فرض أو عنف أو شدة ..

أما التطرف الذى يريد أن يفرض وصايته على المجتمع ويمارس العنف ويستخدم وسائل غير مشروعة فإننا نكشفه ونعريه ونظهر أنه بعيد عن الدين . وكل هذه الأوراق واضحة لدى الإعلام وغير مختلطة .. نعمق التدين .. نصحح الفكر البعيد عن الاسلام الصحيح .. نكشف التطرف الذى يروع المجتمع ويستخدم الإرهاب ونعبئ المجتمع ضده لأنه يضرب الاقتصاد والديمقراطية والحرية ويضرب كل مقومات الحياة والتقدم على أرض مصر .. نجعل المواطن شريكا اساسيا فى مقاومته لأن المواطن هو المستهدف .. وهذا ما نجح الإعلام فى أن يحققه ..

مسئولية الدولة

■ هناك من يقول إن المواجهة الحالية - مواجهة العنف بالعنف - ولدت نوعا من الثأر ووسعت دائرة التطرف والعمليات الإرهابية .. فما رأيكم ؟

□□ ان مثل هذه الأراء والأقوال خروج عن الفكر والتقييم الصحيح لأن الدولة دولة .. والملايين من المواطنين وثقوا فى تولى هذا النظام المسئولية لكى يدافع عن حقوقهم ويحمى أمن المواطن فى ماله وعرضه .. ومسئولية المجتمع هى أن يحاسب الدولة إذا قصرت فى أن تصفى ما يظهر فيه من بؤر مخالفة سواء كانت بؤر انحراف خلقى أو بؤر تطرف أو إرهاب أو بؤر تعاطى المخدرات .. أى كل ما هو تطرف اجتماعى أو سياسى أو أمنى يروع المجتمع ويضرب مصالحه فإن مسئولية الدولة أن تقاومه وتمنعه وإلا تكون قد قصرت فى حق الشعب .

لا حوار مع هؤلاء

■ هل تعتقد أن مرحلة الحوار مع مثل هذه الجماعات تلاشت .. ولا فرصه لعودتها مرة أخرى ؟

□□ إننا نحاور أصحاب الفكر حتى لو كان غير صحيح أما هؤلاء فليسوا قوى وطنية .. فإذا وضعناهم فى حساب القوى الوطنية نكون قد أخللنا بكل موازين وأساسيات الديمقراطية ونكون قد خلطنا الأمور .. إننا نحاور ونقبل الحوار مع الفكر .. وعلى سبيل المثال فإن الحكومة تحاور حزب العمل ، وكذلك الحزب الوطنى ونوابه يحاورونه برغم كل السلبيات والخروج الكامل عن كل ما هو فى حدود اللياقة .. فالقوى الوطنية من حقها أن تتحاور .. ولكن أعضاء هذه الجماعات خارجون تماما عن إطار القوى الوطنية وهى القوى التى تؤمن بالديمقراطية وتسعى الى مستقبل أفضل وتحافظ على المجتمع ولا تروعه ولا تسفك دماء ولا تقترف جرائم ولا تعمل تحت الأرض فى سرية .

إن الدولة عندما رأت أن تكون استراتيجيتها أن تفتح حوارا فتحت الحوار على مصراعيه فى الإذاعة والتليفزيون والصحافة وندوات الرأى وندوات حوار العلماء .. إلا أنهم وجدوا فى ذلك فرصة مستترة لترويج أفكارهم فى مجتمع نسبة الأمية فيه كبيرة .. وأيضا مساحة الطيبة والتدين بين مواطنيه واسعه .. فشغلوا القاعدة العريضة بالصغائر مثل تحريم





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

• مهمتنا تعميق التدين وكشف التطرف وتصحيح الفكر البعيد عن الاسلام الصحيح

الغناء والموسيقى أو تحليلها وترك الموضوعات الرئيسية .. إننا حاورنا حينما كان الحوار مطروحا .. وواجهنا الإرهاب حينما كان الحسم مطلوبا .. ومع كل هذا فمواجهة الفكر والتطرف هي بصحيح الدين .. فكلما كان الفكر الصحيح مطروحا من العلماء والمفكرين والمثقفين والمبدعين الذين يتبنون الفكر الصحيح فهذا هو الذى يجعل الفكر الآخر يسقط ويصحح .. ولكن ليس بالحوار .. لذلك فإن شيخ الازهر فطن واقتنع مؤخرا بهذا وقال إن حوار هؤلاء ليس من خلال وسائل الإعلام ولكن من العلماء وحيثما يكونوا فى المسجد واماكن الدعوة .

سموم فقد الثقة

■ فى هذا الإطار .. هناك من ينتقد البرامج الدينية ويقول إنها لا تعالج هذه القضايا بشكل جيد .. وإنها مجرد سد خانه .

□ □ الآراء تختلف هنا ما بين المثقف عالى الثقافة والمثقف العادى .. ومن المتعلم الى الأمى ومن هنا لا يمكن أن يكون هناك حكم شامل .. فالمثقفون قد يرون بعض البرامج الدينية على أنها مكرره وليس فيها جديد بحكم درجة ثقافتهم واطلاعهم واقتناعهم التام بما يعرض فى هذه البرامج .. ولكن هناك أجيال جديدة ومستويات أخرى لابد وأن تقدم لها هذه البرامج .. إننى لا أقلل أبدا من شأن هذه البرامج .. وإنما هؤلاء الذين ينتقدون فإنهم يحاولون أن تسرى هذه الدعوة فى المجتمع من خلال الفكر المتطرف لتفقد الثقه بالعلماء الأجلاء ويسمونهم بعلماء الحكومة وعلماء السلطة .. إنها سموم يريدونها تسرى فى المجتمع ولهذا فإن ردى على سؤالك ان هذه البرامج الدينية تؤدى دورها ولكن علينا أن نطورها من وقت لآخر ونقدمها بأفضل صورة .

وهنا أضيف أن مواجهة التطرف والإرهاب ومحاولات زرع الفتنة فى مصر بين المسلمين والمسيحيين ليست مسئولية الإعلام وحده وإنما هى مسئولية المدرسة والنادى والمسجد والكنيسة ومراكز الشباب والمسئولين عن رعاية الشباب كما أنها مسئولية الجامعات ورعايتها لأبنائها وأيضا مسئولية الأم والأب فى كل بيت أن يعوا أن المسألة ليست مسأله عمل أى منهما من الصباح الى المساء أو يعمل فى الخارج ويترك أولاده عرضة للمخدرات أو التطرف أو سوء السلوك .. إنها مسئولية المجتمع بكل مؤسساته ونقاباته وهيئاته واتحاداته وجمعياته وبكل سلطاته .

لن تنالوا من مصر

■ سيادة الوزير : بصراحة ما هى الآثار السلبية التى ترتبت حتى الآن على مثل هذه العمليات الإرهابية ؟

□ □ أبرز الآثار السلبية هى محاولة المساس بصورة الاستقرار .. فالقيام ببعض الفرقعات ليست له آثار مادية ملموسة لكن الهدف منه هو محاولة إشاعة مناخ يتردد بأن الاستقرار فى مصر قد أصيب من جراء هؤلاء الإرهابيين وعندئذ تتأثر السياحة ويتأثر الاستثمار .. كما أنها تعطى فرصة لبعض القوى الخارجية التى تستمرئ الكتابة والتقييم الخاطئ للاوضاع فى مصر .. تعطى الفرصة لإعلام مريض مثل الإعلام السودانى أن يقيم الديمقراطية فى مصر .. وتعطى هذه الفرصة لاذاعة مسمومة كإذاعة طهران أن تتطاول على النظام والديمقراطية فى مصر وتصور أن ضرب الإرهاب يعنى أن الديمقراطية اصيبت فى مقتل .. وهكذا يعملون على خلق أحداث تفتح حوارا لبعض القوى المسمومة التى تريد أن تنال من مصر .. وأنا أقول لهم صعب أن تنالوا من مصر فأنتم مخطئون فى تقييمكم وأنتم لديكم أمراض متفشيه فى مجتمعاتكم وفى فكركم وتتصورون بحكم تحليلكم لانفسكم أن هذا التحليل ينطبق على المجتمع المصرى ..

وهذا ينطبق أيضا على من يخطئ فى تقييم المواجهة .. فما اسهل أن تكون الأمور تحت الارض ولا نواجه .. فالمواجهة تعنى التصميم على الحفاظ على الاستقرار .. والحفاظ على المصالح العليا لهذا الشعب وعدم التقصير فى حق الشعب .. الذى ولى الحكومة وولى الرئيس المسئولية ويطالبنا





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

بأن نحافظ على ماله وروحه ومستقبله ومستقبل أولاده ..

إن المواجهة وسخونة المواجهة اليومية تعنى وجود التصميم على تصفية بؤر الفساد .. لان التهاون يعنى عدم المواجهة وهذا هو الخطأ الأمنى الذى حصل خلال الفترة الماضية .. والأخطر منه أن يصبح الإرهاب يتعايش مع المجتمع .. فالمواجهة ضرورية وحتمية من منطلق الإصرار والتصميم على إنهاء هذه القضية .. فإذا حدث تأثير على بعض الجوانب ولتكون السياحة .. فقد تتأثر فى موسم ولكن بالنسبة للمستقبل .. فستكون النتائج افضل .

مواجهة الحملات المسمومة

■ هناك بعض الوكالات والاجهزة الإعلامية تتضارب بياناتها وارقامها مع الإعلام المصرى بشأن الأحداث الإرهابية .. كيف تواجهون مثل هذه الممارسات ؟

□ □ مادمنا أننا نعيش حرية وديمقراطية وحرية صحافة فالوضع الطبيعى أن يأخذ البعض الأحداث ويهولها من وجهة نظره طبقا لمن يريد أن يخدم .. البعض بهدف الإثاره .. والبعض للسبق فيعلن عن أرقام قبل أن يتحقق منها خاصة مع وجود سرعة الاتصالات الموجودة بين المراسل ووكالته .. والغريب أنهم ينشرون مثل هذه المغالطات ثم يكذبونها فى اليوم التالى .. ووزارة الداخلية دائما تسارع بإصدار بيانات دقيقة فى مثل هذه الاحوال .

■ ولكن كيف تواجهون الحملات المسمومة للإذاعات الأجنبية وبعض الإذاعات العربية التى تبث سمومها ضد مصر ؟

□ □ المبدأ هو احترام الآخرين ولا نريد أن ندخل معارك كلامية ولكن حينما يكون هناك من يخدش كرامة الشعب بما يسىء الى نظامه ومن يحاول أن يزور الحقائق أو يبث أفكارا مسمومة متصورا أنها يمكن أن تصيب وجدان مجتمعنا فمن حقنا أن نرد عليه ونصحح ونصوب من خلال الإذاعات ولدينا قوة ردع إعلامية ضد أى خروج عن آداب الحوار بين الدول وبين المجتمعات .

حرب الخليج .. والإعلام

■ لعبت أجهزة الإعلام دورا بارزا ومؤثرا على مسرح الاحداث العربية والعالمية فى اثناء حرب الخليج فهل أثرت الازمة نفسها على شكل الإعلام العربى ؟

□ □ الإعلام العربى اكتشف سلبياته فى حرب الخليج لأنه وقف وقفة مع النفس سواء كان مؤيدا أو معارضا .. اكتشف الإعلام العربى وجود ثورة اتصال فى العالم يعيشها المجتمع والبعض مغمض متصورا أنه هو وحده الذى يشكل وجدان أمته وشعبه لكنه فجأة اكتشف قصوره سواء بالنسبة لحرية الرأى أو تقنياته أو احترام عقول شعبه . كل اعلام وجد نفسه مكشوفا أمام نفسه سواء فى ذلك من كان مع الحق أو مع الباطل . أما بالنسبة لمصر فكان الموقف مختلفا .. فلدينا إعلام وطنى قادر وواثق ولذلك كان هو الصوت الذى قال إن الكويت موجوده وأن أية قضايا جانبية لن تستطيع اخفاء قضية الكويت عن الساحة الدولية .. وظلت الكويت كويتا وهذا ما كان (يجنن) الإعلام العراقى لان هدفنا كان أن تظل القضية ساخنة .. قضية الشعب .. قضية الشرعية وقضية النظام .. إن وصول القناة الفضائية المصرية للكويت هو جزء من قيمة التحرير وتاريخه .. هى وثيقة من وثائق التحرير .. إن الإعلام المصرى وكما قال سمو أمير الكويت حرر الكويت قبل القوى العسكرية .. وهو لم يحررها بالدعاية ولكنه كان يعكس إيمان شعب بأنه يقف إلى جوار الحق وأنه يرفض كل دعاوى الباطل .. إيمان الشعب دفع الرئيس مبارك لأن يتخذ القرار بأن يذهب ابناؤه الى هناك .. ولولا الإيمان من جانب الرئيس مبارك بهذه القيم ما اتخذ هذا القرار فى ظل ظروف اقتصاديه صعبه وايضا فى ظروف قتالية صعبه .. ولكن الرئيس مبارك عكس نبض الشعب المصرى بكل الجرأة .

إعلان دمشق

■ بعد كل ما أثير حول إعلان دمشق كيف ينظر وزير الإعلام المصرى الى هذا الإعلان .. وهل ترون أن للإعلام فى دول الإعلان الثمانية دور فى سبيل وضعه موضع التنفيذ ؟

□ □ الحمد لله أن فكر الدول الثمانية وخططهم واعلامهم متكامل .. ففى الدول الثمانية لا توجد الا وحدة فكر حول إعلان دمشق لأنه واقع ثمانى دول حملت المسئولية فنظمت فيما بينها فى الحاضر والمستقبل كيف تكون استمرارية وحده العمل للحفاظ على الامن القومى العربى فى منطقة الخليج .. وقد حصل بعض التباطؤ فى خروج القرارات الى حيز التنفيذ . لأسباب أو لأخرى .. أسباب خاصة بمتغيرات فى القوى السياسية أو أسباب خاصة بمتغيرات اقتصادية أو متغيرات فى أمن المنطقة .. لكنها لم تؤثر ..





المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ليس المهم مسمى إعلان دمشق وإنما الحفاظ على القيم العربية

● ٤٩٪ للقطاع الخاص فى أكبر مشروع تليفزيونى



هذه الدول الثمان حتى هذه اللحظة لم تنفصم عراها ابدا فى وحدة فكرها ولا إرادة قياداتها على أن يقفوا وقفة واحدة فى قارب واحد وفى بوتقة واحدة فى كل الامور التى عالجها إعلان دمشق ..

وأرى أن الإعلان عليه أن يستمر حفاظا على وحدة الروح والمبادئ والاهداف والقيم التى ربطت هذه الشعوب وهذه الدول بعضها البعض .. وبعد ذلك فيمكن تسميته إعلان دمشق أو تعاونا ثنائيا أو اتفاقية الدفاع العربى المشترك والتعاون الاقتصادى فليس هذا هو الموضوع فإننا لا نحارب من أجل مسمى بقدر ما نتقاتل للحفاظ على القيم العربية الاصيلة التى تربط المصالح العليا لهذه الشعوب بعضها ببعض ..

■ هناك بعض التصريحات تتحدث عن وجود بعض المشاكل وعن موقف مصر وما إلى ذلك .. فماذا تقولون عن هذه التصريحات ؟

□ □ أقول فليرفع الإعلام العربى يده عن بعض التصريحات .. سواء كانت تصريحات السعدون أو أى شخصية أخرى يرفع يده عن التحليلات .. عليه أن يحلل الثوابت الاساسية وهى الابعد والأقيم التى تجمع الدول الثمانية .

■ إذن مصر تجاوزت هذه التصريحات ؟

□ □ الرئيس مبارك كان واضحا فى لقائه مع بعض الصحف العربية والاجنبية .. فمصر بحكم أداءها القيم والسياسات الثابتة .. فتأخر تنفيذ هذا الاعلان يجب ألا يكون أبدا عاملا مؤثرا على القيم السياسية ..

مواجهة الغزو الإعلامى

■ سيادة الوزير : ما هى خطتكم لمواجهة ثورة الاقمار الصناعية والغزو الإعلامى الغربى الذى بدأ يدخل كل بيت فى مصر ؟

□ □ خطتنا بدأت منذ عام ١٩٨٢ أى مع بدايات عصر الرئيس مبارك .. وهنا أؤكد أنه كى ينطلق الإعلام ويعيش عصورا





المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ذهبية لابد وأن يكون لديه الحرية والديمقراطية باعتبارها قاعدة اساسية صلبة انطلق منها الإعلام منذ عام ١٩٨٢ بأن حقق لكل مواطن حقه في وسائل الإعلام أيا كان موقعه أو مكانه على خريطة مصر بعد أن كانت أربع أخماس الأرض المصرية بما عليها من سكان محرومة من وسائل الإعلام حتى من الصحيفة .. ولكن منذ عام ١٩٨٢ تحقق حق المواطن المصرى على الحصول على نصيبه من الإعلام والمعرفة والثقافة والترويح ليعيش عصره ويتحقق له الانتماء الوطنى لان ثورة الاتصال العالمية تؤثر على الانتماءات الوطنية وعلى معدلات وأنماط التنمية وقيم وعادات وتقاليد الشعوب .. وان لم يكن للشعب كله هذا الحق لأصبح نهبا لما تبثه الأقمار الصناعية .. ولأصبحت العقول مطروحة للإيجار للأقمار الصناعية .. ونحن نرفض أن يكون عقل أو فكر الشعب المصرى مطروحا للإيجار وإنما يكون عقله مطروحا لمفكريه ومثقفية وحضارته .. وأى إعلام وطنى غير قادر على الحفاظ على الهوية الشخصية والذاتية والحضارية لشعبه وامته فعليه أن يدرك أن يدخل معركة خاسرة وانه باع نفسه .. ولذلك كان لابد أن نحافظ بالسيادة الإعلامية على الثروة الاساسية لأمتنا وهى هويتها وحضارتها ..

وبعد ذلك كانت استراتيجيتنا ألا نغلق المواطن المصرى على نفسه ولا ينكفئ على مشاكله كما اننا ضد قروية المواطن المصرى فنحن مع عالمية هذا المواطن صاحب الحضارة الطويلة .. فالعالمية والانفتاح والحرية والديمقراطية هى أقوى أسلحة ضرب التطرف وكل الادعاءات والمسميات التى يدعونها ..

وكان علينا بعد ذلك أن نتعامل مع عصر الاقمار الصناعية بلا خوف فليس هناك دولة تستطيع أن تبنى أسوارا حول شعبها .. علينا أن نتعامل مع هذا العصر وقد سبق أن تعامل المصريون مع الصحيفة الاجنبية فى بداية الاحتلال ولم يتأثروا .. وتعاملوا مع كل الإذاعات الناطقة بالإنجليزية والعربية ولم تتأثر ثقافتهم .. فلماذا نخشى من التليفزيون ؟ .. علينا أن نتعامل معه بالثقة نفسها بالنفس لاننا نختلف عن الاخرين ..

القناة الفضائية المصرية

■ وماذا عن القناة الفضائية المصرية ؟

□ انى اعتبر إعلام مصر محور اساسى يضخ فى شرايين وسائل الإعلام العربية المنتج ذا القيمة فكان لابد أن نذهب للامة العربية عبر الفضاء لكى تقدم البديل العربى وسط كل ما يستقبله المواطن العربى وذلك من منطلق مسئولية مصر العربية .. نحن نقدم بديلا عربيا فى عصر القنوات الفضائية يجده المواطن العربى بإعلام متوازن يكمل ولا ينافس .. إعلام ليس له هوى أو غرض ولا يسعى لتغيير أى شعب .. إعلام يؤيد ويعزز قضايا الحق والعدل .. من هنا ذهبت القناة الفضائية المصرية كجزء من الأمن القومى العربى لكى تحافظ على الهوية والثقافة والشخصية العربية .

وفى الوقت نفسه فاننا نرحب بالقنوات الفضائية العربية الأخرى باعتبارها تكملة للدور من أجل الاحتفاظ بالعقل العربى سليما .. ولكن علينا الا نكرر انفسنا حتى لا نعقد المشاهد .. كما أن على هذه القوات أن تضيف وتتنافس بتقديم الاجمل والأحسن .

ولان هذه القنوات موجودة فى منطقة الخليج العربى فقد اتجهت مصر إلى إقامة أكبر مركز للإنتاج التليفزيونى مساحته ٢ مليون متر مربع به مجمع أستديوهات يضم ما يقرب من ١٤ ستوديو وقد تم الانتهاء من المرحلة الاولى وهى عباره عن ٤ مناطق تصوير خارجى بها مدينة فرعونية وقرى ريفية وعربية وبدوية وهناك قرية فرعونية سنشاهدها فى ٣١ مايو القادم من واقع التاريخ الفرعونى بكل تفاصيلها .. وهكذا يمكن الانتاج فى ١٤ ستوديو و١٤ منطقة تصوير خارجية أى هناك ٢٨ بلاتوه



داخلى وخارجى بخدماتها المختلفة وعلى أرقى مستوى ومسرح مفتوح وفندق كامل ومعهد تدريب كوادر وورش تصنيع.

والذى قام بوضع دراسات الجدوى الاقتصادية والتسويقية هى الحكومة اليابانية .

■ كم يبلغ رأس مال هذا المشروع ؟

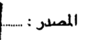
□ □ يصل الى مليار جنية مصرى .

■ هل هناك مساهمات للقطاع الخاص فيه ؟

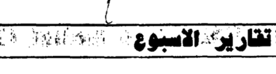
□ □ سيدخل القطاع الخاص المصرى والعربى عندما تكتمل البنية الاساسية ويطرح المشروع للتنفيذ الكامل وسيتم طرح ٤٩٪ منه للقطاع الخاص المصرى والعربى والاجنبى ولكننا نفضل القطاع المصرى والعربى .. وسيتم ذلك على اساس شركة قابضة وليست تابعة للوائح الحكومة . □





المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣



تقارير الاسبوع

تقرير برلمانى :

فى الاسبوع الماضى ناقش مجلس الشورى برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى موضوع الإرهاب . حيث قدمت لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى برئاسة الدكتور مفيد شهاب تقريرا عن مواجهة الارهاب ، والذى استغرق من اللجنة عشرة اجتماعات . استبعدت منها حضور المسئولين التنفيذيين والمتخصصين وكذلك استبعاد أى تقارير لأجهزة أو مؤسسات سبقت اللجنة بدراساتها فى هذا الصدد، كالمجالس القومية المتخصصة ومراكز البحوث الاجتماعية والجنائية والتربوية والمراكز السياسية للدراسات الاستراتيجية . ولذلك فقد بدا على تقرير اللجنة بصمات انطباعية أيدولوجية خاصة برئيس اللجنة، وكأنه يعبر عن رؤيته الشخصية فقط فى هذا الموضوع الخطير .

فقد خلط التقرير بين الاسباب المنشئة لظاهرة الإرهاب والاسباب المناخية التى استغلها الارهابيون لتنفيذ أهدافهم ومخططاتهم، كما أن التقرير بدأ بتأصيل الإرهاب فى الاربعينات وقفز مباشرة الى فترات الثمانينات والتسعينات وهى فترات ولاية الرئيس مبارك .

فقد أشار التقرير إلى خصائص الانشطة الارهابية فى مصر، وعبر عن وجود أبعاد وجوانب لظاهرة الارهاب والتى ترتبط فى الاساس بانتشار جماعات الارهاب فى السبعينات - كما يقول - ثم عاد وأكد بأن تلك الظاهرة لم تظهر فجأة فى السبعينات، إذ كانت لها جذور فكرية وعملية عنيفة فى مراحل سابقة .. ولكنه لم يحدد هذه المراحل إلا أنها نشأت فى الاربعينات وتجاهل الخمسينات والستينات .

وإن كان قد أشار أيضا إلى أن هناك ممارسات سياسية معينة قد دفعت الى ظهور العنف بصورة ما، خلال السبعينات وهى مسألة هامة فى الحديث عن مواجهة ظاهرة العنف الإرهابى .. ولم يذكر التقرير رغم اعترافه بهذه الاهمية . ماهية هذه الممارسات السياسية !؟

ورغم أن التقرير يرى ضرورة المصارحة والمكاشفة للحقائق وصولا لنتائج صحيحة لمواجهة الارهاب إلا أنه مما سبق فقد عمد إلى التلميحات والتى تضطرنا - من باب النقد - لاظهار بعض الحقائق التى تجاهلها التقرير ومنها :

أولا : لقد تجاهل التقرير فترتى





المصدر : أسبوع بسر

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخمسينات والستينات وهى المرحلة التى كانت بمثابة رحم بذر فيه التطرف، والذى تطور بعضه الى الارهاب . حيث كانت هذه المرحلة للحكم الفردى، والذى تسلط فيه الحاكم فى حكمه، وبذلك فإن رد فعله هو التطرف فى المعارضة، والتى وإن لم تظهر الا أنها كانت تنمو فى رحم هذه المرحلة لكبت الحريات وانتشار المعتقلات وتقييد حرية الصحافة، وظل محبوسا حتى وجد فرصته فى بداية السبعينات .

ثانيا : ان الفكر السياسى المعاصر يتفق على أنه من أهم عوامل ظاهرة التطرف والذى تحول بعضه الى الارهاب كان نتيجة هزيمة يونيو ١٩٦٧ حيث رأى المتطرفون فى مصر أن هذه الهزيمة سببها البعد عن الله وأحكامه . وفى اسرائيل كان المتطرفون يفسرون انتصارهم بالقرب من الرب .. ومن هنا نجح اليمين المتطرف ممثلا فى حزب مناحم بيجين عام ١٩٧٧ .

ثالثا : وأما السياسات التى ألمح اليها التقرير فى السبعينات ولم يفصح عنها فإنها تمثلت فى انتهـاج السلام كسيـاسة واستراتيجية مصرية، وما أدى ذلك الى قطع العلاقات العربية المصرية ، وتصدير بعضها للارهاب لداخل مصر، وخاصة فى الفترة من ١٩٧٧ حتى اغتيال الرئيس السادات فى ١٩٨١ ولعلنا نذكر أن العمليات الارهابيـة والشروع فيهـا وما كشف عنه الأمن قد تجاوز العشرين عملية، ومحاولة إرهابية، وهذا يبدو وكأنه ضريبة للسلام .

رابعا : ان الارهاب دائما يتستر بقناع الدين ليشد تعاطف الجماهير نحوه كرفع شعار تطبيق الشريعة الاسلامية، وكان ذلك الذريعة التى أعلنها الارهابيون الذين قاموا باغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق والذى اعتبروه معوقا لتطبيقها .

خامسا : وإن كان التقرير قد أشار الى أسباب اقتصادية معاصرة والذى يعدها اسبابا للإرهاب فإننا نراها أسبابا مناخية تطلق الفرصة للإرهاب وليست أسبابا منشئة حيث إن المشاكل الاقتصادية المعاصرة هى تراكم حقيقى لمشاكل مصر الاقتصادية منذ الستينات ومعركتى مصر فى عامى ١٩٦٧ و١٩٧٣ .

سادسا : وقد أشار التقرير ضمن الاسباب الثقافية الى أن هناك سلوكيات وأنماطا معيشية مستجدة فى مصر بفعل التحولات الجارية .. ولم يوضح هذه السلوكيات ولم يفصح عن التحولات الجارية إلا إذا كان يقصد بها اجراءات وخطوات الاصلاح والتحرير الاقتصادى . ونعتقد أنها لا يمكن أن تكون أسبابا للارهاب ، إلا إذا كان المقصود بها ضرب الاقتصاد القومى ولعلنا فى ذلك لا نرى أنها تمثل أسبابا داخلية إنما تمثل إرهابا واردا لإضعاف مصر ودورها فى المنطقة .

سابعا : وأما عن الاحياء العشوائية كوباء ومصدر أساسى للتجنيد الارهابى فإننا نتفق مع التقرير بأنها أسقطت من حساب الخدمات المحلية الا أن نشأتها قد بدأت فى الستينات أيضا وأبلغ دليل على ذلك ما حاوله زكريا محيى الدين رئيس الوزراء الاسبق فى تلك الآونة من منع هجرة الريف الى المدينة، ولكنه أخفق فى ذلك .

وقد جاء بالتقرير على سبيل الإشارة السريعة للأسباب الخارجية التى دفعت الى صعود الظاهرة الارهابية فى الفترة الاخيرة وعرضها بصورة أكثر توسعة حتى نصل أيضا الى أسباب علاجها أو مواجهتها على المستوى الخارجى، ومنع الوارد منها





المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حاليا . فقد أشار التقرير فى ذلك الى صعود بعض التيارات الدينية الى السلطة أو اقترابها منها فى بعض البلدان . اضافة الى حدوث مآس حقيقية للمسلمين فى بعض بقاع العالم دون أن تتدخل الدول والمجتمع الدولى لمواجهتها مما أدى الى وجود استفزاز

للمسلمين بصورة عامة لدرجة دفعت بعض أعضاء التنظيمات الدينية الى التطوع للعمل خارج البلاد وهو ما أدى إلى ممارستهم لأعمال العنف المختلفة بعد عودتهم الى البلاد، دون أن يفرقوا بين ما يحدث للمسلمين فى الخارج والأوضاع فى مصر حيث الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع، وهو أمر يعنى أنه يجب الالتفات أيضا إلى المسببات الخارجية لأعمال العنف الارهابى . كما أن التقرير أشار الى نقطة هامة وحيوية بصورة تدعو للقلق، دون محاولة لتحديدها عن طريق دعوته للمسئولين عن اللجنة . فقد أشار الى أن الامر الخطير هو ما يرتبط بدعم دول عربية وغير عربية مثل السودان وايران وبعض القوى والمجموعات فى دول أخرى لأعمال الارهاب فى مصر عن طريق التمويل والتدريب و التسليح، وهى

مسألة معقدة للغاية فوجدت أحيانا معلومات متضاربة أو غير محددة بشأنها، وتستلزم الإعلام عنها بشكل أكثر تحديدا ..

وإذا كانت اللجنة قد تجاهلت دعوة المتخصصين والمسئولين لايضاح هذا الامر فإن الدكتور مصطفى كمال حلمى تداول ذلك، ودعا اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية لالقاء بيان يوم الثلاثاء الماضى لايضاح الامر الذى غَمُض بالتقرير .

وأخيرا فإننا نرى أن التقرير قد وفق بحق فى طرح أساليب مواجهة الارهاب وعرض لأفكار وآراء وتوصيات جديرة بالتقدير ومنها : المواجهات الامنية والدينية والتشريعية والاعلامية وضرورة تكاملها والتنسيق بينها كعنصر فعال فى تحقيق المواجهة المؤثرة للقضاء على هذا الارهاب .

ولنا فى تقرير بالاسبوع القادم تعقيب على مناقشة الاعضاء فى هذا الموضوع .

محمد الطويل



من ثقب الباب

قرأت تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومي بمجلس الشورى عن «مواجهة الارهاب» وهو تقرير هام اقرب الى الدراسة العلمية الشاملة استغرق اعداده عشرة اجتماعات من اواخر ٩٢ حتى بداية ٩٣ ، وانتهت لجنته فى منتصف مارس الى اقراره ثم عرضته على مجلس الشورى فى دور الانعقاد العادى الثالث عشر للمناقشة العامة: ونشرت الصحف اطرافا من التقرير والمناقشة.. لكن تمنيت بعد قراءة التقرير طبعه مع مناقشاته ليقرأه القراء ، ويطلع عليه الرأى العام وتعلق عليه الاحزاب السياسية، والنقابات المهنية والعمالية ومراكز الدراسات والابحاث القانونية والاجتماعية والاقتصادية .

وكنت منذ سنوات عديدة اشرت الى تقرير هام كتبته لجنة علمية ترأسها وزير العدل الاسبق فى فرنسا، الان بيرفيت.. وكان قد كونها الرئيس جيسكار ديستان عندما استفحلت ظاهرة العنف فى فرنسا فى السبعينيات. وعكفت اللجنة على دراسة العنف من جوانبه المختلفة، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاعلامية، ولم تترك حتى تأثير عرض افلام العنف فى التليفزيون على الشباب.. واشرت الى هذه الدراسة ٥٤٠ صفحة مرارا.. وتوقفت عند مغزى نشرها وتوزيعها، وبيعها للجمهور، وقد حصلت على نسخة منها فى مكتبة الوثائق الفرنسية، واكتشفت انهم لايحجبون مثل هذه الدراسات ولايعتبرونها سرا من اسرار الدولة ويضعونها تحت انظار الرأى العام، ويتيحون فرصة النقاش العام، طالما كانت القضية عامة تهم الرأى العام فى الدرجة الاولى. ولهذا اتمنى ان يطبع تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى فى كتيب صغير، ليقرأه المهتمون، وتناقشه الاحزاب والصحف ومجالس النقابات ويعرف التقرير - ٤١ صفحة - الارهاب فى فصل تمهيدى ليصل لتعريف المشرع المصرى، ويخصص بابه الاول للحديث عن ابعاد الظاهرة فى فصلين، والاول عن خصائصه والثانى عن اسباب ظهوره وتصاعده. ويتوقف التقرير لان هناك محافظات تعانى من اوضاع اقتصادية واجتماعية متدهورة نسبيا قياسا الى المحافظات الاخرى.. وهناك قرى تعانى من نقص الخدمات، وهناك احياء ومناطق عشوائية تعانى من البطالة والتضخم وعدم التناسب بين الاجور والاسعار، ويقول ان متوسط عدد الخريجين العاطلين فى محافظة اسيوط - على سبيل المثال - خلال العشر سنوات الاخيرة يبلغ عشرة الاف شاب تقريبا، كما يبلغ عدد الخريجين العاطلين فى محافظة اسيوط ثمانية آلاف، ونسبة العاطلين من حملة المؤهلات المتوسطة فى المنيا ٨٢٪ من المؤهلين الذين لايعملون، وفى اسيوط ٨٥٪ ويشير الى المناطق العشوائية واخطارها القائمة والقادمة، ويتوقف عند عدم فاعلية الاحزاب السياسية والتنظيمات النقابية والمهنية والشبابية .

ويضع التقرير باتزان اسباب العنف، ويقترح وسائل المواجهة ويطرح حلولا سياسية واجتماعية، تحتاج الى كثير من الشورى وتبادل الرأى، ونقاش اوسع بين كل الاحزاب والنقابات والهيئات والمواطنين جميعا .

كامل زهيرى





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

سياسة الاعلام فشلت فى مواجهة الارهاب

التليفزيون وراء انتشار أفكار المتطرفين

عندما طرحنا سؤالا .. عن الاعلام ما الدور الذى ، لعبه فى الفترة الاخيرة ، فى مواجهة الارهاب .. جاءت الاجابة مذهلة من بعض المتخصصين ، ان الارهاب الذى يروع الشارع المصرى ، إحدى ثمار سياسة «السمك ، لبن ، تمر هندى» التى ينهجها الاعلام المصرى يقول الاذاعى الكبير فهمى عمر : الاعلام لم يقم بدور فعال فى الحد من ظاهرة الارهاب عن طريق الندوات واللقاءات الفكرية .. التى تتصدى لافكار الارهابيين .. لكنه لم يغفل مناقشة هذه الافكار فى بعض برامجه الدينية .. والمطلوب طبعا فى المرحلة القادمة تكثيف الجرعة الاعلامية .. التى تنبه للاثر السلبى الذى سيعود على مصر من الارهاب . واعتقد ان الملاحقة الاخبارية للاحداث الجارية هذه الايام ، وعدم اخفاء اى حقائق عن المواطنين .. نقطة محسوبة للاعلام المصرى !!

وترى الدكتورة انشراح الشال بكلية الاعلام ان وسائل الاعلام ساهمت بشكل مباشر فى تكوين فكر هذه الجماعات الارهابية .. بعد ان حطمت امامهم كل قدوة ، او صورة مثلى فى المجتمع ، من خلال التركيز على النماذج السلبية والمريضة فقط .. مما افقدها المصداقية عند قطاع كبير من الشباب ، تحول فى النهاية الى حالة مرضية فى المجتمع .. الذى لم يوفر له ابسط حقوقه الانسانية .

وتعترض الدكتورة انشراح الشال ، على الشكل الذى يعالج به الاعلام .. احداث الارهاب الاخيرة .. قائلة : يجب وقف اذاعة او عرض اى اخبار او مشاهد تليفزيونية تضم اخبار المقبوض عليهم او حتى ضحايا عملياتهم الارهابية ، حتى لا نثيرهم من ناحية .. او ندفعهم لمزيد من العنف !

●● ملحوظة : اعترضت على هذا الراى للدكتورة انشراح .. وقلت لها .. معنى هذا ان المواطن ، سيعود للبحث عن الاخبار فى الاذاعات الاجنبية .. ونتحول لمسرح للشائعات !

●● قالت : افضل تخصيص مساحات للمناقشات الموضوعية مع المقبوض عليهم بشرط «بدون مونتاج» .. ويشارك فيها اساتذة وعلماء كبار فى علم النفس والاجتماع والتربية والجريمة .. ورجال الدين ! بجانب تروى المسئولين ، الدقة فى الاخبار التى يصرح بها اجهزة الاعلام ، غير منطقى اطلاقا .. خروج مسئول ليعلن ان ايران ، والسودان وراء الارهاب ، ثم يظهر مسئول اخر على شاشة التليفزيون ينفى هذا الخبر مثل هذه الوقائع تفقد الاعلام مصداقيته !

ويضع الدكتور مصطفى عبدالعال الخبير فى الاجتماع السياسى جانبا اخر .. فى قضية الاعلام ومعالجته للارهاب .. قائلا : لا توجد اى رسالة واضحة المعالم للاعلام المصرى ، بخلاف «الانجازات العظيمة للنظام ، وتقدير العالم المتقدم لهذه الانجازات» وخصوصا التليفزيون الذى يؤثر بشكل جيد ، فى تشكيل وعى

تحقيق :
هشام يحيى

الناس قياسا على الوسائل الاعلامية الاخرى ، ومن هنا يمكننا فهم سياسة «السمك لبن تمر هندى» التى يتصور القائمون على شئون الاعلام ، انها افضل سياسة ، يمكن تقديمها ، مع تعديل فى جرعات «السمك لبن تمر هندى» .. حتى فى قضية خطيرة مثل الارهاب الذى لا يهدد النظام السياسى فقط ، بل يهدد معنى الحياة ككل ، الاعلام لا يصل للمواطنين بشكل مؤثر ، لانهم فى قرارة انفسهم .. يسمعون المتحدثين اليهم «بتوع الحكومة» .. حتى وان كانوا من المعارضة ، لانهم لا يرونهم الا وقت اللزوم ، واللزوم هنا .. ما تحدده الحكومة ! ومن فهمنا لهذا المبدأ العقيم الذى تتبعه وسائل الاعلام يمكننا استيعاب محدودية قدراتها ، وخصوصا التليفزيون الذى لا يسمع بغير حديث الانجازات ! فشل تماما فى تعبئة المواطنين فى مواجهة هذا الخطر ، بدلا من دائرة التهميش التى اختاروها لانفسهم رغم كونهم لا يؤيدون التطرف ، ولكنهم لا يريدون ايضا ان يكونوا «بتوع الحكومة» .

ويتهم الخبير الاعلامى ، ايهاب الازهرى السياسة الاعلامية بانها احدى الركائز الاساسية ، فى تكوين فكر الارهابيين ، بعد تهميش مساحة الثقافة .. فى اجهزة الاعلام ، رغم ان الثقافة هى السلاح القادر على بناء انسان سوى عاقل رشيد ، طبيعيا فى اخلاقياته ، وتصرفاته مع نفسه ومع غيره ! على الاقل قادر على حماية عقله من اى اختراق !





قلم رصاص

الجبهة حائرة.. والحوار مستمر

بقلم: لمعى المطيعى

فى أعقاب المناقشات الواسعة التى أجراها مجلس الشورى حول مواجهة الارهاب، والبيان الذى أدلى به اللواء «محمد عبدالحليم موسى» وزير الداخلية وطالب فيه الإخوان المسلمين بتحديد موقفهم صراحة من الارهاب وتوابعه، حدث أمران مهمان:

الأول: اعلان من الإخوان المسلمين يدينون الارهاب ويستنكرون الاعتداء على السياحة والسياح وقتل المواطنين الأبرياء يضعون هذه الأحداث جميعها بأنها تخرج على النهج الاسلامي.

الثانى: بيان من رؤساء الأحزاب وعدد من رجال الأعمال والفنانين والشخصيات العامة يدعو إلى وحدة الصف لمواجهة أحداث الارهاب التى استشرت وتفاقمت فى الفترة الأخيرة.

وقد فتح هذان الأمران أبواب المناقشات واسعة حول موضوعين:

الأول: هل يدخل الاخوان المسلمون الجبهة؟

الثانى: هل يدخل حزب العمل الجبهة؟

وقد كنت فى الفترة الأخيرة طرفا فى مناقشات مع أصدقاء يحسنون الظن بتفكيرى السياسى من ناحية، ولأننى دعوت إلى قيام هذه الجبهة منذ فترة باكرة من ناحية أخرى، ولأنه لى تصور محدد لهذه الجبهة من ناحية ثالثة.

واستأذن القارىء فى أن أعيد تصورى لهذه الجبهة كما كتبته فى الفترة الماضية. دعوت إلى جبهة للتضامن الشعبى وتركت اختيار الاسم تتفق عليه الأطراف المختلفة. ليكن الاسم مايكون. ويبدو أن الاتفاق يتجه حاليا إلى رسم (الجبهة الوطنية) لابأس. وتصورت أن المداخل لمواجهة الأزمات التى تحيط بالوطن، مدخلان.. مواجهة الارهاب ومواجهة التدهور الاقتصادى. وهنا يبدو أن الحزب الوطنى الديمقراطى وهو الحزب الحاكم ليست لديه رغبة فى أن تتصدى الجبهة للأزمة الاقتصادية لأن بعض قادة الحزب الوطنى يرون أن الحكومة لديها محاولات لعلاج الأزمة الاقتصادية. وواضح أن الحزب الحاكم يريد أن يقصر التحالف مع القوى السياسية الأخرى على مواجهة الارهاب والارهابيين. كما أن الأحزاب الأخرى لم تعلن تصورها حتى الآن والأهداف التى يمكن أن تقوم عليها الجبهة. غير أننا نستشف من كتابات الزميل «عادل حسين» أن حزب العمل لايمانع فى المشاركة فى (الجبهة) كما أنه يرى أن تطرح الجبهة موضوعات اقتصادية مثل (عملية بيع القطاع العام.) ولا أظن أن الحزب الوطنى يقبل أن تطرح سياسته الاقتصادية على بساط البحث، كما أن بعض العناصر فى أحزاب معارضة لاترى حتى ضرورة للربط بين الارهاب والوضع الاقتصادى. وقد ضرب لى عضو بارز منهم مثلا بايطاليا حيث الارهاب ساد فى فترة مالم يكن الوضع الاقتصادى سيئا فيها. ولكن هناك فسادا ولا يستطيع أحد فى مصر أن يخفى تأثير البطالة والغلاء وأزمة الاسكان وضعف الانتاج والانحرافات والاختلاسات والرشوة والتهريب على تشجيع وقوع الشباب فى براثن الارهابيين. ولم تحدد الأحزاب الشكل التنظيمى للجبهة المقترحة. وأعتقد أن الشكل الطبيعى والسهل أن تتكون الجبهة من الأحزاب القائمة حاليا ومن الاتحادات والنقابات المهنية. والترجمة السهلة لهذا التكوين أن يمثل الحزب أو النقابة أو الاتحاد رئيس كل تنظيم من هذه التنظيمات أو من ينيبه. وأثيرت أسئلة كثيرة.. هل يدخل الاخوان المسلمون الجبهة؟ هل يدخل الشيوعيون الجبهة؟ وأثيرت اعتراضات كثيرة على انضمام الاخوان تحديدا وفى المقابل أثيرت مبررات كثيرة لعضوية الاخوان والشيوعيين فى الجبهة.



واعتقد ان قصر عضوية الجبهة على الاحزاب الشرعية الحالية يسهل قيام الجبهة من ناحية ويحل مشكلة تمثيل تيارات كثيرة ليست لها تنظيمات شرعية. فالاخوان المسلمون والشيوعيون متواجدون بشكل أو بآخر فى بعض الأحزاب القائمة الحالية. وموضوع حسم دخول قوى ليست لها تنظيمات شرعية مشكلة حلها صعب وتعطل قيام الجبهة وهو مطلب مهم. واعتراضات أخرى قيلت شفاهة وكتابة ضد دخول (حزب العمل - ابراهيم شكرى) للجبهة. قيل أن الاخوان المسلمين يسيطرون سيطرة فعلية على الحزب وأجهزته وكوادره، وقيل أن الحزب يؤيد قلبيا وصحفيا التيار المتطرف أو الارهابى. وقيل أن الجريدة تدافع عن المتطرفين والارهابيين. وهذه كلها مسائل يطول شرحها ويطول الحوار حولها وإثارتها تعرقل قيام الجبهة. المطلوب وضع قاعدة تطلق على الجميع فاذا قلنا ان الأحزاب الشرعية تدخل الجبهة، فإن الخروج على هذه القاعدة يعطل عمل الجبهة أساسا. الجبهة لها هدف أو أهداف معلنة وكل من يقبل الدفاع عن هذه الأهداف - من الأحزاب أقصد - له الحق فى الانضمام للجبهة. وفى الطريق اذا ماخرج حزب أو اتحاد أو نقابة على الأهداف الرئيسية للجبهة أصبح تلقائيا خارجها ويتم فرزه مع بيان هذا بالوقائع لجماهير الشعب. والجبهة بعد أن تتكون من السهل أن تضع لنفسها نظام عمل واسلوب تحرك وليس فيها قيادة وقاعدة. كل الأحزاب والاتحادات والنقابات تمثل وتتفق على قاعدة ديمقراطية لاتخاذ القرارات وليس فيها حزب قائد أو حزب تابع، وليس فيها حزب حلال له أمور معينة محرمة على غيره من الأحزاب. أى ان الأصوات فى الجبهة متساوية. بعض الأصوات ارتفعت تنادى بتكوين جبهة من المعارضة ضد الحكومة وأصوات ارتفعت تطالب بتحالف ثنائى أو ثلاثى بين بعض الأحزاب ذات الأهداف المتقاربة. وبكل الوضوح نقول.. هذا كلام ليس أوانه الآن.. البلد كلها فى خطر الحزب الحاكم والأحزاب المعارضة فى خطر، الحكومة والشعب.فى خطر الارهاب لايستثنى أحدا، مواطنا ولا رجل أمن، لاسياح ولا أصحاب مقهى، لا فلاح ولا مفكر. الارهاب ضد الجميع ومن هنا يجب أن يكون الجميع ضد الارهاب. هذه هى القضية.

بقيت مسألة مهمة يجب توضيحها وهى أن هذه الجبهة ليست للحكم ولا لازاحة الحكومة عن السلطة ولكنها جبهة لمرحلة محددة، لتحقيق أهداف محددة، هى على وجه التحديد لانقاذ مصر من الخراب والدمار. الخراب الاقتصادى والتدمير الارهابى.

وإذا كان هذا الكلام يروق للذين يعنيهم الأمر فى الأحزاب - كل الأحزاب - وفى الاتحادات والنقابات - كل الاتحادات والنقابات - عليهم أن يحزموا أمرهم ويشكلوا لجنة تحضيرية مصغرة تقوم بالاعداد لقيام الجبهة وعلى الله قصد السبيل.

ليس دفاعا عن عبدالحليم موسى!

مقولة تتردد بين أوساط المثقفين خلال الفترة الأخيرة. تحاول الربط بين عزل وزير الداخلية السابق زكى بدر، وبين تزايد عمليات العنف والارهاب بطول وعرض مصر. وهذا الاجتهاد الذى يستند لنظرة أحادية يتهم ضمنا الوزير الجديد وسياساته أنها السبب فى تنامى حوادث الارهاب، وتدهور الوضع الأمنى.. والسند الوحيد لهذا الاجتهاد الذى شاع مؤخرا ـ مقارنة بين عدد الحوادث التى وقعت فى عهد الوزير المخلوع، وعددها فى عهد الوزير الحالى بعد أن أصبحت حوادث العنف خبرا يوميا نحتسيه مع قهوة الصباح.. والبعض من أصحاب هذا الرأى يفسر هذا التباين فى الأرقام بأن الوزير الجديد استهل عهده بعبارات رقيقة عن الحوار، وعن تجربته فى أسيوط.. والبعض الآخر يراها العكس، ويصف عهد الوزير الجديد بأنه أكثر دموية وعنفا من سابقه ـ ولكن فى صمت ـ وأن الدماء التى سالت تتجاوز ـ كما وكيفا ـ كل مافعله الوزير المخلوع زكى بدر، مما أصاب الطرف الآخر بحالة من الهوس، وافقده صوابه، ولم يكن أمامه غير التصعيد فى الارهاب، وسفك الدماء.. وأحسب أننى اختلف مع التفسير الأول ولا أتفق مع التفسير الثانى، فقد كنت من بين من شغلوا أنفسهم برصد ممارسات الوزير المخلوع منذ اللحظة الأولى التى اعتلى فيها مقعد الوزارة حتى يوم اقالته وكان هذا بالنسبة لى دافعا لرصد ملامح مرحلة الانتقال والتحول فى بداية ولاية الوزير الجديد ـ وكنت أول صحفى يلتقى به لحظة دخوله مكتبه كوزير للداخلية ـ ويومها دار بيننا حوارا طويلا حول تجربته فى أسيوط، وتصوره لمعالجة القضايا الأمنية المتفجرة على الساحة، وخرجت من هذا اللقاء بانطباع واحد وواضح، هو أن هذا الرجل لم يصل الى مقعده حاملا سيفا يقطع به رقاب كل من يواجهه، ولكنه أيضا لن يحمل كفنه على رأسه ويذهب لاسترضاء من يناصبه العداء.. نعم كان الرجل منذ اللحظة الأولى مع فكرة الحوار ـ وقد أسعدنى هذا كثيرا ـ إلا أنه قيد هذا الاستعداد بشرط واحد هو أن يكون الحوار بالمثل، أى أنه لن يحاور بالكلمة طرفا يحمل سلاحا ولن يستخدم العنف مع طرف يتحاور بالكلمة لقد وصل هذا الرجل الى مقعد وزير الداخلية وهو كتاب مفتوح وصفحة بيضاء وغاية ما كان يطمح إليه، أن يسهم فى إبطال قنابل موقوتة كثيرة انتشرت وتلغمت فى مواضع عديدة داخل المجتمع المصرى وفى الشارع السياسى.. بفعل ممارسات حمقاء، وقعت عمداً وبسوء قصد فى عهد سلفه، إلا أن الرجل قبل أن تمتد يداه لنزع الفتيل، توالت الانفجارات فى وجهه واحدا تلو الآخر، مما أوقعه فى دائرة الفعل ورد الفعل، وهذا لايعنى أننا نتصور من الناحية النظرية أن كل ماهو بعد زكى بدر مبرأ من الشبهة ومنزه عن الخطأ، لكن لايمكن أيضا تجاهل حقائق أهمها افرازات هذه السنوات التى جعلت الرجل يغلى ويوشك على الانفجار، لقد بدأ عبدالحليم موسى عهده محاطا بمحاذير كثيرة، ولم ولن يسلم من القصور فى نهاية الأمر، إلا أنه يظل من غير المفهوم والمستغرب، ذلك الاصرار من جانب البعض على التعامل مع مايحدث اليوم باعتباره وليد اليوم، وليس تراكمات لسياسات شاذة مورست عبر أكثر من ٤٠ عاما من القهر السياسى، والتدهور الاقتصادى، والانحطاط فى كافة المجالات.. إننا اليوم لسنا بحاجة إلى جهد كبير لكى ندلل على أننا بصدد ظاهرة ارهاب له طبيعة اجرامية ـ وهذا ليس تجريحا للتيار الاسلامى أو للقطاع الأكبر والأهم فيه ـ بل هو تفسير للحوادث التى تقع وتسفك فيها الدماء، أما فى عهد الوزير السابق ومن قبله كان المثقف المصرى فى حيرة. ولديه شتات من الانطباعات والصور يتناقض فى رؤيته للحوادث التى وقعت حين ذاك ـ رغم قلتها ـ ولا يكاد يعرف على وجه الترجيح ـ لا التحديد ـ هل مرتكبوها هم اتقياء وأخيار تلفق لهم مثل هذه الحوادث للكيد لهم والنيل من حقهم فى الوجود؟! أم أنهم دمويون وأشرار؟ هل هم مصلحون أم مخربون؟ هل هم أسوياء أم مهووسون؟ ولقد كانت جسور الثقة المقطوعة بين المواطن ووزير الداخلية السابق ـ لما يرتكبه من حماقات وبذاءات ـ ترجح فى كثير من الأحيان جانب الشك فى كل مايقوله والتعاطف مع الجانب الآخر.. وهذا مالا يحدث الآن فالخطوط الفاصلة واضحة، وموقف المواطن المصرى واضح ـ ليس ضد التيار الاسلامى كتيار بعينه ـ لكن ضد هذه الحوادث ومن يقف خلفها من قلة منحرفة.. وهذا لابد أن يحسب فى رصيد الايجابيات. وهذا بالطبع ليس شيكا على بياض للسلطة كى تفعل ما تفعل بكل من يقف تحت لافتة الاسلام السياسى، أو من يسمونهم بالاسلاميين الحركيين، فإذا كان اعتبارهم جميعا طبقات من الأولياء والأطهار خطأ مكشوفا، فبنفس القدر فإن توجيه الاتهام والمحاكمة، وتعليق المشانق، وفتح المحارق للجميع، هو أيضا جريمة لا تغتفر. فحتى لو اجتمع هؤلاء تحت راية العداء للسلطة ومظلة الاسلام السياسى، فلا يمكن أن نحمل معظمهم أوزار بعضهم من شواذ الظاهرة، ومن أرباب الجريمة، التى هى فى القانون والشرع والمنطق مسئولية شخصية تجاه مقترفها أو محرضه أو المتستر عليه فقط لاغير.. وهذا الفرز مطلوب ليس من منطلق التعاطف ـ كما سيتهمنا البعض ـ لكن بمعيار المصلحة الوطنية، حتى لانضع الأغلبية من هذا التيار فى طريق يكونون فيه نهبا لمختلف مشاعر اليأس الذى يقودهم الى تطرف وانحراف وجريمة اندفعت وتورطت فيها أقلية منهم بفعل ممارسات غلب عليها خلط متعمد بين كل الأوراق..

دفتر شخصى

- أقلام كثيرة تكتب عن الاسلام السياسى.. وأقلام قليلة تفهم أنها يجب أن تعرف عن الظاهرة أكثر كى تبدأ فى الكتابة!
- نبيل الشرقاوى مدير جمارك سيارات القاهرة نموذج لموظف يعمل عام ١٩٩٣ بأخلاق ومبادىء عام ١٩٤٣ (!!).
- من حظ منطقة المعادى أن الضابط سيف هو مأمور قسمها، والضابط الرقيق المهذب علاء عاطف هو مدير مرورها.. لا أعرف هل هى مصادفة أم حسن اختيار من اللواء عبدالحليم موسى؟!
- لطفى بوشناق المغنى التونسى الذى استضافته رتيبة الحفنى فى برنامجها الناجح «الموسيقى العربية»، أقوى صوت سمعته بعد أم كلثوم، وأكثر كلمات مجونا سمعتها بعد أبو نواس.. أين الرقابة بالتليفزيون؟!

أيمن نور



ارهاب الحكومة

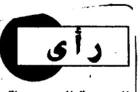
فى ظل الارهاب الذى يعانى منه المجتمع المصرى، ذهبت الحكومة الى مواجهة هذا الارهاب بمواجهة وقف امامها الشعب حائر فبدلا من ان تاخذ بيد ابنائها العاطلين وحل مشاكل شبابها الضائع دون وظيفة او دخل ثابت يحقق له الاستقرار فى المعيشة بعد سنين قضاها فى البحث والدراسة اخذت ترفع الاسعار وتلغى الدعم عن كثير من السلع وكان الغاء الدعم هو الحل الوحيد للمشكلة الاقتصادية، واستغلت الحكومة ضرب السياحة لامتصاص دم الشعب المغلوب على امره الذى يدفع الثمن عقابا على وجود بعض الافكار المشوهة فى عقول بعض الجماعات.

فنظرية الحكومة فى رفع الاسعار هذه المرة خاطئة لان فئات الشعب مثقفيه والاميين منه وقفوا صفا واحدا وتصدوا للارهاب والدليل واضح على ذلك فحادث مترو الانفاق كان احد افراد الشعب هو المغامر بنفسه للقبض على هذا الارهابى اى اصبح الجميع فى يقظة بأن استقرار مصر سبب رئيسى لاستقرار الاقتصاد لكن الحكومة التى تستغل الازمات وتفرض ارهابها على الشعب وتلجأ الى رفع الاسعار بعد أن استخدمت الوعود البراقة بانه لا مساس بمحدودى الدخل. لكن الحقيقة ان المساس كله بمحدودى الدخل بدليل الفجوة التى اصبحت بين طبقات الشعب فبدلا من ان تستغل المشاريع الجديدة لتشغيل الايدى العاملة وخلق فرص جديدة للاستثمار اخذت فى تضييق الخناق على المواطن المسكين واصبح المواطن فى حيرة من امره ولايجد مبررا للاوضاع الاقتصادية المتردية ولا الخطط الخمسية الموعود بها لحل كثير من مشاكله.

فالارهاب ليس ارهاب الجماعات وحدها بل ارهاب الحكومة التى تستغل الازمات لتفرض سيطرتها على المواطن المسكين.

محمد عبد الواحد





الجريمة المستحيلة.. عربيا وإسلاميا

هناك شكوك حول دور محمد سلامة فى العملية، ومن هذه الملابسات ماأشارت إليه الحوادث، (١٢ مارس سامية عبود وابراهيم المنصور):

* أى شخص يرغب فى القيام بعملية إرهابية لا يترك خلفه آثارا تسهل اكتشافه والعثور عليه. ولو كان سلامة هو المجرم لما عاد مرارا إلى الشركة لاسترداد تأمينه ولكان اختفى أو غادر البلاد!

* أى شخص عاش فى أمريكا أو زارها، وفى نيويورك بوجه خاص، يعلم جيدا أن استئجار سيارة أو شاحنة لا يتم سوى ببطاقات الإئتمان. ولا تقبل محلات التأجير شيكات أو نقدا لأن بطاقة الإئتمان توفر تلقائيا التأمين اللازم فى حال عدم إعادة السيارة المستأجرة. فكيف قبلت شركة «رايدر» تسليم سيارة بيك أب فورد لشخص عربى الهيئة والمظهر، وبالكاد يتحدث الانجليزية، وليس لديه إثبات شخصية. وكل مامعه ٤٠٠ دولار ومع ذلك زعمت وسائل الإعلام الاسرائيلية أن محامى سلامة عرض كفالة قدرها مليون دولار.. وهو مانفاه المحامى الأمريكى!

* وإذا كان سلامة بالفعل من أعضاء الجمعيات المتطرفة وضالعا فى عملية التفجير فلماذا عاد الى شركة رايدر - بعد وقوع الانفجار ليستعيد مادفعه لاستئجار السيارة و٢٥ دولارا أنفقها على البنزين. خصوصا بعد أن أذاعت شرطة نيويورك مواصفات السيارة ورقم رخصتها. وهل بلغ العوز بمنظمة إرهابية درجة اللهفة على استرداد ٤٠٠ دولار؟! هذا وقد تكلمت سلطات التحقيق أمر شخصية ضابط للوساد الاسرائيلى حداس مالك العقار الذى استأجر منه سلامة شقته. وحداس فتشت شقته فوجدت فيها مواد متفجرة!! وعندما سئل أحد المحققين عما إذا كان للموساد ضلع فى العملية أجاب: «إن كان الأمر كذلك فبالتأكيد لن نخبركم». هذا وقد لفتت التصرفات الساذجة أو البريئة أو العبيطة نظر رئيس المخابرات السابق فى مقابلة تليفزيونية وحينما فشل فى العثور على إجابة منطقية لهذه التصرفات. قال (يمكن أن تسأل طبيبه النفسى عن ذلك!!) الدولية ١٧/٣.

د . محمد عصفور




Bibliotheca Alexandrina
0306064